

مؤلفات الغزالي

تأليف

عبد الرحمن بدوي

الطبعة الثانية

١٩٧٧

الناشر

وكالات المطبوعات

٢٢ شارع فهد السال - الكويت

فهرس الكتاب

صفحة

تصدير عام	(٩) - (١٩)
أبو حامد الغزالي ، لوحة حياته	(٢١) - (٢٥)
الرموز والاختصارات العربية	(٢٦) - (٣٠)
الرموز والاختصارات الإفرنجية	(٣١) -
فهارس المخطوطات	(٣٢) - (٤٨)

مؤلفات الغزالي

القسم الأول :

كتب مقطوع بصحة نسبتها إلى الغزالي ، مرتبة حسب تاريخ تأليفها (من رقم ١ إلى رقم ٧٣)	٢٣٨ - ١
---	-------	---------

القسم الثاني :

كتب يدور الشك في صحة نسبتها إلى الغزالي مرتبة حسب تاريخ تأليفها (من رقم ٧٣ إلى رقم ٩٥)	٢٣٩ - ٢٧٦
--	-------	-----------

القسم الثالث :

كتب من المرجح أنها ليست للغزالي ، معظمها في السحر والطلسمات والعلوم المستورة (من رقم ٩٦ إلى رقم ١٢٢)	٢٧٧ - ٣٠٢
--	-------	-----------

القسم الرابع :

أقسام من كتب الغزالي أفردت كتباً مستقلة ، وكتب وردت بعنوانات مغايرة (من رقم ١٢٨ إلى رقم ٢٢٤)	٣٠٣ - ٣٥٢
--	-------	-----------

القسم الخامس :

كتب منحولة (من رقم ٢٢٥ إلى رقم ٢٧٣)	٣٥٣ - ٣٨٨
---------------------------------------	-------	-----------

القسم السادس :

كتب مجهولة الهوية (من رقم ٢٧٤ إلى رقم ٣٨٠) ٣٨٩ - ٤٢٦

القسم السابع :

مخطوطات موجودة ومنسوبة إلى الغزالي (من رقم

٣٨١ إلى رقم ٤٥٧) ٤٢٧ - ٤٦٨

ملاحق بنصوص غير منشورة (و قليل منها منشور)

خاصة بمؤلفات الغزالي ٤٦٩ - ٥٥٠

فهرست أبجدي بعنوانات كتب الغزالي ٥٥١ - ٥٦٨

تصدير عام

الغزالي - كآرسطو - من أعلام الفكر الإنساني الذين بلغوا في حياتهم وبعد وفاتهم أرفع مكانة بين الناس؛ فكان طبيعياً أن تتعاون الحقيقة والأسطورة معاً على إيجاد هذه المكانة، لما فطر عليه الناس من نسبة جلائل الأعمال إلى من يظفرون بالشهرة والمجد ولو لم يكن هم أصحابها. لهذا نسب إلى الغزالي - كما نسب إلى أرسطو - حشد هائل من المؤلفات، مما ألقى على المؤرخين والباحثين مثونة شاقة ألا وهي التمييز بين الصحيح منها والمنحول، وهو أمر تعوزه المعايير الدقيقة الحاسمة، لما في استخدام بعض المناهج - كالتحليل الباطن لمضمون الكتاب - من مزالق خطر وما يحتاجه ذلك من مهارة قد تكون تحت رحمة أي أثر كتابي وثيق.

والبحث في مؤلفات الغزالي بدأ خصوصاً منذ منتصف القرن التاسع عشر، حين كتب ر. جوشه R. Gosche بحثاً عن حياة الغزالي ومؤلفاته، طبع في برلين سنة ١٨٥٨، وفيه تناول بالبحث أربعين مؤلفاً للغزالي، وحاول أن يحقق صحة نسبتها إليها، وأورد فقرات من الترجمة اللاتينية لكتاب مقاصد الفلاسفة، ورجع إلى ما تيسر له الرجوع إليه من مخطوطات هذه المؤلفات.

ثم جاء مكدونالد D. B. Macdonald في بحث عن حياة الغزالي، مع الإشارة خصوصاً إلى تجاربه الدينية وآرائه، نشر في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية، JAOS سنة ١٨٩٩ (المجلد ٢٠، ١، ص ٧١ - ص ١٣٢) فغنى بالحديث عن بعض الكتب الموضوع على الغزالي، خصوصاً كتاب المضمون به على غير أهله.

وجاء المستشرق الكبير إغناطيوس جول تسيهر، فتمعرض لكتب الغزالي أولاً في نشرته لكتاب محمد بن تومرت مهدي الموحدين، الذي نشره (مع ترجمة فرنسية

قام بها جودفروا ديموبين) في الجزائر سنة ١٩٠٣ ، وأنكر صحة كتاب دسر العالمين . . وتعرض لها ثانياً حين نشر كتاب دفضائح الباطنية وفضائل المستظريه ، فأشار في مقدمته بعض إشارات تتعلق بصحة بعض مؤلفات الغزالي . وقد نشره سنة ١٩١٦ في ليدن .

وعنى جيرندر W. H. T. Gairdner بكتاب دمشكاة الأنوار ، فكتب مقالا عن دمشكاة الأنوار ومشكلة الغزالي ، نشر في مجلة دالإسلام ، Der Islam سنة ١٩١٤ (ج ٥ ، ص ١٢١ - ص ١٥٣) .

كانت أول محاولة جدية لترتيب مؤلفات الغزالي هي تلك التي قام بها ماسينيون في كتابه : دمجموع نصوص غير منشورة خاصة بتاريخ التصوف في بلاد الإسلام ، الذي ظهر في باريس سنة ١٩٢٩ . فقد قدم لوحة تاريخية لمؤلفاته وفقاً لمقدمات هذه المؤلفات كما يقول (ص ٩٣) على النحو التالي :

الفترة الأولى (من سنة ٤٧٨ - ٤٨٤ هـ) :
دالوجيز ،

الفترة الثانية (من سنة ٤٨٤ - ٤٨٨ هـ) :
دمقاصد ، ؛ دالتفات ، ؛ دالاقتصاد ، ؛ المستظري ، (سنة ٤٨٧ هـ)

الفترة الثالثة (من سنة ٤٩٢ - ٤٩٥ هـ) :
دالإحياء (وقد بدأه قبل ذلك) ، ؛ المستصفي ، ؛ دكيمياء السعادة ؛
دمناهج العابدين ، (٩)

الفترة الأخيرة (من سنة ٤٩٥ - ٥٠٥) في طوس :
دمعيار العلم ، ؛ دحك النظر ، ؛ المقصد الأسنى ؛
دالاجوبة المسكنة ، ؛ دميزان العمل ،
دجواهر القرآن ، ؛ دالمضنون ، (٩) ؛ دالمشكاة ، (دمفصح الأحوال) ؛ دالقسطاس المستقيم ، ؛ دلجام العوام ، ؛ ديفصل التفرقة ؛
دمنقذ من الضلال ، ؛ دالرسالة الدنية .

بيد أن الاستاذ ماسينيون لم يفصل القول في هذه اللوحة ولم يبررها ، كما أنه حشد المؤلفات حشداً في الفترة الأخيرة . ولم يبحث في المؤلفات المنحولة .

أما أول بحث مفصل في تمييز المنحول من الصحيح في مؤلفات الغزالي فهو ذلك الذي قام بها أسين بلانيوس Asin Palacios في كتابه الضخم : دروحانية الغزالي ، (أربعة مجلدات ، مدريد سنة ١٩٣٤ - ١٩٤١) ، ففي الجزء الرابع (ص ٢٨٥ - ص ٣٩٠) بحث في كتب الغزالي من كل نواحيها وأورد ثبناً بما يراه منحولاً أو مشكوكاً في صحته من هذه الكتب ، وهذا الثبت يتضمن :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| ١ - سر العالمين | ٢ - الدرة الفاخرة |
| ٣ - منهاج العارفين | ٤ - مكاشفة القلوب |
| ٥ - روضة الطالبين | ٦ - الرسالة الدنية |

ويتلو هذا البحث في الأهمية بحث كتيبه مونتجرى وت W. M. Wat في مجلة الجمعية الآسيوية الملكية ، JRAS سنة ١٩٥٢ (ص ٢٤ - ص ٤٥) بعنوان : دصححة المؤلفات المنسوبة إلى الغزالي ، اتخذ فيه ثلاثة معايير للفصل في صحة هذه المؤلفات وهي :

- ١ - أن الغزالي يعدّ النبوة ملكة فوق العقل .
- ٢ - أن الغزالي - كما قال أسين - يرتب كتبه على نحو منطقي منظم .
- ٣ - موقف الغزالي من العقائد السنية .

لكنه سرعان ما يذبه هو نفسه إلى ضعف هذه المعايير ، إذ المعيار الأول يتعلق بالفترة الأخيرة من حياة الغزالي ، بينما هو في الفترات السابقة كان يرى أن العقل أعلى الملكات . والمعيار الثاني محدود ، إذ من العسير أن نفترض أن الغزالي كان بالضرورة يؤلف كتبه بإحكام منطقي تام دون تكرار أو تداخل من بعض مواده في بعض . والمعيار الثالث قليل الفائدة بنفسه كما لاحظ مكدونل (ص ١٢١) لأن اتجاه الغزالي إلى التصوف لا يعنى توقفه عن اتباع مذهب الأشعرى .

ورغم ذلك يأخذ بهذه المعايير ويأرجح بينها حتى انتهى إلى تقسيم مؤلفاته على النحو التالي :

الفترة الأولى : المقاصد : التهاافت : معيار العلم : المستظهرى : الاقتصاد .
الفترة الثانية : الإحياء : البداية : الحكمة في مخلوقات الله : المقصد الأسنى :
الإملاء : المضمون : جواهر القرآن : الأربعين : كيميا :
سعاد (الفارسي) .

الفترة الثالثة : القسطاس : إلجام العوام : فيصل التفرقة

الفترة الثالثة : أيها الولد : الإباحية : المنفذ : مشكاة الأنوار .

ثم يناقش صحة بعض المؤلفات فيأخذ بما قال به أسين ومكدونلد من رفض :
الدرة الفاخرة ، منهاج العارفين ، مكاشفة القلوب ، روضة الطالبين ،
الرسالة اللدنية ، سر العالمين ، الأجوبة (العبري) . وينكر صحة : كيميا السعادة
العربي ، المضمون الصغير ، منهاج العابدين ، معراج السالكين ، ميزان العمل .
كما ينسك في صحة أقسام من بعض الكتب وهي : بداية الهداية ، الفصل الأخير
(ص ٤٠ ص ٤٧ ، القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ) : مقدمة كتاب الإملاء في
مشكلات الإحياء . — وفي مقابل ذلك يرى أن المضمون به على غير أهله صحيح
لأنه يتضمن مجموعة من الأفكار الثرية البارزة .

ويختم مقاله بما يقترحه لترتيب مؤلفات الغزالي ، على النحو التالي :

(١) المؤلفات التوكيدية الأولى وهي :

المقاصد — التهاافت — معيار العلم — محك النظر — المستظهرى — الاقتصاد

(ب) عهد الإحياء ، ويشمل :

الإحياء : بداية الهداية : الحكمة في مخلوقات الله : المقصد الأسنى : الإملاء :
المضمون : جواهر القرآن : الأربعين : كيميا سعاد (الفارسي)

(ج) المؤلفات التوكيدية المتأخرة وهي :

القسطاس — إلجام العوام — فيصل التفرقة

(د) فترة الذوق ، وتشمل :

أيها الولد — الإباحية — المنفذ من الضلال — مشكاة الأنوار

وهو في هذا الترتيب التاريخي يعتمد على القاعدة الأولى في ترتيب المؤلفات
وهي الاستناد إلى الإشارات الواردة في كتاب إلى غيره من كتب المؤلف .

وهذه القاعدة هي التي اعتمد عليها بعد ذلك جورج حوراني في مقال له عن
الترتيب التاريخي لمؤلفات الغزالي ، نشر في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية ،
JAOS في أكتوبر — ديسمبر سنة ١٩٥٩ (المجلد رقم ٧٩ ، العدد ٤ ص ٢٢٥ —
ص ٢٣٣) ، إلى جانب الإفادة مما ورد في المنفذ ، وفي بعض المصادر القديمة
من معلومات . فقدم ثبناً رصد فيه رقماً لكل كتاب محدد التاريخ من جهتيه ،
أي معلوم أنه قبل كتاب وبعد كتاب آخر ، أما إذا وقع كتابان بين حدين
ولا يعرف ترتيب أحدهما بالنسبة إلى الآخر فإنه يأخذ نفس الرقم مع التمييز
بينهما بالحروف ، فمثلاً ١٥٥ و ١٥٦ ب يقمان معاً بين ١٤ و ١٦ ، لكن
الحروف ١ ، ب لا تدل على أي ترتيب ؛ وإذا كان الكتاب محدوداً من جهة
واحدة ، سواء أنه قبل كتاب ما أو بعد كتاب ما ، فإنه يذكر عنه أنه . . . بعد . . .
أو . . . قبل وفي القائمة التي يقدمها يذكر الكتب المحتمل أنها صحيحة ويمكن
تحديد مكانها في الترتيب التاريخي . وهذه خلاصة هذا الثبت :

قبل ١٥ ب : المتخول في أصول الفقه

قبل ٦ ب : شفاء العليل في أصول الفقه

قبل ٧ ١ : (١) مآخذ الخلاف

(٢) لباب النظر

(٣) تحصيل المآخذ

(٤) المبادئ والغايات

قبل ٩ : خلاصة المختصر

قبل ١١ : البسيط

• • : الوسيط

• • : الوجيز في فقه الإمام الشافعي

قبل ١٥ ب : تهذيب الأصول

(٥) . مقاصد الفلاسفة .

(٦) ١ : تنافت الفلاسفة

(٦) ب : المستظهرى = فضاءح الباطنية وفضائل المستظهرية

قبل ١١ : حجة الحق

(٧) ١ : معيار العلم في فن المنطق

(٧) ب : محك النظر في المنطق

(٨) : الاقتصاد في الاعتقاد

بعد ١٧ : ميزان العمل

قبل ٩ : الرسالة القدسية

حوالى سنة (٤٩٢ هـ سنة ١٠٩٩ ميلادية) : الرد الجليل لإلهية عيسى بهرريح الإنجيل . .

(٩) : إحياء علوم الدين

بعد ٩ : الحكمة في مخلوقات الله

بعد ٩ : الرسالة الوعظية

قبل الإيملاء : مراقب الزلى

بعد ٩ : الإيملاء في إشكالات الإحياء

بعد ٩ : أيها الولد

(١٠) ١ : بداية الهداية

(١٠) ب : المضمون به على غير أهله

(١٠) ح : المقصد الاسنى في معاني أسماء الله الحسن

بعد ١٠ ح : مشكاة الأنوار

قبل ١١ : موام الباطنية

د : جواب مفصل الخلاف

(١١) : جواهر القرآن

(١٢) : الأربعين في أصول الدين

(١٤)

(١٣) : القسطاس المستقيم

(١٤) : فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة

قبل ١٥ : كتاب الدرج

د : الرد على الإباحية (بالفارسية)

قبل ١٥/١٥ ب : كيميا سعاد (بالفارسية)

(١٥) ١ : المنقذ من الضلال والموصل إلى ذى العز والجلال

(١٥) ب : المستصنى من علم الأصول

قبل ١٦ : التبر المسبوك في نصيحة الملوك

(١٦) : إجماع العوام عن علم الكلام - وقد ورد في مخطوط شهيد

على ١٧١٢/١ باستانبول أنه تم تأليفه في أوائل جمادى الآخرة

سنة ٥٥٥ هـ ، والغزالي توفى في الرابع عشر من جمادى الآخرة

سنة ٥٥٥ هـ (١٨ ديسمبر سنة ١١١١) .

وهذا الثبوت أدق من ذلك الذى قدمه موتجمرى وت ، وإن كان لا يختلف

عنه في الخطوط العامة .

وفي السنة عينها ، أعنى سنة ١٩٥٩ ، ظهر كتاب لموريس بويج

Maurice Bouyges بعنوان : د بحث في الترتيب التاريخى لمؤلفات الغزالي ،

بيروت سنة ١٩٥٩ ، نشره وأكمله ميشيل ألال Michel Allard وفقاً للخطوة

التي تركها الأب بويج المتوفى في ١٩٥١/١/٢٢ ، وكانت معدة للطبع ، فيما يقول

الناشر ، منذ يناير سنة ١٩٢٤ لكن بويج لأسباب لا يعلمها أحد لم يقدمه للطبع ،

وظل عنده حتى وجد بين أوراقه بعد وفاته . فنشره ، وألال ، مع إضافة زيادات جدد

بها معلومات المخطوطة . وهذا الكتاب أوفى ما ظهر حتى الآن عن مؤلفات

الغزالي من حيث حصر عددها والبحث في ترتيبها والتحدث عن كل كتاب كتاب

منها من حيث صحته .

(١٥)

٣٤ - رسالة في رجوع أسماء الله إلى ذات واحدة على رأى المعتزلة والفلاسفة

٣٥ - بداية الهداية ٣٦ - الوجيز

٣٧ - جواهر القرآن ٣٨ - الأربعين في أصول الدين

٣٩ - المضمون به على غير أهله ٤٠ - المضمون به على أهله

٤١ - الدرج المرقوم بالجدول ٤٢ - القسطاس المستقيم

٤٣ - فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة

٤٤ - القانون الكلى في التأويل

٤٥ - كيميا سعاد (فارسي) ٤٦ - أيها الولد

٤٧ - نصيحة الملوك ٤٨ - زاد آخرت

٤٩ - رسالة إلى أبي الفتح أحمد بن سلامة الدمى بالموصل

٥٠ - الرسالة اللدنية ٥١ - رسالة إلى بعض أهل عصره

٥٢ - مشكاة الأنوار ٥٣ - تفسير ياقوت التأويل

٥٤ - الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين

٥٥ - تليس ابليس

(د) الفترة الثانية من التعليم (سنة ٤٩٩ - سنة ٥٠٣) وفيها ألف :

٥٦ - المنقذ من الضلال ٥٧ - عجائب الخواص

٥٨ - غاية الغور في دراية الدور ٥٩ - المستصفي من علم الأصول

٦٠ - سر العالمين وكشف ما في الدارين

٦١ - الإملاء على مشكل الإحياء

(هـ) السنوات الأخيرة (سنة ٥٠٣ - سنة ٥٠٥) وفيها ألف :

٦٢ - الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة

٦٣ - لإجام العوام في علم الكلام ٦٤ - منهاج العابدين

وفي كل مرة يتناول بويج ما يعرفه من أخبار عن الكتاب وقد يشير أحياناً قليلة إلى ما عرفه من مخطوطاته في القاهرة واستانبول خصوصاً . ثم يتلو ذلك بلاحق تسعة تتناول سائر ما نسب إلى الغزالي من مؤلفات حتى وصل بها إلى

وقد قسم حياة الغزالي إلى خمس فترات :

(أ) السنوات الأولى (سنة ٤٦٥ - ٤٧٨) وفيها ألف :

١ - التعليقة في فروع المذهب .

٢ - المختول في علم الأصول .

(ب) الفترة الأولى من التعليم العام (سنة ٤٧٨ - ٤٨٨) وفيها ألف :

٣ - البسيط ٤ - الوسيط

٥ - الوجيز ٦ - خلاصة المختصر

٧ - المتحلل في علم الجدل ٨ - مآخذ الخلاف

٩ - لباب النظر ١٠ - تحصيل المآخذ

١١ - المبادئ والغايات ١٢ - شفاء العليل

١٣ - فتوى ليوسف بن تاشفين ١٤ - فتوى خاصة بلعن يزيد بن معاوية

١٥ - غاية الغور في دراية الدور ١٦ - تنهايت الفلاسفة

١٧ - مقاصد الفلاسفة ١٨ - معيار العلم

١٩ - معيار العقول ٢٠ - محك النظر في المنطق

٢١ - ميزان العمل ٢٢ - المستظهرى

٢٣ - حجة الحق ٢٤ - الاقتصاد في الاعتقاد

٢٥ - الرسالة القدسية في قواعد العقائد

٢٦ - المعارف العقلية والأسرار الإلهية

٢٧ - قواعد العقائد

(ج) فترة الخلوة والانقطاع (سنة ٤٨٨ - سنة ٤٩٩) وفيها ألف :

٢٨ - إحياء علوم الدين ٢٩ - كتاب في مسئلة كل مجتهد مصيب

٣٠ - جواب إلى مؤيد الملك حينما دعاه لمعاودة التدريس بالنظامية

٣١ - مفصل الخلاص

٣٢ - جواب المسائل الأربع التي سأها الباطنية بهمدان

٣٣ - المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى

البعض بدقة كما فعل بويج (أو ناشره) فذكر كتاباً بعد آخر مع اعترافه بأن
الثاني كتب قبل الأول .

(وسادسها) أننا أتينا في ملاحق بنصوص معظمها ينشر لأول مرة تتعلق
بمؤلفات الغزالي ، وبهذا وضعنا الأساس الفيلولوجي الوثيق لكل بحث يتعلق
بهذه المؤلفات .

وبالجملة فقد قصدنا من هذا البحث أن تقدم للباحثين في الغزالي الأداة
الضرورية الأولية التي يستطيعون الاستعانة بها في تحقيق مؤلفاته وحصرها ،
آملين أن ينشر من مؤلفاته الصحيحة ما لم ينشر وأن يعاد نشر غير المحقق منها نشراً
علياً دقيقاً ، توطئة للقيام بأبحاث عليية سليمة عن هذا الفكر الإسلامي
الإنساني العظيم .

عبد الرحمن بروي

رقم ٢٨٣ ، وجه الناشر آلاز فأضاف ما ذكره بروكلن بالإضافة إلى ما ورد
في ثبت بويج حتى بلغ بها إلى رقم ٤٠٤ . وفي هذه الملاحق كتبت الكتب المنحولة
قطعاً ، والكتب المشكوك في صحة نسبتها ، والكتب التي وردت بعنوانات مختلفة .
وبالجملة فقد كان عمله هنا عملاً ممتازاً في المجهود الذي بذله والبيانات التي حصلها ،
خصوصاً وقد استفاد من أبحاث الباحثين السابقين ، ونقب كثيراً في مكتبات
استانبول ودار الكتب المصرية .

أما البحث الذي تقدمه هنا فيختلف عما فعله بويج وما فعله الباحثون
السابقون من عدة وجوه :

(أولها) أننا أحصينا فيه جميع ما تيسر لنا إحصاؤه من مخطوطات كل كتاب
كتاب من كتب الغزالي الصحيحة والمنحولة ودللنا على مواضع وجودها ، وفصلنا
القول في وصف بعض هذه المخطوطات ، وذكر مضامين ما لم ينشر من كتب
الغزالي ، فجاء كتابنا هذا أرل كتاب يهصى مخطوطات مؤلفات الغزالي .

(ثانيها) أننا ذكرنا فيه ما طبع من هذه المؤلفات وسنوات وأماكن طبعتها ،
والطباعات النقدية منها .

(وثالثها) أننا بينا فيه بمناسبة كل كتاب كتاب ما ترجم منها إلى اللغات
الأخرى ، وما كتب عنها من دراسات تتعلق بصحتها أو مضمونها ، في اللغات
الأخرى غير العربية .

(ورابعها) أننا بينا المصادر التي أشارت إلى كل كتاب كتاب ، والإحالات
الواردة في كتب الغزالي الأخرى إلى الكتاب ليستعين الباحث بهذه البيانات
في بيان تاريخ الكتاب وصحة نسبته إلى الغزالي .

(وخامسها) أننا رتبنا الكتب الصحيحة حسب القاعدة الرئيسية التي ذكرناها
وهي الاستناد إلى إشارات كتب الغزالي بعضها إلى بعض ثم الاستناد إلى المصادر
التاريخية التي تتحدث عن حياة الغزالي ، وخصوصاً المنقذ من الضلال .
فانتهينا من هذا كله إلى استخلاص الترتيب الذي تراه هنا ، وستجده يختلف
في تفاصيله عما اقترحه الباحثون السابقون الذين أتينا على ذكرهم ، وإن اتفق
في جملة — كما هو طبعي — مع ما اقترحوه ، لأن الأساس واحد ، وإن لم يراعه

أَبُو حَمْدٍ مَدَّ الْغِزَالِي

لَوْحَةٌ حَيَاتِهِ

السنة الهجرية :

٤٥٠ (= سنة ١٠٥٨ - سنة ١٠٥٩ ميلادية) : ولد أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد بن أحد الغزالي الطوسي ، حجة الإسلام وزين الدين ، في مدينة طوس التي كانت ثاني مدينة في خراسان بعد نيسابور ، وكانت تتألف من مدينتين توءمتين هما الطابران ونوقان ، وكانت نوقان أكبر في القرن الثالث ، أما في الرابع وما بعده فكانت الطابران أكبر من نوقان . وكان بطوس قبر الإمام الرضا وقبر هارون الرشيد إلى جواره ، وفي سنة ٦١٧ هـ (سنة ١٢٢٠ م) دمرت جحافل المغول مدينة طوس تدميراً لم تنهض منه بعد ذلك أبداً . وإنما نشأ بعد ذلك عمارة إلى جوار مشهد الرضا وقبر هارون الرشيد . ومن ثم ظهرت مدينة « مشهد » مدينة كبيرة منذ القرن الثامن ، تحيط بها قبور عظيمة من بينها قبر الغزالي إلى شرقي ضريح الإمام الرضا ، وقبر الفردوس .

[ابن الجوزي ، وسبطه ، وابن كثير ، والسبكي ١٠٢/٤ ، وابن قاضي شبهه ، والعيني - فيما يتصل بميلاد الغزالي - ؛ وياقوت ومستوفى ، وابن بطوطه ، ولوسترانج . بلاد الخلافة الشرقية ، ص ٣٨٨ - ص ٣٩١ ، كبردج سنة ١٩٣٠ - فيما يتصل بطوس] .

قرأ شيئاً من الفقه في طوس على أحمد بن محمد الراذكاني [الصفدي ، السبكي ١٠٣/٤ ، العيني] .

سافر إلى جرجان إلى الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلّق عنه « التعاقبة » في الفقه [السبكي ١٠٣/٤]

رجع إلى طوس [السبكي ١٠٣/٤]

قدم نيسابور في رفقة جماعة من الطلبة من طوس ، ولازم إمام الحرمين ، ومن زملائه في الدراسة عليه : السكيا الهراشي (المتوفى في أول المحرم سنة ٥٠٤ هـ) وأبو المظفر الخوافي (المتوفى بطوس سنة ٥٠٠ هـ) [ابن عساكر ، ابن الجوزي وسبطه ، السبكي ١٠٣/٤] .

٤٧٨ هـ (٢٥ ربيع الثاني) توفي إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني المولود في ١٨ من المحرم سنة ٤١٩ (١٢/٢/١٠٢٨ م ، ووفاته في ٢٠/٨/١٠٨٥ م) .

بعد وفاته خرج الغزالي إلى المعسكر قاصداً الوزير نظام الملك [السبكي ١٠٣/٤ ، الذهبي ، الصفدي] ، فناظر الأئمة وقهرهم ، ولقي التعظيم من نظام الملك . والمعسكر كان ميداناً فسيحاً بجوار نيسابور أقام فيه نظام الملك معسكره . [ابن عساكر ، الذهبي ، الصفدي ، السبكي ١٠٣/٤] .

٤٨٤ هـ (جمادى الأولى) توجه للتدريس بالمدرسة النظامية ببغداد بتكليف من نظام الملك [ابن عساكر ، ابن الجوزي وسبطه ، الصفدي ، ابن كثير ، السبكي ١٠٣/٤ - ١٠٤] .

٤٨٥ هـ (١٠ من رمضان = ١٤ من أكتوبر سنة ١٠٩٢ م) قُتِل نظام الملك ، قتله شاب من الباطنية .
وفي ١٥ من شوال مات ملكشاه .

٤٨٦ أو ٤٨٧ هـ أفتى الغزالي قتواه ليوسف بن تاشفين بحقه في عزل الأمراء العصاة [ابن خلدون ، تاريخه ج ٦ ص ١٨٧ ، بولاق سنة ١٢٨٤ هـ] .

٤٨٧ هـ (في المحرم) شهد الاحتفال ببيعة الخليفة المستظهر بالله .

٤٨٨ هـ (في رجب) بدأت أزمته الروحية التي استمرت ستة أشهر ، أي حتى أوائل سنة ٤٨٩ هـ [المنقذ من الضلال ، ص ١٢٧ ، طبعة دمشق سنة ١٩٣٤] .

— (في ذي القعدة) ترك التدريس في نظامية بغداد ، وسلك طريق التزهد والاختفاء [ابن كثير والصددي حدداً هذا التاريخ : — وذكر ترك التدريس ولم يذكر التاريخ : ابن عساكر ، وابن الجوزي وسبطه ، والذهبي ، والسبكي] .

— (في ذي الحجة) خرج إلى الحج واستتاب أخاه أحمد في التدريس بنظامية بغداد [السبكي ١٠٤/٤] : — وذكر الحج ولم يذكر تاريخه : ابن عساكر ، ابن الجوزي وسبطه ، والذهبي [. هذا على قول من يجعلون الحج قبل الرحيل إلى دمشق ، ولكن النزالي في المنقذ ، (ص ١٣٠) ينص صراحة على عكس ذلك ، إذ قال إنه رحل إلى دمشق ثم بيت المقدس والخليل ثم حج .

٤٨٩ هـ قدم دمشق وأقام بها مدة قصيرة .

ورحل من دمشق إلى بيت المقدس (المنقذ ، ص ١٣٠) ، وأخذ في تصنيف كتاب الإحياء في القدس ، ثم أتته في دمشق ، [المنتظم ، لابن الجوزي] . وفي بيت المقدس كتب الرسالة القدسية في قواعد العقائد ، وجعلها قسمين ربع العبادات في كتاب الإحياء ، وقد كتبها لأهل بيت المقدس ، ومن هنا جاء اسمها . ومن القدس توجه إلى الخليل لزيارة مقام إبراهيم [المنقذ ، ص ١٣٠] .

وهنا تقع الرواية القائلة بأنه زار مصر . قال الصفدي . « قصد مصر ، وأقام بالإسكندرية مدة ، ويقال إنه عزم منها على ركوب البحر للاجتماع بالأمير يوسف بن تاشفين صاحب مراکش ... فبلغه نعي المذكور (أي نعي يوسف ابن تاشفين) ، فعاد إلى وطنه بطوس ، وقال السبكي ١٠٥/٤ : « ففارق دمشق وأخذ يحول في البلاد فدخل منها إلى مصر وتوجه منها إلى الإسكندرية فأقام بها مدة : وقيل إنه عزم على المضى إلى السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المغرب لما بلغه من عدله ، فبلغه موته » : وقال العيني : « ثم قصد مصر ، وأقام بالإسكندرية مدة ، ويقال إنه قصد الركوب منها في البحر إلى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالأمير يوسف ... بن تاشفين ، صاحب مراکش ، فينبأ هو كذلك إذ أبلغ إليه نعي يوسف المذكور ، فصرف عزمه عن تلك الناحية . . — وهذه الرواية زائفة كلها ، لأن يوسف بن تاشفين توفي يوم الاثنين ٣ من المحرم سنة خمسائة ١ فبى تفترض إذن أن الغزالي كان في الإسكندرية سنة ٥٠٠ هـ وجميع الروايات تؤكد أنه كان في تلك السنة في خراسان ، وعلى وجه التخصيص في نيسابور للتدريس في نظاميتها . لهذا يجب عد مسألة سفر الغزالي إلى مصر والإسكندرية أسطورة زائفة .

٤٨٩ هـ (في أواخرها) عاد إلى دمشق من رحلته إلى الهندس والتحليل واعتكف بالمنازة الغربية من الجامع الأموي (السبكي ٤ / ١٠٤) ، فكان يصعد المنازة الغربية طول النهار ويفلق بابها على نفسه [المنقذ ، ص ١٢٩ - ض ١٣٠] واستمر في دمشق حتى ذى القعدة سنة ٤٩٠ هـ وصحب الفقيه نصر بن إبراهيم . وأتم كتاب « الإحياء » .

٤٨٩ هـ (ذى الحجة أو أواخر ذى القعدة) تحركت فيه داعية الحج ، فسافر إلى الحجاز [المنقذ ، ض ١٣٠] .

٤٩٠ هـ (في الشهور الخمسة الأولى منها) مرّ ببغداد في طريقه إلى خراسان . وهنا اجتمع به أبو بكر بن العربي في جمادى الآخرة [« القواصم والعواصم » - راجع هنا الملحق رقم ١٨] . ونزل رباط أبي سعيد النيسابوري المواجه لنظامية بغداد ، ولكنه لم يستأنف التدريس بالنظامية . ولم يبق طويلاً في بغداد . بل مضى منها إلى خراسان ودرس مدة بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة [« السبكي ، ٤ / ١١١ »] وآثر العزلة وتصفية القلب للذكر ، لكن حوادث الزمان ومهمّات العيال وحضرات المعاش كانت تغير فيه وجه المراد وتشتت صفو الخلوة ، ودام على هذه الحال قرابة ٩ سنين [« المنقذ ، ض ١٣٠ »] وحوادث الزمان التي يثير إليها الغزالي هنا هي الأحداث السياسية والفتن التي أحدثتها الباطنية وفتاتها ، وانشغال غر الملك بالحرب ضدهم ، وكان وزيراً لسنجر . ونذكر هنا بعض الأحداث السياسية التاريخية :

٤٩٠ هـ (٣ جمادى الأولى) : انتزع سنجر مدينة نيسابور من عمه أرسلان أرغون أخى السلطان ملكشاه ، وجعل وزيره أبا الفتح علي بن الحسين الطغراني ثم عزله سنة ٤٩٧ هـ ، وفي ربيع الآخر سنة ٤٩٨ هـ ولّى غر الملك علي بن نظام الملك الذي قُتِل سنة ٥٠٠ هـ ، قتله أحد الباطنية كما قتل أباه ، وكان مقتله يوم عاشوراء . أما سنجر فقد أصبح حاكماً على خراسان منذ ٥ من جمادى الأولى سنة ٤٩٠ هـ وأصبح سلطاناً في ٢٤ من ذى الحجة سنة ٥١١ هـ واستقام أمره إلى أن أسره الغُرّ ، ثم أفرج عنه وكاد يعود إليه المسكة ، لولا أن عاجلته المنية في ربيع الأول سنة ٥٥٢ هـ .

٤٩٨ هـ عين سنجر ، في ربيع الآخر ، غر الملك علي بن نظام الملك وزيراً له

في خراسان فألح على الغزالي في معاودة التدريس ، فلم يجد بداً من الإذعان ، وعاد إلى التدريس في نظامية نيسابور ، لا في نظامية بغداد ، إذ كان غر الملك وزيراً في نيسابور لسنجر حاكم خراسان من قبل أخيه محمد بن ملكشاه [عبد الغافر الفارسي وعنه نقل ابن عساكر ، وابن الجوزي وسبطه ، وابن كثير ، والذهبي ، والصفدي ، والسبكي ٤ / ١٠٨] .

ولم يحدد أى مصدر إلى متى استمر الغزالي في التدريس بنظامية نيسابور : ونحن نعلم أن غر الملك قد قتله أحد الباطنية في اليوم العاشر من المحرم سنة ٥٠٠ هـ فعمل الغزالي فكر بعد وفاته في ترك التدريس بنظامية نيسابور .

و ثم عاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة للطلبة وخاتمه للصوفية ، ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين : من ختم القرآن ، ومجالسة ذوى القلوب ، (عبد الغافر الفارسي وعنه نقل : ابن عساكر ، والذهبي ، والسبكي ٤ / ١٠٩) .

٥٠٥ هـ (يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة - ١٨ ديسمبر سنة ١١١١) توفي أبو حامد الغزالي بطوس ، ردفن بظاهر قسبة الطابران ، ولم يعقب إلا البنات (ابن عساكر ، ابن الجوزي وسبطه ، الصفدي ، الذهبي ، ابن كثير... الخ) .

نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥١ تاريخ ، عن نسخة باريس
رقم ١٨٠٦ عربى .

— جوشة = R. Gosche: *Ueber Ghazzâlis Leben Und Werke* —

(aus den *Abhandlungen der Königlichen Akademie der Wissenschaften* zu Berlin, 1858).

— حاجى خليفة = كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، نشرة فلوجل
سنة ١٨٣٥ — سنة ١٨٥٨ : وطبعة استانبول .

— حلى = . إمام غزالى ، حجة الإسلام إمام غزالى حضر تدريله بعض
أجله رجال صرفية ، لخراجه زاده أحمد حلى : استانبول سنة ١٣٢٢ .

— ابن خلكان = . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ،
طبعة محي الدين عبد الحميد ، القاهرة سنة ١٩٤٨ .

— الذهبى = . سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبى عبد الله أحمد بن عثمان
الذهبي ، مصور بدار الكتب المصرية برقم ١٢١٩٥ ح .

= ملحق رقم ١٦ .

— السبكي = . طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب
ابن تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ . عن المخطوطين رقمى ١٦٣ تاريخ (ورقة
١١٢٣) و ١٦٤ تاريخ (ورقة ٢٦١ ب — ١٢٦٢) بدار الكتب المصرية : طبعة
القاهرة ، المطبعة الحسينية المصرية سنة ١٣٢٤ هـ (سنة ١٩٠٦ م) ، الجزء الرابع .

= الملحق رقم ٢ .

= الطبقات الوسطى . فى المخطوط رقم ٢٠٨٥ تاريخ تيمور بدار الكتب
المصرية صفحة ٢٠٨ — ٢٠٩ .

= الملحق رقم ٣ .

— ابن شنب (معد) = Etude sur les personnages mentionnés —
dans l'*Idjaza* du Cheikh' Abd el Qâdir el Fâsy § 338:
El R'azzâly . in *Actes du XIV Congrès International des*
Orientalistes. A'ger, 1905, 3 me partie, pp. 517 — 521.

الرموز والاختصارات العربية

اسم (مترجم) = Smith (Margaret), *Al - Ghazâli the mystic*,
London, Luzac, 1914.

Al Risalat al - Laduniyya, translated by M. S. in JRAS,
1938, pp. 177 — 280; 353 — 374.

— بويج = Maurice Bouyges. *Essai de Chronologie des oeuvres*
de Al - Ghazali (Algazel), édité et mis à jour par Michel
Allard. Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1959.

— التعريف = . تعريف الأحياء بفضائل الإحياء ، الأستاذ الفاضل الشيخ
عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوى قدس الله
سره ، بهامش ، إتحاف السادة . القاهرة سنة ١٣١١ : وبهامش . لإحياء علوم
الدين . القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ ١ ص ٢ — ص ٤٤ : والقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ /
١٩٥٦ م ١ ص ٢ — ص ٤٩ .

= الملحق رقم ٧ .

— جامى = . نفحات الأنس ، لعبد الرحمن جامى ترجمة تاج الدين زكريا
القرشى ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ح ٩٧٩٥ .

= الملحق رقم ٥ .

— ابن الجوزى = . المنتظم فى التاريخ ، لأبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، مخطوط دار الكتب المصرية برقم ١٢٩٦ تاريخ .

= الملحق رقم ١٠ .

— سبط ابن الجوزى = . امرأة الزمان ، لسبط ابن الجوزى (المتوفى سنة ٥٦٤ هـ)

—الصفدى = د الوافى بالوفيات ، لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدى ،
نشرة رتر Ritter فى استانبول سنة ١٩٣١ ، الجزء الاول ص ٢٧٤ — ٢٧٧ .
= الملحق رقم ١٥ .

—الطبقات العلية = الطبقات العلية فى مناقب الشافعية ، للفقير محمد بن الحسن
قطعة فى المخطوط رقم ٧ بمجمع حليم بدار الكتب المصرية ، ورقم ٢٥٣ تصوف
بدار الكتب المصرية (وهو الذى سماه بويج باسمه المجهول ، Anonyme) .
= الملحق رقم ١ .

—ابن عساكر = د تاريخ دمشق ، للحافظ ابن عساكر (المتوفى فى ١١ رجب
سنة ٥٧١ هـ = ١١٧٦/١/١٢ م) ، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٩٢
تاريخ ج ٣١ ص ٣٤٠ وما يليها .
= الملحق رقم ٩ .

—العظم = د عقود الجواهر فى تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فائتة فأكثر ، ،
تأليف جميل بك العظم محاسب المعارف ببيروت . بيروت ، المطبعة الهلالية ،
سنة ١٣٢٦ هـ (سنة ١٩٠٨ — سنة ١٩٠٩ م) .
—ابن العماد = د شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ . القاهرة سنة ١٣٥٠ .

—العيني = د عقد الجمان ، لبدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ
(سنة ١٤٥١ م) ، نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ ،
لوحة ٦١٥ — ٦٦٨ .
= الملحق رقم ١٣ ،

—القباني = مقدمة نشرته لكتاب د القسطاس المستقيم ، تأليف حجة الإسلام
الإمام أبى حامد انزالى ، صححه والتزم طبعه الشيخ مصطفى القباني الدمشقى ،
الطبعة الأولى بمطبعة الرقى بمصر سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠ م) ، ص ٩ — ١٣ .
والتصانيف التى ذكرها نقلها عن الطبقات ، : الكبرى ، والوسطى لتاج الدين

السبكي مع مراجعة طبقات الشافعية لمحي الدين الخراسانى ، وتاريخ وفيات الأعيان
وتاريخ ابن الوردى ، ثم بروكلن وفستنفلد وجوشه .

—ابن قاضى شبيهه = د طبقات الشافعية ، لقاضى القضاة تقي الدين ابن شبيهه
المتوفى سنة ٨٥١ هـ ، عن النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٥٦٨ تاريخ .
= الملحق رقم ٨ .

—القواصم = د القواصم والعواصم ، لأبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى ،
نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٠٣١ ، ورقة ٧ ب — ١٨ .
= الملحق رقم ١٨ .

—ابن كثير = د البداية والنهاية ، لابن كثير المتوفى فى شعبان سنة ٧٧٤ هـ
(فبراير سنة ١٣٧٣ م) ، القسم الخامس من الجزء الثالث ، مصور بدار الكتب
المصرية برقم ١١١٠ تاريخ .
= الملحق رقم ١٢ .

—المرتضى = د إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ، ،
ج ١ ص ٢٧ وما يليها ، للسيد محمد بن محمد الحسينى الزبيدى الشهير بمرتضى ،
ألفه سنة ١١٩٣ هـ ، طبع الكتاب فى القاهرة فى عشرة أجزاء ، وكان الفراغ
من طبعه سنة ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م) .
= الملحق رقم ٦ .

—مفتاح السعادة = د مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده
(المتوفى سنة ٩٦٨ هـ) المخطوط رقم ١٧ م معارف عامة بدار الكتب المصرية ،
ورقة ١٨١ ب — ١٨٢ (الاول) ، ورقة ١٨٣ (الثانى) ؛ كما رجعنا
إلى طبعة حيدر آباد دكن الهند سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) ج ٢ ص ٢٠٢ ،
(الاول) ، ج ٢ ص ٢٠٨ (الثانى) . — وقد أوردتبتين بمؤلفات الغزالي ،
رمزنا إلى الأول بقولنا : الاول ، وإلى الثانى ، بقولنا : الثانى .

= الملحق رقم ٤ .

الرموز والاختصارات الأجنبية

- GAL** = C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*.
في مجلدين، و ٣ مجلدات ملاحق : ليدن . وانجلدان
الأصليان الطبعة الثانية سنة ١٩٤٣، سنة ١٩٤٧ :
والملاحق الثلاثة من سنة ١٩٣٧ وما يليها . ودو أم
كتاب بيليوغرافي ، لكن كثيراً من الأرقام والبيانات
يبتورها الخطأ .
- E I** = Encyclopédie de l' Islâm دائرة المعارف الإسلامية
- J A** = Journal asiatique. Paris, 1822 sqq.
- JRAS** = Journal of the Royal Asiatic Society. London
1834 sqq.
- M F O** = Mélanges de la Faculté Orientale de l'Université
St - Joseph (ومن المجلد الثامن) Mélanges de l'
Université Saint - Joseph) Beyrouth 1906 sqq.
- Mideo** = Mélanges de l' Institut Dominicain d' Etudes
Orientales, Le Caire, 1954 sqq.
- R S O** = Rivista degli Studi Orientali. Roma 1907 sqq,
- Z D M G** = Zeitschrift der deutschen morgenländischen
Gesellschaft. Leipzig 1847 sqq.

- المناوى = الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، لعبد الرؤف
المناوى، مخطوط رقم ٢٥٩ تاريخ بدار الكتب المصرية ، ورقة ١٢٢٣ - ١٢٢٤ .

= الملحق رقم ١٤ .

- مكدونالد (D. B.): *The Life of Al - Ghazzālī*, with especial reference to his religious experiences and opinions, in JAOS (New Haven, Connecticut), vol. XX.1 (1899), pp. 71-132.

- ابن الملحق = العقد المذهب في طبقات حلة المذهب ، لابن الملحق المتوفى
سنة ٨٠٤ هـ (سنة ١٤٠١ م) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٧٩ تاريخ .

= الملحق رقم ١٩ .

- النواوى = الطبقات ، للشيخ محي الدين النواوى ، اختصاره طبقات ،
الشيخ تقي الدين عثمان بن الصلاح ، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٢١ تاريخ .
= الملحق رقم ١٧ .

وستنفلا ، فستنفلا = *Die Akademien der Araber und ihre Lehrer* nach Auszügen aus Ibn Schohba's *Klassen der Schafteiten*.
Göttingen, 1837.

د أكاديميات العرب وأساتذتها ، وفقاً لانتقابات عن طبقات النافمية
د لابن شبة ، جيتنجن سنة ١٨٣٧ ، ص ١٣ - ص ١٩ ، و ص ٣ - ص ١٤
من النص العربي .

وقد فرغ ابن شبة من طبقاته ، في ٢٧ من ربيع الأول سنة ٨٤٩ هـ
(٣ من يوليو سنة ١٤٤٥) .

- وت (مونتجمري) = *Montgomery Watt (W.): The Authenticity of the works attributed to al-Ghazālī*, in JRAS, 1952, pp. 24-45.
- *A Forgery in al-Ghazālī's Mishkāt*, in JRAS, 1949, pp. 5-22.

- *The Faith and practice of al-Ghazzālī*. London. Allen & Unwin 1953.

- Bankipore: Catalogue of the Persian and arabic Manuscripts in the Oriental Public Library of Bankipore. Patna - Calcutta 1902 sqq.

بنكپور (= پٹنا) وهو الفهرس الكبير المفصل لخطوط المكتبة العامة الشرقية في بنكپور.

- Bankipore : Miftāh

= پٹنا = بنكپور ، مفتاح الكنوز الخفية ،

ثبت موجز لخطوط المكتبة العامة الشرقية في بنكپور = پٹنا.

- Batavia Suppl. : S. van Ronkel: Supplement to the Catalogue of the arabic manuscripts preserved in the Museum of the Batavia Society of arts and sciences. Batavia 1913.

بتافيا . فهرس فان رونكل

- Berlin : W. Ahlwardt : Verzeichniss der arabischen Handschriften der königlichen Bibliothek zu Berlin. Berlin 1887—1899.

برلين : فهرس ألفت للخطوط العربية .

- Berlin: W. Pertsch: Verzeichniss der persischen Handschriften der königlichen Bibliothek zu Berlin. Berlin, 1883.

برلين : فهرس پرتش للخطوط الفارسية

- Berlin : W. Pertsch : Vezeichniss der türkischen Handschriften der königlichen Bibliothek zu Berlin. Berlin, 1889.

برلين : فهرس پرتش للخطوط التركية .

- Beyrouth: L. Cheikho. Catalogue Raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale. Beyrouth, 1912 -- 1929 (Mélanges de l' Université Saint - Joseph VI 213 — 304, VII 244 — 304, VIII 387—440, X 105—179, XI 143—306, XIV 107—161)

بيروت : فهرس شيخو

- Bodley I Uri : I. Uri, Bibliothecae Bodleianae codicum manuscriptorum Orientalium... Catalogus. Pars prima. Oxonii 1787. Codices manuscripti arabici (p. 47—268)

بودلي^١ : اوري (في أكسفورد) .

فهارس المخطوطات

-Alger: Catalogue général des manuscrits des Bibliothèques publiques de France. Départements XVIII. E. Fagnan, Alger. Paris 1893.

الجزائر : تصنيف فانيان . باريس سنة ١٨٩٣ .

-Ambrosiana N. F : E. Griffini: Lista dei manoscritti arabi Nuovo Fondo della Biblioteca Ambrosiana di Milano, in Rivista degli studi Orientali III 253—78, 571—94, 901—21, IV 87—106, 1021—48, VI 51—130, 565—628, VIII 241—367

الأمبروزيانا : ثبت المخطوطات العربية ، المجموعة الجديدة ، في مكتبة الأمبروزيانا في ميلانو ، ، سلسلة مقالات نشرت في مجلة الدراسات الشرقية ، ثم جمعت بعد ذلك في كتاب بعنوان :

E. Griffini : Catalogo dei manoscritti arabi di nuovo fondo della Biblioteca Ambrosiana di Milano. Vol. I: Codici 1—475. Roma 1910—1919.

-Amin Landberg : C. Landberg : Catalogue de manuscrits arabes provenant d' une bibliothèque privée à el Nedina et appartenant à la maison E. J. Brill. London, 1883.

بريل ط^١ : فهرس لمخطوطات عربية مشتاة من مكتبة خاصة في المدينة اشترها الناشر ا. ي. بريل في ليدن سنة ١٨٨٣ . وضع الفهرس كارل لاندبرج

-Bach - Agha : René Basset, les Manuscrits arabes du Bach - Agha de Djelfa. Alger, 1884.

المتحف البريطاني : قائمة إليس .

- British Museum Pers: C. Rieu, Catalogue of the Persian manuscripts in the British Museum. London, 1879-1883; id., Supplement, London 1895

المتحف البريطاني : فهرس ريو للخطوط الفارسية ، والملحق .

- British Museum Supplement: C. Rieu, Supplement to the Catalogue of the arabic Manuscripts in the British Museum. London 1894.

المتحف البريطاني : ملحق فهرس المخطوطات العربية ، وضع ريو .

- Br. Mus. Turk., C. Rieu, Catalogue of the Turkish manuscripts in the British Museum.

المتحف البريطاني : فهرس المخطوطات التركية في المتحف البريطاني ، وضع ريو

- Calcutta As. Soc. Beng : E. Denison Ross, List of Arabic and Persian manuscripts acquired on behalf of the Government of India by the Asiatic Society of Bengal, during 1903-1907. Calcutta, 1908.

قائمة بالمخطوطات الفارسية والعربية التي تملكها الجمعية الآسيوية البنغالية من قبل حكومة الهند سنة ١٩٠٣ - سنة ١٩٠٧ .

-Cambridge: E.G. Browne, A hand-list of the muhammedan manuscripts ... in the Library of the University of Cambridge. Cambridge 1900.

كبرديج : فهرس براون .

- Cambridge Browne: E. G. Browne, R. A. Nicholson, A descriptive Catalogue of the oriental mss. belonging to the late E. G. Browne. Cambridge, 1932.

فهرس براون ونيكلسون لمخطوطات براون ، كبرديج .

- Copenhagen : Codices orientales Bibliothecae Regiae Hafniensis . . . pars altera codices Hebraicos et Arabicos continens. Hafniae, 1851. Codices Arabici (p. 35-188).

-Bodley H.A. Nicoll, E. B. Pušey, Bibliothecae Bodleianae codicum manuscriptorum Orientalium. Catalogi partis secundae volumen primum. Oxonii 1871-1885.
بودلي : يقول وپوزی (فی اکسفورد)

-Bodley Pers.: E. Sachau A. Easé, Catalogue of the Persian, Turkish, Hindustani and Pushtu manuscripts in the Bodleian Library. Part I. The Persian manuscripts. Oxford 1888.

بودلي : سخاو وإثيه : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والهندستانية والبشتوية (في أكسفورد) .

-Bologna : V. Rosen, Remarques sur les manuscrits orientaux de la Collection Marsigli à Bologne, suivies de la liste complète des manuscrits arabes de la même Collection. Memorie Delle Accademia dei Lincei, 3a, XIII, 1883-84, p. 163-395.

بولونيا : فهرس روزن لمجموعة مارسيلي

-Breslau : G. Richter, Verzeichniss der orientalischen Handschriften der Staats- und Universitäts-Bibliothek. Breslau. Leipzig 1933.

برسلاو : فهرس رشت

-Brill. H. : Houtsma, M. Th. Catalogue d'une collection de manuscrits arabes et turcs appartenant à la Maison F. J. Brill à Leide. Leide, 1886; 2 me ed. 1889.

بريل ط^٢ وقد دخلت الآن ضمن مجموعة جارت في برنستون .

-British Museum: W. Cureton, C Rieu: Catalogus Codicum manuscriptorum orientalium qui in Museo Britannico asservantur. Pars II : Codices arabicos amplectens. Londini 1847-1871.

المتحف البريطاني : فهرس كيورتون وريو للمخطوطات العربية .

-British Museum List: A. G. Ellis, E. Edwards: A descriptive List of the arabic manuscripts acquired by the trustees of the British Museum since 1894. London, 1912.

-- Firenze Laur. : S. E. Assemani, Bibliotheca Mediceae Laurentianae et Palatinae Codicum mss. Orientalium Catalogus. Florentinae 1742.

فهرسته: المكتبة اللورنتية المديشية، وضع السمعاني.

-- Firenze Marucelliana : Olga Pinto, Manoscritti Arabi delle biblioteche governative di Firenze non ancora Catalogati, in Bibliofilia XXXVII (1935) 231-46 (Biblioteca Marucelliana)

فهرسته مكتبة ماروشلو، فهرس أولجا پنتو.

-- Gotha : W. Pertsch, Die Arabischen Handschriften der herzoglichen Bibliothek zu Gotha. Gotha, 1878 — 892, (Die Orientalischen Handschriften der herzoglichen Bibliothek zu Gotha III).

جوتا : فهرس پرتش للخطوط العربية.

-- Gotha pers. : W. Pertsch, Die persischen Handschriften der herzoglichen Bibliothek zu Gotha (Die orient..., I) Wien 1859

جوتا : فهرس پرتش للخطوط الفارسية.

-- Gotha türk. : W. Pertsch, Die türkischen Handschriften der herzoglichen Bibliothek zu Gotha. Wien 1864 (Die Orient ... II)

جوتا : فهرس پرتش للخطوط التركية.

-- Göttingen : Die Handschriften in Göttingen. III Universitäts Bibliothek. Orientalische Handschriften. Arabische Handschriften (p. 314—383). Berlin 1894.

جيتنجن : الخطوط العربية.

-- Hamburg : C. Brockelman: Die Arabischen... Handschriften. Hamburg 1908 (Katalog der Handschriften der Stadtbibliothek zu Hamburg III. Die Orientalischen Handschriften. Teil, I)

همبورج : فهرس بروكلين للخطوط العربية في مكتبة مدينة همبورج.

-- Heyderabad Asafiyya

كوبنهاجن : فهرس المخطوطات العربية.

-- Copenhagen pers. : A. F. Mehren, Codices Persici, Turcici, Hindustanici ... Hafniae 1857 (Codices orientales ... pars 'ertia).

كوبنهاجن : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والهندستانية

-- Dresden: H. O. Fleischer, Catalogus Codicum manuscriptorum Orientalium Bibliothecae Regiae Dresdensis. Lipsiae 1831.

-- Edinburgh, A Descriptive Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in Edinburgh University Library: by Mohammad Ashraful Hakk, Hermann Ethé and Edward Robertson. Edinburgh, 1925.

ادنبره . فهرس محمد أشرف الحق وإيثيه وروبر تسون :

-- Escorial¹ : M. Casiri, Bibliotheca Arabico - Hispana Escorialensis. Matriti 1760-1770

الاسكوريال ط¹ : فهرس القزيري

-- Escorial² : H. Derenbourg, E. Lévi - A. Vencal, Les Manuscrits arabes de l'Escorial. T. I, T. II, fasc. 1, T. III, Paris 1884, 1903, 1928 (Publications de l'École nationale des Langues Orientales vivantes II X—X¹, VI III).

الاسكوريال ط² : فهرس دارنبور وليفي بروفنصال.

-- Fas: Les Manuscrits Arabes de deux Bibliothèques de Fas, par René Basset. Alger, 1883. (Bul. de Correspondance Africaine).

(ويشمل القرويين ورصيف)

فاس : جامع القرويين، وعنوانه العربي : « برنامج يشتمل على بيان الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بمصممة فاس » .

-- Fès: Catalogue des livres arabes de la Bibliothèque de la Mosquée d' El - Qaraouiyyine à Fès. [A. Bel مع مقدمة لـ]

miae Lugduno - Batavae. Editio secunda, I, II, 1. Lugduni - Batavorum 1888-1907.

ليدن : الفهرس الثاني ، وضع دى خويه وهولم ويونبول : ج ١ ، ٢ (قسم ١) .

— Leiden III: Handlist of Arabic Manuscripts, compiled by P. Voorhoeve. Leiden 1957 (Bibliotheca Universitatis Leidensis. Codices Manuscripti. VII) Leiden 1957.

ليدن : الفهرس الثالث ، ثبت المخطوطات العربية ، وضع فوردهوف .

— Leipzig : H. O. Fleischer, Codices Arabici persici turcici. Grimae 1836 (Catalogus librorum manuscriptorum qui in Bibliotheca Senatoria Universitatis Lipsiensis asservantur.)

ليبتسك : فهرس فليشر للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جامعة ليبتسك .

— Leipzig, Univ. : K. Vollers, Katalog der islamischen ..., Handschriften der Universitäts - Bibliothek zu Leipzig. Leipzig 1906 (Katalog der Handschriften der Universitäts - Bibliothek zu Leipzig II).

ليبتسك : فهرس فولرز للمخطوطات الإسلامية في مكتبة جامعة ليبتسك .

—Lindesiana (Bibliotheca): Hand - List of Oriental Manuscripts Arabic, Persian, Turkish. Privately Printed, 1908. The Aberdeen University Press.

— Madrid, : F. Guillén Robles, Catalogo ds los manuscritos arabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid. Madrid, 1889.

مدريد : فهرس روبلس للمخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بمدريد .

— Manchester : H. Mingana, Catalogue of the Arabic manuscripts in the John Rylands Library Manchester . Manchester. 1934 .

الموصل : مخطوطات الموصل تصنيف داود جلبي . بغداد سنة ١٣٤٦ هـ

• (١٩٢٧ م)

د فهرست كتب عربى فارس وارادو مخزنه " كتيخانه آصفيه سركار على ،
حيدر آباد سنة ١٣٣٣ — سنة ١٣٤٦ هـ .

— India Office I : O. Loth, A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. London 1877.

الديوان الهندي بلندن ، فهرس لوث للمخطوطات العربية .

— India Office II : C. A. Storey, Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office vol. II, I Oxford 1930.

الديوان الهندي . ج ٢ فهرس ستوردي .

— India Office II, 2 : Catalogue of the ... Volume II 2 : Sufism and ethics . London 1936.

— India Office II, 4 : Catalogue ... Vol II. 4 : Kalām, by Reuben Levy . London 1940.

— India Office Persian : H. Ethé, Catalogue of Persian Manuscripts in the Library of the India Office. Vol. I, Oxford 1903.

الديوان الهندي : فهرس ايثيه للمخطوطات الفارسية .

— Ivanow, Wladimir : Concise descriptive Catalogue of the Persian Manuscripts in the Collections of the Asiatic Society of Bengal. First supplement. Calcutta, 1927.

فهرس ايثانوف للمخطوطات الفارسية في مجموعات الجمعية الآسيوية البنغالية . كالكتا .

—Leiden I:R. Dozy, de Jong, de Goeje et Houtsma, Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno - Batavae. Lugduni Batavorum 1851—1877. I — VI

ليدن : الفهرس الاول ، وضع دوزي ودي يونخ ودي خويه وهولم .

— Leiden II : M. J. de Goeje, M. Th. Houtsma, Th. W. Juynboll, Catalogus Codicum Arabicorum Bibliothecae Acade-

Etrangères. Saint - Pétersbourg 1877 (Collections scientifiques de l' Institut des Langues Orientales I).

بطرسبرج : فهرس ووزن للخطوط العربية في عهد اللغات الشرقية التابع لوزارة الخارجية .

— Pétersbourg, Musée Asiatique: V. Rosen, Notices Sommaires sur les manuscrits Arabes du Musée Asiatique, lière livraison. St. Pétersbourg, 1881.

بطرسبرج : فهرس ووزن للخطوط العربية في المتحف الآسيوي .

— Pétersbourg Univer. : C. Saleman, V. Rosen, Indices Alphabetici Codicum manuscriptorum persicorum turcicorum Arabicorum qui in Bibliotheca Imperialis Literarum Universitatis Petropolitanae asservantur. Petropoli 1888 [مستخرج من : Zapiski Vostochnago otdelenija Imperatorskago Russkago Archeologiceskago Obscestva II — III]

بطرسبرج : فهرس سلمان ووزن للخطوط النارية والتركية والعربية في المكتبة الامبراطورية للجامعة بطرسبرج .

— Pétersbourg, AMK : Dorn (Bernh.) Das Asiatische Museum der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften zu St. Petersburg. St. Petersburg 1846.

— Princeton Houtsma : Th. Houtsma, Catalogue d'une Collection de manuscrits arabes et turcs appartenant à la maison E. J. Brill à Leide.

بريد ط ٢ — وهذه المجموعة توجد حالياً في مكتبة جامعة برنستون .

— Rabat: E. Lévi - Provensçal, Les manuscrits Arabes de Rabat (Bibliothèque générale du Protectorat français au Maroc) Première série. Paris 1921 (Publications de l' Institut des Hautes Etudes Marocaines VIII).

الرباط : مكتبة الحماية الفرنسية العامة في مراكش وضع ليقي بروفنسال .

— Muenchen : G. Aumer, Die Arabischen Handschriften der K. Hof- und Staatsbibliothek in Muenchen. Muenchen, 1866. (Catalogus Codicum manuscriptorum Bibliothecae Regiae Monacensis 1 2)

مشن (مونيخ) فهرس أومر .

— Newberry : B. D. Macdonald: The Arabic and Turkish manuscripts in the Newberry Library. Chicago 1912 (Publications of the Newberry Library 2)

نيوبري : فهرس مكديونالد للخطوط العربية والتركية في مكتبة نيوبري بتيكاجو .

— Paris: Le Baron de Slane, Bibliothèque Nationale. Catalogue des manuscrits arabes. Paris. 1883--1895

باريس : فهرس دي سلان .

— Paris N.A: E. Blochet, Catalogue des manuscrits Arabes des nouvelles acquisitions (1834--1924). Paris, 1925.

باريس : فهرس بلوشيه للكتيبات الجديدة من سنة ١٨٨٤ — ١٩٢٤ .

— Paris Vajada: G. Vajda, Index Général des Manuscrits Arabes Musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris. Paris 1953.

باريس : فهرس فاجدا للخطوط العربية الإسلامية في المكتبة الأملية بباريس .

— Pétersbourg : Catalogue des manuscrits et xylographes orientaux de la Bibliothèque Impériale publique de St. Pétersbourg. I. Manuscrits Arabes (p. 1—240). St. Pétersbourg. 1852.

بطرسبرج : فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبة الامبراطورية ، المخطوطات العربية .

— Pétersbourg. Inst. : V. Rosen, Les manuscrits Arabes de l' Institut des Langues Orientales du Ministère des Affaires

— Upsala - Zetterstéen : K. V. Zetterstéen, Die Arabischen, persischen und türkischen Handschriften der Universitätsbibliothek zu Upsala, Le Monde Oriental XXII, 1928 I—XVIII, 1—498.

أهسالا : فهرس زترستين .

— Vaticano : Giorgio Levi della vida, Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana, Vaticani, Barberiniani, Borgiani, Rossiani. Città del Vaticano, 1925.

الفاتيكان (فاتيكانى ، وبربريانى ، وبورجيانى ، وروسيانى) . تصنيف
نيفى دلافيدا .

— Wien : G. Fluegel, Die Arabischen, persischen und türkischen Handschriften der kaiserlich-königlichen Hofbibliothek zu Wien. Wien 1865—1867

فيينا : فهرس فلوجل للمخطوطات العربية والفارسية والتركية .

— Wien - Krafft : A. Krafft, Die Arabischen, Persischen und türkischen Handschriften der kaiserlich-königlichen Orientalischen Akademie zu Wien. Wien 1842.

فيينا : فهرس كرافت للمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى الأكاديمية
الشرقية القيصرية الملكية فى فيينا .

— Rampur : Catalogue of Arabic Books in the Rampur State Library, 1902

— Sbath : P. Sbath, Bibliothèque de manuscrits Paul Sbath. Catalogue. Cairo, 1928—1934.

سباط : فهرس مخطوطات مكتبة بولس سباط

— Covranie Boctotchnix Houkopicci Akademii Naouk Yzbekkoi CCR تأليف A. A. Cemenova. Tachkent, 1957 .

طشقند : فهرس مخطوطات أكاديمية ازبكيستان ، تأليف سيمينوفا ؛

طشقند سنة ١٩٥٧ .

— Tlemcen : Catalogue des manuscrits Arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes par. A. Cour : Médersa de Tlemcen. Alger 1907.

تلمسان . فهرس أ . كور لمخطوطات مدرسة تلمسان فى الجزائر .

— Torino : C. A. Nallino, I manoscritti Arabi, persiani e turchi della biblioteca Nazionale di Torino. Memorie dell' Accademia delle Scienze di Torino, serie 2a, L, 1901, 1—91.

تورينو : فهرس نالينو للمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى المكتبة

الوطنية فى تورينو .

— Tübingen : Ch. Seybold, Verzeichnis der Arabischen Handschriften der königlichen Bibliothek zu Tübingen. Tübingen 1907 (in Verzeichnis der Doktoren, Welche die philosophische Facultät ... im Dekantsjahr 1903—4 ernannt hat) (n. 1—46); M. Weisweiler, Universitätsbibliothek Tübingen. Verzeichnis der Arabischen Handschriften II. Leipzig 1930 (nn. 47— 247)

توبينجن : فهرس المخطوطات العربية ، وضع زيولد ثم فيسشير .

— Upsala - Tornberg : C. J. Tornberg, Codices Arabici, Persici et Turcici Bibliothecae Regiae Universitatis Upsaliensis. Upsaliae — Lundae, 1349.

أهسالا : فهرس تورنبرج .

الفهارس العربية والتركية والفارسية

- آيا صوفيا : دفتر كتيخانه آيا صوفيا . استانبول سنة ١٢٠٤ .
- الأزمير : فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهريّة ، القاهرة سنة ١٩٤٦ — سنة ١٩٥٠ م .
- أسعد أفندي باستانبول : أسعد أفندي مدرسة سي ويكي مدرسة ومحمد أغا جامع كتيخانه لرى .
- نشر وزارة المعارف التركية . در سعادت ، مطبعة رقم ١٤ سنة ١٣١٠ هـ .
- الإسكندرية : فهارس مكتبة بلدية الإسكندرية .
- برنامج المكتبة الصادقية بنونس . تونس سنة ١٣٢٨ — ١٣٢٩ هـ .
- برنامج يستعمل على بيان الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بعاصمة فاس . فاس سنة ١٩١٧ م .
- بازيد خان . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٧ مكتبات : وطبع في استانبول سنة ١٣٠٤ .
- پشاور : اباب المعارف العلوية في مكتبة دار العلوم الإسلامية پشاور كي فهرست كتب . پشاور . بغير تاريخ .
- بشير أنا كتيخانه سي دقري . استانبول بغير تاريخ .
- پاتا : مفتاح الكتوز الحية — بنكيبور سنة ١٩٢٢ .
- حسام الدين أفندي كتيخانه سي . استانبول بغير تاريخ .
- حكيم أوغلي جامع كتيخانه سي . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ .
- حكيم أوغلي على باشا كتيخانه سي . در سعادت سنة ١٣١١ هـ .
- حميدة كتيخانه سنده محفوظ كتب موجوده نك دقري . استانبول بغير تاريخ .

- خزائن الكتب في دمشق وضواحيها (صيدنايا ، معلولا ، يبرود) : جمع حبيب الزيات ، القاهرة سنة ١٩٠٢ م .
- حالت أفندي . در سعادت سنة ١٣١٢ هـ .
- خسرو باشا . استانبول مطبعة محمود بك . بغير تاريخ .
- داماد ابراهيم باشا . استانبول سنة ١٢٧٩ هـ : نشر وزارة المعارف التركية ، در سعادت سنة ١٣١٢ هـ .
- داماد زاده قاضي عسكر محمد مراد . در سعادت سنة ١٣٠١ هـ .
- دوكل بابا ، الكاتبة بتكية بابا بجوار ضريح السلطان أحمد . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ .
- راغب باشا . در سعادت ، سنة ١٣١٠ هـ .
- رامفور . فهرست كتاب عربي ، سنة ١٩٠٢ م .
- رسم باشا كتيخانه سي دقري . در سعادت سنة ١٣١١ هـ .
- سليمانية . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ .
- سليمية . در سعادت سنة ١٣١١ هـ .
- عاشر أفندي . در سعادت سنة ١٣٠٦ هـ .
- عاطف أفندي . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ .
- عوجه حسين باشا . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ .
- عمومي دمشق (الظاهرية — الفهرس الأول) . دمشق سنة ١٢٩٩ هـ .
- فيض الله أفندي ، والشيخ مراد ، وقلقان دليلي إسماعيل أغا . در سعادت سنة ١٣١٠ هـ .
- قليج علي باشا كتيخانه سي دقري . در سعادت سنة ١٣١١ هـ .
- الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف (في بغداد) : إعداد الدكتور محمد أسعد طلس . بغداد سنة ١٩٥٣ م .

— کوپر بی زاده محمد باشا . استانبول بدون تاریخ .

— لاله لی . استانبول سنة ۱۳۱۱ هـ .

— محمود باشا مدرسی سی : در سعادت سنة ۱۳۱۱ هـ .

— مجلس شورای ملی (طهران) . طهران سنة ۱۳۰۵ هـ .

— مدرسة سرویلی . در سعادت سنة ۱۳۱۱ هـ .

— مدرسة عالی سبالار (فی طهران) . طهران ، مطبعة المجلس سنة ۱۳۱۳

إلى سنة ۱۳۱۵ هـ ش .

— مراد : کتبخانه فیض الله أفندی ومراد . در سعادت سنة ۱۳۱۰ هـ .

— مشهد . فهرست کتبخانه مبارکه آستا نقدر رضوی ؛ مشهد سنة ۱۳۴۵ .

— مهر شاه السلطان . در سعادت سنة ۱۳۱۰ هـ .

— الموصل : مخطوطات الموصل تألیف داود الجلی الموصلی . بغداد ، مطبعة

الفرات سنة ۱۹۲۷ .

— نور عثمانیه سنده محفوظ کتب موجوده نک دفتری . استانبول ،

بغیر تاریخ .

— ولی الدین ، داخل مسجد السلطان بایزید . در سعادت سنة ۱۳۰۴ هـ .

— یحیی أفندی ، الکائنة بمدرسة . در سعادت سنة ۱۳۱۰ هـ .

— بنی جامع کتبخانه سنده محفوظ کتب موجوده نک دفتری . استانبول ،

بغیر تاریخ .

فهارس دار الكتب المصرية

(۱) د فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانه الخديوية المصرية ،

ج ۱ - ج ۷ . القاهرة سنة ۱۳۰۶ - ۱۳۰۹ . وقد رمزنا إليه

بالرمز التالي : دار الكتب المصرية ط ۱ - وذكرنا المجلد ورقم الصفحة .

(۲) د فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية شهر

سبتمبر سنة ۱۹۲۱ . القاهرة سنة ۱۹۲۴ وما بعدها وقد رمزنا إليه

بالرمز التالي : دار الكتب المصرية ط ۲ - وذكرنا المجلد ورقم الصفحة .

(۳) فهرس مكتبة قوله في ۴ أجزاء سنة ۱۹۳۱ م .

(۴) فهرس الكتب الفارسية الموجودة بالكتبخانه الخديوية المصرية .

القاهرة سنة ۱۳۰۶ هـ .

(۵) جازات المكتبة التيمورية .

(۶) د مكتبة طلعت .

(۷) د مكتبة حلیم .

(۸) د مكتبة خليل أغا .

(۹) سجل المخطوطات التي وردت لدار الكتب المصرية من سنة ۱۹۲۲ حتى الآن .

القِسْمُ الْأَوَّلُ

كتب مقطوع بصحة نسبتها إلى الغزالي

مرتبة حسب تاريخ تأليفها

من رقم ١ إلى رقم ٦٩

التعليقة في فروع المذهب

ذكرها السبكي في « طبقات الشافعية » (ج ٤ ص ١٠٣ ، القاهرة
سنة ١٣٢٤ هـ / سنة ١٩٠٦ م) فقال :

« ثم سافر (أى الغزالي) إلى جرجان إلى الإمام أبي نصر الإسماعيلي ،
وعلق عنه التعليقة . ثم رجع إلى طوس . قال الإمام أسعد الميمني^(١) : فسمعه
(أى الغزالي) يقول : قطعت علينا الطريق ، وأخذ العيارون جميع ما معي
ومضوا . فتبعتهم . فالتفت إليّ مُقَدِّمُهُمْ وقال : ارجع ويحك ! وإلا هلك .
فقلت له : أسألك بالذي ترجو السلامة منه أن تردّ عليّ « تعليقتي » فقط ،
فما هي بشيء تنتفعون به . فقال لي : وما هي تعليقتك ؟ فقلت كُتِبَ في تلك
الحلّاة هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها . فضحك وقال : كيف تدعى
أنك عرفت علمها وقد أخذناها منك ، فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ؟ !
ثم أمر بعض أصحابه فسلم إليّ الحلّاة . قال الغزالي : هذا مُسْتَنْطَقُ أنطقه الله
ليرشدني به في أمري . فلما وافيت طوس ، أقبلتُ على الاشتغال ثلاث سنين

(١) هو أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميمني (بكسر الميم وسكون الياء
المتناة من تحتها ، وفتح الهاء ، والنون ، نسبة إلى ميهنة من قرى خابران) توفى سنة ٥٢٧ هـ ،
وتولى التدريس بالنظامية مرتين . راجع عنه ابن خلسكان برقم ٨٦ (ج ١ ص ١٨٧ ، طبعة
محي الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٩٤٨) ، و « شذرات الذهب » لابن المهدي ج ٤ ص ٨٠ ؛
وله هو الآخر « تطيعة » في الفقه مشهورة ، لهذا نقول هذه المصادر عنه إنه « صاحب التطيعة »
أو : وله في الفقه والخلاف « تطيعة » مشهورة .

حتى حفظت جميع ما علقته وصرتُ بحيث لو قُطِعَ على الطريق لم أتجرّد من علمي .
وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي أيضاً الوزير نظام الملك كما هو مذكور
في ترجمة نظام الملك من « ذيل » ابن السمعاني .

وهذه القصة لو صحت ولم تكن مجرد الوعظ والاستعبار ، تثير مشاكل :
(الأولى) أنها تقول إن هذه « التعليقة » هي كتب هاجر لسماعها وكتابتها
ومعرفة علمها . فهي ليست إذن كتاباً واحداً مؤلفاً مستقلاً . (والثانية)
أنها كانت تتضمن نقولاً ، وهذه النقول عن شيخه الإمام الإسماعيلي هذا .
فهل يقصد من ذلك أنها كانت مذكرات علقها الغزالي عن أستاذه في مختلف
فروع الفقه الشافعي ؟

إن المرتضى (راجع الملحق رقم ٦ هنا تحت رقم ١٩ فيه) يذكر هذه
التعليقة ، وامل ذلك نقلاً عن السبكي ، فيقول : « ومنها (أي من مصنفات
الغزالي) « التعليقة في فروع المذهب » كتبها بجرجان عن الإسماعيلي » .
وهذا لا يزيدنا إيضاحاً .

ثم من هو هذا الإسماعيلي ؟

يرى فريد جبر في مقال له في مجلة Mideo (ج ١ ص ٧٧ ، القاهرة
سنة ١٩٥٤) أنه « أبو القاسم » الإسماعيلي المتوفى سنة ٤٧٧ هـ الذي ترجم له
السبكي (ج ٣ ص ١٢٩) ، وليس « أبا نصر » كما ورد في نص السبكي ،
ويقول إن الذهبي هو الذي أوقع السبكي في هذا الفلأط . وأبو القاسم هذا هو
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي
الجرجاني ، روى عن حمزة السهمي ، وروى « السكامل » لابن عدى ، وعاش
سبعين سنة ؛ قال عنه ابن العباد : « صدر عالم نبيل وافر ، له يد في النظم والنثر »

(ج ٣ ص ٣٥٤ ، القاهرة سنة ١٣٥٠) . وقال عنه السبكي إنه ولد سنة
سبع وأربعماية وقيل سنة ست بجرجان ، سمع أباه وعمه المفضل وحمزة السبكي
والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف البالنجي وأحمد بن إسماعيل الرباطي وجماعة
والقاضي أبا عمر البسطامي . وقد روى الحديث في نيسابور والري وأصبهان ،
ودخل حاجاً وحدث بـ « السكامل » لابن عدى وتاريخ جرجان وغيرهما . ولما دخل
بغداد دخل عليه أبو إسحق الشيرازي مسلماً ، فقام إليه واستقبله وقال : لأدرى
بأيهما أنا أشد فرحاً : بدخولي مدينة السلام ، أو رؤية الشيخ الإمام ؟ !
توفي بجرجان سنة سبع وسبعين وأربعماية .

أما أبو نصر الإسماعيلي فقد ذكره السبكي (ج ٣ ص ٣٧) وقال إنه
محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو نصر الإسماعيلي ،
كان عالماً رئيساً رأس في حياة أبيه ، وكان رئيس مدينة جرجان ؛ وأول
ما جلس للإملاء في حياة والده أبي بكر الإسماعيلي في سنة ست وستين وثلاثماية
في مسجد الصفارين ، إلى أن توفى وكانت وفاته في يوم الأحد ودفن يوم الاثنين
لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعماية .

وعلى هذا فإن أبا نصر الإسماعيلي توفى سنة ٤٠٥ هـ . فلا يمكن إذن أن يكون
الغزالي قد حضر دروسه ، إذ الغزالي ولد سنة ٤٥٠ هـ ؛ وقد ورد فعلاً في الذهبي
(راجع هنا الملحق رقم ١٦ في آخر الكتاب) اسم « أبي نصر » ، والسبكي نقله
إذن من غير أن ينتبه .

المنحول في الأصول

GAL برقم ٥٢ (وورد فيه بالخاء المهملة) ؛ ابن خلكان (بالخاء المهملة أيضاً) ج ٣ ص ٣٥٤ س ٦ (القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ ، طبعة محي الدين عبد الحميد) ؛ السبكي برقم ٩ (بالخاء المعجمة في المخطوطين) ؛ « الطبقات العلية » برقم ٧ ؛ « مفتاح السعادة » برقم ٩ (بالخاء المعجمة في كليهما) ؛ والمرضى برقم ٥٨ ؛ والسيوطي في « المزهر » ج ١ ص ٢٢ ، ٦٣ ، ٣٦٦ (القاهرة سنة ١٩٥٨) .

وهنا مسألة مهمة تتصل بتاريخ تأليفه : فقد قال السبكي (برقم ٩) إنه ، أى الغزالي ، « ألقه في حياة أستاذه إمام الحرمين » ؛ وعقب المرتضى على هذا فقال : « قال ابن السبكي : ألقه في حياة أستاذه إمام الحرمين . قلت (أى المرتضى) : والذي يقتضى سياق عبارة « المستصفى » في أوله أنه متأخر عن « الإحياء » و « كيمياء السعادة » و « جواهر القرآن » ، لأنه بعد ما ذكر هذه الكتب الثلاثة قال : ثم ساقى التقدير الإلهي إلى التصدر للتدريس ، فكُتب من تقريري في علم أصول الفقه ، فحصلوا تصنيفاً على طريق لم يقع مثله في تهذيب الأصول . فلما أكلوه عرضوه عليّ ، ولم أخيب سعيهم ، وسميته « المنحول » .

ولسنا ندري كيف أتى المرتضى بهذا النص الغريب ! فإن الذي في « المستصفى » (ج ١ ص ٣ طبعة التجارية سنة ١٩٣٧) هو : « ثم ساقى قدر

الله تعالى إلى معاودة التدريس والإفادة ، فافترح عليّ طائفة من محصلي علم الفقه تصنيفاً في أصول الفقه ، أسرف العناية فيه إلى التلقيق بين الترتيب والتحقيق ، وإلى التوسط بين الإحلال والإملا — على وجه يقع في الفهم دون كتاب « تهذيب الأصول » لميله إلى الاستقصاء والاستكثار ، وفوق كتاب « المنحول » لميله إلى الإيجاز والاختصار — فأجبتهم إلى ذلك مستعيناً بالله ، وجمعت فيه بين الترتيب والتحقيق لفهم المعاني ، فلا مندوحة لأحدهما عن الثاني فصنفته ... وقد سميت كتاب « المستصفى من علم الأصول » .

وإذن فلا حجة أبداً لما ذهب إليه المرتضى ، بل الصحيح ما ذكره السبكي . ويؤيد ما ذهب إليه السبكي ما ورد في آخر « المنحول » من أنه اقتصر فيه « على ما ذكره إمام الحرمين رحمه الله في تعاليقه من غير تبديل وتزييد في المعنى وتقليل » . فإن هذا يدل على أنه ألقه في حياة أستاذه أو بعد وفاته بقليل إن كان قوله « رحمه الله » من الأصل الأول الذي كتبه الغزالي ، إذ هو لا يزال متأثراً كل التأثر بإمام الحرمين يكاد أن يقتصر على ما ذكره في تعاليقه ؛ أى أن كتاب « المنحول في الأصول » يرجع إلى الفترة الأولى من حياة الغزالي قبل سنة ٤٨٤ هـ .

أما العنوان الحقيقي للكتاب فلصل الأصح ما ورد في خاتمه ، وهو : « المنحول من تعاقب الأصول » .

وها هنا مشكلة تتصل بتأليفه . فإن بروكلن *GAL* (برقم ٥٢) يرى أن من الممكن أن يكون أحد تلاميذه قد نشره وفقاً للدروس التي كان الغزالي يلقها . بيد أنه لم يقدم دليلاً على هذا الرأي .

وكان جوشه (برقم ٣٦ ص ٢٨٧) قد ذكر الكتاب نقلاً عن ابن خلكان

وقال إننا لا نعرفه إلا عن طريق رد عنيف كتبه أحد الحنفية ضده ، موجود منه نسخة في مكتبة جامعة لينسك (الرفاعية برقم ١٥٢) - وهو يقصد رد السكردري الذي سنذكره بعد قليل بالتفصيل .

ولعل أول من أشار إلى أن الكتاب لا يمكن أن يكون للغزالي هو ابن حجر الهيتمي في كتابه^(١) : « الخيرات الحسان في مناقب النعمان » (ص ٤) حيث قال : « اعلم أن بعض المتعصبين - ممن لم يمنح توفيقاً - جاءني بكتاب منسوب للإمام الغزالي فيه من التعصب النطيع والخط الشنيع على إمام المسلمين وأوحد الأئمة المجتهدين أبي حنيفة - رحمه الله - ما نعم عنه الأذان ... كل ذلك منه بناء على أن ذلك الغزالي هو الإمام محمد حجة الإسلام ، وليس هو هو ، لما يأتي في « إحيائه » من مدح أبي حنيفة وترجمته بما يليق بعلي كمله . وأيضاً فإن النسخة التي رأيته مكتوباً عليها أن هذا الكتاب تصنيف محمود الغزالي ، ومحمود هذا ليس بحجة الإسلام . ومن ثم كتبت على حاشية تلك النسخة : هذا شخص معتزلي ، اسمه محمود الغزالي ، وليس هو حجة الإسلام » .

واعتماداً على كلام ابن حجر الهيتمي هذا قرر هداية حسين عند الكلام عن هذا الكتاب في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة بوهار » ص ١٥٦ - ص ١٥٧ تحت رقم ١٣٥ (كلكتا ١٩٢٣) - أن الكتاب ليس للغزالي حجة الإسلام ، بل من تأليف معتزلي يدعى محمود الغزالي . ويؤيد هذا أيضاً بما أورده مؤلف « منتحل الكلام » (ص ٢٢) إذ يقول :

(١) « كتاب الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للعلامة مفتي الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي السكي ، المتوفى سنة ٩٧٣ هجرية ، المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١ هـ .

« حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله در « إحياء العلوم » كه بالاتفاق وبلا شبه از تصانيف اوست بخلاف « منخول » كه عند التحقيق از محمود غزالي معتزلي ست . وخود إمام غزالي چنانچه برأهل استقرار پوشيده نيست از ان انكار مي فرمايد ومدائح ومناقب او زايد الوصف ذكر مي كند . على أنه يلاحظ أن ابن حجر الهيتمي نفسه ، عاد فقال : « قال بعض محقق الحنفية من أخذ العلم عن المولى سعد الدين التفتازاني : ونفرض أن ذلك صدر عن الغزالي ، حجة الإسلام ، فهذا إنما صدر عنه حين كان متابساً بعلوم الجدل وحفظ طلبه العلم . وأما في آخر أمره حين تخلى عن تلك الحفظ وأفيضت عليه سجال المعارف والشهود ، فقد عرف الحق لأهله وأقره في محله . والدليل على ذلك كلامه في « الإحياء » انتهى » .

ومن هذا يظهر أن ابن حجر الهيتمي نفسه لم يكن واثقاً كل الثقة من إنكاره أن يكون « المنخول » للغزالي . ولعل ما ذكره عن الحق الحنفي الذي أخذ العلم عن المولى سعد الدين التفتازاني هو الأصح . فإن الغزالي قد كتب هذا الكتاب في مطلع شبابه ، ولعل حماسة الشباب ، وقد كان شافعياً متحمساً ، قد دفعه إلى التهمج على أبي حنيفة هذا التهمج الذي أثار الحنفية .

المخطوطات

دار الكتب المصرية : نسخة قديمة تاريخها سنة ٥٩١ هـ برقم ١٨٨ أصول الفقه ، ونسخة حديثة جداً (ولكنها تكمل النقص الذي في أول القديمة) تاريخها سنة ١٣٢٠ هـ برقم ٣٨٦ أصول الفقه - ونسخت كتبيهما بالتفصيل ؛ بتنا ٧٥٠١ : [٧٦٩] ؛ بتكيبور ٧٠٨ ؛ ولي الدين باستانبول برقم ١٠١٨ (في ٢١٦ صفحة ، مسطرتها ٢١ سطراً) ؛ الأزهر برقم [١٤٦٢] ٣٦٨٠٦ ،

تاريخ نسخه سنة ١٣٣٨ هـ في ١٢٠ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً؛ مشهد ٤ : ٢٧ [٩٠] ، ويقع في ١٣٤ ورقة بخط نسخي، ومسطرتها ١٩ سطراً، ورقه في قسم الأصول ٩٠ (جلد دوم از فهرست كتب كتابخانه مباركة آستانة مقدسة رضوية، صفحة ٢٧؛ طبع مشهد سنة ١٣٤٥ هـ - ١٣٠٥ هـ)، بوهار برقم ١٣٥ في فهرس شمس العلماء محمد هداية حسين للمخطوطات العربية في مكتبة بوهار (كلكتا سنة ١٩٢٣) ويقع في ١٧٠ ورقة، مسطرتها ١٣ سطراً، بخط نستعليق؛ ومخطوط بئنا، مفتاح الكنوز الخفية، ج ١ ص ٧٥ برقم ٧٦٩، يقع في ١٠٥ ورقة، مسطرتها ١٩ سطراً، بخط نستعليق.

تحليل مضمون كتاب المنخول في الأصول

في دار الكتب مخطوطتان من هذا الكتاب: إحداهما قديمة جداً إذ تاريخها ٥٩١ هـ، والثانية حديثة جداً إذ تاريخها سنة ١٣٢٠ هـ.

(١) النسخة القديمة : توجد في دار الكتب المصرية برقم ١٨٨ أصول فقه، ولكن ينقصها مع الأسف ورقة في أولها، وتبدأ الورقة الثانية (الأولى حالياً) بقوله: «والأغاليط، والميز بين العلم والاعتقاد، والميز بين مجاري العقول وموافقتها. وأما مقصوده فهو الإحاطة بمحدث العالم وافتقاره إلى صانع مؤثر متصف بما يجب له من الصفات منزّه عما يستحيل تخيله صفة للذات، قادر على بعث الرسل وتأييدهم بالمعجزات. وأما الأصول فمادته الكلام والفقه واللغة. ووجه استمداده من الكلام أن الإحاطة بالأدلة المنصوبة على الأحكام مبناهما على تقبل الشرائع وتصديق الرسل، ولا مطمع فيه إلا بعد العلم بالمرسل. ووجه استمداده من الفقه أنه المدلول. وطلب الدلائل مع الذهول عن المدلول مما تأباه

مسالك العقول. ووجه استمداده عن اللغة كون الأصول مدفوعاً إلى الكلام على غوى الخطاب وتأويل أخبار الرسول ونصوص الكتاب. ومقصوده معرفة الأدلة القطعية المنصوبة على الأحكام التكليفية وأخبار الآحاد ومسالك العبر...» وبهذا تنتهي الصفحة الأولى من هذه النسخة. ويظهر أن الورقة الأولى كانت موجودة ثم فقدت فيما بعد بدليل ماورد في آخرها أن عدد أوراقها ١٩١، وقد أصبحت حالياً ١٩٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطراً وفي السطر سبع كلمات في المتوسط.

وآخر المخطوطة: ... الشرع وصدوره، وما اعتنى الشارع به في تفاصيل أحواله. هذا تمام القول في الكتاب وهو تمام «المنخول من تعاليق الأصول» بعد حذف الفضول وتحقيق كل مسألة بما هيّة العقول، مع الإقلاع عن التطويل والتزام ما فيه شفاء الغليل والاقتصار على ما ذكره إمام الحرمين رحمه الله في تعاليقه من غير تبديل وتزيّد في المعنى وتقليل، سوى تكلف في تهذيب كل كتاب بتقسيم فصول وتبويب أبواب، رويماً لتسهيل المطالعة. سيس الحاجة إلى المراجعة. والله أعلم بالصواب.

«تم الكتاب بحمد الله ومثّه وحسن توفيقه، على يدي صاحبه وهو محمود بن حلباشي التركي يوم السبب الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وذلك في مدينة السلام بغداد في المدرسة النظامية حمها الله تعالى. فرحم الله عبداً استفاد...»

(ب) النسخة الحديثة : توجد في دار الكتب المصرية برقم ٣٨٦ أصول، وعلى صفحة العنوان: «هذا كتاب المنخول في الأصول لحجة الإسلام الفزالي رحمه الله».

وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد نبيه وآله

وصحبه أجمعين . قد تقرر عند ذوى الألباب أن الفقه أشرف العلوم وأعلاها قدراً ، وأعظمها خطراً ، إذ به تعرف الأحكام ، ويتميز الحلال عن الحرام . وهو على علو قدره وتفاقم أمره في حكم الفرع المنتشعب عن علم الأصول ، ولا مطمع في الإحاطة بالفرع وتقريره والاطلاع على حقيقته إلا بعد تمهيد الأصل وإتقانه ، إذ مثار التخطي في الفروع ينتج < عن > الأصول . ولتعلم أن علوم الشرع ثلاثة : الكلام والأصول ، والفقه . ولكل واحد منها مادة منها استمداده [١٢] وإليها استناده ، ومقصود به يتعلق قصد الطالب وارتياذه . فلا بد من التنبيه على مادته ليقتبس الخائض فيه منها مبلغ حاجته ، فيتوسل إلى بغيته ، ولا غنى عن التنبيه على مقصوده لئلا يكون الطالب على عماية من مطلبه . فأما علم الكلام فادّاته الميز بين البراهين والأغاليط ... » ثم يستمر كما أوردناه عن المخطوطة القديمة .

وآخره : « ... روماً لتسهيل المطالعة عند مسيس الحاجة إلى المراجعة ، والله أعلم بالصواب . وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب يوم الاثنين المبارك الثامن عشر من شهر ذى القعدة سنة ١٣٢٠ ألف وثلثمائة وعشرين من هجرة سيّد المرسلين على يد كاتبه الفقير الحقير المعترف بالجزء والتقصير محمد الخصوصي الملقب بعلي الدين . غفر الله له ... » .

والنسخة من وقف السيد أحمد ابن السيد أحمد ابن السيد يوسف الحسيني . وتقع في ١٩٧ ورقة مسطرتها ١٧ سطراً .

أبواب الكتاب

القول في الأحكام الشرعية - القول في الأحكام التكليفية - القول في حقائق العلوم - في مآخذ العلوم ومصادرها - القول في اللغات - القول في مقدار من النحو ومعاني الحروف .

كتاب الأوامر - القول في النواهي - باب في بيان الواجب والمندوب والمحظور والمكروه . - كتاب العموم والخصوص - القول في الاستثناء - كتاب التأويل - كتاب المفهوم - القول في أفعال الرسول عليه السلام - القول في شرائع من قبلنا - كتاب الأخبار - كتاب النسخ - كتاب الإجماع - كتاب القياس - كتاب الترجيح - كتاب الفتوى (فيه بابان أحدهما في الاجتهاد وأحكامه ، والثاني في أحكام التقليد) - باب في بيان سبب تقديم مذهب الشافعي رضي الله عنه على سائر المذاهب .

هذا ويوجد في المخطوط رقم ٦٠٠ مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية كتاب وضع فيه على صفحة العنوان ما يلي بخط غير خط الكتاب : « هذا كتاب صنفه شمس الأئمة الكردي ، ردّا على ما طعن به الإمام الغزالي في الإمام الأعظم والحمام الأقدم أبي حنيفة » .

وأوله بعد التحميد : « وبعد ! فإنني ما كنت أسمع شفعوياً يذم إمام الأئمة وسراج الأئمة أبا حنيفة رضي الله عنه ويطن فيه ويسئ القول به ويلعنه بل كنت أراهم يتقربون إلى أتباعه ويترددون إلى أشياعه ، إلا المعتزلة منهم فإنهم كانوا يفيضون لبدعتهم ويمادون لهم لعداوتهم حتى دخلت حلب - طهرها الله عن البدع - فسمعت بعد مدة أن غلام المدرسين من الشفعية لعن أبا حنيفة رحمه الله ، فأنكرت على الناقل وكذّبه . ثم تواتر على سمعي من سكان مدارس الشفعية من المتفهمة منهم أنهم يسيئون القول في الحنفيين ويبنصوهم ، وفي أيديهم كتاب فيه مناظرة الشافعي رحمه الله مع محمد بن الحسن الشيباني ، يذكر فيه أن الشافعي ناظره فنظره عند هارون الرشيد وأكفره . وهم يعتقدون

صحة ذلك ويدرسونه . فقلت : فسبحان الله ! الشافعي كان تلميذ محمد بن الحسن واستفاد منه علم أبي حنيفة رحمه الله ، وأثنى عليه . فكيف تجرأ أن ينظره وينظره ، ويحاجه ويحججه ، فضلاً من أن ينظره ويكفره ، مع علمه قبح ذلك في الشريعة المطهرة ! فطلبت حينئذ ذلك المکتوب ، فأخفوه . والآن وقعت في يدى جزاة مکتوب فيها أن أبا حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أحد رؤساء الشفعية ، ذكر في آخر كتابه الموسوم « بالمنخول في الأصول » باباً قدم فيه مذهب الشافعي على سائر المذاهب وفضله على سائر أصحاب المناصب مثل أبي حنيفة وأحمد ومالك رحمهم الله ، وسلك ليصحيح دعواه ثلاثة مسالك ، وطعن فيهم ، وخص أبا حنيفة — رحمه الله ! — بالتشنيع العظيم والتقييد العميم ، ووصفه بما يشير إلى أنه كان ملحداً ، لامؤمناً ، نحو قوله : فأما أبو حنيفة رحمه الله فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن وشوش مسلكتها وصرم نظامها — وسنذكر تمامه في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . فقلت في نفسي ألا يتيقن بهذا ما لم أطلع > على < الموسوم بـ « المنخول » . فتوسلت بطريقة إلى تحصيله ، فوجدته بعد جهد جهيد في زمان مديد ، فوجدته كما نسخ في هذه الجزاة ، فأورد في قلمي وجداً وحزاة . فبان لي أن تقرّبهم في بلاد العجم إلى أصحاب الإمام كان تقيّة [١٨] لما يرون من تقدمهم وقوتهم وتعصباً لأمرائهم ... »

ثم يقول بعد ذلك إن بعض أصحابه سأله أن يكشف عن تزوير هذا الطاعن — أي الغزالي — ، وأن يبين بطلان ما ادعاه على أبي حنيفة . فألف هذا الكتاب وجعله على ستة فصول : فصل في ذكر طمته وبيان بطلانه ؛ وفصل فيما يفرض إليه علمته من الرذائل ؛ وفصل في دعواه وما يبطلها ؛ وفصل في بطلان

مسالكه الثلاثة ؛ وفصل فيما يلزم المجتهد وغيره ؛ وفصل في بعض مناقب الإمام أبي حنيفة .

ويقع هذا الرد من ورقة ٧ إلى ٢٤١ .

وآخره : « ... ثم قال : لماذا يبعضنا أهل الحديث ؟ قلنا : لا . قال (أي أبو حنيفة) : لأنهم ينسكرون خلافة عليّ ونحن نثبتها . والله الموفق للصواب .

« تم كتاب الرد على أبي حامد الغزالي بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

فهذا الكتاب إذن ردّ على ما ذكره الغزالي في آخر كتاب « المنخول من الأصول » نقداً لأبي حنيفة ، وذلك في الفصل الأخير منه الذي عقده على بيان سبب تقديم مذهب الشافعي على سائر المذاهب .

أما مؤلفه فهو محمد بن عبد الستار بن محمد بن العادي الكردري ، نسبة إلى الجد المنتسب إليه البرانيق من أهل برانيق ، قصة من قصبات كردر من أعمال جرجانية خوارزم ؛ المنعوت بشمس الدين ، وكنيته أبو الوجد . قرأ بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن أبي المسكارم عبد السيد بن علي المطرزي صاحب « الغرب » ، ثم رحل إلى ما وراء النهر وتفقّه بسمرقند على شيخ الإسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني صاحب « الهداية » .

وكان مولده ببرانيق في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمماية ، وتوفي ببخارى يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين وأربعين وستماية .

وقد ورد في هامش طبعة « الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية » ج ٢ ص ٨٣

(حيدر آباد سنة ١٣٣٢ هـ) ما بلى : « قال الجامع : رأيت له رسالة في الرد على « منخول » الإمام الغزالي المشتغل على التشنيع القبيح على الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه - كذا في الفوائد البهية » .

راجع عنه : « الجواهر المضئية في طبقات الحنفية » ج ٢ ص ٨٢ - ص ٨٣ .
ويوجد من رد السكردرى هذا مخطوطة أخرى في مكتبة برنستون بجامعة برنستون بأمريكا ، مجموعة جارت Garrett برقم ٢٠٣٩ [٢] تاريخها سنة ١٠٠٢ هـ ؛ ومخطوطة بعنوان « الرد والانتصار » في مكتبة جامعة ليبسك برقم ٣٥١ (فهرس فولرز) في ٢٥ ورقة مسطرتها ١٨ ، مقاس ١٥ × ٢٠ سم .

- ٣ -

البسيط في الفروع

GAL برقم ٤٨ ؛ وابن خلكان ٣/٣٥٤ (القاهرة سنة ١٩٤٨
- محي الدين عبد الحميد) ؛ السبكي ٤/١١٦ ؛ المرتضى (برقم ١٢) : « ومنها البسيط » في فروع المذهب ، وهو كالمختصر لـ « نهاية المطالب ^(١) » لشيخه إمام الحرمين ، الذى قال فيه ابن خلكان : ما صنف في الإسلام مثله « وذكره الغزالي « في جواهر القرآن » (ص ٢٢ ، القاهرة سنة ١٩٣٣) مع « الوسيط » و « الوجيز » و « خلاصة المختصر » .

المخطوطات

الديوان الهندى ١٧٦٦ ؛ الاسكوريال ط^١ ١١٢٥ ؛ الفاتح باستانبول برقم ١٥٠٠ ؛ السامانية ٦٢٩ ؛ قاييج على ٣٢٧ ؛ دمياط عمومية ٤٤ [١٧٤ / ٧] ؛ الأول والرابع والخامس والسادس منه في الظاهرية بدمشق (وأصله من مكتبة العمريّة) برقم ١٧٤ - ١٧٦ فقه شافعى ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٧ فقه شافعى وفيه القصاص والجنايات التى تستوجب الحد ، وهو ناقص

(١) « نهاية المطالب في دراية المذهب » ، منه مخطوطات في : الإسكندرية برقم ٤٤ فقه شافعى ؛ دار الكتب المصرية ط ١ ق ٣ ص ٢٨٨ ، ط ٢ ج ١ ص ٥٤٦ ؛ دمياط عمومية ٤٨ (٢٨٥ - ٢٨٩) .

الأول والآخر ، ثم برقم ٢٢٣ فقه شافعى فى ١٩٤ ورقة مسطرته ٢٧ سطراً ويبدأ
بكتاب السَّبَق والرِّمى ، وكتاب النذور ، وكتاب أدب القضاء ، وكتاب
التيهات ، وكتاب الدعوى ، وكتاب العتق ، وكتاب الولاء ، وكتاب
الكتابة ، وكتاب عتق الأمتهات وبهذا يتم كتاب البسيط . وتاريخ هذه
النسخة منتصف شهر رجب ليلة الخميس سنة ست وثلاثين وستماية هجرية .

- ٤ -

الوسيط

GAL برقم ٤٩ [« الوسيط المحيط بآثار البسيط »] ؛ ابن خلكان
٣/ ٣٥٤ ؛ السبكي ٤/ ١١٦ ؛ ابن العاد ٤/ ١٢ : « والوسيط ملخص منه
(أى من البسيط) وزاد فيه أموراً من « الإبانة » للفورانى ومنها أخذ هذا
الترتيب الحسن الواقع فى كتبه ، وتعليق القاضى حسين ، « والمهذب »
واستمداده منه كثير كما نبه عليه فى المطلب » .

المخطوطات

منشن ٣٥٩ (الجزء الثانى) ؛ بودلى ١ : ٢٣٣ ، ٢ : ٨٢ ، الجزء الرابع ؛
أمبروزيانا RSO III, 277 ؛ السليمانية ٦٢٩ ؛ دمياط عمومية ٤٣ [٣١/ ١٢٤] ؛
دار الكتب المصرية ط ١ : ٥٤٦ ؛ دار الكتب الوطنية فى طهران بتاريخ
٦٥٣ هـ . راجع « مجلة معهد المخطوطات العربية » مايو سنة ١٩٥٧ ص ٢٤
[تحت رقم ٩٠] . وأخرى بتاريخ ٧٥٢ [تحت رقم ١١٦ فى المجلة المذكورة] ؛
طلعت بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٦ فقه شافعى ، ٤ مجلدات الأول
والثالث والرابع بتاريخ ١٣٢٥ والثانى ٦١٩ هـ بخط محمد بن هدية بن محمود ؛
الفاخ باستانبول ٢٢١٢ ؛ الديوان الهندى برقم ١٧٦٦ ؛ باريس ٦١١٧ (قطع) ؛
الظاهرية برقم ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٢٤ - ١٢٦ فقه شافعى .

شروح

(١) « شرح مشكل الوسيط » لعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح

المختصرات

(١) « الغاية القصوى » للبيضاوى ، مخطوط براين ٤٥٩٧ / ٨ ؛ جار الله ١٧٨٩ ؛ مخطوطات بريل ط^١ ٤٤٢ ، ط^٢ ٨٧١ ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٤٦ ، ط^٢ ١ : ٥٢٦ ؛ دمياط عمومية ٤٨ [٣١٢] ؛ پرستون ، مجموعة جارت ، فهرس حتى وفارس وعبد الملك برقم ٢٧٨٩

(ب) لبرهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن العميرى ، مخطوط في سليم أغا ٢٦٨ .

(ج) لبدر الدين محمد البينى ، مخطوط في الأصفية ٢ : ١١٥٦ [٣٨] .

(د) مجهول ، مخطوط في الموصل ١٩٨ [١٦٠] .

وصف المخطوط رقم ٢٠٦ فقه شافعى طاعت

(١) الجزء الأول منه بخط حديث جداً تاريخه سنة ١٣٢٥ عن نسخة بدار الكتب المصرية ، ويقع في ٢٩٦ ورقة مسطرة ١٩ .

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقى . قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الموفق زين الدين حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رضى الله تعالى عنه .

« أما بعد حمد الله تعالى الذى هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب ، والصلاة والسلام على رسوله التى هى جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب ، وعلى آله الذين ينقشع بنجومهم ظلام كل سحاب ، وينكشف بعلومهم غمام كل حجاب ، وينمحي بصفوتهم كدّر كل ارتياب ، وينسد بيمينهم خلل

(المتوفى سنة ٦٤٣ / ١٢٤٥) ، مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٣٥ : ٢٤٢ ، ط^٢ ٢٧٥ ؛ دمياط عمومية ٤٣ [١٣٣] .

(ب) « منتقى الغايات في مشكلات الوسيط » لجزء بن يوسف الجوى التنوخى (المتوفى سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م) مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٥٤٠ : ٣ ؛ ط^٢ ٢٧٨ : ٣ [برقم ٢٨٢ فقه شافعى] .

(ج) لأحمد بن محمد المعروف بابن الرفعة (المتوفى سنة ٧١٠ هـ - ١٣١٠ م) ، مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٧٦ ؛ أحمد الثالث برقم ١١٣٠ .

(د) « البحر المحيط » لأحمد بن محمد القمولى (المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م) ، الجزء الرابع ، مخطوط باريس رقم ١٠٢٦ ؛ السليمانية ٥١٦ ؛ ومختصره لنفس المؤلف بعنوان « جواهر البحر » ، مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٥٠٨ : ١ ؛ ط^٢ ٢١٥ : ١ ؛ بتنا ١ : ٧٩ : ٨٠١ .

(هـ) لجمال الدين محمد بن أحمد بن أبى سكيل (؟) السجزي ، وملخصه لرشيد الدين أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن الأكسيحي (؟) السجزي ، مخطوط في الأمبروزيانا (RSO IV, 1043) B 114 .

(و) « إيضاح الأغاليلط الموجودة في الوسيط » لإبراهيم بن عبد الله الممداني بن أبى الدم (المتوفى سنة ٦٤٢ هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٥٤٠ : ١ .

(ز) مجهول المؤلف ، مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٤٢ .

(ح) « شرح مشكل الوسيط » ، تأليف موفق الدين أبى العلاء حمزة ابن يوسف بن سعيد الجوى ، مخطوط أحمد الثالث برقم ١١٩٣ في ١٧١ ورقة .

كل اضطراب . فإني رأيت المهم في طلب العلوم قاصرة [١٣] والآراء في تحصيلها فاترة وكان تصنيفي « البسيط في المذهب » على حسن ترتيبه وغلزارة فوائده ونقائه عن الحشو والتزويق ، واشتماله على محض المهم وعين التحقيق ، مستدعيًا همة عالية ، ونية مجردة عما عدا العلم خالية ، وهي عزيزة الوجود مع ما يستولى على النفوس من الكسل والفتور ، وصار لا يظفر بها إلا على النذور — فعلت أن النزول إلى حدّ المهم حتم ، وأن تقدير المطلوب على قدر همة الطالب حزم . فصنفت هذا الكتاب ، وسميته « الوسيط في المذهب » نازلاً عن « البسيط » الذي هو داعية الإملال ، مترقيًا عن الإيجاز القاضى بالإخلال ، يقع حجمه من كتاب « البسيط » موقع الشطر ، ولا يعوزة من مسائل أكثر من العشر (وفي الهامش : ثلث : صح) . ولكفى صغرت حجم الكتاب بمحذف الأقوال الضعيفة ، والوجوه المزيّفة السخيفة ، والتفريعات الشاذة النادرة ، وتكلفت فيه مزيد تأنق في تحسين الترتيب وزيادة تحذق في التنقيح والتهذيب .

وينتهي هذا الجزء الأول بالفصل الثاني في محل إراقة الدماء وزمانها .

(ب) أما الجزء الثاني فقديم جداً ، إذ تارخه في العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستماية هجرية . ويقع في ٢١٣ ورقة منها ٤٤ ورقة مضافة بخط حديث جداً والباقي بتاريخ سنة ٦١٩ هـ .

وأوله كتاب البيع ، وهنا ينقصه قسم كبير يقع في ٤٤ ورقة كتبت بخط حديث هو نفس الخط الذي كتب به الجزء الأول ؛ ثم تستمر النسخة القديمة من ورقة ٤٥ حتى آخر الجزء . وينتهي هذا الجزء في الفصل الثالث في صدقة التطوع .

وفي آخره ورد : « تم ربيع البيع ، بمون الله تعالى وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين . ووقع القراغ منه على يدي العبد المذنب الراجي عفو الله تعالى وغفرانه محمد بن هدية بن محمود الاسنهي بمحروسة الموصل يوم الأحد في العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستماية » .

(ح) الجزء الثالث بخط حديث جداً في سنة ١٣٢٥ بنفس خط الناسخ للجزء الأول والناقص من الثاني ويبدأ بكتاب النكاح ، وينتهي بالنن الثاني في حكم القصاص الواجب في الاستيفاء والعفو ، ويقع هذا الجزء في ٣٤٨ ورقة .

(د) الجزء الرابع بنفس الخط الحديث في سنة ١٣٢٥ هـ ، ويقع في ٣٤٤ ورقة . ويبدأ بكتاب الديات ، وينتهي بكتاب أمهات الأولاد .

وآخره : « ... ليس يثبت لكل واحدٍ إلا نصف الاستيلاد . وحكي الربيع أن الولاء موقوف هاهنا أيضاً ؛ وهو غلط » . وعلى ذلك فهذه النسخة من « الوسيط » كاملة .

مخطوط الديوان الهندي برقم ١٧٦٦

أوله : أما بعد حمد الله الذي هي فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب ، والصلاة على رسوله الخ . وقد وردت الأبواب الرئيسية فيه هكذا :

١	ب :	كتاب الطهارة	١٣٣ :	كتاب الطلاق
٣٢	ب :	» الحج	١٥٧ :	» الجنائيات
٤٣	١ :	» البيع	١٦٥ :	» الديات
٧٩	١ :	» التفليس	١٩٣ :	» الضحايا

وآخره (٢١٣ ب) كتاب الشهادة ، ولكنه ناقص في نهايته .
وآخر المخطوط : « فَإِنَّ الشَّعْرَ كَلَامٌ حَسَنٌ حَسَنٌ ، وقبيحه قبيح . وقد
أنشد عند رسول الله صلى عليه ولم ينكرها وإن أطنب ... » .

والمخطوط في ٢١٣ ورقة ، ويوجد خروم بين ورقتي ١١ - ١٢ ، ١٠٦ -
١٠٧ ؛ وناقص في آخره . وهو مقاس ٨ × ٦ ١/٢ بوصة ؛ مسطرته ٣٣ سطراً ،
يخط. نسخي قليل النقط ؛ من القرن الحادي عشر .

- ٥ -

الوجيز

GAL برقم ٥٠ ؛ ابن خلكان ٣/٣٥٤ ؛ السبكي ٤/١١٦ ؛ الطبقات
العلية (برقم ٣) ؛ ومفتاح السعادة الأول (برقم ٤) والثاني (برقم ٣) ؛
والمرتضى (برقم ٧٨) ؛ والتعريف (برقم ٣) ؛ وابن قاضي شهاب (برقم ٣

المخطوطات

باريس ٩٨٥ ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٨٩ ؛ مكتبة ملك التجار
في طهران (راجع « مجلة معهد المخطوطات العربية » ، المجلد الثالث
سنة ١٩٥٢ ص ٦) ؛ الامبروزيانا (راجع المجلة المذكورة ص ٣٤٧) ؛
أحمد الثالث برقم ٨٥٦ في ٤٩٣ ورقة مقاس ١٦ × ٢٢ سم ، ومنه ميكروفلم
بمعهد مخطوطات الجامعة العربية ؛ الأزهر [٧٤] ١٠٤٥ ، بخط عمر بن قاسم
الدوالي سنة ٥٧٥ في ٢٢٣ ورقة ، [٥٦٧] ٤٠٧٦ ، تاريخها ٥٦٩٠ هـ ، [٨٩٠]
٧٤٠٥ الجزء الأول ؛ [٢٩١١] انبأى ٤٨٣٩٠ ، تاريخها سنة ٥٦٠٠ هـ ، [٧٤]
١٠٤٥ بخط عمر الدوالي سنة ٥٧٥ هـ .

الطبع

القاهرة سنة ١٣١٧ (مطبعة المؤيد) في جزءين .

شروح

(١) « فتح العزيز » لعبد الكريم الرافعي القزويني (المتوفى

سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م) مخطوط باريس ٩/٩٨٦ ؛ المتحف البريطاني شرقى ٥٩٧١ ؛ كبرج ملحق ١٣٥٣ ؛ دار الكتب المصرية ط^٢ ١ : ٥٢٨ ، ٥٤٦ ، دمياط عمومية ٤٣ [١٣٥ / ٦٠] ؛ مشهد ٥ : ٩١ [٢٩١ / ٥] ؛ طهران فهرست سبسالار ج ١ ص ٤٨٢ — ص ٤٨٤ ؛ رامفور ١ : ٢١٢ [٩٧ -] ؛ براين ١ / ٤٤٧٠ ؛ المتحف البريطاني ملحق ٣٠٥ ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٣٨ ، ٢٥١ ؛ جوتا ٩٤٠ (وفيه مخطوطات أخرى) ؛ طلعت ١٩٢ فقه شافعى ، تاريخه سنة ٧٣٧ هـ ؛ دار الكتب المصرية ب ٢٣١٩٤ ، ٢٥٧٢٣ ؛ كبرج (a) 1353 ؛ أحد الثالث ١١٣٥ .

(ب) « شرح إيهام الوجيز والوسيط » لأسعد بن محمود المعجل (المتوفى سنة ١٢٠٣ / ٦٠٠ — السبكي « طبقات » ٥ : ٥٠) — مخطوط في دار الكتب المصرية ٣ : ٢٣٥ .

(ج) شرح صغير « للفتح العزيز » مخطوط في برلين ٤٤٧٢ / ٣ ؛ بنتا ١٠٤ : ١ [١٠٥٣] .

المختصرات

(١) لأبى بكر بن بهرام الأنصارى (حوالى سنة ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م) ، مخطوط في باريس ١٠٣٢ .

(ب) « خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير » لعمر بن على بن الملقن (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠١ م) ، مخطوط بدار الكتب المصرية ط^٢ ١ : ١١٤ — « الشرح الصغير » له أيضاً ، مخطوط في دمياط عمومية ٤٤ [١٦١ / ٧١] .

(ج) « التلخيص الكبير » لابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

/ ١٤٤٩ م) ، مخطوط برلين ١٣٤٦ ؛ الإسكندرية ١١ حديث ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ١ : ٢٨٢ ، ط^٢ ١ : ٩٨ ؛ بنتا ١ : ٨٢ [٨١٤] ؛ لبيتسك ٣٧٦ ؛ المتحف البريطاني ٦٢٧٥ شرقى ؛ فاس القرويين ٥٧١ ؛ رامفور ١ : ٧٠ [٦٠] طبع في دلمى سنة ١٣٠٧ هـ .

(د) مختصر فتح العزيز ، اختصره المؤلف نفسه عبد الكريم الرافعى المتوفى سنة ٦٢٣ هـ ، منه نسخ في : دار الكتب المصرية ج ٣ ص ٢٣٨ ؛ بنسكيور رقم ١٨٢٦ (المجلد الأول فقط) .

(هـ) « الروضة » أو « روضة الطالبين » للنووى (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١١٧٧) — وهو اختصار لشرح الرافعى ، مخطوط برلين ٤٤٧٤ ؛ باريس ٩٩٠ ، ٦٤٥١ ؛ المتحف البريطاني الملحق ٣٠٦ ؛ جارا الله ١٨٠٤ ؛ بنتا ١ : ٩٠ [٩١٣] ؛ مخطوطات بريل ط^٢ ٨٧٦ ؛ بنى جامع ١١ : ١٠٨ / ٩ ؛ دمياط عمومية ٤٥ [٢٠٧ / ٣٠] ؛ دار الكتب المصرية ط^٢ ١ : ٥١٨ ؛ مشهد ٥ : ٦٤ [٢١٠] — وطبع في دلمى سنة ١٣٠٧ هـ .

المحواشي

(١) « المهمات » لجمال الدين الاسنوى (المتوفى سنة ٧٧٢ / ١٣٧٠) ، مخطوط بدار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٨٠ ؛ ط^٢ ١ : ٥٤٢ ؛ « الكلمات المهمة » ، المتحف البريطاني قطع الربع ١٠ : ١٣٤ ، لبيتسك ٣٧٩ ؛ توينجن ١٢٠ ؛ المتحف البريطاني ٦٤٨٤ شرقى ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٣٢٨ ؛ دمياط عمومية ٥١ [٩١ / ٣٨٨] .

(١١) « المهمات على المهمات » لزبن الدين العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

(١٤٠٣ م) ، و « زوائد » لمجهول ، ومنه تلخيص لأبي يزيد الدؤاني ، باريس
برقم ٩٩٢ ، — (ب ب) « التعقيبات » لأحمد بن عماد يونس الأقفهسي
(المتوفى سنة ٨٠٨/١٤٠٥) ، مخطوط في برلين ٤٤٧٦ ، دار السكتب المصرية
ط ٣ : ٢٠٨ ، ٢٨٠ ؛ دمياط عمومية ٥١ ، ٣/٣٩٤ ؛ — (ح ح) مختصر
« المهمات للاسنوي » ، للعراقي (المتوفى سنة ٨٠٦/١٤٠٣) مخطوط بدمياط
عمومية ٥١ [٣/٣٩٤] ؛ — (د د) « مختصر مهمات المهمات » لعمر بن محمد
البنبي ؛ تلميذ إسماعيل بن أبي بكر بن المقرئ (المتوفى سنة ٨٣٧/١٤٢٣ م) ،
الموصل ١١٣ [٢٠٥] .

الرّود

« الملمات على المهمات » لعمر بن رسلان البلقيني (المتوفى سنة ٨٠٥/١٤٠٣) ،
مخطوط في بطرسبرج AM 125 ، دار السكتب المصرية ط ٢٧٨١ ، ١٢٧٨ ؛
(ب) « خادم الرافعي والروضة » لمحمد الزركشي (المتوفى سنة ٧٩٤ هـ
/ ١٣٩١ م) ، باريس ٩٩١ ؛ هـ ٦٧ ؛ جوتا ٩٨٢ ؛ المتحف البريطاني ٦٧١٨
شرقي ؛ بودلي ١ : ٢٠٦ ؛ فيرنقه ريكاردو ٨ ، دمياط عمومية ٥١ [١٣/٤٠٨] ؛
دار السكتب المصرية برقم ٢١٦٠٢ ب ؛ .

(ح) « التوسط والفتح بين الروضة والشرح » لشهاب الدين علي بن حمدان
الأذري (المتوفى سنة ٨٧٣/١٣٨١ م) حاجي خليفة ٣ : ٥٠٨ [٢٧] ؛ دمياط
عمومية ٥٠ [٣٥٦] ؛ بننا ١ : ٨٣ [٤٠/٨٣٨] .

(د) لجلال الدين محمد بن علي البكري الصديقي ، قاضي الإسكندرية
(المتوفى سنة ٨٩١/١٦٤٨ — راجع السخاوي : « الضوء اللامع » ٧/٢٨٤)
مخطوط بالإسكندرية ١٧ فقه شافعي .

(هـ) لعلي بن البهاء البغدادي ، دمياط عمومية ٤٤ [٣/١٧٢] ، الظاهرية
بدمشق بخط المؤلف ويوجد منه الأول والرابع برقي ١٧٢ ، ١٧٣ فقه شافعي .
(و) مختصر « الروضة » لإسماعيل بن أبي بكر بن المقرئ البني (المتوفى
سنة ٨٣٧/١٤٣٣) ، مخطوط جوتا ٩٤١ ، وعليه شرح لتركيا الأنصاري
(المتوفى سنة ٩٢٦/١٥٢٠) ؛ مخطوط بباريس ٩٩٣/٥ ؛ الإسكندرية
٤ فقه شافعي .

(ز) « مواهب العزيز » لعلي بن فضل الله بن محمد المرعشي (المتوفى
سنة ١١٣٤/١٧٢١) ، مخطوط بأياصوفيا ٩٩٨ .

(ح) زيادات وإكالات على « كتاب الوجيز » بعنوان « التذنيب
في الفروع » لعبد الكريم بن محمد الرافعي (المتوفى سنة ٦٢٣/١٢٢٦ م) ، حاجي
خليفة ٢ : ٢٧٢ [برقم ٢٧٨٤] ، مخطوط بدمياط عمومية ٥٠ [٣٦٣] .

(ط) « مختصر الروضة » لنجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الأصفهاني
(المتوفى سنة ٧٥١/١٣٥٠ — حاجي خليفة ٣ : ٥٠٨) ، مخطوط بدمياط
عمومية ٤٦ [٥/٢٣٣]

(ي) « التمجيز » لعبد الرحيم بن محمد الموصلي (المتوفى سنة ٦٧١ هـ
سنة ١٢٧٢ م) .

وقد نظم (ب) ، (ح) : « رموز الكنوز » لعبد العزيز بن أحمد الديري
(المتوفى سنة ٦٩٧/١٢٩٧) ، مخطوط في بنكيبور ٩ : ١٨٣ [٨]
= بننا ١ : ٨٩ [٩٦] .

وقد أشار إليه الغزالي في « الإحياء » ج ١ ص ٣٥ (طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ) ، وفي « جواهر القرآن » ص ٢٢ (القاهرة سنة ١٩٣٣) وقال عنه إنه أصغر تصانيفه في الفقه .

المخطوطات

السليمانية رقم ٤٤٢ في ١٠٠ ورقة ، نسخة كتبت سنة ٥٩٨ هـ بقلم دقيق بخط محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الزنجاني (ومنها ميكروفلم بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، راجع الفهرس برقم ١٧٤ فقه شافعي) .

خلاصة المختصر ونقاوة المختصر

GAL برقم ١٥٣ [« خلاصة المختصر في الفقه الشافعي » - راجع السبكي ٤ : ١١٦ س ٤] - وهو خلاصة « مختصر » المزني المتوفى سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م (راجع ألفت ج ٤ ص ٥٠ تحت رقم ٤٤٤٢ ؛ وفولرز « فهرست مخطوطات مكتبة جامعة ليلنسك » ج ٢ (١٩٠٦) ص ٩٧) - والمزني (أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني) ولد سنة ١٧٥ / ٧٩٤ وتوفي في ٢٤ رمضان سنة ٢٦٤ هـ ٢١ مايو سنة ٨٧٨ م في القاهرة . - وكتابه هو « مختصر من علم الإمام النفيس محمد بن إدريس » ، ومنه مخطوط بدار الكتب المصرية ط ٣ : ٢٧٣ ، وقطع في جوتا ٩٣٨ . وذكره ابن خلكان ٣ / ٣٥٤ ؛ والسبكي ٤ / ١١٦ ؛ وقال عنه المرتضى (برقم ٣٨) : « ومنها » عنقود المختصر « وهو تلخيص المختصر المختصر (اقرأ : المعتصر) من المزني لأبي محمد الجويني »^(١)

(١) أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني ، والد إمام الحرمين ، درس في جون ، وهي على الطريق ما بين بسطام ونيابور ، ثم في نيسابور ومرو ، وعاد إلى نيسابور سنة ٤٠٧ (١٠١٦ م) حيث توفي في ذي القعدة سنة ٤٣٨ (مايو سنة ١٠٤٧) . راجع السبكي ص ٣ ، ص ٢٠٨ - ص ٢١٩ ؛ ابن خلكان برقم ٣٠٨ ؛ ابن عساكر : « تبين كذب الفقي » ص ٢٥٧ ؛ البخاري : دمية القصر ص ١٩٦ . وله : (١) الجمع والفرق ، مخطوط في بني ٢ : ١٤٦ ، دار الكتب المصرية ط ٢ ، ٥٠٨ ؛ (٢) الوسائل في الفروق والمسائل ، مخطوط جاز الله ١٦٥٣ ؛ مخطوطات بريل الثاني ٨٢٤ ، (ح) « موقف الإمام والمأموم » . مخطوط بالاسكندرية برقم ٣٨ [٢] فقه شافعي .

أما المزني فهو صاحب الشافعي : أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن =

= إسحق المزني ، من أهل مصر ، وهو إمام الشافعين وأعرفهم بطرق الشافعي وفناواه ألف كتباً كثيرة في مذهب الشافعي منها « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و « مختصر المختصر » - وهو المشار إليه هنا - و « المتتور » و « المسائل المعبرة » و « التفرغيب في العلم » وكتاب « الوفاق » . قال أبو العباس أحمد بن سُرَيْج : يخرج مختصر للمزني من الدنيا عذواء لم يفتن ، وهو أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي ، وعلى مثله وثبوا ، وللكلام فسروا وشرحوا - (راجع ابن خلكان برقم ٩٠) ، وتوفى لست بدين من رمضان سنة أربع وسين ومائتين بمصر ، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى بفتح المقطم . وقال ابن زولاقي في تاريخه الصغير إنه عاش تسعاً وعشرين سنة ، أي أنه ولد سنة ١٧٥ هـ وكتابه المختصر يسمى : « مختصر من علم الإمام النفيس محمد بن إدريس »

المنتحل في علم الجدل

ابن خلكان ٣/٣٥٤ ؛ السبكي ٤/١١٦ بعنوان : « الباب المنتحل في علم الجدل » ؛ وفي « الطبقات العلية في مناقب الشافعية » للفقير محمد بن الحسن (راجع ملحق ١) برقم ٣٥ ؛ وذكره المرتضى بعنوان : « الباب المنتحل في الجدل » (برقم ٥٦) ؛ ومفتاح السعادة الثاني برقم ١٥ بعنوان : « المنتحل بالحاء المهملة) في الجدول » ؛ « والتعريف » (برقم ٨) ؛ « وعقد الجان » (برقم ٨) .

مأخذ الخلاف

ذكره السبكي برقم ١١ بعنوان : « المأخذ في الخلافات » ؛ وابن العماد في « الشذرات » ٤/١٣ ؛ والمرتضى برقم ٥٩ : « ومنها المأخذ في الخلافات بين الحنفية والشافعية » ؛ « ومفتاح السعادة » الأول بعنوان « المأخذ » (برقم ١٢) ، والثاني بعنوان « المأخذ في الخلافات » (برقم ١٢) ؛ و « الطبقات العلية » (برقم ١٣) تحت عنوان : المأخذ ؛ و « التعريف » برقم ٤٤ بعنوان : المأخذ ؛ وحاجي خليفة (طبعة استانبول ص ١٥٧٣) : « المأخذ في الخلاف بين الحنفية للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسين . ثم صنف كتاباً آخر لتقويته سماه حصن المأخذ » .

وقد ذكره الغزالي في « معيار العلم » (ص ٢٧ ، طبع مصر سنة ١٩٢٧) فقال : « ولما كانت المهم في عصرنا ماثلة من العلوم إلى الفقه ، بل مقصورة عليه ، حدانا ذلك إلى أن صنفنا في طرق المناظرة فيها : « مأخذ الخلاف » أولاً ، و « لباب النظر » ثانياً ، و « تحصيل المأخذ » ثالثاً ، وكتاب « المبادئ والغايات » رابعاً ، وهو الغاية القصوى في البحث الجاري على منهاج النظر العقلي في ترتيبه وشروطه وإن فارقته في مقدماته » .

ويغلب على الظن أن هذا الترتيب ترتيب تاريخي أيضاً ، أعني أن الغزالي ألف هذه الكتب الأربعة في الخلاف والمناظرة على هذا الترتيب الواحد بعد الآخر . وإذا صح هذا ، فيمكن أن نتخذ أساساً لترتيبها التاريخي في التأليف .

لباب النظر

أشار إليه الغزالي في « معيار العلم » (ص ٢٧ ، طبع سنة ١٩٢٧) ،
راجع في الرقم السابق نصّ كلامه .
ولم يذكره من المصادر غير « الطبقات العلية في مناقب الشافعية » برقم ٦٥
(راجع هنا الملحق رقم ١) .
فهو إذن كتاب في طرق المناظرة والخلاف ، ألّفه الغزالي بعد كتاب
« مآخذ الخلاف » كما يظهر من كلامه في « معيار العلم » .

تحصين المآخذ (في علم الخلاف)

ذكره السبكي برقم ١٢ ؛ وابن قاضي شعبة برقم ٨ ؛ وابن العباد
في « الشذرات » ج ٤ ص ١٣ ؛ « ومفتاح السادة » الأول برقم ١٣ والثاني
برقم ١٢ ؛ والمرتضى برقم ٢٠ ؛ « والطبقات العلية » برقم ١٤ (بعنوان :
« التحصين ») ؛ والصفدي برقم ١٢ (بعنوان : « التحصين ») ؛ ولاشك أنه
هو الذي ذكره حاجي خليفة (عمود ١٥٧٣ من طبعة استانبول) وهو يتحدث
عن « مآخذ الخلاف » فقال : « ثم صنف كتاباً آخر لتقويته (أى تقوية
« مآخذ الخلاف ») سماه « حصن المآخذ » .

ونقل عنه السبكي (ج ٤ ص ١٤٣) مرّنين : في مسألة المطلقة إذا قالت
انقضت عدتي وقبلنا قولها ثم أنت بولد لزمان يحتمل أن يكون المولود به في
النكاح ؛ وفي مسألة : أنا منك طالق .

كتاب المبادئ والغايات

يقول بويج إنه من المحتمل أن يكون هذا الكتاب هو الذى أشار إليه الغزالي فى « المستصفى » (ج ٢ ص ٤ س ٦) . ثم يتساءل بعد هذا عما إذا كان هو بعينه الذى ذكره حاجى خليفة (ج ٤ ص ٣٦١) هكذا : « المبادئ والغايات فى قتل المسلم بالذمى » ؟

ولا يذكر المرتضى غير : « المبادئ والغايات فى أسرار الحروف المسكونات » (برقم ٦٠) . ولا يمكن أن يكون هو المقصود هنا ، لأن هذا الأخير فى الحروف ، بينما الكتاب المقصود هنا فى الفقه .

والغزالي أشار إلى هذا الكتاب فى موضعين : (١) فى « المستصفى » (ج ٢ ص ٤ س ٦ من طبعة بولاق = ج ٢ ص ٣ س ١١ من طبعة التجارية سنة ١٩٣٧ م) حيث قال : « ووجه مذهب الشافعى قد تكلفناه فى كتاب المبادئ والغايات » وهو هنا يتكلم عن تفسير قول من يقول : أنت طالق — ولم يخطر بباله عدد ، فهل يفسر على أنه طلاق واحدة ولو نوى الثلاثة ، أو يحتمل غير ذلك ؟ »

(٢) وفى « محك النظر » حيث قال : « وهذا قد قدرنا وجهه فى مسألة بيع العقار قبل القبض فى كتاب المبادئ والغايات » ، ثم قوله فى الصفحة نفسها : « وهذا أخفى أنواع القياس وأدقها ، وربما يخص باسم الشبه وإن كان كل قياس

ألا ينفك عن شبه من الفرع والأصل . ووجه جواز الحكم لمثل هذا يطول تحقيقه ، فاطلبه — إن رغبت فيه — فى مسألة الربوى من كتاب « المبادئ والغايات » ومن « شفاء الغليل » (ص ٩١) .

وعلى هذا فكتاب « المبادئ والغايات » كتاب فى أصول الفقه ؛ وليس هو إذن ما قصد المرتضى (برقم ٦٠) .

أما ما ورد فى حاجى خليفة فأمره يسير ، إذ هنا كتابان لا كتاب واحد ، وهما : « المبادئ والغايات » — ثم « فى قتل المسلم بالذمى » .

ولقد ذكره الغزالي فى « معيار العلم » (ص ٢٧ ، طبع مصر سنة ١٩٣٧) من بين الكتب التى صنفها فى طرق المناظرة ، راجع نص كلامه تحت رقم ٨ ، وقال عنه إنه « الغاية القصوى فى البحث الجارى على منهاج النظر العقلى فى ترتيبه وشروطه وإن فارقة فى مقدماته » .

كتاب شفاء الغليل في القياس والتعليل

GAL ٥٣ و - ويذكره السبكي (٤ : ١١٦ س^١) بعنوان :
« شفاء الغليل في بيان مسائل التعليل » ؛ والمرضى (١ : ٤٢ س^٢) بعنوان :
« شفاء الغليل في بيان مسألة التعليل » ؛ - وحاجي خليفة (٤ : ٥٤ برقم ٧٦٠٤)
بعنوان : « شفاء العليل في القياس والتعليل » (بعين مهملة في العليل) .
وجولدتسيهر (« مناظرة الغزالي للباطنية » ض ٢٩) يفضل قراءتها بالعين
المهملة : العليل .

وقد ورد ذكره في المناظرات التي جرت في بلاد ما وراء النهر بين الفخر
الرازي وغيره (ص ٢٧ ، مطبعة حيدر آباد العثمانية سنة ١٣٥٥ هـ) ففي المسألة
العاشرة أنه جرى ذكر كتاب « شفاء العليل » للغزالي على لسان الشرف المسعودي
فأطنب في الثناء عليه وفي تعظيمه . فقلت له : هل طالعه إلى آخره ؟ فتوقف
فيه . فقلت إنما فيه أشياء كثيرة يجب البحث عنها . وأنا أذكر منها اثنتين :
فالأولى أنه عقد باباً طويلاً في أن الطرد والعكس هل يدل على العلية . ثم إنه
بعد الإطناب الكثير وإيراد الأمثلة الكثيرة قال : والختار عندي أن ثبوت
الحكم عند ثبوت الوصف ، وعدم ذلك الحكم عند عدم ذلك الوصف - لا يدل
على كون ذلك الوصف علّةً لذلك الحكم . أما إذا ثبت الحكم ثبوت الوصف
وعدم بعده ، فهذا يدل على كون ذلك الوصف علّةً لذلك الحكم . هذا ما قاله

الغزالي وهو عجيب . . . وأما الثاني فهو أنه قال في ذلك الكتاب إنه عزّ
على بسيط الأرض من يعرف الفرق بين قياس الشبّه وبين قياس المعنى .
وقد وصفه المرتضى فقال (تحت رقم ٣٥) : « رتبه على مقدمة وخسة
أركان .. المقدمة في بيان معاني القياس والعلّة والدلالة . الركن الأول في إثبات
علّة الأصل . والثاني في العلّة . الثالث في الحكم . الرابع في القياس . الخامس
في الفرع الملحق بالأصل » .

وذكره الغزالي في « المستصفي » (ح^٢ ص ٧٨ س ١٠ ، مصر سنة ١٩٣٧ م)
عند الكلام على المؤثر فقال : « وذكرنا تفصيل أمثلته والاعتراض عليها
في كتاب شفاء الغليل » ، كما ذكره قبل ذلك في الكتاب نفسه (ج ٢ ص ٧٥)
في الكلام على التنبيه والإيماء على العلّة . وذكره أيضاً في « فضائح الباطنية »
ص ٥٢ (نشرة جولدتسيهر) .

كما ذكره في « محك النظر » (ص ٩١ ، الطبعة الأولى بالقاهرة بمعرفة
النعماني ومصطفى القباني بالمطبعة الأدبية) مرتين فقال : « وهذا قد قدرنا
وجهه في مسألة بيع العقار قبل القبض في كتاب « المبادئ والغايات » . وأما أقسام
المناسب والمؤثر والفرق بينهما فقد ذكرناه في كتاب « شفاء الغليل » في بيان
التشبيه والتخييل (ص : الخيل) ، - وقال : « في مسألة الربو » من كتاب
المبادئ والغايات ومن شفاء الغليل » .

المخطوطات

الامبروزيانا (RSO III, 99) A 78 : دار الكتب المصرية
برقم ١٥٤ أصول الفقه ، تاريخه سنة ٥٧٣ هـ بقلم صالح بن علي ، في ٨٤ ورقة ،
وسنصفه فيما يلي ؛ الأزهر برقم [١٠٧] ٤١٨٣ أصول الفقه ، في ١٨١ ورقة ،
مسطرتها ٢٢ سطراً ، بخط قديم .

ورد عنوان الكتاب في وجه الورقة الأولى هكذا : « شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل » للإمام الأوحى أبو حامد الغزالي رحمه الله عليه . وقد وردت « الغليل » بالغين المعجمة .

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . الحمد لله المُنَجِّح بالغدو والآصال ، المقدس عن مضاهاة الأمثال ... ق بالجمال والجلال ، خالق الإنسان من الطين اللالزب والصلصال ، مدبر الخلق بين دورى الادبار والإقبال وطورى الهداية والضلال ، من يهدى الله فماله من مضل ومن يضلل فماله من وال . والصلاة على محمد المصطفى وعلى آله خير آل . أما بعد : فإن إلحاحك أيها المسترشد فى اقتراحك ، وإلحاحك فى إظهار احتياجك إلى شفاء الغليل فى بيان مسالك التعليل من المناسب والمؤثر والشبه والطرء والمخيل — صرَم لجأى فى التسويف والتساهل ، وحلّ عزمى فى الماطلة والتكاسل فأنجرت إلى تحقيق أربك ، واستخرت الله تعالى فى إسماعك بمطلبك ، وأتيت فيه بالمعجب العجائب ولباب الأبواب ، وكشفت عن وجوه أسرار غمة الحجاب ، وقشعت عن مغمضاته غواشى الارتياح ...

« ولقد قدمت لك مقدمة فى صدر الكتاب على نهاية الأنجاز (كذا !) فى بيان معانى القياس والعلة والدلالة . ثم قسمت مقصود كتاب القياس إلى خمسة أركان : الركن الأول فى طرق إثبات علة الأصل ؛ الركن الثانى فى العلة ؛ الركن الثالث فى الحكم ؛ الركن الرابع فى الذى عليه القياس ؛ الركن الخامس فى الفرع الملحق بالأصل . — فأما الركن الأول فقد فصلت فيه طرق إثبات العلة بالتنصيص والتنبيه والإيماء على نهاية الاستقصاء . ثم ذكرت بعده

إثبات العلة بالتأثير ، وذكرت معنى المؤثر ، ثم ذكرت بعده إثبات العلة بالمناسبة ، وذكرت معنى المناسب وحده وأقسامه وحيال الفرق بينه وبين المؤثر وأردفته ببيان الاستدلال المرسل ، وكشفت الغطاء فيه بتكثير الأمثلة . ثم ذكرت طريق إثبات العلة بالاطراد والانكاس . ثم أتحدثت منه إلى بيان الشبه وطريق إثباته . ثم نزلت منه إلى بيان الطرد وما يتعلق منه بالجدال وما يرتبط بالاجتهاد . ونهت على غلطات بنى الزمان فى الفرق بين الشبه والطرء . ثم أتبع ذلك بباب فى بيان ما يعده العامة من الشبه وليس منه . وذكرت فى هذا الباب تفصيل القول فى الشبه فى جزاء الصيد ، والفرق بينه وبين الشبه المعروف فى لسان الفقهاء . وذكرت كيفية النظر فى التغليب عند ازدحام مناطين للحكم أو عند تركب المسئلة من مسألتين من مناطين متعددين ، وأظهرت وجه الفرق بين الجنسين ، ووجه انقطاعها عن قياس الشبه . وختمت الكتاب ببيان فتين من التصرف ، عبرت عنهما بتنقيح مناط الحكم . وذكرت فى الباب الآخر أشكال^(١) المقاييس وانقسامها إلى برهان الاعتلال وبرهان الخلف وبرهان الاستدلال . وبينت انحصار طرق الأدلة فى الاستدلال بالخاصية والنتيجة والنظير . ورددت برهان الاعتلال على انتشار أقسامه إلى مقدمتين ونتيجة ، وأن النزاع إما أن يقع فى المسئلة الأولى ، وإما أن يقع فى الثانية ؛ وأنه إذا وقع فى الأولى لم يقع الدليل عليه إلا شرعياً ، وإن وقع فى الثانية أمكن أن يكون شرعياً وعقلياً ولنوباً .

وأما الركن الثانى فى العلة > فقد > ذكرت فيه وجه إضافة الحكم إلى العلة ، فأفضى مساق الكلام إلى استقصاء مسئلة تخصيص العلة ، ومسئلة

(١) مكررة فى المخطوط .

تعليل الحكم في محل الحكم النصّ بعلّة واحدة . واختتمت هذا الركن ببيان الفرق بين العلة والحل ، وخرّجت [١٤] عليه مسألة شريك الأب وشراء القريب ورجوع شهود الإحصان مع شهود الرجم وتقديم الكفارة على الخبيث واختصاص الردى على الحافر بالضمان وتعليق الطلاق بالملك — إلى غير ذلك من مسائل ينشعب النظر فيها عن هذا الأصل .

وأما الركن الثالث — وهو ركن الحكم — < ف > ذكرت فيه بيان ما يجوز أن يثبت بالقياس من الأحكام ومالا يجوز ، وأن نصب الأسباب والأحكام يجوز تعليلها ، على خلاف ما نشبث به المتلقفون عن أبي زيد . . .

وأما الركن الرابع وهو ركن الأصل < ف > ذكرت فيه شرائط الأصل الذي يقاس عليه وإنه إذا ثبت حكمه بالعقل أو اللغة أو القياس امتنع القياس عليه ، وأن الأصل المدلول به عن القياس كيف يقاس عليه ، وما معنى قول الفقهاء إن هذه المسئلة خارجة عن القياس ، وأين يجوز أن يدعى ذلك ، وأين تمتنع هذه الدعوى .

وأما الركن الخامس ، وهو ركن الفرع ، < ف > ذكرت فيه مستاتين : أحدهما تقدم الفرع على الأصل كالوضوء مع التيمم ، والأخرى أن شرطه ألا يكون منصوباً عليه وأن قياسنا في كفارة الطهار في شرط الإيمان ، وقتل العمد في إيجاب الكفارة لا يناقض هذا الشرط .

وبه وقع اختتام الكتاب . وسميته شفاء الغليل في بيان الشبه والتحليل ومسالك التعليل . وسأضيف إليه — إن ساعدني التوفيق — كتاباً على مذاقه في طرق التخصيص والتأويل . واقتصرت الآن على مقاصد القياس .

وأوله « كتاب القياس » (ورقة ١٤) .

وآخره : « ... الإقتصار على الأصل دون الاعتناء بالتفصيل فلم يكن اتيانه ... بتغيير ما هو نص فيه ، بل هو يعرض لتخصيص ما هو فيه عام ، وهو أمر واضح . هذا نهاية ما أردنا أن نذكره في الأركان الخمسة من القياس مقتصرين على المقصد الذي أعرب عنه لقب الكتاب ، ووافين بما التزمناه من شفاء الغليل في بيان الشبه والتحليل ومسالك التعليل . فاعدا هذه الأركان كالتمعبد غير المقصود المطلوب من الكتاب . والله الموفق للصواب . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً . وكان الفراغ من نسخه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ، كتبه لنفسه صالح بن وزير بن علي نفعه الله به ... » .

ويقع الكتاب في ٨٥ ورقة ، بخط نسخي ، بعضه غير منقوط ، مسطرته بين ٣٠ و ٣٦ سطراً في الصفحة ، بخط دقيق .

مخطوط الامبروزيانا رقم (VII 119) 78

في فهرس جريفييني RSO, Vol. II P. 98-99

ليس في هذا المجموع غير ورقة ١١٣ من كتاب شفاء الغليل ، ويبدأ النقول هكذا :

« هذا من كلام الغزالي في خطبة كتاب « شفاء الغليل » : الكتاب يحتاج إلى التأمل الصادق وإيمان النظر الموافق ومراجعة العلماء فيما أشكل وأشبه » — وآخره : « نسأل الله الهداية والهداد ، ونعوذ به من دواعي الضلال والعناد » .

فتاوى الغزالي

أصدر الغزالي فتاوى عديدة في مناسبات مختلفة لا نستطيع أن نحدد تاريخ أكثرها لجهلنا بالظروف التي دعت إلى إصدارها .

وقد ذكر السبكي (ج ٤ ص ١١٦) أن للغزالي « فتاوى » مجموعة ، وفي موضع آخر (ج ٤ ص ١٣٦ س ٦) ذكر فتاوى « عن حجة الإسلام غير ما تضمنته فتاويه المجموعة » .

وقال ابن العماد (« شذرات الذهب » ج ٤ ص ١٢) وهو بصدد ذكر كتب الغزالي : « وكتاب الفتاوى له ، مشتمل على مائة وتسعين مسألة ، وهي غير مرتبة ؛ وله فتاوى أخرى غير مشهورة أقل من تلك » .

والمرتضى (تحت رقم ٤١) يذكر : « الفتاوى — مشتملة على مائة وتسعين مسألة ، غير مرتب » — وهذا بعينه مأخوذ عن « طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبية (راجع الملحق رقم ٨ تحت رقم ٥) .

ومن بين فتاوى الغزالي التي يمكن تأريخها تلك التي أصدرها لما طلب يوسف بن تاشفين من قضاة الأندلس أن يصدروا فتوى بأحقية في عزل الرؤساء العصاة ، فقد ذكر ابن خلدون في تاريخه^(١) (ج ٦ ص ١٨٧ ؛ القاهرة ، بولاق ، سنة ١٢٨٤) أن الغزالي أصدر هو أيضاً فتوى في نفس المعنى .

(١) وفي ترجمة دى سلان إلى الفرنسية ج ٢ ص ٨٠ ، *Histoire des Berbères* ، trad. par De Slane.

ويرى جولد تسيهر (« كتاب ابن ثومرت » ص ١١ — ص ١٢) أن فتوى الغزالي صدرت في السنوات الأخيرة من قيامه بالتدريس في نظامية بغداد . ويعقب بويج (ص ٢٠ تعليق ٣) على رأى جولد تسيهر قائلاً : « لا أدري على أى أساس » قال هذا جولد تسيهر . أما بويج فيقول إن الفتوى لم تصدر قبل سنة ٤٨٢ هـ ، ويتساءل : هل يجب تأريخها بما قبل تدريسه في بغداد (سنة ٤٨٤ هـ) ، أى في الفترة التي كان فيها الغزالي — على نحو أو آخر — في حاشية نظام الملك ؟ ويجب قائلاً إن هذا ليس مستحيلاً . لكن يتساءل بعد ذلك : لكن هل كان له آنذاك من المكانة ما يفترضه مثل هذا التدخل في هذه المسألة للإفتاء فيها ؟

وعن نساءل بدورنا : من أين لبويج أن يحدد أن الفتوى لم تصدر قبل سنة ٤٨٢ هـ ؟ فإن ابن خلدون — وهو مصدرنا الوحيد هنا — يقول إن ذلك وقع بعد أن أجاز يوسف بن تاشفين ثانية إلى الأندلس سنة ست وثمانين ، قال ابن خلدون (ج ٦ ص ١٨٧ س ٦ وما يليه) :

« وأجاز يوسف بن تاشفين ثانية سنة ست وثمانين ؛ وتناقل أمراء الطوائف من لقائه لما أحسوا من نكيره عليهم لما يسمون به عليهم^(١) من الظلامات والمكوس وتلاحق المغارم ، فوجد عليهم وعهد برفع المكوس وتجرى المدة فلما أجاز اقبضوا عنه ، إلا ابن عباد فإنه بادر إلى لقائه وأغراه بالكثير منهم ، فتقبض على ابن رشيق ، فأمكن ابن عباد منه العداوة التي بينهما وبعث جيشاً إلى اللرية ، ففر عنها ابن صمادح ونزل على المنصور بن الناصر ببجاية ؛ وتوافق

* اعتمادنا على المخطوط رقم ٢١٠٦ تاريخ طاعت ص ٦ ورقة ٣٧٢ مع مقارنته بالطبعة الأبرية في بولاق .
(١) في المخطوط : وعلمهم .

ملوك الطوائف على قطع المدد عن عساكره ومجلائه ، فساء نظره فيهم ^(١) ، وأفتاه الفقهاء وأهل الشورى من المغرب والأندلس بمخلمهم وانتزاع الأوسر من أيديهم ؛ وصارت إليه بذلك فتاوى أهل الشرق ^(٢) الأعلام مثل الغزالي والطرطوشي ؛ فعهد إلى غرناطة واستنزل صاحبها عبيد ^(٣) الله بن بلكين ابن باديس وأخاه تيميا من مالقة بعد أن كان منهما مداخلة الطاغية في عداوة يوسف بن تاشفين وبعث بهما إلى المغرب .

ومن هذا النص إذن يثبت أولاً أن فتوى الغزالي كانت بعد سنة ٤٨٦ هـ أو خلاها . ولسنا ندرى كيف أكد بويج أنها كانت قبل سنة ٤٨٢ هـ ! فدعواه لا تستند إلى أى دليل . فإذا تقرر هذا فلا معنى لتساؤله بعد ذلك عن مكانة الغزالي ، لأن الغزالي كان في أوج الشهرة سنة ٤٨٦ هـ وما بعدها . ولهذا كان جوتسيهر على صواب فيما افترضه من أن فتوى الغزالي صدرت في السنوات الأخيرة من قيامه بالتدريس في نظامية بغداد . ولهذا فإننا نؤرخ هذه الفتوى بسنة ٤٨٦ هـ أو سنة ٤٨٧ هـ .

المخطوطات

في الظاهرية بدمشق برقم : فقه شافعي ٣٧٤ م عام ٥٢٥٨

(١) فيهم : ناقصة في المطبوع .

(٢) في المخطوط : العراق الأعلام كالغزالي . . .

(٣) في المخطوط : عبد الله بن بلكين .

فتوى

ذكرها ابن خلكان ، طبع مصر سنة ١٢٩٩ / ١٤١٣ (ج ٢ ص ٢٣٠ من ترجمة دى سلان) ؛ والدميري في « حياة الحيوان » طبعة سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) ج ١ ص ٢٤٦ .

وهذه الفتوى في شأن يزيد بن معاوية . قال ابن خلكان (في داخل ترجمة السكيا الهراسي) : « وقد أفتى الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك ، فإنه سئل عن صرح بلعن يزيد : هل يحكم بنفسه ، أم هل يكون ذلك مرخصاً له فيه ؟ وهل كان مريداً قتل الحسين — رضى الله عنه — أم كان قصده الدفع ؟ وهل يسوغ الترحم عليه ، أم السكوت عنه أفضل — تفهم بإزالة الاشتباه مثاباً .

« فأجاب (أى الغزالي) : لا يجوز لعن المسلم أصلاً ؛ ومن لعن مسلماً فهو للملعون . وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم : المسلم ليس يلعن . وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم ؟ ! وقد ورد النهى عن ذلك . وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة ، بنص النبي صلى الله عليه وسلم . ويزيد صرح إسلامه ، وما صرح قتله الحسين رضى الله عنه ، ولا أمره به ولا رضاه . ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به ، فإن إساءة الظن بالمسلم أيضاً حرام . وقد قال تعالى : اجتنبوا كثيراً من الظن ، إن بعض الظن إثم . وقال النبي — صلى الله عليه وسلم — إن الله

حَرَّمَ من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يُظَنَّ به ظَنُّ السوء . ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين رضى الله عنه ، أو رضى به فينبغى أن يعلم به غاية الحماقة ، فإن من قتل من الأكابر والوزراء والسلطين في عصره ، لو أراد أن يعلم حقيقة من الذى أمر بقتله ، ومن الذى رضى به ، ومن الذى كرهه — لم يقدر على ذلك وإن كان الذى قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده ، فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى ! فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من أربع مائة سنة في مكان بعيد ! — وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها لأحاديث من الجوانب . فهذا الأمر لا يعلم حقيقة أصلاً . وإذا لم يعرف وجب إحسانُ الظن بكل مسلم يمكن إحسانُ الظن به . ومع هذا فلو ثبت على مسلم أنه قتل مسلماً ، فذهب أهل الحق أنه ليس بكافر ، والقتل ليس بكفر بل هو معصية . وإذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة . والكافر لو تاب من كفره لم تجز لعنته . فكيف مَنْ تاب عن قتل ! ويَمَّ يعرف أن قاتل الحسين — رضى الله عنه — مات قبل التوبة — وهو الذى يقبل التوبة من عباده ؟ فإذا لا يجوز لعن أحد من مات من المسلمين ؛ وَمَنْ لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى . ولو جاز لعنه فسكت ، لم يكن عاصياً بالإجماع . بل لو لم يلعن إبليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة : لِمَ لَمْ تلعن إبليس ؟ ويقال لِلْإِنْسَانِ : لِمَ لَعَنْتَ ؟ ومن أين عرفت أنه مطرود ملعون ، وللملعون هو البعيد من الله عز وجل ، وذلك عيب لا يعرف إلا فيمن مات كافراً ، فإن ذلك عُلِمَ بالشرع ؟ وأما الترحم عليه فحائز ، بل هو مستحب ، بل هو داخل في قولنا في كل صلاة : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات — فإنه كان مؤمناً . والله أعلم . كتبه الغزالي . »

وقد أوردنا هذه الفتوى بتقصها لأهميتها البالغة فيما يتصل بموقف الغزالي من التشيع لأهل البيت ، فمن الواضح أنها تنفى كل مظنة تشيع لآل على من جانبه . وهذا في غاية الأهمية بالنسبة إلى ما نسب إلى الغزالي من كتب تشتم منها رائحة التشيع أو تسودها روح التشيع . فهي قطعاً موضوعة وليست للغزالي . فهنا مميّار دقيق للفصل في أمر هذه الكتب ذات النزعة الشيعية التي نسبت إلى الغزالي ، راجع مثلاً رقى ١٨٦ ، ٢٥٦ .

غاية النور في دراية الدور

GAL برقم ٥٣ بعنوان : « بيان غاية النور في مسائل (دراية) الدور » ؛ ويقول بروكبن إن النزالي ألفه سنة ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م ، عقب وصوله إلى بغداد ؛ ثم عاود الكتابة في المسألة فيما بعد (ويحيل إلى جولد تسيهر : « مناظرة النزالي للباطنية » ص ٧٩ تعليق ٤) .

وقد ذكرها السبكي برقم ٣٩ فقال : « غور الدور في المسئلة السريجية ، وهو المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنفه الأول فيها المسمى بـ « غاية النور في دراية الدور » .

وقال المرتضى برقم ٣٩ : « غاية النور في مسائل الدور ، ألفها في المسألة المسئلة السريجية على عدم وقوع الطلاق . ثم رجع وأفتى بوقوعه » .

إلا أن المرتضى يعود تحت رقم ٤٠ فيخلط بين « غاية النور في دراية الدور » وهو الكتاب الذي ألفه النزالي في هذه المسألة أولاً ، وبين « غور الدور في المسئلة المذكورة ، وهو المختصر الأخير » إذ يقول عن هذا المختصر الأخير إنه ألفه في بغداد سنة ٤٨٤ هـ . والصواب أنه ألف « غاية النور » في بغداد سنة ٤٨٤ هـ ، بينما ألف « غور الدور » بعد ذلك بمدة طويلة جداً نرجح أن تكون في فترة التعليم الثانية (راجع ما سنقوله تحت رقم ٥٨) .

وقد أصاب حاجي خليفة في ذكره لها تحت رقم ١١٨٥٧ (ص ٥٥٥)
 == عمود ١١٩٢ من طبعة استانبول) فقال : « غاية النور في مسائل الدور للإمام أبي حامد محمد بن محمد النزالي المتوفى سنة ٥٠٥ خسر وخساية ، ألفها في المسئلة السريجية على عدم وقوع الطلاق . ثم رجع وأفتى بوقوعه . أوله : الحمد لله ذي الفضل والنعم إلح . ذكر فيه أنه لما دخل بغداد سنة ٤٨٤ أربع وثمانين وأربعماية تواترت عليه الأسئلة عن دور الطلاق ، وذكر أنه رأى أكثرهم قد أطبقوا على إبطال الدور فصنف إلح » .

والمسألة السريجية تنسب إلى القاضي أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج البندادي ، شيخ الشافعية ، وصاحب التصانيف العديدة في فقه المذهب ، حتى قيل إنه ألف أربعماية مصنف . وكان يقال له الباز الأشهب . ولحقه شيراز ، وررى الحديث عن الحسن بن محمد الزعفراني . وقال عنه أبو اسحق الشيرازي إنه كان يفضل على جميع أصحاب الشافعي ، حتى على المزني . وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي . وبفضله انتشر مذهب الشافعي في الآفاق . وتوفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة ، وله سبع وخمسون سنة وستة أشهر . وبما بقي من كتبه « الودائع لنصوص الشرائع » ، مخطوط في أيا صوفيا برقم ١٥٠٢

وخلاصة هذه المسألة أن يقول الرجل لزوجته : إن طلقك فأنت طالق قبله ثلاثاً ، ثم يقول أنت طالق . فقال ابن سريج إنه لا يقع شيء ، بسبب الدور . وقد كثرت مناقشات فقهاء الشافعية في هذه المسألة .

وقد أشار إليها النزالي في « سر العالمين وكشف ما في الدارين » ص ٢٨ (القاهرة سنة ١٣٢٧) فقال « في حيل اليمين : اعتقد على نفسك عقد الدور لابن سريج ، وقد كنت لا أقول به » .

المخطوطات

المتحف البريطاني ، الملحق برقم ١٢٠٣ (١) ؛ راعب باستانبول برقم ٥٦٩ في ٧٥ ورقة ؛ ممبرج ٥٩ ؛ وراجع المجموع الذى صور عنه رقما ٣٦٥٩ ، ٣٦٦٠ تصوف بدار الكتب المصرية ، بعنوان : مسألة طلاق الدور ، راجع هنا تحت رقم ٤٢ ، وهو رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد على باشا باستانبول ؛ وراجع بدار الكتب المصرية رقم ١٨٢٦ فقه شافعى — وما سنقوله تحت رقم ٥٨ .

- ١٦ -

مقاصد الفلاسفة

GAL برقم ٥٦ — وقال بروكلن إن الفزالى ألفه سنة ١٠٩٥/٤٨٨ ؛ ابن خلكان ٣/٣٥٤ ؛ السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١٠ - س ١١) : « المقاصد فى بيان اعتقاد الأوائل ، وهو مقاصد الفلاسفة » ؛ ابن العاد ٤/١٣ ؛ المرتضى ٤٢/١ (برقم ٦٢) .

ولاشك أن الفزالى ألفه قبل « التهافت » لأنه صرح بذلك فى مقدمة « مقاصد الفلاسفة » (ص ٤ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٣١ هـ) ، وفى آخره (ص ٣٢٠) .

المخطوطات

برلين برقم ٥٠٥٩ ؛ المتحف البريطانى الملحق ٧٢٤ ، شرقى ٦٤٩٨ (DL 9) ؛ الفاتيكان فاتيكانى ٣٥٧ [٢] ؛ (بعنوان : « المقاصد فى الحكمة الإلهية ») أحمد الثالث باستانبول رقم ٣٢٧٤ فى ٩٠ ورقة مقاس ١١ × ١٨ ، نسخة تاريخها سنة ٧٤٩ بخط أحمد بن محمد بن موسى التبريزى ؛ باريس ٢٠٢ (ورقة ١٣ - ١٥ ، ٣٩ - ٤٢) ؛ الأزهر برقم [٨٦] رافى ٢٧١٤٣ بأولها تملك بتاريخ سنة ١١٥٠ هـ ، فى ١٠١ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطراً — وعن هذه النسخة التى كانت ملكاً للشيخ عبد القادر الرافى مفتى الديار طبع فى القاهرة سنة ١٣٣١ ، بمؤونة نسخة أخرى ، ويظهر أن نسخة الأزهر ينقصها قسم

D. H. Salmon : *Algazel et les Latins*, Archives 10, 1936, 103 — 128.

— G. Beer : *Al-Gazzalis Makasid al-falasifat*, die Logik, cp. 1 und 2. Dissertaion. Leipzig 1888.

(٢) إلى الأسبانية القديمة ترجمت فقرات من « المقاصد » ، توجد في المخطوط رقم ١٠٠١١ بالمكتبة الوطنية في مدريد ، (وكان في الأصل في مكتبة كاتدرائية طليطلة) ، خصوصاً من ورقة ٣٨ إلى ٦٤ — راجع :

José Millàs Vallicrosa : Los traducciones orientales en los manuscritos de la Biblioteca Catedral de Toledo, Madrid, 1942 pp. 134 — 136.

كما أعلن الأب مانويل ألونسو (« الأندلس » المجلد ٢٣ ، كراسة ٢ ، مدريد سنة ١٩٥٨ ، ص ٣٧١) أنه أعد ترجمة أسبانية حديثة مع مقدمة مفصلة عن الكتاب وأثره في العالم اللاتيني ، ولكنها لم تظهر بعد .

دراسات

— M. Steinschneider : *Hebraeische Uebersetzungen* § 164.

— H. Auerbach : *Albalag und seine Uebersetzung des Makasid al-Gazzalis*, I. Teil. Diss., Heidelberg. 1906.

— J. Rubio : *La logica del Gazzali posada en rims por Ramon Lull*. Anuari de l'Institut d'Estudis Catalàns, 5, 1913 — 1914, p. 310 — 354.

— M. Bouyges : Notes sur les philosophes arabes connus des latins au moyen-âge. I. Le *Maqasid* d'Algazel. Mel. Université St-Joseph 7, 1914 — 1621, 397 — 399 IV. C'est du *Maqasid* que l'on a extrait las . *Al gazelis errores Praecipssae*, 404 — 406.

الطبيعات ، أسعد أفندي باستنبول رقم ١٧٣٧ ؛ مجموعة مخطوطات ألفرد كريمير (فينا سنة ١٨٨٥) رقم ١٣٦ .

الطبيع

القاهرة سنة ١٣٣١ هـ (طبعة محي الدين صبري الكردي) .

النشرة النقدية

Maqasid al-falasifa. Teil I, die Logik, Cap. 1,2 nach der Berliner und der Oxforder Hds. zum ersten Mal hsg. und mit Vorrede und Anmm. versehen von G. Beer, Leiden 1888.

الترجمة

(١) إلى اللاتينية :

— Dominicus Gundisalvi : *Logica et philosophia Algazelis Arabis*. Venetiae, 1506.

— *Algazels Metaphysics*, a medieval Translation. ed. by J. F. Muckle, Toronto 1933 (s. D. B. Macdonald, *Isis*, XXV, I., 1936. 9/15, Sarton, *Hist II*, 171, 877, Bouyges, *MFO VII* 398 pp, 404 pp. ; Wüstenfeld, *Die Ueber ... in das Latein* , 39.

نشرة جديدة للترجمة اللاتينية لقسمي المنطق والإلهيات من كتاب « المقاصد » .

و يوجد من ترجمة جوند يسلفي (غنصابه) مخطوطات في : باريس رقم ٦٥٥٢

[٧] ، وتورينو ج ٢ ص ١٣٩٣ .

وكان قد شاع أن مقدمة كتاب « المقاصد » لم يعرفها أهل المصور الوسطى ، ولكن وجدت الترجمة اللاتينية . وقد نشرها :

المؤلف	عدد المرات
St. Thomas	٣١
Siger de Brabant	٨
Henri de Gand	٤
Theodoricus Theuton	١
Robert Grosseteste	٨
Johannis Peckam	٧
Thomas de York	٥
Matthaeus de Aquasp	١٨
Petrus Joh. Olivi	١
St. Bonaventure	٥
Niphus	١١
Vital de Four	٢
Gauthier de Bruges	٤
Giullaume de la Mare	٤
Giullaume de la Ware	٣
Pierre d'Auvergne	٢
Simon de Faversham	١
Godofr. de Fontaines	١
Siger de Courtrai	١
Rodulphus Brito	١
Thomas of Sutton	٢
Joh. Duns Scotus	١
Ricardo de Mediavilla	٧
Guillaume de Falegar	١
Jean Luidort de Paris	٢٤
Gil de Roma	٢

— R. Gosche : Ueber Ghazzālīs Leben und Werke, pp . 272 — 287. Berlin, 1858, (Aus den Abhandlungen der königl. Akademie der Wissenschaften zu Berlin 1858, S. 239 — 311)

في هذا القسم يورد جوشه قطعاً من النص العربي المقاصد ونظائرها في الترجمة اللاتينية ، ويقارن بينهما .

— Manuel Alonso Alonso : • Influencia de Algazel en el mundo latino • , in *Al-Andalus*, Vol. XXIII, Fasc. 2, pp. 371 — 380. Madrid, 1958.

في هذا المقال يعلن الأب ما نويل ألونسو عن قيامه بترجمة هذا الكتاب إلى الأسبانية ، ويتحدث عن أثره في فلاسفة ومفكرى العصور الوسطى الأوربية ، ويقدم ثبثاً بالمؤلفين الذين أشاروا إليه وعدد المرات التي ورد ذكره فيها . وهذا هو الثبوت (« الأندلس » المجلد ٢٣ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ، مدريد - غرناطة سنة ١٩٥٨) :

المؤلف	عدد المرات
Bartholomaeus Anglicus	٤
Thomas Anglicus	١
Philippus Cancellarius	٣
Guillaume de Paris	٣
Rolando de Cremona	١
Pedro Hispano	٢٠
Alexandre de Halès	١١
Ramon Martin	٢
Vincent de Beauvais	١٥
Roger Bacon	٤٠
Albert Le Grand	١٤٧

Bartolomé de Bononia

٣

Juan el Premonstratense

١

Servasanto de Faenza

١

Pedro de Abano

١٢

Nicolas d'Autrecourt

١

Claudius Caelestinus

١

Raimondo Lull

مرات عديدة

الترجمة إلى العبرية *

ترجم كتاب « مقاصد الفلاسفة » إلى اللغة العبرية ثلاث مرات :

(١) وأولها فيما يبدو هي ترجمة اسحق بن الבלج حوالى نهاية القرن الثالث عشر الميلادى ؛ ولكنها لم تكن ترجمة دقيقة للأصل ، بل ترجمة لمضمونه ، وعنوانها : חִיקוֹן חֲפִילוֹסוֹפִים (= مراتب الفلاسفة) ؛ ولا تشمل غير قسمى للنطق والإلهيات ، ثم شرع فى الطبيعيات ولم يتمه . فآتمه بعد ذلك بقليل اسحق بن بلجّر . وهذه التمتة توجد فى مخطوطات ترجمة ابن الבלج ، وفى كثير من هذه المخطوطات يضاف إلى ترجمة ابن البلج وتتمة ابن بلجّر شرح موسى النربونى ، وإن كان النص الذى يرد فى شرح موسى النربونى ليس من ترجمة ابن البلج .

(*) اعتمادنا فى ذكر التراجم الى العبرية على كتاب : مورس اشتينشneider وعنوانه :

« الترجمات العبرية فى العصور الوسطى ، واليهود بوصفهم ثقاة » ، برلين سنة ١٨٩٣ ج ١ ص ٢٩٦ — ٣٤٨

Moritz Steinschneider : Die Hebräischen Uebersetzungen des Mittelalters und die Juden als Dolmetscher. Berlin 1893.

مخطوطات هذه الترجمة (حسبما ذكرها اشتينشneider ، ج ١ ص ٣٠٠) .

(١) بودلى بأوكسفورد أورى Uri ٣٩٦ : ١ .

(٢) همبرج ، فهرست دافيد أو بنهيمر ١١٧٣ .

(٣) همبرج ، فهرست مكتبة ميخائيل ٣٣٢ : ٣ .

(٤) ليدن فهرست المخطوطات العبرية ١ : ٦ ، ٢ .

(٥) مودينا ١٥ .

(٦) باريس ٩٠١ (المخطوطات العبرية فى فهرست زوتنبرج) ؛ ٩٠٢ .

(وعليه حواش) ؛ ٩٠٣ : ٣ (ناقص) ؛ ٩٢٦ : ١ ، ٩٤٠ : ٢ ؛ ٩٤٠ : ٣ .

٩٥٦ : ٣ ؛ ٩٩٤ : ١ ؛ ١٠٧٩ : ٢ ؛ ١٠٩٢ : ١ .

(٧) الفاتيكان ٣٤٦ : ١ — ٣ .

(٨) كرمولى Carmoly ٢٨١ .

(٩) Rabbinow 38 .

(١٠) Merzbacher 47 .

ب — ترجمة يهودا ناتان (Maestro Bongodas) وكان طبيباً فى مقاطعة البروفانص بمجنوب فرنسا ، وترجم وألف عدداً من الكتب الطبية ، وقد ترجم المقاصد بعنوان يقابل الأصل : כִּזְמוֹת דִּם לֹאִסוֹפִים . وقد اشترت هذه الترجمة انتشاراً واسماً جداً ، ونذكر من مخطوطاتها :

(١) بودلى ، ميخائيل Mich. برقم ٣٣٠ .

(٢) برلين ١١١ .

(٣) لندن ، بيت هامدرش ٣٨ .

(٤) باريس ٩٠٤ (تنقصه المقدمة) .

(٥) بارما Parma في إيطاليا : فهرست روسي Rossi ١٤٣ ، ٢٨٦ ،

٤٣٧ ، ٥١٥ ، ١٣٤٠ .

(٦) تورينو ١٥٠ . (٧) زونز Zunz ٢٣ : ١ ، ٢ .

وقد قدم لها المترجم مقدمة طويلة تنتهي بقصيدة تحتوي المواد الثلاث عشرة للعقيدة .

ح - وتوجد ترجمة ثالثة تختلف عن ترجمة ابن الجلبج ويهودا ناتان ؛ ولا نعرف تاريخها ولا من قام بها ؛ ويقول اشتينشيدر إن من المحتمل جداً أن تكون أقدم من ترجمة ابن الجلبج . وهذه الترجمة هي التي اعتمد عليها موسى النربوني في شرحه على « المقاصد » . وتبعاً لهذا يمكن تأريخها ما بين سنة ١٣٠٦ هـ وسنة ١٣٤٠ م . ويوجد منها المخطوطات التالية (بغير شرح موسى النربوني) :

(١) بودلي أودي ٣٩٦ [٣ ، ٢ : ٣ ، ٢] .

(٢) هـبرج مكتبة ميخائيل ٣٣٢ ؛ فهرست أوبنهايم ١١٧٢ ،

١١٧٤ ، ١١٧٥ .

(٣) فيرننسه المكتبة اللدشيه اللورنتية ٨٨ ج ٣٤ ب 34^b Pl. 88c : ١

(وفي فهرست Biscioni ص ٥٠١ لم يرد اسم المترجم) .

(٤) ميوخ ٦٤ .

وهذه الترجمة توجد أيضاً في شرح موسى المونسينو Almosnino راجع بعدد .

الشروح العبرية

١ - شرح موسى النربوني ، وهو أهمها وأشهرها وأولها ؛ وموسى من كبار الشراح الذين قاموا بشرح كثير من المؤلفات العبرية ، كما أنه شرح

« دلالة الحائرين » لموسى بن ميمون . وموسى النربوني من أسرة استقرت في برينيان Perpignan على الحدود الفرنسية الأسبانية ، وتجول في معظم مدن أسبانيا من سنة ١٣٤١ إلى سنة ١٣٦٢ ، ولعله توفي سنة ١٣٦٢ م . لكنه لم يكن يعرف العبرية ، أو لم يعرفها إلا لماماً ؛ ولهذا كان يعتمد في شروحه على الترجمات العبرية للمؤلفات الدريية .

وقد قام موسى بشرحه على « المقاصد » في الفترة ما بين ١٣٤٢ إلى ١٣٤٩ م فيما يلوح ، لأنه لم يذكر شرحه على رسالة لابن رشد الذي وضعه سنة ١٣٤٤ م .

من هذا الشرح توجد مخطوطات عديدة نخبزىء منها بذكر :

(١) برلين ٦٩

(٢) بودلي أوري ٣٦٩ : ١ : ٤٠٤ ؛ ٣ ، ٢ : ٤٠٥ : ١

(٣) هـبرج مكتبة ميخائيل ٣٣١ (ينقص أوله) .

(٤) المتحف البريطاني (وكان من قبل 56 Bisl) .

(٥) فيرننسه المديشييه اللورنتية Pl. 88, C. 31 , Pl. I, C. 26

(٦) لينيسك ٢٤ ، ٢٦ (٧) لندن بيت هامدرش ٣٩

(٨) ميوخ ٥٧ ، ١١٠ ، ١٢١

(٩) باريس ٩٠١ ، ٩٠٤ ، ٩٢١ ، ٩٥٦ ، ٩٩٤

(١٠) بارما روسي ١٤٣ ، ٤٣٧ ، ١٣٤٠

(١١) الفاتيكان ٢٦٠ ، ٣٤٧

(ب) إسحق بن شمطوب بن شمطوب ، شارح « دلالة الحائرين » ،

شرح إلهيات « المقاصد » ، ومنه مخطوط في باريس برقم ٩٠٦ ، وقد تم شرحه له

في مدينة اجيلارد كامبو Aguilar de Campo سنة ١٤٥٩

(ح) اشعيا ، شرح طبيعيات « المقاصد » منه مخطوط في باريس برقم ٩٠٧

(د) إيلي هابلومن مونزون Eli Habbillo zu Monzon المسمى

Maestro Manoel ، ويقال إنه مؤلف الشرح على الإلهيات والطبيعيات

الموجود في مخطوط باريس رقم ٩٠٩ .

(هـ) شملوب بن يوسف بن شملوب .

(و) إيليا مزراحى (التوفى في استانبول سنة ١٥٢٦ م) .

(ز) موسى الموزينينو Almosnino الواعظ في سالونيكى ، ومنه مخطوط

في بارما ، فهرست روتى برقم ١٢١٨

- ١٨ -

تهافت الفلاسفة

GAL برقم ٥٥ ؛ وابن خلكان ٣٥٤/٣ (القاهرة سنة ١٩٤٨) ؛
والسبكي برقم ٢٣ ؛ وابن العماد ١٣/٤ ؛ والمرضى برقم ١٨ ؛ « والطبقات العالية »
برقم ٢٢ ؛ « ومفتاح السعادة » الأول برقم ١٧ ، والثانى برقم ٢٠ ؛ « والتعريف »
برقم ٩ ؛ وابن قاضى شبيهة برقم ١٨ ، « ومراة الزمان » لسبط ابن الجوزى
برقم ٤ ؛ « وعقد الجمان » برقم ٩ ؛ والصفدى برقم ١٧ ؛ وأشار إليه الغزالى
في « المنقذ » (ص ٩٤ ، ص ٩٥ ، دمشق سنة ١٩٣٤) ، « ومقاصد الفلاسفة »
(ص ٣ - ص ٤ ، القاهرة سنة ١٣٣١) ، « وجواهر القرآن » (ص ٢١ ،
القاهرة سنة ١٩٣٣ م)

ومن الغريب أن بويج ذكره قبل « مقاصد الفلاسفة » ، وهو يعلم يقيناً
أنه ألف بعد « مقاصد الفلاسفة » ! فقد ذكر الغزالى في مقدمة « مقاصد الفلاسفة »
أنه سيؤلف كتاباً في تهافت الفلاسفة . قال : « سيتضح في كتاب « التهافت »
بطلان ما ينبئ أن يعتقد بطلانه ، ولنفهم الآن [٤] ما نحن نورده على سبيل
الحكاية مهملًا مرسلًا من غير بحث عن الصحيح والفاقد ؛ حتى إذا فرغنا منه
استأنفنا له جدًّا وتشهيرًا في كتاب مفرد نسميه « تهافت الفلاسفة » إن شاء الله
(ص ٣ - ص ٤) ، طبعة القاهرة سنة ١٣٣١ هـ ، وفي آخره (ص ٣٢٠) قال
« ولنفتح بعد هذا بكتاب تهافت الفلاسفة » .

لكن ثمة مشكلة أخطر من هذا وهى أن بعض نسخ « التهافت

(وهي النسخ التي أشار إليها بويج في نشرته بالرموز E, G, L, M, N, O, V) تشير إلى «معيّار العلم»، مع أنه أشار في «معيّار العلم» إلى التهافت. ولا تفسير لهذه المشكلة إلا أن تكون هذه النسخ منقولة عن نسخة عدل فيها الغزالي فأضاف الإحالة إلى «معيّار العلم» بعد أن ألفه. خصوصاً وأن نسخاً أخرى كثيرة لم ترد فيها هذه الإحالة. ونسني هذا أن الغزالي كان يضيف إحالات إلى ما يؤلفه من كتب بعد صدور النسخ الأولى التي كتبت قبل تأليفه الكتب الحال إليها. وهذا أمرٌ خطير فيما يتعلق بصواب المعيار الذي نتخذ من إحالات مؤلفاته بعضها إلى بعض.

المخطوطات

جوتا ١١٦٤ (حيث تذكر مخطوطات أخرى)؛ باريس ٦٥٤٠، ٦٦٣٠؛
فاتيكان فاتيكانى ٢٩١، ٣٥٧؛ بطرسبرج 305, 674 AM Buch.؛ بنى جامع
بستانبول رقم ٧٣٥؛ راغب باشا بستانبول رقم ٨٢٧؛ الفاتح بستانبول
رقم ٢٩٢١؛ لاله لي جامع بستانبول رقم ٢٤٨٩؛ نوري عثمانية رقم ٢٦٦٣؛
كتبخانه عمومية بستانبول ٣٢٣٠؛ أيا صوفيا ٢٢٠٣؛ مكتبة قبطان بحرية
حسن حسنى باشا بستانبول برقم ١١٥٠؛ مكتبة أموج حسين باشا بستانبول
رقم ٢٩٧؛ بشير أغا بستانبول برقم ٣٨٩؛ الاسكوريال برقم ٦٢٨ في فهرست
الغزيرى و برقم ٦٣١ [١] في فهرست دارنبور؛ فينا برقم ١٥١٩؛
الجمعية الآسيوية البنغالية برقم ٧٥٩ في فهرستها المطبوع سنة ١٢٥٣ (سنة ١٨٣٧م)؛
فهرست مكاتب بغداد الموقوفة ص ١٧؛ أحمد الثالث بستانبول برقم ٧٣٥؛
مكتبة قوله بدار الكتب المصرية برقم ١٠ حكمة وفلسفة، وتاريخ كتابته
سنة ٩٢٥هـ في ١٤٧ ورقة؛ مسطرتها ١٧ سطراً في حجم الثمن؛ طهران فهرست

كتابخانه مجلس ص ١٣ «تهافت التهافت» (تاريخه سنة ٩٤٥، ١٣٥ ورقة،
٢٧ سطراً)؛ طهران مجلس شورای ملی (شماره ١٧٨) تاريخه سنة ٩٤٥هـ
في ١٣٥ ورقة؛ مودينا (بجروف عبرية، راجع 59, p. 186 Bibl. Ital.)؛
نابلي 34, b. 45, T. Bibl. Ital.، عند ماي Mai، راجع Hammer in
Bibl. Ital., T. 47 p. II)

النشرة النقدية

نشرة الأب موريس بويج في بيروت سنة ١٩٢٧ في مجموعة Bibliotheca
Arabicorum Scholasticorum، الثاني فيها؛ وقد وصف في المقدمة
بعض المخطوطات التي ذكرناها والتي اعتمد عليها.

الطبائع

القاهرة سنة ١٣٠٢، سنة ١٣١٩، سنة ١٣٢٠، سنة ١٣٢١، سنة ١٩٥٥ —
وبمباي طبع حجر سنة ١٣٠٤.

دراسات عن كتاب «تهافت الفلاسفة» :

— S. T. de Boer : *Die Widersprüche der Philosophie nach al-Gazzali und ihr Ausgleich durch Ibn Roshd.* Strassburg, 1894.

— M. Steinschneider : *Hebraeische Uebersetzungen*, § 184.

— Krachkovsky : *Dokl. AK. Nauk*, 1925, S. 72 ff.

— Carra de Vaux : *La Destruction des philosophes*, trad. *Le Muséon* III, XVIII (Louvain 1899) *Le Muséon*, Nouv. Série, t. 1.

— Asin Palacios : *Le sens du Mot « tabafof » (=précip—*

itation irréflective) dans les oeuvres d'El Ghazali et d'Averroès, *Revue Africaine* L (1905), 185/203.

— — — Algazel : Dogmatica, Moral, Ascetica. Con prologo de Menendez y Pelayo (Zaragoza 1901).

وفي الملحق رقم ٢ (ص ٧٣٥ — ص ٨٨٠) ترجم أسين إلى الأسبانية
للمسألة السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة من « التهافت » .

— M. Horten : Die Hauptlehre des Averroes nach seiner Schrift . Die Widerlegung des Gazali . Bonn, 1913.

وفيه يترجم عدة صفحات من « التهافت » إلى الألمانية .

— I. Yu. Krachkovsky : Rukopis Destructio philosophorum al-Gazâli v Aziatskom Muzae. (Un manuscrit du Destructio philosophorum d'al-Gazâli au musée Asiatique) CRAS, 1925 (avril — juin), pp. 47 - 49.

دراسة عن مخطوطة « تهافت الفلاسفة » الموجودة في المتحف الآسيوي ،
نشرت في أعمال أكاديمية العلوم الروسية

Doklady Rossijskoi Akademii Nauk

— D. B. Macdonald : . Meanings of the philosophers . by al-Ghazzâli, in *Isis* 25 (1936), pp. 9 — 15; 27 (1937), p. 9 — 10.

— C. G. Naish : . Al Ghazali on penitence ., in *Muslim World* 16 (1926), pp. 6 — 18.

الردود على « التهافت »

(١) « تهافت التهافت » لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد — نشره
بويج في بيروت سنة ١٩٣٠ وفي مقدمة هذه النشرة ذكر المخطوطات تفصيلا
فراجعها هناك .

(٢) « تهافت الفلاسفة » وهي محاكمة بين تهافت الغزالي وتهافت التهافت
لابن رشد ، أسرها السلطان محمد الفاتح ودخل المنافسة فيها مصطفى بن يوسف
البرموني ، المعروف بخواجه زاده ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ / ١٤٨٨ م بكتاب
بهذا العنوان : « تهافت الفلاسفة » وانتصر به على منافسه في المسابقة وهو
علاء الدين علي الطوسي المتوفى سنة ٨٨٧ هـ / ١٤٨٢ م الذي دخل المسابقة
بكتاب عنوانه « الذخيرة في المحاكمه بين الغزالي وابن رشد » .

ويوجد من كتاب خواجه زاده المخطوطات التالية : باريس ٢٣٩٨ ؛
نابلي Cat. It. 712 برقم ٤١ ؛ جار الله ٧٩٩ ؛ أياصوفيا ٥/٢٢٠٤ ؛ كوبرلي
٧٩٨ ؛ لاله لي ٢٤٨٨ ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ج ٦ ص ٩٠ . وطبع في القاهرة
سنة ١٣٠٣ مع « تهافت » الغزالي .

كما يوجد من كتاب علاء الدين الطوسي ، « الذخيرة » ، المخطوطات
التالية : بريل ط^١ برقم ٤٩٧ ، وط^٢ برقم ٩٦٤ . وقد طبعت في حيدر أباد
سنة ١٣٣٠ هـ .

الترجمة

ترجمه إلى اللاتينية C Calonymus ونشره سنة ١٥٢٧ م ، ويظهر أنه ترجمه
عن الترجمة العبرية — بعنوان Destructio philosophiae ، وقد طبع
مرتين في الهندية سنة ١٥٢٧ وسنة ١٥٦٢ .

نم ترجمه إلى اللاتينية عن العربية أوجستينو نيفو Augustino Nifo
(Niphus) وشرحه ، وذلك في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي . وقد طبعت
هذه الترجمة في بادوا سنة ١٤٩٧ م .

وفي كلتا الحالتين كانت الترجمة ضمن ترجمة « تهافت التهافت » لابن رشد ،

ولهذا فإن طبعات الترجمة اللاتينية لـ « تهافت التهافت » تتضمن في ثناياها نصوصَ ترجمة « التهافت » . لكن يلاحظ على هاتين الترجمتين اللاتينيتين أنهما سيئتان للنهاية ، وفيهما تصرف شديد وعبث كبير بالنص ، لهذا لا قيمة لهما في تحقيق نص « التهافت » ولا « تهافت التهافت » .

الترجمة العبرية

لم يترجم « التهافت » إلى العبرية إلا مرة واحدة ، وبعد مرور نصف قرن على ترجمة « تهافت التهافت » إلى العبرية . ويعزو اشتينشيدر ذلك إلى ندرة كتاب « التهافت » . وقد قام بهذه الترجمة « للتهافت » (مستقلا عن « تهافت التهافت » لابن رشد) سرخيا هاليثي بن اسحق جيروندى (المتوفى سنة ١٤٨٦م) وكان تلميذاً لحسداى كرسكاس السرقسطى ، وقدمها لدون بنفستى בנפסטי وكان لابى المتوفى سنة ١٤١١ م . وعنوان الترجمة : הפלות דפלוסופים وهي نادرة الوجود جداً ، إذ لا يعرف من مخطوطاتها غير :

(١) ليدن ٦ : ٣٥ (ص ١٤٤ من فهرست اشتينشيدر للمخطوطات العبرية في ليدن)

(٢) باريس برقم ٩١٣ ، ٩١٤

(٦) بارما ، فهرست روتى برقم ٤٩٦

يضاف إلى ذلك الترجمات العبرية لتهافت التهافت لابن رشد ، ومنها المخطوطات التالية :

(١) برلين ١١١ (٢) بودلى ميخائيل ٢١٢

(٣) ليدن ١٨ (ص ٥٠) ، ٣٦

(٤) باريس ٩١٠ (وينقصه مقدمة المترجم) ، ٩٥٦

(٥) يارما ، فهرست روسى Rossi ١٤٣

(٦) اشترن Stern ٣٣

(٧) الفاتيكان ٥٠٢ (٨) فيرونا Verona ٤١

وقد قام بهذه الترجمة لـ « تهافت التهافت » لابن رشد : كالونيموس ابن داوود بن تودرس ، أو تودروس ولعله قام بترجمته قبل سنة ١٣٢٨ بقليل . وعن هذه الترجمة ترجمها إلى اللاتينية كالونيموس بن داوود .

وتوجد لـ « تهافت التهافت » ترجمة أخرى إلى العبرية مجهولة للمترجم ، وجدها اشتينشيدر في مكتبة ليدن برقم ٦ ، ١٥ (ص ٤٠ من فهرسته) .

وكان رينان قد أشار إلى سوء الترجمة اللاتينية وعزاها إلى سوء الترجمة العبرية . ولكن اشتينشيدر يرد عليه قائلاً إن هذا حكم بلا أدنى دليل ، ويؤكد أن الترجمة العبرية — وبالتالي اللاتينية — دقيقة . لكن اشتينشيدر لم يفحص المسألة فحصاً دقيقاً بمقارنة الترجمة العبرية بالنص العربي ، ولهذا لا يزال الأمر مفتوحاً للدراسة الباحثين .

الترجمة الفرنسية

بدأ ترجمته إلى الفرنسية البارون كارا دى فو فى مجلة « موزيون » التي تصدر فى لوفان سنة ١٨٩٩ .

Carra de Vaux 'in Muséon, 1899 sqq. : Muséon 18, pp. 143—
157, 274 — 308, 400 — 408 ; nouvelle série 1, pp. 346 — 379

الترجمة الانجليزية

(١) S. Kamali Lahore ١٩٥٨ ودر الأدي رفيعها اى اى اى
(٢) M. Marmura Utah ١٩٩٧ وهي ادق ترجمة

وأشار إليه أيضاً في « جواهر القرآن » ص ٣١ : و « مشكاة الأنوار »
ص ١١٦ (القاهرة سنة ١٩٣٤) .

المخطوطات

راغب ٩١٢ : بتأني في لاهي فهرس فان رونكل برقم ٥٩١ في ٤١ ورقة
مسطرتها ٢٥ : جامع القرويين بفاس ، مجاميع طلعت برقم ٩٦٧ من ورقة ١٥٧ -
١٧٩ الموجود منه كتاب الحد وأقسام الوجود وأحكامه ، تاريخها سنة ٨١١٠٩ :
الفانج باستانبول (بعنوان : معيار العلوم) برقم ٣٣٧٦ : الجزائر ، فهرس فانيان
برقم ٥٥٧ (قطع منه في ١٣ ورقة) .

الطباعة

طبعة محي الدين صبرى الكردى سنة ١٣٢٩ هـ (= ١٩٢٧ م) .

الترجمة

ترجم أسين پلاثيوس قطعاً منه في كتابه :

Algazel : El justo medio en la creencia, compendio de
teologia dogmatica. Trad. espanola por Miguel Asin y Palacios.
Madrid, 1929

- ١٨ -

معيار العلم في فن المنطق

GAL برقم ٦٢ : ابن خلكان ٣/٣٥٤ : ولم يذكره السبكي ، وإنما ذكر
« معيار النظر » فاعل هنا تحريفاً ؛ وذكره المرتضى برقم ٦٥ .
وقد أشار إليه الغزالي في « ميزان العمل » ص ٣ ، ٢٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ :
(القاهرة سنة ١٣٢٧) : وفي « محك النظر » ص ١٣٣ (الطبعة الأولى بالقاهرة
بغير تاريخ) ولكن ورد باسم « معيار العلوم » وهذا الرسم ورد أيضاً
في المخطوط رقم : مجاميع م ٢٢٧ بدار الكتب المصرية : وفي « القسطاس
المستقيم » ص ٦٩ ، ٧٤ (القاهرة سنة ١٣١٨) : وفي « الاقتصاد في الاعتقاد »
ص ١١ (المطبعة المحمودية) : وفي « المستصفى » ج ١ ص ٧ من ٦ من أسفل
(القاهرة سنة ١٩٣٧) ؛ وفي بعض نسخ « التهافت » (طبعة بويج ص ١٧
س ٣ ، ص ٢٠ س ٩ في النسخ^(١) التي رمز إليها بويج في نشرته بالرموز
E, G, L, M, N, O, V) ، لكنه مع ذلك أشار في « معيار العلم » (ص ٢٧
طبعة مصر سنة ١٩٢٧) إلى كتاب « التهافت » على أنه كتاب قد سبق
أن ألفه . وهذا أمر غريب ، اللهم إلا إذا كان ألف الكتابين في وقت واحد
وأشار في كل منهما إلى الآخر ، أو أدخل هذه الإشارات في نسخ تالية ؛
وفي هذه الحالة الأخيرة يضطرب تماماً دليل الأسبقية في التأليف اعتماداً على
الإحالات من كتاب إلى كتاب .

(١) في النسخ الأخرى بأن : كتاب معيار العقل (ثمان نسخ) .

معيار العقول

يفترض بويج أنه ربما يكون هو المخطوط رقم 136 Kremer في المتحف البريطاني (GAL تحت رقم ٦٣). لكنه لا يستطيع أن يبرر هذا الفرض .
وقد جاء هذا العنوان أو عنوان : « معيار العقل » مما ورد في بعض نسخ « تهاافت الفلاسفة » وهي النسخ التي رمز إليها في نشرته بالرموز F^1, H, K, P وفي R, U, V, Y ، بعنوان : « كتاب معيار العقول » (راجع ص ١٧ من نشرته ، تعليق ٧ ، وص ٢٠ تعليق ٧) .
ونرى أنه لا محل لإفراد كتاب بهذا الاسم ، ما دامت ست نسخ أخرى (E, G, L, M, N, O, V) تكتب هنا : « معيار العلم » . ولهذا نرى أن هذا الكتاب هو بعينه « معيار العلم » .
ولم يرد في السبكي غير « معيار النظر » (ص ٤ - ص ١١٦) ، وكذلك المرتضى (برقم ٦٤) ، والطبقات العالية « (برقم ٢٧) ، ومفتاح السعادة الأول (برقم ٢٥) .

محك النظر في المنطق

GAL برقم ٦٤ ؛ المرتضى برقم ٦٦ (وردت في المطبوع محرفة هكذا : محل النظر) ؛ والسبكي برقم ١٩ ؛ و « الطبقات العالية » برقم ٢٦ ؛ وابن خلكان ج ٣ ص ٣٥٤ (طبع مصر سنة ١٩٤٨) ؛ و « مفتاح السعادة » الفهرست الثاني برقم ١٩ ؛ و « التعريف » برقم ١٠ .
وذكره الفزالي في « الاقتصاد في الاعتقاد » (ص ١١ ، المطبعة المحمودية بالقاهرة) ؛ وفي « فيصل التفرقة » (ص ٦٨ ، ص ٧٨ ، القاهرة سنة ١٣٤٣) ، و « مشكاة الأنوار » ص ١٠٦ (القاهرة سنة ١٣٤٣ ضمن مجموعة) ؛ كما ذكره في « المستقصى » ص ٧ من ٦ من أسفل (القاهرة سنة ١٩٣٧) .
وفي « القسطاس المستقيم » ص ٦٩ ، ص ٧٤ ؛ وفي « جواهر القرآن » ص ٢١ .

المخطوطات

دار الكتب المصرية ط ٧ : ٧٠٠ (برقم مجاميع م ٢٢٧ - ويشمل أيضاً القسطاس المستقيم ، والجامع العوام ، والمضنون به عن غير أهله وفيصل التفرقة) ولأهميته سنصفه بالتفصيل ؛ وفي مكتبة جامع القرويين بفاس ؛ مجاميع طلعت رقم ٩٦٧ بدار الكتب المصرية من ورقة ٣٧ إلى ٨٠ وتاريخ المخطوط سنة ١١٠٩

وقد ورد هذا الكلام في نشرة جولدسيهر لـ « فضائح الباطنية » ص ٣
س ١٢ — س ٢١ باختصار ، مما يؤيد أن نشرة جولدسيهر هي لـ « فضائح
الباطنية » أو « المستظهرى في الرد على الباطنية » ، وكلاماً عنواناً لكتاب واحد.
وأشار إليه الغزالي في « جواهر القرآن » ص ٢١ (القاهرة سنة ١٩٣٣)
هكذا : « والذى أوردناه في الرد على الباطنية في الكتاب الملقب بالمستظهرى » .

(ب) « فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ، تصنيف الشيخ الإمام
زين الدين حجة الإسلام ناصر الحق أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رحمه الله
عليه ونور قبره » — كما جاء في ورقة العنوان (ورقة ١٢٦) — ويستمر
من ورقة ٢٦ ب إلى ٤٠ ب .

وقد ورد في نهايته : كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله عبد الرحمن بن أبي عبد الله
محمد بن عزاز بن رزيق بن سليمان بن فرج بن مفرج بن أحمد بن محمد بن أصغر
العبد ، وهو يسأل الله ... » (ورقة ٤٠ ب) .

(ح) « كتاب الترجيح بين المذهبين المسمى بمفنيث الحق في اختيار
الأحق ، تصنيف الشيخ الإمام السيد الأجل إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن
يوسف الجويني ، رحمه الله عليه » — كما ورد في صفحة العنوان في ورقة ١٤١ .
ويقع من ورقة ٤١ ب إلى ٦٠ ب .

وآخره : « ... ما تحار فيه القلوب السليمة والأذهان المستقيمة ، مع مراعاة
الإنصاف ومجانبة الاعتساف ، والله أعلم بالصواب . تم الكتاب بحمد الله
وعونه ... » (ورقة ٦٠ ب) .

(د) « كتاب إجماع العوام ، تصنيف الشيخ الإمام السيد الأجل زين الدين
حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، رحمه الله عليه
ونور قبره » — ويقع هذا الكتاب من ورقة ٦١ ب إلى ٨٦ ب

وفي آخره ورد : « تم كتاب إجماع العوام عن علم الكلام بحمد الله وعونه ،
وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه ، وسلم تسليماً كثيراً — ثلاث ليالٍ خلون
من جمادى الآخر سنة سبع وسبعمائة وخمس مائة . كتبه الفقير إلى رحمة الله

عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن عازز المقرئ غفر الله له ولوالديه ، ولجميع أئمة محمد عليه أفضل السلام » (ورقة ١٨٦)

(هـ) « كتاب المضمون به عن غير أهله ، وهو الموسوم بالأجوبة الغزالية في المسائل الأخروية » . صنفه الإمام العالم الزاهد شرف الإسلام تاج الفرق أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رضى الله عنه « — هكذا ورد في صفحة العنوان ورقة ١٨٧

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . سئل الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله عن قوله تعالى : فإذا سويته . . . الآية : ما النسوية ؟ وما النفخ ؟ وما الروح ؟ فقال : النسوية فعل في المحل القابل للروح وهو الطين في حق آدم ، والنظفة في حق أولاده بالتصفيّة وتعديل المزاج ، فإنه كما لا يقبل النار يابس محض كالتراب والحجر ، ولا رطب محض كالماء ، بل تتعاق النار بمركب . . . » .

وآخره : « . . . وكل ذلك على ما يليق بذاته الإلهية فيتقدس عن حقيقته في الجسمية بل جماتها جواهر روحانية بعضها عالمة وبعضها متعلمة ، وبعضها معلمة كالقلب والقلم ، فإن الله تعالى علم بالقلم . فإذا فهمت نوعي الوجود فقد كان نبياً قبل آدم بمعنى الوجود الأول دون الوجود الثاني الحسى المبنى . والله أعلم . تم الكتاب بحمد الله ومته وصلى الله على محمد نبيه وآله » [ورقة ١٩٤] .
(و) « كتاب محك النظر ، تصنيف الشيخ الإمام الأجل السيد النحرير الكامل زين الدين حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله عليه ونور قبره » — هكذا ورد في صفحة العنوان ورقة رقم ١٩٥ .
وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي رحمه الله عليه .

« أحمد الله حمداً كثيراً متواتراً وإن كان مع كثرة لا يقضى حق جلالة ، وأشكره شكراً مديداً متظاهراً وإن كان مع امتداده لا يوازي سبحانه أفضاله ، وأتكل على فضله أنه لا يكلف عبده من الحمد والشكر إلا قدر استطاعته واستقلاله ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله خير خلقه ، وعلى آله .
« أما بعد : فإن صدق اقتضائك ، أيها الأخ في الدين — حشرنا الله وإياك في جملة المتحابين — وفيه تحديد محك النظر . . . » .

ويتهى المخطوط القديم عند قوله : « فقد وجد المنع في الكل » ، إلا أن العادة » (ورقة ١٢٧ ب = س من أسفل ص ١٠٩ في الطبعة الأولى بالقاهرة)
أما التتمة فتنتهى باتهاء كتاب « محك النظر » هكذا : « . . . وهو عنه مقرر ، فعمود بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . ونسأل الله تعالى إصلاح أحوالنا وأقوالنا وأفعالنا ، فهو وليّ الإجابة بفضله وسعة جوده . والحمد لله رب العالمين .

« وافق تمام هذه التتمة في الأوائل من شهر شعبان سنة ١٠٠٧ في لحظة من نهار قدرها ساعة . والحمد لله وحده » . وعند الهامش ورد : « كتبت هذه النسخة من نسخة سقيمة ، فلتقابل » (ورقة ١٣١) .

* * *

وقد أطلعنا في وصف هذه المخطوطة لأنها تعد أهم مخطوطة عرفناها تشمل طائفة كبيرة من مؤلفات الغزالي ؛ خصوصاً وقد ورد فيها « محك النظر » ومخطوطاته قليلة ، و « المضمون به عن غير أهله » ، والخلاف حول صحة نسبته إلى الغزالي كثير .

على أنه يلاحظ فيما يتصل بالكتاب الأخير أن ما يستى عادة باسم « المضمون

الصغير « قد سمي هنا بعنوان « المضمون به عن غير أهله » — وبهذا صلة
بمشكلة الرسالة المعروفة بهذا الاسم الأخير .

وهذا « المضمون الصغير » يسمى أحيانا « النفخ والتسوية » (بحسب أول
ما ورد فيه) ؛ ولقد ادعى ابن عربى فى « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار »
(ج ١ ص ١٢٥ ، القاهرة سنة ١٣٤٣) أن « كتاب النفخ والتسوية » الذى
يعزى إلى أبى حامد الغزالى إنما هو لأبى الحسن على المسفر السبتي ؛ ولكن
وجوده فى هذه المخطوطة وتاريخها -- من غير شك -- هو سنة ٥٧٧ هـ -- هذا
أمر له أهميته البالغة فى هذه المسألة ، وإن كانت لا تقطع برأى حاسم ، لأن
أبا الحسن على المسفر كان يعيش فى هذا التاريخ نفسه .

- ٢١ -

ميزان العمل

GAL برقم ٢٧ ؛ السبكي برقم ٣٤ ؛ المرتضى برقم ٦٩ ؛ « والطبقات العالية »
برقم ٢٨ ؛ « ومفتاح السعادة » الأول برقم ٢٨ ؛ وتعريف « الأحياء » برقم ٢٨
والغزالى فى آخر « معيار العلم » (ص ٢٢٢ ، القاهرة سنة ١٩٢٧) قال :
« وإذا كانت السعادة فى الدنيا والآخرة لا تنال إلا بالعلم والعمل ، وكان يشتهى
الحقيقى بالاحقيقة له ، وانفق بسببه إلى معيار ، فكذلك يشتهى العمل الصالح
النافع فى الآخرة بغيره ، فيفتقر إلى ميزان تدرك به حقيقته . فلنصنف كتاباً فى
« ميزان العمل » كما صنفناه فى « معيار العلم » ، ولنفر ذلك الكتاب بنفسه
ليتجسد له من لا رغبة له فى هذا الكتاب » .

وقد شكك مونتجمرى وت (JRAS سنة ١٩٥٢ ص ٣٨ - ص ٤٠ ، ص ٤٥)
فى صحة الكتاب قائلاً إنه فى صورته الحالية ليس من عمل الغزالى ، وإن كان
فيه مواد مأخوذة عن الغزالى ، بجانب المواضع المتناظرة بين ما ورد فيه وما ورد
فى « الإحياء » . فراجع ما قاله تفصيلاً فى ذلك .

المخطوطات

الاسكوريال ط^٢ ٨٧٥ [٢] قطعة منه ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٧٠
ص ٣٧٦ ؛ مدريد برقم ٥٩ ؛ الاسكوريال ط^١ : ١١٣٠ (الغزيرى ١١٢٥)
ورقة ٨٨ - ١٠٥ ؛ سراى باستانيول A. III, 1419 ورقة ٣٧ ب - ١٠١ ؛

القائم باستانبول برقم ٢٨٧٧ ؛ أسعد أفندي باستانبول برقم ١٧٥٩ ؛ مكتبة عبد الحى السكتانى بالرباط .

الطبع

القاهرة سنة ١٣٢٧ — سنة ١٣٢٨ هـ (مطبعة كردستان العلمية) ،
سنة ١٣٤٢ هـ (المطبعة العربية بالقاهرة) .

المترجمة

(١) ترجمه إلى العبرية إبراهيم بن حسداى بن صويل هاليثى من برشلونه (حوالى سنة ١٢٣٥ م - سنة ١٢٤٠) تحت عنوان : *מִזְנֵן אֱלֹהִים* (= الميزان الصادق ، أخذها من سفر اللاويين ١٩ : ٣٦ ، وسفر أيوب ٣١ : ٦)
وقد نشر هذه الترجمة ي . جولدنثال وفقاً لثلاث مخطوطات ، وصدرها بمقدمة عبرية عن حياة النزالي ومؤلفاته ، فى ليبسك وباريس سنة ١٨٣٩ :

Compendium doctrinae ethicae, auctore al - Gazali Tusensi
de Arabico hebraice conversum ab Abrahamo ben Chasdai
Barcinonensi. Ed. J. Goldenthal . Lipsiae Parisiis, 1839.

والمترجم العبرى تلاعب فى نقل بعض النصوص المقتبسة الواردة فى الأصل خصوصاً الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، فقد استبدل بها آيات من الكتاب المقدس وعبارات من التلمود ؛ وكذلك وضع المترجم أشعاراً نقلها خصوصاً عن كتاب *משלי* لسمويل هانجد وشعراء آخرين . وفضلاً عن ذلك كان يحذف « قوله تعالى » و « قال صلعم » ويضع بدلاً منها : « قال أحد الحكماء » أو « قال بعض الحكماء » (ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٩٦ الخ) ، وأحياناً

يقول : « قال أحد الذين ادعوا النبوة » ؛ وأحياناً يذكر « الفاتحة » أى السورة الأولى من القرآن على أنها دعاء لأحد الحكماء (ص ٩٦)

وهكذا عبث المترجم العبرى بالنص الأصل فى كل المواضع التى لا توافق هواه الدينى ! فضلاً عن سوء الفهم لكثير من عبارات الأصل . وهذا مثلاً يبرز لأنواع الترجمات العبرية عن العربية فى ذلك العصر !
والمخطوطات التى اعتمد عليها جولدنثال هى :

(١) بودلى ميخائيل ٣٨٦ ، ٣٧٨

(٢) ليدن (ص ٦٠ من فهرست اشينشيدر) .

(٣) باريس ٩١١ ، ٩١٢

راجع : اشينشيدر « التراجم العبرية فى العصور الوسطى » § ١٩٥^(١)

(٢) وترجمه إلى الفرنسية عن الطبعة المصرية الدكتور حكمت هاشم ،
وقدمها رسالة ثانية للدكتوراه إلى كلية الآداب بجامعة باريس سنة ١٩٤٦ ،
بالتنوان التالى :

Al - Ghazzali : *Critère de l'action* (Mizân al - Amal) ,
version française et étude analytique, par Hikmat Hachem-
Paris 1945.

(١) J. J. Günlzburg : Zap Inst. Vost. Ak. Nauk, VI, 14, ١٩٤٦

في مجموعة دخويه في ليدن مع مقدمة (٣٥ ص) وتحليل لمضمونه بالألمانية
(ص ٣٦ - ص ١١٢) - بعنوان :

*Streitschrift des Gazâli gegen die Bâtinjja - Sekte, von
Ignaz Goldziher. Veröffentlichungen der De Goeje - Stiftung,
N° 3. Brill, Leiden 1916.*

إلا أن النص ناقص ، لهذا هو في حاجة إلى إعادة نشره نشرة نقدية جديدة ،
على أساس كل المخطوطات المعروفة له .

المشترجة

ترجم إلى الأسبانية قطعاً منه أسين پلايوس في :

*Algazel : El Justo Medio en la Creencia, Compendio de
teologia dogmatica. Trad. espanola Por Miguel Asin Y Palacios.
Madrid, 1926.*

* * *

وقد أشار السخاوي إلى كتاب « فضائح الباطنية » ، ونقل منه « قوله
في الباب الأول من كتابه « فضائح الباطنية » إنه طالع الكتب المصنفة في هذا
الفن ، فصادفها مشحونة بفنين من الكلام : فن في تواريخ أخبارهم وحكاية
أحوالهم من مبدأ أمرهم إلى ظهور ضلاتهم وتسمية كل واحد من دعائهم في كل
قطر من الأقطار وبيان وقائعهم فيما افترض من الأعصار . فهذا فن أرى التشاغل
به اشتغالا بالأسفار ، وذلك أليق بأصحاب التواريخ والأخبار - إلى آخر كلامه .
وذكر الفن الثاني وصرح بأنه لا يرى التشاغل به ، فاقضى بإباحة الأول مع
قبوله للنزاع » (« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » للحافظ شمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ ، القاهرة سنة ١٣٤٩ ،
ص ٤٩ - ص ٥٠) .

- ٢٢ -

كتاب المستظهرى في الرد على الباطنية

وعنوانه في مخطوط المتحف البريطاني (برقم ٧٧٨٢ شرقى) : « كتاب
فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية » .

وفي السبكي : « المستظهرى في الرد على الباطنية » (١١٦/٤) ، وكذلك
المرتضى (برقم ٦٨) .

وقد ذكره الغزالي في « المنقذ » باسم « المستظهرى » (ص ١١٨ س ٤
في طبعة دمشق سنة ١٩٣٤) .

وذكره ابن العاد ١٣/٤ (« الرد على الباطنية ») ؛ والمرتضى برقم ٦٨ ؛
والطبقات العلية برقم ١٧ .

المخطوطات

المتحف البريطاني برقم or. 7782 في ١١١ ورقة ، مسطرته ١١ سطراً ،
مقاس ١٨,٨ × ١٥,١ سم وتم نسخه في ربيع الثانى سنة ٦٦٥ هـ (يناير
سنة ١٢٦٧) ؛ فاس مكتبة القرويين (نسخة ضمن مجموعة كتب سنة ٩٨١)
برقم ١٥٧٨ في فهرست ألفرد بل .

النشرة النقدية

على أساس مخطوط المتحف البريطاني نشره أغناطيوس جولدتسيهر

وقد ورد هذا الكلام في نشرة جولدتسيهر لـ « فضائح الباطنية » ص ٣
س ١٢ - س ٢١ باختصار ، مما يؤيد أن نشرة جولدتسيهر هي لـ « فضائح
الباطنية » أو « المستظهرى في الرد على الباطنية » ، وكلاهما عنوان لكتاب واحد.
وأشار إليه الغزالي في « جواهر القرآن » ص ٢١ (القاهرة سنة ١٩٣٣)
هكذا : « والذى أوردناه في الرد على الباطنية في الكتاب الملقب بالمستظهرى » .

- ٢٣ -

كتاب حجة الحق

ذكره الغزالي في « المنقذ » (ص ١١٨ س ٤ - س ٥ من طبعة دمشق
سنة ١٩٣٤) وعده من بين كتبه التى ألّفها في بيان فساد مذهب الباطنية .
وقال إن هذا الكتاب « جواب كلام لم عُرض على بيغداد » .
وورد ذكره في « الطبقات العلية » هكذا (برقم ٦٠) : « كتاب حجة الحق
في توجيه الأسئلة على الأئمة » .
كذلك ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦) برقم ٤٢ (راجع ملحق ٢ هنا) ؛
والمرتضى (برقم ٢٥) ، « ومفتاح السعادة » الثانى (برقم ٣٥) .
وذكره الغزالي أيضاً في « جواهر القرآن » ص ٢١ (القاهرة سنة ١٩٣٣)

قواصم الباطنية

ورد في « جواهر القرآن » (طبع سنة ١٣٢٩ هـ ص ٢٦ س ٢) :
« في الكتاب الملقب بالمستظهرى ، وفي كتاب حجة الحق ، وقواصم الباطنية ،
وكتاب مفصل الخلاف في أصول الدين » .

وفي « القسطاس المستقيم » (طبع سنة ١٣١٨ = سنة ١٩٠٠ ص ٥٨ س ١)
« في القواصم ، وفي جواب مفصل الخلاف ، والكتاب المستظهرى ، وغيرها
من الكتب المستعملة » .

ويقترض جولدسهير (مناظرات الغزالي للباطنية ص ٢٦) أنه كتاب
« مواهم الباطنية » الذى ذكره السبكي ١١٦/٤ وقال : « مواهم الباطنية ،
وهو غير « المستظهرى » ، في الرد عليهم » (أى على الباطنية) .

وقد ذكره السخاوى في « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » فقال :
« وللغزالي القواصم في الرد على شبه الباطنية » (ص ١٠٧ ، القاهرة سنة ١٣٤٩) ؛
والسخاوى توفي سنة ٩٠٢ هـ .

وأعجب العجب أن بويج تحت رقم ٦٦ يرى أن من الممكن افتراض أن
« القواصم » هو كتاب « حجة الحق » ويشير إلى ما في « جواهر القرآن » !
والنص الوارد في « جواهر القرآن » يقضى على هذا الفرض ، بل يؤكد عكسه
وهو أن ثمة كتاين مختلفين في الرد على الباطنية وهما : « حجة الحق »
و « قواصم الباطنية » . ولست أدري كيف فكر في هذا الفرض اعتماداً
على هذا النص !

الاقتصاد فى الاعتقاد

GAL برقم ٩ ؛ السبكي ١١٦/٤ ؛ والمرضى ١/٤ (برقم ٥) ؛ والطبقات
العلية برقم ١٥ ؛ ومفتاح السعادة الثانى برقم ١٧ ؛ « والتعريف » (برقم ٣٦) .

المخطوطات

الاسكوريال ط^١ ج ١ : ٥١٧ ، ط^٢ ١٢٧٣ ؛ قوله ١ : ١٦٠ ؛ الاسكوريال
ط^٢ ١٤٦٨ ، ١٤٨٦ ؛ فاس بالقرويين ١٥٧٨ ؛ مراد ٢٩٢ ؛ دار الكتب
المصرية ط^٢ ج ١ : ١٦٤ ؛ بشاور ٧٦٥ ؛ وشيخ مراد باستانبول ٢٩٢ ؛ برلين
برقم ١٧١٩ (في ٦٤ ورقة ، تاريخ نسخه سنة ١٠٩٣ هـ) ؛ طشقند برقم ٣٢٦٠
(فهرس سمنوفا ، طشقند سنة ١٩٥٧) في ٩١ ورقة ، مقاس ١٠ × ٢٠ سم .

الطبائع

طبع مصطفى القباني القاهرة ١٣٢٠ هـ ، ١٣٢٧ هـ (ويليه حداثق الفصول
لابن هبه المسكى) ؛ وعلى هامش « الإنسان الكامل » للجيلانى القاهرة
١٣٢٨ هـ ، ومع « المنقذ » و « المضمون » وتربية الأولاد ، بومباى بغير تاريخ ؛
الطبعة المحمودية ، بغير تاريخ .

المترجمة

إلى الأسبانية : M. Asin Palacios: *EL Justo Medio en la*
Creencia (Inst. da Valencia de Don Juan), Madrid 1926.

S. de Beaureveil : • Gazzâlî et St. Thomas d'Aquin, essai sur la Preuve de l'existence de Dieu proposée dans l'Iqtisâd et sa comparaison avec les • voies • thomistes •. BIFAO 46 (1947), pp. 199-238.

- ٢٦ -

الرسالة القدسية في قواعد العقائد

= قواعد العقائد

GAL برقم ٨ ، السبكي برقم ٣٢ ، المرتضى برقم ٣٢

وتسمى بالعنوانين المذكورين ، والأول يشير إلى أنها ألفت في القدس ، وقد سماها الغزالي نفسه في كتاب « الإحياء » باسم « الرسالة القدسية في قواعد العقائد » وهي قسم من كتاب « الإحياء » وهو « كتاب قواعد العقائد » (ص ٦٧ - ص ٩٤) ؛ لكنها أفردت على حدة منذ زمن بعيد ، لعله يرجع إلى عهد الغزالي نفسه وبإشارة منه ، بدليل أن الغزالي يشير إليها مفردة . فقد أشار إليها في « رسالة إلى أبي الفتح أحمد بن سلامة الدمي » وهي المسماة باسم « الرسالة الوعظية » ، ص ١٥٩ (« الجواهر النوال » القاهرة سنة ١٣٤٣) ؛ وفي « التهافت » (ص ٧٨ س ٦ من نشرة بروج) .

ومن هنا توجد لها مخطوطات مفردة قائمة بذاتها ، إلى جانب ما ورد ضمن نسخ الربع الأول من « إحياء علوم الدين » . وها نحن نذكر من بين هذه المخطوطات التي وردت فيها مفردة :

المخطوطات

برلين ١٧٢٠ ، ١٨٢٦ ، جوتا ٦٥٢ [٣] ؛ كيردج ٤٧١ ؛ مانستر برقم 71k ؛ بطرسبرج (ليننجراد) برقم 933 AMK ، و برقم ٢٠٥٢ [٢٣٠/٥٢٦] ؛

دار الكتب المصرية ط^١ ج ٧ ص ٧٨ ، ص ٥٥٥ ، ص ٥٧٦ ؛ دار الكتب المصرية : مجاميع طلعت بأرقام ٨١٣ ، ٣٩٥ ، ٢٥٤ ، ٣٣٩ ، ٧٢٦ ، ٩١٩ ، تصوف طلعت برقم ٧٢٦ ، علم الكلام طلعت برقم ٣٠١ ، باريس ٢٦٤٦ ورقة ٥٥ — ٥٩ ؛ أياصوفيا باستانبول برقم ٢٢٧٢ ؛ آصفية ١ : ٣٨٠ [١٠ ، ٢١] تصوف عربي [؛ دار الكتب المصرية بأرقام ٤١ مجاميع ، ٦٦ مجاميع ، ٩٣ مجاميع ، ٧٨٤ علم الكلام ؛ أدنبره ، فهرس محمد أشرف وهرمن أبيته وادورد روبرتسون برقم ١٦٠ بعنوان « ترجمة عقيدة أهل السنة » في ٩ ورقات مسطرتها ١١ سطرًا مقاس ٧ × ٤ ١/٢ بوصة بخط نسخي جميل ؛ مكتبة طشقند برقم ٣٢٦١ ، في ١٣ ورقة (من ١٩٤ — ١١٠٦) ، ١٠ ، ٥ × ٢٠ سم ، الظاهرية عام ٦٥٩٥ ، عام ٨٠٧١ ، عام ٦٤٤٤ .

وقد ورد في أول صفحة من المخطوط رقم ٣٠١ علم الكلام طلعت بدار الكتب المصرية ما يلي : « هذه العقائد الشريفة استخرجت من كتاب « الإحياء » للإمام الهمام حجة الإسلام مرشد الأنعام رفيع المقام مفتي الأولياء الكرام ، وارث سلطان الأنبياء العظام ، ذي القدر العالي والكوكب المتلالي ، أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي » . وهذا الكلام بخط آخر مختلف عن خط ناسخ الكتاب . ويتلوه في هذا المخطوط « فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » .

ومن العجب أيضاً أن بويج جعل رقين مختلفين « للرسالة القدسية في قواعد العقائد » و « قواعد العقائد » وهما كتاب واحد !

شُروح

(١) قال المرتضى (برقم ٣٢) : « الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية في علم الكلام — كتبها لأهل القدس ، وقد شرحها المصنف » — فهل يقصد المصنف

المرتضى نفسه ، أو يقصد الغزالي ؟ الأرجح أن يكون المرتضى هو الشارح . ولكننا لم نعث على مخطوط له .

(٢) شرح السيد ركن الدين حسن بن محمد الاسترأبادي — ذكره حاجي خليفة برقم ٩٦١٣ (ج ٤ ص ٥٧٥) — وقد توفي سنة ٨٧١٣ أو سنة ٨٧١٥ أو سنة ٨٧١٧ ، راجع بروكبن GAL ج ١ ص ٣٠٥ .

(٣) شرح سيدي أحمد زروق المتوفى سنة ٨٨٩٦ — ذكره المرتضى (ج ١ ص ٣٣ س ١٨) .

(٤) شرح المولى العلامة محمد بن أمين بن صدر الدين الشرواني — ذكره حاجي خليفة برقم ٩٦١٣ (ج ٤ ص ٥٧٥) ، منه مخطوط برقم ١٦٧٣ بمكتبة شهيد علي باشا باستانبول ، وعنوانه « شرح قواعد عقائد الغزالي » .

ولكن لهذا الكتاب مشكلة خطيرة أثارها ابن رشد . ففي كتابه « تهافت التهافت » يرد على قول الغزالي في « التهافت » وهو : « وأما إثبات المذهب الحق فنسنع فيه كتاباً بعد الفراغ من هذا (أى من « التهافت ») إن شاء الله ، ونسميه « قواعد العقائد » ، ونعني فيه بالإثبات كما اعتنينا في هذا الكتاب بالهدم » (ص ١١٦ من طبعة بويج لـ « تهافت التهافت ») — فعلق ابن رشد على هذا الموضع قائلاً : « وقد كان واجباً عليه (أى على الغزالي) أن يبتدىء بتقرير الحق قبل أن يبتدىء بما يوجب حيرة الناظرين وتشككهم لئلا يموت الناظر قبل أن يقف على ذلك الكتاب ، أو يموت هو قبل وضعه . وهذا الكتاب لم يصل إلينا بعد ، ولعله لم يؤلفه » .

فهذا كلام يدعو إلى التساؤل : هل لم يصل كتاب « الإحياء » إلى ابن رشد ؟ صحيح أن ابن رشد لم يذكر كتاب « الإحياء » في « تهافت التهافت » ولا في

« الكشف عن مناهج الأدلة » ولا في « فصل المقال » وكانت له فرص كثيرة لذكره، ولم يذكره في أى كتاب آخر اطلعنا عليه من كتبه - فهل معنى هذا أنه لم يصل إليه؟ وكيف لم يصل إليه، والكتاب قد وصل قطعاً إلى المغرب بدليل قصة إحراقه علناً (راجع طبقات السبكي ج ٤ ص ١١٤) بأمر السلطان على بن يوسف ابن تاشفين صاحب المغرب المتوفى سنة ٥٣٧ هـ؟ أم أنه بعد هذا الإحراق لم يبق شيء من « الإحياء » في المغرب والأندلس؟

وتمت فرض آخر وهو أن يكون كتاب «قواعد العقائد» لم يفرد كتاباً قائماً برأسه في الأندلس، ومن هنا قال ابن رشد إن الكتاب لم يصل إلى الأندلس، ولم يعرف أنه قسم من « الإحياء ». وهذا الفرض الثانى هو الأقرب إلى المعقول.

- ٢٧ -

المعارف العقلية ولباب الحكمة الإلهية

GAL برقم ٥٤ [« كتاب المعارف العقلية و (لباب) الحكمة (الحكم) الإلهية »] - ويقول بروكلى إن هذا الكتاب، وكذلك « رسالة التسوية » شاع في الأندلس هو وكتاب « مسائل مجموعة » - تحت عنوان زائف هو: « كتاب المضمون » - ويحيل إلى ابن طفيل: « حى بن يقطان » ص ٨ س ٦ طبع القاهرة، ص ١٤ س ٤ وما يليه طبع جوتييه (= ص ٦٤ س ١٢ - ص ١٣، طبع المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٠).

وقد قال ابن طفيل في الموضع المذكور: « وقد ذكر (أى الغزالي) في كتاب « الجواهر » أن له كتباً مضموناً بها على أهلها وأنه صَنَعَهَا صريح الحق . ولم يصل إلى الأندلس - فى علنا - منها شيء ، بل وصلت كتب يزعم بعض الناس أنها هى تلك المضمون بها ، وليس الأمر كذلك ؛ وتلك الكتب هى كتاب « المعارف العقلية » وكتاب « النفخ والتسوية » و « مسائل مجموعة » وسواها . وهذه الكتب ، وإن كانت فيها إشارات ، فإنها لا تتضمن عظيم زيادة فى الكشف - على ما هو ميثوث فى كتبه المشهورة . وقد يوجد فى كتاب « المقصد الأسنى » ما هو أغمض مما فى تلك . وقد صرح هو بأن كتاب « المقصد الأسنى » ليس مضموناً به ، فيلزم من ذلك أن هذه الكتب الواسلة ليست هى المضمون بها . »

وفد ورد الكتاب بعنوانات مختلفة :

— « المعارف العقلية ولباب الحكمة الإلهية » (مخطوط الأمبروزيانا) .

— « المعارف العقلية والأسرار الإلهية » .

— « كتاب فيه المعارف العقلية ولباب الحكم الإلهية » (مخطوط بوكوك

رقم ٢٦٣ في مكتبة بودلي بأوكسفورد ، ج ١ برقم ١٣٣ ص ٦٤ من فهرست بودلي)

— « المعارف العقلية والحكم الإلهية » (حاجي خليفة برقم ١٢٢٩٨ —

ج ٥ ص ٦٠٩) .

— « المعارف العقلية » (ولله هو المقصود في رقم ٩١ من « الطبقات

العالية » : آلة المعارف العقلية) .

المخطوطات

(١) الأسكوريال ، برقم ١١٣٠ (فهرست الغزيري برقم ١١٢٥ > ١

ص ٤٦٥) من ورقة ٥٩ ب — ٦٥ ب . مخطوط نُسخ في غرناطة سنة ٦١١ هـ

بخط مغربي صغير ، ومسطرته ٣٦ سطرًا ، وكله مضبوط بالشكل وواضح الأقسام ،

وأوائل الفصول والأقسام مكتوبة بحروف كبيرة . وبالهوامش تعليقات

وتصحیحات دقيقة . ومن هنا كان أصح ما لدينا من مخطوطات .

(٢) أكسفورد ، مكتبة بودلي مخطوطات بوكوك برقم ٢٦٣ ورقة

١٦ — ٢٢ ب . بخط مشرق جميل واضح ، مسطرته ١٥ سطرًا بهامش عريض ،

وبعضه مضبوط بالشكل . وبالهوامش تعليقات قليلة .

(٣) باريس ، المكتبة الأهلية برقم ١٣٣١ عربي ، ورقة ٣ — ٢٤ .

بخط مشرق صغير ، مسطرته ١٧ سطرًا ، ويخلو من النقط أحيانًا ، وبه قليل جدًا
من الشكل . وبالهوامش تعليقات .

(٤) ميلانو ، الأمبروزيانا (RSO III, 578) برقم 64, vi A.

من ورقة ١٨٥ — ٩٠ ب — وهذا المخطوط أصله من المين اشترى منها

سنة ١٩٠٩ ، وتاريخ نسخه حوالى سنة ٨١١ هـ لأن هذا هو التاريخ الوارد

في ختام إحدى رسائل الغزالي الأخرى بهذه المخطوطة ، وهي « المنقذ » . والمخطوط

بخط مشرق معتاد ، مسطرته ٢٩ سطرًا . وهو أسوأ من المخطوطات الثلاثة السابقة .

(٥) الجزائر برقم ٩٣٩ (فهرس فانيان) من ورقة ١٣٤ — ١٨١ .

(٦) فيرنسه مكتبة آل مدتشى ، فهرس السمعاني ص ٣٣١ .

(٧) مشهد ١ : ٧٨ [٢٤٨] في ١٣٥ ورقة ، مسطرته ١٥ سطرًا بخط

نسخي . وأولها ناقص ، وأول الموجود : « في هذا العلم ، وإن وجود الله

تعالى » — وآخرها : « فيجب لنا أن نتكلم في الجزء الثانى » .

(٨) الديوان الهندي برقم ١٨٩١ (فهرس روبين ليثي ، لندن سنة ١٩٤٠

قسم ٤ : الكلام) . يبدأ هكذا : « الحمد لله الذى عقل العقل بمشيئته عن

الإشارة إلى بداية أبعديته وحجب الحس عن ملاحظة بُعد حى من حضرته » .

ويتألف من الأبواب التالية في هذا المخطوط :

ورقة ٣٣ : الباب الأول في النطق وما يتعلق به

ورقة ٣٥ ب : الباب الثانى في الكلام والتكلم

ورقة ٣٧ ١ : الباب الثالث في القول

ورقة ٣٩ ب : الباب الرابع في الكتابة .

ورقة ٤٠ ١ : الباب الخامس في الغرض المطلوب

وآخره : « أعينك بالله ، وأمرك بتقوى الله - فاعرف والزَّم ، وأنعم وأكرم وأحسن ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . ولنختم هذه الرسالة بهذه الوصية ، إن شاء الله تعالى » .

والكتاب في هذا المخطوط ضمن مجموع يقع فيه من ورقة ٣٢ - ١٤٢ ،
مقاس $7\frac{3}{8} \times 6\frac{1}{8}$ بوصة ، مسطرته ٢٣ سطراً ، بخط نسخي صغير ، بقلم حسن
ابن ... حسين بن علي السمرلي الكشمرلي في دمشق ١٧ محرم سنة ٧٦٧ هـ .

دراسات

(١) يقول جوشه (ص ٢٦٧ برقم ٣٢) إن الشيء الذي يلتفت النظر في
هذا الكتاب هو لهجته الهادئة الخالية من الانفعال . ومن هنا يبدو أنه كتبه
في الفترة التي كان لا يزال فيها ينظر إلى الفلسفة نظرة مدرسية خالصة .

(ب) فستفيلد برقم ٣٧

(ج) اشميلدرز ص ٢٤٠ - ص ٢٤٢ ، ص ٢٤٧

Essai sur les Ecoles Philosophiques chez les arabes.

(د) داريو كابانيلاس : « رسالة غير منشورة للقرطبي : كتاب المعارف

العقلية » ، مقالة في مجلة « الأندلس » ج ٢١ ، كراسة ١ ، مدريد سنة ١٩٥٦

ص ١٩ - ص ٥٨ : Dario Cabanelas : « Un opusculo inédito de

Algazel : el « libro de las intuiciones intelectuales » , in

Al - Andalus, Vol. XXI, fasc. I.

وفي هذه الدراسة يتحدث عن خمسة مخطوطات للكتاب شاهد أربعة منها
وهي : الاسكوريال ، وأكسفورد ، وباريس ، وميلانو ، ومشهد ، ولم يطلع على
الأخير . واتخذ مخطوط الاسكوريال أساساً لنشر الباب الثالث من الكتاب ،
وأشار أحياناً إلى بعض الاختلافات المهمة في المخطوطات الثلاثة الأخرى . ثم ترجم
هذا الباب إلى الأسبانية ، وقدم لذلك بتلخيص تحليلي للكتاب كله . ويقع
النص العربي من ص ٤٧ - ص ٥٢ ، والترجمة من ص ٥٣ - ص ٥٨ .

إحياء علوم الدين

GAL برقم ٢٥ : ابن خلكان ٣/٣٥٤ (« وهو من أنفس الكتب وأجمعها ») ؛ « المنقذ من الضلال » (ص ١٣٤ - دمشق سنة ١٩٣٤) ؛ السبكي ٤/١١٦ : ابن العماد ٤/١٣ : المرتضى ١ ص ٢٧ - ٤١ (برقم ١) . وأحال الغزالي إليه في معظم كتبه ، ومنها « القسطاس المستقيم » ص ٥ (القاهرة سنة ١٣١٨ هـ) .

وراجع H. Bauer : • Zum Titel und zur Abfassung von Ghazālī's Ihyā, • in *Der Islam* IV (1913), pp. 159 — 160.

المخطوطات

- (١) * برلين ١٦٧٩/١٧٠٦ (٢) فيينا ١٦٥٦ (٣) يشاور ١٨٩٤/٩٠٠
- (٤) المتحف البريطاني ٨/٨٥٤ : ١٤٣٢ ، الملحق ٤/١٧٣
- (٥) الديوان الهندي ، ١٠/٦٠٢ (٦) بودلى ١ : ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
- (٧) الجزائر ٨/٥٥٤ (٨) بنى جامع ٥/٦٩٣
- (٩) جاز الله ٨١/١٨٧٧
- (١٠) پنتا ١٢٧ : ١٢٧ [٢٧١٧] ، ٥١٣ : ٢٧٦٠ (١١) لينتسك ١١٦
- (١٢) برن ZDMG I, 212

* لاحظ أن بعض هذه المخطوطات يتضمن بعض أجزاء « الإحياء » وبعضها الآخر يتضمن الكتاب كله .

- (١٣) باريس ٥١٢٥ ، ٥٨١٢ ، ٦٦٧٠ ، ٦٧١٧
- (١٤) الديوان الهندي ١٢٢٦/٣٤ (١٥) مانشستر ٧٣ (الربع الأول)
- (١٦) مدريد ١٣٧ (الثالث والرابع) (١٧) الأسكوريال ط ٧١٥
- (١٨) فاس القرويين ٤/١٥٤٠
- (١٩) تونس جامع الزيتونة ٤ : ٤٢٠ [٦/٢٨٨٢]
- (٢٠) بطرسبرج 68,9 A M Buch (٢١) أيا صوفيا ١٦٢٩/٣٨
- (٢٢) كوبرلي ٧٠٠/٦٩٧ (٢٣) الفاتح ٥٢/٢٥٤٣
- (٢٤) دار الكتب المصرية ط ١ : ٢٦٢
- (٢٥) الظاهرية تصوف ٢٦ - ٣٢ ، عام : ٨٢٩٢ ، ٧٥٩٤ ، ٦٥٨١ ، ٨٥٢٨ ، ٨٠٨٠ ، ٧٩٠٨ ، ٧٧٥٨
- (٢٦) مشهد ٢ : ٩ (٢٧) الموصل ص ١٥٢ ، ص ٩١ ، ص ١٩١
- (٢٨) عليكرة ١١٧ [٢٥] (٢٩) رامفور ١ : ٦/٣٢٥
- (٣٠) آصفية ٢ : ٣٥٨ [٣/١] (٣١) بنكپور ١٣ : ٤٠/٨٣٣
- (٣٢) الجمعية الآسيوية البنغالية ٦١ (٣٣) بوهار ١١٧
- (٣٤) كتابخانه رياست مطبوعات في كابل برقم ٢٥٩
- (٣٥) دار الكتب الوطنية في طهران (ربع المنجيات إلى آخر كتاب الخوف والرجاء) مخطوط سنة ٥٩٧ هـ - راجع « مجلة معهد المخطوطات العربية » - مايو سنة ١٩٥٧ ص ٢٤ [تحت رقم ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦] ، ومخطوط ٨٠٢ [ربع العبادات] ورقم ٩٦٨ (الربع الأول والثاني) .
- (٣٦) خزانة السيد محمد علي داعي الإسلام في طهران (راجع نفس المجلة ص ٦٦ [تحت رقم ٨] ؛ نسخة سنة ١٧١٧ هـ .
- (٣٧) تصوف خليل أغا بدار الكتب المصرية برقم ٣ تصوف ، سنة ١٨٨٨ هـ في ٦١٥ ورقة بخط سلام الله بن فتح الله .

(٣٨) دار الكتب المصرية رقم ٧٦١ تصوف طلعت: الموجود منه النصف الأول من ربع المهاركات . وينتهي بأثناء الكلام على بيان القدر الواجب في نفي الحسد — في ٣٢٦ ورقة .

(٣٩) رقم ٨٦٣ تصوف طلعت — مجلد يتدلى من أثناء كتاب العزلة، وهو السادس من ربع العبادات — إلى أثناء كتاب السماع ، وهو الثامن من ربع العبادات — في ١٣٨ ورقة .

(٤٠) رقم ١١٧٦ تصوف طلعت — الموجود قطعة من الربع الأول في العبادات ، في ٥٨ ورقة ، كتبت سنة ٨٥٧ هـ .

(٤١) رقم ١٥٣٨ تصوف طلعت — نسخة كاملة في مجلدين في ٣٨٣ ، ٥٦٨ ورقة ، كتبت سنة ١١٤١ هـ .

(٤٢) رقم ١٥٧٣ تصوف طلعت — نسخة كاملة في ٧٧٥ ورقة ، كتبت سنة ١٠٨٤ هـ .

(٤٣) رقم ١٥٧٤ تصوف طلعت — ثلاثة مجلدات ، تبدأ من كتاب آداب الأكل من الربع الثاني ، وتنتهي إلى آخر الكتاب — بخطوط مختلفة آخرها بتاريخ سنة ٩٧٦ هـ : في ١٤٢ ، ٢١٣ ، ٢٠٨ ورقة على التوالي .

(٤٤) رقم ١٥٧٥ تصوف طلعت — مجلد يبدأ من أثناء الربع الثالث ، وينتهي إلى أول الربع الرابع ، في ٢٤١ ورقة .

(٤٥) رقم ١٥٧٦ تصوف طلعت — مجلد يبدأ من أثناء الربع الثاني ، إلى آخر الربع الثالث ، ويقع في ٣٣٥ ورقة .

(٤٦) باريس ١١٥٤ (ورقة ٨٠ إلى ٨٤) : ٣٢٢٢ (ورقة ٦٠ إلى ١٠٥) ؛ ٣٢٢٥ (ورقة ٢٨٣ ب — ٢٩٣) ؛ ٥٢٦٠ (ورقة ١ — ٢٠) ؛ ٥٢٩٩

(ورقة ٥٠ — ٨٧) ، ٥٦٩٠ (ورقة ١٣٣ — ١٣٦) ؛ ٦١٢٧ .

(٤٧) الجزء الأول من نسخة ، به خروم ، وبآخره نقص ، في ٣٤٢ ورقم ومسطرته ٢٣ سطرًا — بالأزهر [٣] ٤٤٨ .

(٤٨) الجزء الثاني ، في مجلد بقلم معتاد ، مجدول بالمداد الأحمر به خروم وأكل أرضه وبآخره نقص ، في ٤٠٨ ورقة ، ومسطرته ٣٣ سطرًا — بالأزهر [٥٢] ٣٥٩٥

(٤٩) الجزء الأخير ، في ١٠٢ ورقة ، ومسطرته ٢١ سطرًا — بالأزهر [٧٣] ٤٤٦٨

(٥٠) نسخة في أربعين مجلدًا بقلم معتاد بخط محمد نوفل سنة ١١٩٦ هـ ، ومسطرتها ٢٧ سطرًا — بالأزهر [١٤٢] ٧٩٠٠

(٥١) الجزء الثاني ، في ٣٥٩ ورقة ، ومسطرته ٢٣ سطرًا — بالأزهر [٢٧٦] ٩٩٢٥

(٥٢) الجزء الأول ، مجدول بالمداد الأحمر ينتهي إلى أول كتاب آفات اللسان ، في ٤٨٦ ورقة ومسطرته ٣١ سطرًا — في الأزهر برقم [٤٧٥] ١٧٦٢٦ (٥٣) الجزء الأول ، مجدول بالأحمر ، ٣٩٠ ورقة ، كتب سنة ١١٦٥ هـ ، مسطرته ٢٣ سطرًا — بالأزهر برقم [١٢٢٢] الجوهري ٤١٩٧٠

(٥٤) الخامس والسادس والسابع من ربع المنتجيات ، ضمن مجموعة في مجلد (من ورقة ٨٧ إلى ٢٤١) مسطرته ٢١ سطرًا — بالأزهر برقم [٩١ مجاميع] ١٩٥٦

(٥٥) الثامن في تلاوة القرآن والتاسع في الأذكار والدعوات ، والعاشر في ترتيب الأوراد من ربع العبادات من « الإحياء » ، ضمن مجموعة تاريخها سنة ٩٦٨ هـ برقم ١٤٩ مجاميع طلعت

(٥٦) مجلد به قطعة من « الإحياء » تشتمل على قواعد العقائد ، وأسرار الطهارة ، وأسرار الصلاة ، وأسرار الصيام وأسرار الحج ، وكل منها في رسالة مستقلة ؛ والمجلد في ١٠٨ ورقة ، برقم ٣٩٥ مجاميع طلعت

(٥٧) الموصل ص ٢٢٩ [٤٣] ، مجلدان بخط جيد .

(٥٨) « السفر الرابع من كتاب إحياء علوم الدين » ويبدأ من « آفات الغضب والحقد والحسد » وينتهي بـ « كتاب الصبر والشكر » - في ٢٤٧ ورقة ، ٢٩ سطراً - مخطوط رقم ٧١٥ من فهرس دارنبور للاسكوريال .

(٥٩) الامبروزيانا رقم ٤٤٣ (في ورقة ١٤١ - ٢٤٠) فهرس جريفيى ص ٣٥٥ ويشمل الأبواب من ١ إلى ٦ من كتاب العلم .

(٦٠) الرباط ، فهرست بروفنصال ص ٤٠ تحت رقم ١١٢ : الربع الأول من إحياء علوم الدين ، تاريخ نسخه سنة ١١٤٩ هـ / ١٧٣٦ ؛ ويقع في ٢٤٣ ورقة ، مسطرتها ٣٧ سطراً .

(٦١) لاله لى باستانبول برقم ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣

(٦٢) عمومية باستانبول (كتيخانه عمومى دفترى) بأرقام ٣٢٤٧ ، ٣٢٤٨ ، ٣٢٤٩ ، ٣٢٥٠ وتشمل الأجزاء الأول والثاني والثالث والرابع على التوالي ؛ ٣٢٥١ نسخة أخرى ؛ ٣٢٥٢ نسخة أخرى ؛ ٣٢٥٣ نسخة أخرى ؛ ٣٢٥٤ نسخة من الثاني ، ٣٢٥٥ نسخة أخرى من الثاني ؛ ٣٢٥٤ ، ٣٢٥٥ ، ٣٢٥٦ (الثاني) ، ٣٢٥٧ (الأول) ، ٣٢٥٨ .

(٦٣) عاشر أفندى باستانبول برقم ١٤٧

(٦٤) عاطف أفندى باستانبول بأرقام ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١

(٦٥) نورى عثمانية باستانبول من رقم ٢٢٣٠ إلى ٢٢٤٣ (١٣ نسخة) .

(٦٦) أياصوفيا بأرقام ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ (من أوله إلى كتاب الزكاة) ، ١٦٣٥ (من كتاب رياضة النفس) ، ١٦٣٦ (من كتاب حب المال إلى آخر كتاب الغرور) . ١٦٣٧ (من كتاب الفقر والزهد إلى آخر كتاب الغرور) ، ١٦٣٨ (من كتاب النية والإخلاص إلى آخره) (٦٧) ولى الدين باستانبول برقم ١٨٦٧ (في ١٧٣٨ صحيفة) ، ١٨٦٨ (في ٩٠ صحيفة) .

(٦٨) أسعد أفندى باستانبول بأرقام ١٣٠٣ (إلى آخر كتاب الأوراد) ، ١٣٠٤ (من كتاب الأكل والشرب إلى آخر كتاب أخلاق النبوة) ، ١٣٠٥ (من ربيع المهلكات) ، ١٣٠٦ (إلى كتاب التوبة) ، ١٣٠٧ (من كتاب التوبة إلى آخره) ، ١٣٠٨ .

(٦٩) الحميدية باستانبول بأرقام ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ .

(٧٠) بشير آغا باستانبول برقم ٣٣٦ .

(٧١) قليج على برقم ٥٧٢ سليم آغا باستانبول برقم ٤٦٣

(٧٣) جورلىلى على باشا باستانبول برقم ٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٧٤) محمد آغا جامعى باستانبول ١٢٠ ، ١٢١ .

(٧٥) محمود باشا مدرسة باستانبول ٢٦٦ ، ٢٦٧

(٧٦) رسم باستانبول ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .

(٧٧) حكيم أوغلى على باشا باستانبول ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

(٧٨) كتيخانه سيلمية باستانبول ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٧٩) فيض الله باستانبول ١٧٢ .

(٨٠) سلطان أحمد خان ثالث (أحمد الثالث باستانبول) ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥

(٨١) ترخان خديجة سلطان فى استانبول رقم ١٧٦ .

- (٨٢) قوله برقم ٦٥ تصوف وأخلاق دينية، في مجلدين بتاريخ سنة ١٢٠٤ هـ
- (٨٣) دار الكتب المصرية برقم ٣١٦١ ، الجزء الأول عليه سماعات ، في ٢٠٠ ورقة ، مسطرتها ٢٧ وتاريخ نسخه سنة ٨٢٧ هـ .
- (٨٤) دار الكتب المصرية برقم ٣٦٥٥ ، الجزء الثالث يتددى من كتاب آداب الكسب من ربيع العبادات وينتهى إلى آخر كتاب السماع والوجد ، في ١٨٠ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرأ .
- (٨٥) دار الكتب المصرية برقم ٤٢١٠ (الربع الأول ، في ٢٦٤ ورقة مسطرتها ٢٧ سطرأ) .
- (٨٦) دار الكتب المصرية برقم ٤٢١١ (كتاب التوبة والصبر والشكر ، في ١٥٩ ورقة مسطرتها ١٩) .
- (٨٧) قره مصطفى باشا باستانبول برقم ٣٤١ ، مصلى مدرسه سى كتيخانه سى باستانبول برقم ١٠٩ .
- (٨٨) دار الكتب المصرية ط^١ ج ٢ ص ٦٢ - ص ٦٤ ويتضمن :
- (١) نسخة في جزئين برقم نس ١ ج ٢ ن خ ١ ن ع ٢٤٦٩ *
- (ب) نسخة في مجلدين برقم نس ١ ج ٢ ن خ ٣ ن ع ٢٤٧١
- (ح) جزآن ، هما الأول والثاني يتهيان إلى أول كتاب شرح عجائب القلب من ربيع المهلكات ، بقلم أحمد بن محمد بن علي البوتيجي سنة ٨٢٧ هـ ، وعليهما خطوط بعض العلماء مثل السيد مرتضى الحسيني والحافظ الزيني برقم نس . ج ٢ ن خ ٦ ن ع ٢٤٧٤ .

* نس = نسخة ؛ ج = مجلد ؛ ن خ = نغرة خصوصية ؛ ن ع = نغرة عمومية ، * = م = مصطنع فاضل .

- (٩) جزء ثان من نسخة أخرى أوله كتاب ذكر عجائب القلب وينتهى إلى آخر كتاب ذم الغرور وهو آخر ربيع المهلكات ، بقلم محمد بن مصطفى بن عمر ابن محمد الاسكنداري برقم نس . ج ١ ن خ ٧ ن ع ٢٤٧٥ .
- (هـ) جزء ثالث ، أوله كتاب التوبة وينتهى إلى آخر الكتاب ، بقلم خليل بن مصطفى بن أحمد ، انتهى منه في ١٥ شعبان سنة ٨٠٤ هـ وبهامشه تقييدات - برقم نس . ج ١ ن خ ٨ ن ع ٢٤٧٦ .
- (و) جزء من نسخة أخرى أوله كتاب ذكر عجائب القلب وينتهى إلى آخر كتاب الغرور ، برقم نس . ج ١ ن خ ٩ ن ع ٢٤٧٧ .
- (ز) جزء أول من نسخة أخرى ، ينتهى إلى آخر كتاب أسرار الصوم ، وبهامشه تقييدات برقم نس . ج ١ ن خ ٣١٧ ن ع ١٠٧٧ .
- (ح) جزء أول من نسخة أخرى ينتهى إلى آخر كتاب الأوراد ، بخط إلياس بن محمد بن إبراهيم الحنفي ، انتهى منه في ١١ رجب سنة ٨٢٢ برقم نس . ج ١ ن خ ٣٢٠ ن ع ١٧١٩٦ .
- (ط) جزء أخير منه ، أوله كتاب الرجاء والخوف ، به خروم ، بخط عبد الرحمن بن أحمد الدماصي برقم نس . ج ١ ن خ ٣٢١ ن ع ١٧١٩٧
- (ي) نسخة أخرى في مجلد ، بها خروم برقم نس ١ ج ١ ن خ ٣٢٣ ن ع ١٧٣١٧ .
- (١٠) جزء ، به خروم برقم نس . ج ١ ن خ ٣٣٩ ن ع ١٧٧٣٧ .
- (يب) جزء به خرم من الوسط وأول ما فيه كتاب آداب الأكل ومهمات ، ينتهى إلى آخر كتاب الصحبة ، بخط أحمد بن محمد بن علي بن عبد الحسن الغزالي ، فرغ منه في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٨٧٩٥ برقم نس . ج ١ ن خ ٣٤٠ ن ع ١٧٧٣٨

(يج) ثلاثة أجزاء من نسخة أخرى ، بقلم نسخ، محلاة بالذهب ، وهي الثانية والثالث والرابع ، الثاني منها مخروم الأول ، كتبها محمد بن أبي بكر المالكي برقم نس . ج ٣ ن خ ٣٤٢ ن ع ١٧٩٣٨ .

(يد) جزء رابع من نسخة أخرى ، تم كتابة يوم الاثنين في العشر الأوسط من المحرم سنة ٨٦٥ برقم نس . ج ١ ن خ ٣٤٣ ن ع ١٧٩٣٩ .

(يه) جزء أول من نسخة أخرى ، وينتهي إلى آخر كتاب الأوراد ، بخط على بن أبي بكر بن أحمد بن الرضى ، تم كتابة في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٨٥٦ برقم نس . ج ١ ن خ ٣٤٤ ن ع ١٧٩٤٠ .

(يو) مجلد به جزآن وهما الأول والثاني محليان بالذهب بخط أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي ، تم كتابة في العشر الثاني من المحرم سنة ٨٤٦ بهامشهما بعض تخريج أحاديث « الإحياء » للحافظ العراقي للمولود في جمادى الأولى سنة ٧٢٥ والمتوفى في شعبان سنة ٨٠٦ وقيل سنة ٨٠٥ — برقم نس . ج ١ ن خ ٣٤٥ ن ع ١٧٩٤١ .

(يز) جزء ثالث من نسخة أخرى به خروم ، تمت كتابته وقت الفجر يوم الجمعة ٢١ جمادى الأولى سنة ٨٦٤ برقم نس . ج ١ ن خ ٣٤٦ ن ع ١٧٩٤٢ .

(يج) جزء أول من نسخة أخرى ، به خرم من الأول — برقم نس . ج ١ ن خ ٣٧٩ ن ع ١٩٣٠٤ .

(يط) جزء ، أوله كتاب التوبة — برقم نس . ج ١ ن خ ٢ ن ع ٦٧٢٠ *

(ك) جزء كالسابق برقم نس . ج ١ ن خ ٣ ن ع ٦٧٢١ *

وكلاهما تحت : « علم التصوف » .

(٨٩) طهران كتابخانه مجلس ، قسم المنجيات من « الإحياء » ، في ٢٥٨ ورقة بخط نسخي ، ٢٩ سطراً .

(٩٠) طهران مجلس شورى ملى ؛ قسم المنجيات من « الإحياء » ، شماره ٢٦٠٣ ، في ٢٥٨ ورقة .

(٩١) كبرج ، كتاب شرح عجائب القلب ، برقم King's, n 23

(٩٢) لندن برقم ٢١٤٦ وتشتمل على مخطوطين : ١٤٠٨ ويشتمل على ربيع العبادات : العلم ، قواعد العقائد ، أسرار الطهارة ، أسرار الصلاة ، أسرار الزكاة ؛ ٤٠٨ ب ويشتمل ربيع العادات : آداب العزلة ، آداب السفر ، السماع والوجد ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ والأول منهما في ٢٥٨ ، والثاني في ١٤٧ ورقة ، ولم يرد في أيهما تاريخ نسخه .

(٩٣) برنستون ، مجموعة جارت فهرست حتى ونييه فارس وعبد الملك ، برقم ١٤٧٧ (قطعة منه تشمل ج ٣ من ص ١٦ إلى آخر المجلد الثالث ، في ١٨٨ ورقة مسطرة ٣٤ سطراً) ؛ وبرقم ١٤٧٨ (ويشمل الكتب من ٤ إلى ١١ من ربيع المهلكات ، في ٢٠٤ ورقة ، وينظر ج ٣ ص ٩٢ — ٣٢٥ من طبعة القاهرة سنة ١٣٣٤) ؛ وبرقم ١٤٧٩ (ويشمل الجزء الرابع من طبعة القاهرة المذكورة ، في ٢٧٣ ورقة ، مسطرته ٣٣ سطراً) ؛ وبرقم ١٤٨٠ ويشمل قسماً من الكتاب الأول حتى الكتاب الثالث من ربيع المهلكات (وينظر ج ٣ ص ٢٠ — ص ٩٢ من طبعة القاهرة المذكورة) ؛ وبرقم ١٤٨١ ويشمل الإحياء كله في أربعة أجزاء ، في ٥٢٥ ورقة ، مسطرته ٣١ سطراً .

(٩٤) مدرسة كلكتا ، فهرس دينسون رُصن ص ٢٦ ، ويشمل ربيع المهلكات وربع المنجيات ، ويقع في ٥٠٢ ورقة ، مسطرتها ٣٠ — ٣٢ سطراً ،

مقاس $9\frac{1}{4} \times 4\frac{3}{4}$ بوصة ، وتاريخ نسخه ٢ صفر سنة ٩٢٥ هـ بخط نسخي جميل (٩٥) مشهد ، فهرست كتابخانه مبارکه آستانه مقدسه رضويه ، فصل الأخلاق والمواظ ، برقم ٣ ، الربع الأول ، عدد أوراقه ٢٢٢ ومسطرتها ٢٩ سطرًا ؛ وبرقم ٤ ، ربع المهلكات ، في ١٤٥ ورقة ، مسطرتها ٢٤ — ٢٥ سطرًا ، وتاريخ نسخه سنة ٧٩٥ هـ بخط نسخي .

(٩٦) بوهار برقم ١١٧ في ٩٤٧ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطرًا ، من مخطوطات القرن الحادى عشر الهجرى .

(٩٧) متحف بتافيا للفنون فى لاهاى (فهرس van Ronkel سنة ١٩١٣) برقى : ١٢٥ (يحتوى على ربع العبادات فى ٣١١ ورقة مسطرتها ٢٥ سطرًا) ، ١٢٦ (يحتوى على ربع العبادات فى ٢٣٩ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرًا) .

(٩٨) أدنبره (فهرست محمد أشرف الحق وايتيه وادورد روبرتسون سنة ١٩٢٥) برقم ٧٩٤ فى ٥٠٥ ورقة مسطرتها ٣٧ سطرًا بتاريخ ٥ ربيع الثانى سنة ٧٨١ هـ بقلم محمد بن الحسن بن محمد الشهر ستانى ، ويشمل الكتاب كله .

(٩٩) ليدسك ، فهرس مكتبة جامعة ليدسك ، وضع فولرز Vollers برقم ١١٦ ويتضمن خمسة كتب من ربع المنجيات : من التوبة حتى التوحيد والتوكل — يقع فى ٢٦٧ ورقة مسطرتها ٢١ سطرًا .

(١٠٠) مكتبة الجزائر ، فهرس فانين Fagnan بأرقام : ٥٥٤ (من كتاب النية إلى كتاب التفكير ، وآخره ناقص) فى ١٤٦ ورقة فى ١٦ سطرًا ؛ — ٥٥٥ : من ذم الدنيا إلى الخوف) فى ١٩٥ ورقة مسطرتها ٣٢ ؛ — وبرقم ٥٥٦ (قطع من الربع الثالث والرابع ، فى ٣٥ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرًا) .

(١٠١) بتنا : مفتاح الكنوز الخفية ص ٥١٣ . برقم ٢٧٦٠ ، فى ١٦ ورقة

(يتضمن أسرار الزكاة) = بنكيبور ١٣ : ٨٤٠

(١٠٢) بتنا : مفتاح الكنوز الخفية ص ١٢٧ بأرقام ١٢٧١ — ١٢٧٣ (عدد أوراقها على التوالى : ١٣٣ ويشمل الجزء الأول ، ٢٠٨ ويشمل الجزء الثانى ، ١٦٤ ويشمل الجلد الثالث ، ٣٧٦ ويشمل الجلد الرابع ، ٣٠٤ ويشمل جلد أول وثان ، ٣٥٤ ويشمل جلد ثالث ورابع ، ٣٧٦ ويشمل جلد ثالث ورابع) = فهرس بنكيبور ج ١٣ بأرقام ٨٣٣ — ٨٣٩ ونصفها فيما يلى :

(١) رقم ٨٣٣ فى ١٣٣ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطرًا ، مقاس ١٢×٧ بوصة ويشمل ربع العبادات .

(ب) رقم ٨٣٤ فى ٢٠٨ ورقة مسطرتها ٣١ سطرًا ، مقاس $١٢ \times ٧\frac{1}{2}$ بوصة ، ويشمل ربع العبادات .

(ج) رقم ٨٣٥ فى ١٦٤ ورقة ، مسطرتها ٣١ سطرًا ، مقاس ١٢×٧ بوصة ، ويشمل ربع المهلكات .

(د) رقم ٨٣٦ فى ٣٧٦ ، مسطرتها ١٣ ، مقاس $١٢ \times ٧\frac{1}{2}$ بوصة ، ويشمل ربع المنجيات .

والمجلدات الأربعة بخط نسخي جميل ، فى إطار مذهب ، وأوائل الفصول مزخرفة بألوان عديدة . وهى بخط دزويش محمد بن باقى محمد .

(هـ) برقم ٨٣٧ فى مجلدين الأول يشمل الربعين الأول والثانى ، فى ٣٠٤ ورقة ، مسطرتها ٣١ ، ومقاسها $١٢ \times ٧\frac{1}{2}$ بوصة .

(و) برقم ٨٣٨ وهو الجلد الثانى ويشمل الربعين الثالث والرابع ، فى ٣٥٤ ورقة ، مسطرتها ٣١ سطرًا ، مقاس $١٢ \times ٧\frac{1}{2}$ بوصة .

وكلا المجلدين بخط نسخي جيد ، ويظهر أنهما كتبوا فى القرن الثالث عشر الهجرى .

(ز) برقم ٨٣٩ المجلد الثاني ، ويشمل الربع الثالث والرابع ، بقلم محمد شاكر بن محمد شريف ، وتاريخ نسخه سنة ١١٠٠ هـ ؛ ويقع في ٤٧٩ ورقة ، مسطرتها ٢٥ سطرًا ، مقاس ١٢ × ٧ بوصة .

(١٠٣) الديوان الهندي فهرس آر برى بالأرقام التالية :

(١) برقم ١٢٢٦ في ٣١٣ ورقة مقاس ٩ × ٤ ٢/٣ بوصة بخط نستعليق ، ويشمل ربع العادات

(ب) برقم ١٢٢٧ في ٢٧١ ورقة مقاس ٨ ٢/٣ × ٥ ١/٢ بوصة بخط نسخي جميل ويشمل الكتب الأربعة الأولى من ربع العادات

(ح) برقم ١٢٢٨ في ٢٨ ورقة مقاس ٨ ١/٢ × ٥ ١/٢ بوصة مسطرتها ١٩ سطرًا وكلها مشكولة ، ويشمل كتاب آداب الكسب واللغاش من ربع العادات

(د) برقم ١٢٢٩ في ٦٢ ورقة مقاس ٨ ١/٢ × ٥ ١/٢ بوصة مسطرتها ١٩ سطرًا ، ويشمل كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ربع العادات

(هـ) برقم ١٢٣٠ في ٩٩ ورقة مقاس ١١ × ٧ بوصة مسطرتها ٢٥ سطرًا ، ويشمل الكتب ٣ - ٦ من ربع العادات (وينتهي في ورقة ٨١ ب) ويتلوها الكتابان ٣ - ٤ من ربع العادات .

(و) برقم ١٢٣١ في ١٢٥ ورقة مقاس ٧ ١/٢ × ٤ ٢/٣ بوصة مسطرتها ١٢ سطرًا بخط نسخي ، ويشمل ربع المهلكات

(ز) برقم ١٢٣٢ في ٢٧٩ ورقة مقاس ٨ × ٥ بوصة مسطرتها ١٤ سطرًا ، ويشمل الكتب ٨ - ١٠ من ربع المهلكات

(ح) برقم ١٢٣٣ في ٢٧٩ ورقة مقاس ٨ × ٤ ٢/٣ بوصة مسطرتها ١٥ سطرًا

بخط نسخي وتشمل الكتب ٣ - ٥ من ربع المنجيات .

(ط) برقم ١٢٣٤ في ٨٩ ورقة مقاس ٨ ١/٢ × ٥ ١/٢ بوصة مسطرتها ١٥ سطرًا ، ويشمل الكتاب الثالث من ربع المنجيات .

(١٠٤) المتحف البريطاني ، ملحق المخطوطات العربية ، وضع ريو :

(١) برقم ١٧٣ (= ٤٢٦٨ شرقى) مقاس ٩٣ × ٧ ١/٢ بوصة ، في ٢١٥ ورقة مسطرتها ٢٥ سطرًا ، بخط نسخي ويشمل ربع المهلكات .

(ب) برقم ١٧٤ (= ٤٣٧٤ شرقى) ، في ١٣٧ ورقة مقاس ٦ ١/٢ × ٥ بوصة مسطرتها ٢٤ سطرًا ، بخط دقيق ، ويشتمل - كما ورد في ورقة ٧٧ ب - على : « منتخب من إحياء علوم الدين مع زيادات في بعض المواضع » .

(١٠٥) باشا أغا في جلفه (فهرس رينيه باسيه ص ٩) برقم ٧ .

(١٠٦) فاس (القرويين) فهرس رينيه باسيه برقم ٧٧ .

(١٠٧) أدنبره ، فهرس محمد أشرف الحق وإتيه وروبرتسون ، برقم ٣٩٤ في ٥٠٥ ورقة ، مسطرتها ٣٧ سطرًا ، مقاس ١١ ١/٢ × ٧ ١/٢ بوصة ، ويشمل الكتاب كله .

(١٠٩) طشقند (فهرس سمنوفا) بالأرقام التالية :

(١) ٣٢٥٦ في ٤٠١ ورقة .

(ب) ٣٢٥٧ في ٢٤٤ ورقة مقاس ٢٠ × ٣١ سم ، ويشمل ربع العبادات .

(ح) ٣٢٥٨ في ٣٧٣ ورقة مقاس ٢٤ × ٣١ سم ، ويشمل ربع المهلكات وربع المنجيات .

(و) ٣٢٥٩ في ٨٥٣ + ٣٧ ورقة ، مقاس ١٨ × ٢٧,٥ سم

الطبعة

القاهرة - بولاق ١٢٦٩ هـ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٩ ؛ القاهرة (في غير بولاق) ١٣٠٣ ، ١٣٠٦ ، ١٣١٢ ، ١٣١٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٤ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٧ .

لوكنتو (حجر) ١٨٦٤ ، ١٣٣١ ؛ استانبول ١٣٢١ ؛ طهران ١٢٩٣ .

الدِّفاع عن "الإحياء"

(١) ذكر المرتضى (برقم ٢) دفاعاً كتبته الفزالي نفسه بعنوان «الإملاء على مشكل الإحياء» ، وفيه أجاب عن بعض ما اعترض عليه في كتابه ؛ وقال إنه يسمى أيضاً «الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة» .

وقد ورد بعنوان : «الإملاء على كشف مشكلات الإحياء» ، في مخطوطات برلين برقم ١٧١٤ ، ٤٢٩ ، والديوان الهندى ١٢٣٥ ؛ وسراى برقم A III 1419 (7 b - 72 a) وطبع مع كتاب «آحاف السادة» للمرتضى بالقاهرة سنة ١٣١١ ، وعلى هامش عدة طبعات للإحياء بالقاهرة .

و ورد بعنوان : «الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المشككة المبكتة» في مخطوطات : قِلش على باستانبول رقم ١٠٢٦ ؛ ودار الكتب المصرية ط ١ : ٢٦٨ ؛ والظاهرية عام ٧٥٥٧ .

راجع ماستقوله بدت تحت رقمى ٦١ ، ١٦٦ .

(ب) عبد القادر العيدروس (المتوفى سنة ١٠٣٨ / ١٦٢٨) : «تعريف

الأحياء بفضائل الإحياء» ، طبع على هامش طبعات عديدة للإحياء في القاهرة .
(ج) رسالة في بيان فضل إحياء علوم الدين - لم يعلم مؤلفها - منها نسخة بالأزهر برقم [٩١ مجاميع] ١٩٥٦ من ورقة ٧٦ إلى ٨٦ .

(د) «تشديد الأركان في» ليس في الإمكان أبدع مما كان « لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ متها مخطوطة برقم ٥٣٠ مجاميع ، ٣٢ مجاميع ، ١٢٢ مجاميع م ، ٤٨ علم الكلام - بدار الكتب المصرية .

(هـ) «رسالة في الرد على من اعترض على الفزالي في قوله إن المسبيات رتبت على الأسباب» - لم يعلم مؤلفها ، منها مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ٢١٠ مجاميع .

الترؤود

(١) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (المتوفى سنة ٥٩٧) : «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء» (راجع هنا الملحق رقم ١٠) .

(٢) أبو الحسن بن سكر : «إحياء ميث الأحياء في الرد على كتاب الإحياء» - ذكره الذهبي (راجع هنا الملحق رقم ١٦) .

(٣) أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري (المتوفى سنة ٨٦٨٣ / ١٢٨٤ م) : «الضياء المتلالي في تعقب «الإحياء» للفزالي» - ذكره المرتضى (ج ١ ص ٣٣ م ١٠) .

(٤) كتاب فقهاء تلمسان لأبي زكريا القايى بالإسكندرية في سؤاله عن «الإحياء» - مخطوط في مكتبة عبد الحى الكتانى بالرباط (ضمن مجموعة) .
(٥) جواب أبي الفضل النحوى لفقهاء تلمسان - مخطوط في مكتبة عبد الحى الكتانى بالرباط - ضمن المجموعة المذكورة في الرقم السابق .

(٦) أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر ، المشهور بالمازري (المتوفى سنة ٥٣٦هـ / ١١٤١م) : « الكشف والإنباء عن المترجم بالإحياء » — ولا نعلم بوجود نسخة منه ، ولكن نقل عنه الذهبي (راجع الملحق رقم ١٦ في آخر هذا الكتاب) . — وراجع : حسن حسني عبد الوهاب : « الإمام المازري » ، تونس سنة ١٩٥٥ ، ص ٦٤ .

(٧) « قاعدة في الرد على الفزالي في التوكل » — لابن تيمية ، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٩ مجاميع ت .

شرح

(١) « إتحاف السادة المتقين » لمحمد بن محمد بن الحسين المرتضى (المتوفى سنة ١٢٠٥هـ / ١٧٩١) ومنه مخطوطات في : منشئ ١٥٠ (الجزء الثاني فقط) ، فاس القرويين ١٥٤٥/٦٣ .
وطبع في فاس ١٣٠١هـ / ٤ في ١٣ جزءاً ؛ وفي القاهرة ١٣١١ في ١٠ أجزاء .

التلخيصات

(١) « لباب إحياء علوم الدين » لأخيه أحمد ، له مخطوطة في برنستون ١٤٨٢ ثم برلين ١٧٠٨/٩ ، بودلي ٣٢٤ : ١ ، جار الله ١٤٨٢ ، الاسكوريال ط ٧٣١ . طبع على هامش « نزهة الناظرين » لعبد الملك بن المنير تقي الدين نابلي الحلبي ، القاهرة ١٣٠٨ ، ١٣٢٨ — راجع هنا بعدد .

(٢) « منهاج القاصدين » لابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، له مخطوطة في : باريس برقم ١٢٩٥ ، الفاتح ٢٨٧٢ . ومنه « كتاب آداب النكاح » في جار الله برقم ٢١٣٦ . وله تلخيص باسم « الملخص » لأحمد

ابن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٧٤٢/١٣٤١م ، منه مخطوط في برلين ١٧١١/١٢ ، دار الكتب المصرية ط ١ ج ٢ ١٣٢ ، الاسكندرية برقم ٤٣ تصوف ، و ٤٩ مواظ . . طبع في دمشق سنة ١٣٤٧ .

(٣) « روح الإحياء » لأحمد بن موسى بن يونس ، منه مخطوط في بودلي ١٢١ : ١ [٣] .

(٤) — ولعلي بن محمد بن الرازي ، منه مخطوط في أيا صوفيا برقم ٢٠٩٧ .

(٥) — ولحيي الدين أبي زكريا يوسف بن محمد بن موسى البيني المتوفى سنة ٥٥٨هـ ، مخطوط في پتانا ج ١ ص ١٤٢ [١٣٧٨] = بنكيبور ١٣ برقم ٨٤١ ، ويقع في ١٠٨ ورقة مسطرتها ٢٥ سطراً ، وتاريخ نسخه سنة ١١٧٧ بخط هادي بن علي .

(٦) — ولمحمد بن عبد الله الخوارزمي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٩/١٢٨٠ — منه مخطوط في المتحف البريطاني ٧٤٠ ، ودار الكتب المصرية ط ١ ج ٧ ٢٩٧ .
(٧) — وآخر مجهول المؤلف ، منه مخطوط في دار الكتب المصرية ، ط ١ ج ٢ ، ١٣٢ وطبع بمنوان « خلاصة النصانيف في التصوف » بالقاهرة سنة ١٣٢٧ هـ ، وبمنوان « إسماعيل الأمة فيما جاء به القرآن والسنة » ، بتونس سنة ١٣٤٢ هـ .

(٨) « المرشد الأمين إلى موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين » لجمال الدين محمد بن محمد سعيد بن صالح القاسمي الدمشقي ، في جزئين ، طبع في القاهرة ١٣٣١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٨ هـ ، ١٩٢٩ م .

(٩) « كتاب الصدق » ، أجرا سنة ١٣٠٥ هـ ؛ « كتاب الحقيق » طبع في أجرا سنة ١٣٠٥ هـ .

(١٠) « روح الإحياء » ل محمد بن علي البلالى المجلوفى المتوفى سنة ٨٢٠ هـ

Heid. ZS VI, 226

(١١) « تلخيص » لأبى القاسم بن يونس الحسنى ، مخطوط فى قليج على

برقم ٥٨٤ .

(١٢) « ذخيرة المنتهى فى علم النيب والخفا » لجمال الدين بن محمد الخوارزمى ،

فهرست دار الكتب المصرية ط^٢ ج ١ ص ٢٩٩ (برقم ٢٥ تصوف) .

(١٣) - ل محمد بن أبى بكر الرازى ، مخطوط فى برلين Fol 3104

(١٤) « عمل العلم » مع شرح لآخذ بن موسى الكشميرى ، بشاور برقم

٩٤٤ ، ١٩٤٥ = (؟) كتاب العلم والعمل ، دار الكتب المصرية ط^٢ ج^٢ ملحق

٤٦ برقم ٣٠٢٢ تصوف .

(١٥) « صفوة الإحياء » لمحمود على قراءه ، طبع بالقاهرة سنة ١٩٣٥ .

(١٦) « المحجة البيضاء فى إحياء الإحياء » ل محمد بن مرتضى محسن الكاشى

(المتوفى سنة ١١٠٦ / سنة ١٦٩٤) مخطوط كنتورى رقم ٢٧٦٥ ؛ برلين Oct. 3026

خزانة حكمة آل آقا فى طهران .

(١٧) * « عين العلم وزين الحلم فى التوحيد والآداب الدينية » (بعنوان :

« زبدة الفهم » ، دار الكتب المصرية ط^٢ ج ١ ص ٣٣٣) ل محمد بن عثمان البانى

(توفى حوالى سنة ٨٠٠ / ١٣٩٧) منه مخطوط فى باريس رقم ٦٧٢١ ،

برلين ٣٠٦٤ ؛ الديوان الهندى برقم ٦٨٠ وفى فهرس آر برى برقى ١٣٥٦ ، ١٣٥٥ ،

وشرحه برقم ١٣٥٧ ، بنسكيور ١٣ : برقم ٨٤٣ ، مانشستر ١٠١ ، بشاور ٣ / ٩٤١

(*) هناك اختلاف كثير حول مؤلف هذا الكتاب ، راجع فهرس الديوان الهندى ج ٢ قسم ٢

لأوبرى ص ١٦٣ ، أكفورد سنة ١٩٢٦ .

(وطبع فى بشاور سنة ١٢٧٩ هـ) ، عليسره ١١٦ [١٠] ، آصفية

١ : ٣٧٦ [٥٠٢] ، [٥٥٥] ، [٨٧٧] ؛ رامفور ١ : ٣٥٢ [٥ / ٢٢٢] - راجع

حاجى خليفة ج ٤ ص ٢٨٢ برقم ٨٤٤٠ . وقد شرحه منلا على القارى المتوفى

سنة ١٠١٤ ، ومنه مخطوط فى دار الكتب برقم ١٠٩ تصوف ، وبنسكيور ١٣ :

برقم ٨٤٤ ، ورامفور ١٣ / ١٨٢ وطبع فى استانبول سنة ١٢٩٢ هـ

(١٨) « إحياء الإحياء » لشمس الدين محمد بن علي البلالى (المتوفى سنة

١٠٢٤ / ١٦١٥) مخطوط فى الفاتح ٢٦٠٤ - ولعله رقم ١٠ .

(١٩) « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخرىج مافى الإحياء من

الأخبار » - لعبد الرحيم بن الحسين العراقى (المتوفى سنة ٨٠٦ / ١٤٠٤) ،

منه مخطوط فى الاسكور بال ط^٢ ١٤٦٦ ، بنى جامع ٢٩٥ / ٦ ، نورى عثمانية

١ / ١٢٧٠ ، دمياط عمومية ٢٤ [٣٤] ، دار الكتب المصرية ط^٢ ج ١ ص ١٠٥ ،

الموصل ٥٤ [١٠٠] ، آصفية ١ : ٦٧٤ [١٣٠] - وطبع فى أسفل « الإحياء »

طبعة القاهرة سنة ١٣٤٨ .

(٢٠) « تخرىج » ابن حجر العسقلانى ، رامفور ١١ : ١٩٨ [٥٣] .

(٢١) « مختصر الإحياء » - اختصار محمد بن علي بن جعفر الشهير بالبالى ،

مخطوط ١١٤٧ تصوف طلعت بدار الكتب المصرية فى ١٨٤ ورقة - ولعله

هو بعينه رقما ١٠ ، ١٨ أى « إحياء الإحياء » ، ومنه نسخة ثانية فى ٢٢٢ ورقة

برقم ١٥١٨ طلعت .

(٢٢) « مختصر الإحياء » - لم يعلم من اختصره ، مخطوط برقم ١٢٢٥

تصوف طلعت بدار الكتب المصرية .

(٢٣) « نسخة من تلخيص للإحياء برقى ٣٧٢٩ ، ٣٧٣٠ فى كتيخانه

عمومى باستانبول .

into English by Seyid Nawab Ali; with an Introduction by A. G. Widgery (Gaekwad Studies), Baroda 1920.

— E. Tscheuschner : *Mönchsideale des Islams nach Ghazali, seine Abhandlung über Armut und Weltentsagung*, Diss., Berlin 1933.

— L. Massignon : *Le Christ dans les évangiles selon al - Ghazzali, Revue des Etudes Islamiques* 1933.

— H. Wehr : *AL - Ghazalis Buch vom Gottvertrauen, Das 35. Bnch des Ih. 'u. ad - d.; Halle 1940 (Islamische Ethik, 4).*

— H. H. Dingemans, *Al - Ghazzalis Boek der Liefde*. Leiden 1938.

— Asin Palacios : *La espiritualidad de Algazel y su sentido cristiano*, 4 voll. Madrid - Granada, 1934 — 1941.

عرض تلخيصي بالأسبانية لكتاب « الإحياء ». وفي الجزء الرابع استعراض لمحتويات ٢١ مؤلفاً من مؤلفات الغزالي .

— وترجمه إلى الفارسية فريد الدين محمد الخوارزمي ، ومنها مخطوط برقم ١٦ تصوف فارسي طلعت بدار الكتب المصرية ؛ كما تُرجم الجزء الثاني بتصرف في المخطوط رقم ١٣٦ من مجموعة المخطوطات الفارسية في مجموعة جارت في برنستون ؛ كما توجد ترجمة فارسية — لم يذكر مترجمها — في بطرسبرج برقم ٢٥٥ وقد تمت في عهد السلطان شمس الدين التمشي المتوفى سنة ٦٣٣هـ بأمر وزيره أبي سعد الجينيدي

— L. Bercher : « Extrait du livre XXIII du الدين علوم الإحياء علوم الدين d'al - Gazali (Chapitre de la Concupiscence charnelle), *Hesperis*, 40 (1953), pp. 313 — 331.

— L. Bercher : *L'obligation d'ordonner le bien et d'interdire le mal selon Al - Ghazali* .

(٢٤) مختصر مجهول المؤلف — الظاهرية عام ٨١٩

(٢٥) قطعة من « مختصر الإحياء » في المجموعة رقم ٢٠٠١ في مجموعة جارت في برنستون .

(٢٦) مكتبة جامعة لبيسك ، فهرس فولرز برقم ١١٧ : « مختصر علوم الدين » لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن جعفر ، المعروف بابالالي ، ويقول إنه اختصره في نحو نصف عشر حجه ؛ وتاريخ نسخه سنة ٨٣٩هـ — راجع أرقام ٢١ ، ١٨ ، ١٠

ترجمات ودراسات

— D. B. Macdonald : « Emotional Religion in Islam as effected by music and singing », in *JRAS* 1902. 1 ff.

— H. Bauer : *Islamische Ethik*,

(كتاب الصدق والنية والإخلاص)

II : (كتاب آداب النكاح)

III : (كتاب الحلال والحرام)

ترجمة إلى الألمانية مع شرح ، هله ١٩١٦ / ٢٢

— *Ihyā'*, the book of Worship, translated from the Arabic with Commentary and Introduction by E. E. Calverley, Madras 1925.

— Some religious moral Teachings of Al - Ghazali, being brief extracts from his *Ihyā' 'ulum al - Din*, freely rendered

- M. Smith : « Al-Ghazālī on the practice of the presence of God », in *Moslem World*, 23 (1933) pp. 16 - 23.

- C. R. Upper : « Al - Ghazālī's thought concerning the nature of man and union with God », in *Muslim World*, 42 (1952), pp. 23 - 32.

- A. J. Wensinck : Ghazālī's bekeering (1932). *Sem. Stud. uit de Nalatenschap v. A. J. Wensinck*, 1941, pp. 154 - 177

- A. J. Wensinck : « Un juicio de conjunto sobre Algazel », *Andalus* 11 (1946), pp. 485 - 488.

- S. M. Zwemer : « James Rendel Harris on Al-Ghazali », in *Moslem World* 32 (1942), pp. 51 - 54.

- M. Asin Palacios : « El origen del lenguaje y problemas conexos en Algazel, Ibn Sida e Ibn Hazm », *Andalus* 4 (1936), pp. 253 - 281.

— وله ترجمة تركية ، منها مخطوط في استانبول برقم ٢٥٧٤ (ناقصة) .

- H. Kindermann : Über die guten Sitten beim Essen und Trinken [كتاب آداب الأكل] ، d. i. das 11. Buch von Al-Ghazzali's Hauptwerk [إحياء علوم الدين]. Uebersetzung und Bearbeitung als ein Beitrag zur Geschichte unserer Tischsitten. Leiden, Brill, 1960 (XXX, 215 S).

ترجمة الكتاب الحادي عشر من « إحياء علوم الدين » في آداب الأكل إلى اللغة الألمانية مع مقدمة .

- Carra de Vaux : « Gazali, le traité de la Rénovation des sciences religieuses Ihiâ ' ulûm eddin. » dans le *Compte rendu du Congrès scientifique international des Catholiques*, Paris 1891, p. 24 et sq.

[Traduction L. Bercher كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]
IBLA 18 (1955), pp. 53 - 91.

- E. E. Calverley : « Vitalizing of the religious sciences. (Condensed version of the fourth book of the first quarter of Ghazzali's *Ihya*) » in *Muslim World*, 14 (1924), pp. 10 - 22.

- N.A. Faris : « The *Ihya' ulum al - din* of al - Ghazzālī. » in *Proc. Amer. Philos. Society*, 81 (1939), pp. 15 - 19

- L. Gardet : « L'Abandon à Dieu (tawakkul), présentation et traduction d'un texte d'Al-Ghazzālī » - in *IBLA* 13(1950) pp. 37 - 48.

- L. Gardet : « Qu'est - ce que l'homme ? Texte d'al - Ghazālī, traduit et présenté par L. Gardet. *IBLA* 7 (1944), pp. 395 - 426.

- L. Gardet : « Texte d'Al - Ghazālī traduit et annoté. » in *Revue Thomiste* 46 (1938) pp. 596 - 578.

- S. M. Zwemer : « Jesus Christ in the *Ihya* of Al - Ghazali, » in *Moslem World* 7 (1917), pp. 144 - 158.

- G.J. Pennings : « God's decrees and man's responsibility. An attempt by al - Ghazali to reconcile the two, » - in *Moslem World* 31 (1941), pp. 23 - 28.

- S. M. Rahman : « Al - Ghazzali », in *Islamic Culture*, 1 (1927), pp. 406 - 411.

- J. Robson : « Al - Ghazālī and the Sunna » in *Muslim World* 45 (1955), pp. 324 - 333.

- S.R. Shafaq : « Some abiding teachings of Al - Ghazālī », in *Muslim World* 44 (1954), pp. 43 - 48.

أقسام كتاب الإحياء

(طبعة سنة ١٣٢٦ بالقاهرة)

الأول (ربيع العبادات) :

- (١) كتاب العلم (٤ - ٦٧)
- (٢) كتاب قواعد المعائد (٦٧ - ٩٤)
- (٣) كتاب أسرار الصلوة (٩٤ - ١٠٧)
- (٤) كتاب أسرار الصلاة ومهمات (١٠٧ - ١٤٩)
- (٥) كتاب أسرار الزكاة (١٤٩ - ١٦٥)
- (٦) كتاب أسرار الصوم (١٦٥ - ١٧١)
- (٧) كتاب أسرار الحج (١٧١ - ١٩٤)
- (٨) كتاب آداب تلاوة القرآن (١٩٤ - ٢٠٩)
- (٩) كتاب الأذكار والدعوات (٢٠٩ - ٢٢٨)
- (١٠) كتاب ترتيب الأوراد وتفصيل إحياء الليل (٢٢٨ - ٢٤٨)

الثاني (ربيع العادات) :

- (١) كتاب آداب الأكل (٢ - ١٤)
- (٢) كتاب آداب النكاح (١٤ - ٣٩)
- (٣) كتاب آداب الكسب والمعاش (٣٩ - ٥٨)
- (٤) كتاب الحلال والحرام (٥٨ - ١٠٨)

وترجم إلى اللغة الاردية بعنوان : « مذاق العارفين » وطبعت هذه الترجمة

طبع حجر في لوكنو سنة ١٣٣١ هـ .

— Hans Bauer, Die Dogmatik al-Ghazālī's, nach dem II. Buche seines Hauptwerkes, 1912.

— Hans Bauer, Islamische Ethik, Nach den Originalquellen übersetzt und erläutert. Halle 1916 fb. Helt 1 : Ueber Intention, Reine Absicht and Wahrhaftigkeit (Das 37. Buch von al-Gazālī's Hauptwerk). Heft 2 : Von der Ehe. Das 12. Buch von al-Gazālī's Hauptwerk übersetzt and erläutert. Heft 3 : Erlaubtes and verbotenes Gut. Das 14 Buch von al-Gazālī's Hauptwerk.

— Miguel Asin Palacios : *Algazel. Dogmatica, Moral. Ascetica*, con Prologo de Menéndz y Pelayo. Zaragoza, 1911

— Miguel Asin Palacios : *La Mystique d'Al-Gazzālī. Beyrouth, 1914 (Mélanges de la Fuculté Orientale, Vol. 7, pp. 67-107)*

— Le Baron Carra de Vaux : *Ghazālī*. Paris, 1902

(ظهرت له ترجمة عربية سنة ١٩٥١ بالقاهرة قام بها عادل زعيتر، وهي في

غاية السقم وسوء الفهم، فضلا عن أن لقتها عطفية غليظة غلقة) .

— Samuel Zwemer : *A Moslem Seeker after God*. New York, 1920

— I. Obermann : *Der Philosophische und religiöse Subjektivismus Ghazālī's*. Ein Beitrag zum Problem der Religion. Leipzig, 1921

(٥) كتاب آداب الألفة والأخوة والصحة (١٠٨ - ١٤٩)

(٦) كتاب آداب العزلة (١٤٩ - ١٦٥)

(٧) كتاب آداب السفر (١٦٦ - ١٨٢)

(٨) كتاب آداب السمع والوجد (١٨٢ - ٢١٠)

(٩) كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢١٠ - ٢٤٨)

(١٠) كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة (٢٤٨ - ٢٥٧)

الثالث (ربيع المهلكات) :

(١) كتاب شرح عجائب القلب (٢ - ٣٦)

(٢) كتاب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق (٣٦ - ٥٩)

(٣) كتاب آفات الشهوتين : شهوة البطن وشهوة الفرج (٥٩ - ٧٩)

(٤) كتاب آفات اللسان (٧٩ - ١١٣)

(٥) كتاب آفات الغضب والحقد والحسد (١١٣ - ١٣٨)

(٦) كتاب ذم الدنيا (١٣٨ - ١٦٠)

(٧) كتاب ذم البخل وذم حب المال (١٦٠ - ١٨٩)

(٨) كتاب ذم الجاه والرياء (١٨٩ - ٢٣٤)

(٩) كتاب ذم الكبر والعجب (٢٣٤ - ٢٦٤)

(١٠) كتاب ذم الغرور (٢٦٤ - ٢٩٢)

الرابع (ربيع المنجيات) :

(١) كتاب التوبة (٢ - ٤٤)

(٢) كتاب الصبر والشكر (٤٤ - ١٠٤)

(٣) كتاب الخوف والرجاء (١٠٤ - ١٣٦)

(٤) كتاب الفقر والزهد (١٣٦ - ١٧٢)

(٥) كتاب التوحيد والتوكل (١٧٢ - ٢٨)

(٦) كتاب المحبة والشوق والأنس والرضا (٢٠٨ - ٢٥٩)

(٧) كتاب الفية والصدق والإخلاص (٢٥٩ - ٢٨١)

(٨) كتاب المراقبة والحاسبة (٢٨١ - ٣٠٤)

(٩) كتاب التفكير (٣٠٤ - ٣٢٣)

(١٠) كتاب ذكر الموت وما بعده (٣٢٣ - ٣٩١)

کتاب فی مسئلة کل مجتهد مصیب

ذکرته « الطبقات العلیة » برقم ۳۳ وأن الغزالی ألفه فی دمشق .

ولکن لم یرد فی مصدر آخر من المصادر القديمة ؛ كذلك لم یشر إلیه الغزالی فی « المستصفی » (ج ۲ ص ۱۰۹ وما یلیها) حین تکلم فی هذه المسئلة تفصیلاً ، ورأیة أن « کل مجتهد فی الظنیات مصیب » ، وأنها لیس فیها حکم . معین لله تعالی . وکننا ننظر أن یشیر إلی هذا الکتاب هنا ، لو کان له کتاب بهذا العتوان . وإن كانت هذه لیست حجة مقنعة .

علی أنه من المحتمل أن یکون هذا الکتاب مجرد فصل فی أحد کتب أصول الفقه للغزالی : « المنحول » فی الباب الأول من کتاب الفتوی منه ، أو الموضع المشار إلیه فی « المستصفی » . ولكن الذی یحیر فی هذه المسئلة هو قول « الطبقات العلیة » إله ألفه فی دمشق ، إذ « المنحول » ألف فی نيسابور ، بينما « المستصفی » ألف فی فترة التدريس الثانية فی نيسابور (من سنة ۴۹۹ إلى سنة ۵۰۳ هـ) .

وبهذا تبقى مشكلة هذا الکتاب علی حالها دون حل .

جواب الغزالی عن دعوة مؤيد الملك له

لمعاودة التدريس بالنظامية فی بغداد

ذكر دولتشاه فی « التذکرة » (نشرة ادواردج براون ، لیدن سنة ۱۹۰۱) ص ۹۹ جواباً بالفارسية قال إن الغزالی رد به علی مؤيد الملك لما دعاه إلی معاودة التدريس بنظامية بغداد . وهذا نصه :

« الحمد لله رب العالمین ؛ والصلاة والسلام علی محمد وآله وأصحابه أجمعین .
أما بعد ! خدمت خواجه و ملاجی جهانیان — متع الله المسلمين بطول بقائه ! — این ضعیف را از حضيض خرابه طوس بأوج معمورة دار السلام بغداد — عمرها الله تعالى ! — میخواند ، کرم و بزرگی می نماید . وبر این حقیر نیز واجب است که خواجه را از حضيض بشری بأوج مراتب ملکی دعوت نماید ؛ و ترغیب کند . ای عزیز ! از طوس و بغداد راه بخدا وندی یکسان است . أما از اوج انسانی تا حضيض حیوانی تفاوت فراوان است . و التماس حضور این فقیر که فرموده اند لاشک این فقیر را وقت فراغت ، نه وقت سفر عراق . ای عزیز ! فرض کن که غزالی ببغداد رسید ، و متعاقب فرمان در رسید ؛ نه فکر مدرسی دیگر باید کرد . امروز را همان روز انکار ؛ و دست ازین بیچاره بدار . والسلام والإکرام . والله یدعو إلی دار السلام » .

وترجمته حرفياً :

« تحية لمولانا ملاذ العالمين — متع الله المسلمين بطول بقائه ! — إن هذا الضعيف قد دُعِيَ من حضيض خرابة طوس إلى ذروة معمورة دار السلام بغداد — عمرها الله تعالى ! وهذا بجلى الكرم والعظمة . ومن واجب هذا الحق دعوة مولاه للصمود من حضيض الإنسانية إلى مراتب الملائكية ، وترغيبه في ذلك . أيها العزيز ! الطريق إلى الله من بغداد ومن طوس واحد ! لكن ما أعظم التفاوت بين أوج الإنسانية وحضيض الحيوانية ! أما عن صدور أمركم بالتماس حضور هذا الفقير ، فلا شك أن الوقت وقت فراق ، لا وقت سفر إلى العراق أيها العزيز ! افترض أن الغزالي وصل إلى بغداد وامثل لأمركم ؛ لكن لاتعاود التفكير في أن أتولى التدريس مرة أخرى . وتصور أن هذا هو اليوم نفسه . وارفع يدك عن هذا البائس . والسلام والإكرام ، والله يدعو إلى دار السلام » .

وقد أورد صبرى الكردى فى مقدمة نشرته لمعيار العلم (ص ١٢ ، القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ ، سنة ١٩٢٧ م) هذا الجواب بالعربية ، بصورة مغايرة بعض الشيء ، ولكنه يتفق فى معناه مع النص الفارسى ، خصوصاً فى القسم الأخير منه الذى يقابل النص الفارسى فعلاً ، فقد ورد فيه :

« قد دعانى صدر الوزراء من المرتبة العليا إلى المرتبة الدنيا ، وأنا أدعوه من المرتبة الدنيا إلى المرتبة العليا التى هى أعلى عليين . والطريق إلى الله من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع واحد ، ليس بعضها أقرب من بعض . أسأل الله أن يوقظه من نومة الغفلة لينظر فى يومه نعهده ، قبل أن يخرج الأمر من يده والسلام » . ولنا تعلم من أين نقله الكردى ، لأنه لم يذكر له مصدراً ، ولا نعلم بالتالى هل كان الكتاب الذى كتبه الغزالي بالعربية أو الفارسية .

على أن المشكلة الرئيسية ليست فى هذا : بل فى محتته .

يقول بويج : إنه لو صح هذا الكتاب لوجب وضعه عند هذا الموضع من الترتيب التاريخى لمؤلفات الغزالي ، لأن مؤيد الملك أيسر وقُتِل فى جمادى الآخرة سنة ٤٩٤ هـ (راجع ابن الأثير ج ١٠ ص ١١٣ س ٨ وما يليه) ، وهو لم يبلغ المنزلة التى تخوله دعوة الغزالي إلا بعد انتصار رئيسه محمد على بركيارق فى رجب سنة ٤٩٣ هـ (ابن الأثير ج ١٠ ص ١٠٩ س) ، صحيح أنه كان قبل ذلك وزيراً لبركيارق من ذى الحجة سنة ٤٨٧ هـ (ابن الأثير ج ١٠ ص ٨٧ س ١٦) إلى سنة ٤٨٨ هـ (ابن الأثير ج ١٠ ص ٩٤ س ١٣ ، ص ٩٧ س ٦) ، لكن الغزالي كان فى ذلك الوقت يدرس فعلاً فى النظامية ببغداد .

بهذهان - ومن هنا جاءت كلمة « جواب » في عنوان الكتاب . قال :
« وفي كتاب « مفصل الخلاف » الذي هو اثنا عشر فصلاً » .

وقد ذكره السبكي برقم ٥٠ هكذا : « مفصل الخلاف في أصول القياس » ،
وكذلك المرتضى برقم ٧٥ .

وذكره الغزالي أيضاً في « جواهر القرآن » ص ٢١ بعنوان : « كتاب
مفصل الخلاف في أصول الدين » .

- ٣١ -

جواب مفصل الخلاف

هذا الكتاب ، وبهذا العنوان الكامل ، ذكره الغزالي في « القسطاس

المستقيم » مرتين :

الأولى : وهو يتحدث عن ميزان التعانيد قائلاً إن هذا الميزان حده « أن
كل ما انحصر في قسمين فيلزم من ثبوت أحدهما نفي الآخر ، ومن نفي أحدهما
ثبوت الآخر . ولكن بشرط أن تكون التهمة منحصرة لا منتشرة ، فلو وزن
بالقصة المنتشرة وزن الشيطان وبه وزن بعض أهل التعليم كلامهم [٥٨]
في مواضع كثيرة ذكرناها في « القواصم » وفي « جواب مفصل الخلاف »
و « الكتاب المستظهرى » وغيرها من الكتب المستعملة » (ص ٥٧ - ص ٥٨)
- من طبعة القاهرة سنة ١٣١٨ هـ / سنة ١٩٠٠ م)

والثانية : حين الكلام عن اختلافات الناس ، و « كون الخلاف بينهم
ضرورياً ، تعرفه من كتاب « جواب مفصل الخلاف » وهو الفصول
الاثنا عشر » (ص ٨٦) - والمقصود طبعاً بهذه العبارة الأخيرة أنه مؤلف
من اثني عشر فصلاً .

ويؤيد هذا ما ذكره الغزالي في « المنقذ من الضلال » (ص ١١٨ ص ٦ ،
دمشق سنة ١٩٣٤) حين عد الكتب التي ردّ فيها على الباطنية فذكر « مفصل
الخلاف » وقال إنه في اثني عشر فصلاً ، وجعله جواباً عن كلام عِرَضَ عليه

جواب المسائل الأربع التي سألها الباطنية بهمدان

من الشيخ الأجل أبي حامد محمد بن محمد النزالي

نشرته مجلة « المنار » في عدد ٢٩ شعبان سنة ١٣٢٦ هـ (= ١٩٠٨/٩/٢٥) ،
المجلد ١١ ص ٦٠١ - ص ٦٠٨ وقالت في تقديمه : « عثر على هذه الرسالة في بعض
المجموعات القديمة ببغداد عالم المراق السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى ؛
فأرسلها إلينا لنشرها في المنار ... ونشرناها بنصها ، إلا كلمات قليلة علمنا بالتعيين
أنها محرقة فردونها إلى أصلها ، وبقيت فيها وقفات تركناها على حالها » .

وأوله بعد الديباجة : « سئل : ما قول سيدنا الشيخ الإمام حجة الإسلام ،
شرف الشريعة ، مقتدى الفرق ، إمام الأئمة في هذه المسائل الأربع التي تلبس
[بها] هؤلاء القوم الذين طعنوا في البلاد ، فأكثروا فيها الفساد ، وموهوا بها
استجلاباً لقلوب الخلق - وهي هذه :

المسئلة الأولى : أليس أهل الإسلام متفقين على أن الباري - جلّ ذكره -
غنى عن كل شيء غير محتاج إلى شيء ما . ثم مع ذلك كلهم معتقون بأنه
كلف العباد العباد وأقر بها ، فكيف تراك نسيت بحجة العقل أن غنياً
عن كل شيء يكلف من لا يحتاج إليه أن يعمل عملاً هو غنى عنه ، بين لى كيف
ذلك ، لعل أن أكون من المالمين !

« المسئلة الثانية : إن الله تعالى كلف العباد الطاعة ونهاهم عن المعصية ليثيب

من أطاع ويعاقب من عصى ، وهذا مستحيل جداً في العقول . فأتى حاجة به
إلى معاقبة خلقه حتى يدعو ذلك إلى أن يكلفهم أمراً إذا لم يأتيه عاقبهم عليه ؟
وإن كان لا حاجة به إلى ذلك فالقول مستحيل جداً لا توجه حكمة .
وإن كان - تعالى ! - به إلى ذلك حاجة فما يصنع بالتكليف ، وهو قادر
على أن يثيب من يريد ، ويعاقب من يريد ؟ فالتكليف أيضاً حشو لا توجه
حكمة ، والحاجة نقص ، وإنه - سبحانه وتعالى ! - لا ينسب إلى نقص ،
وهو غنى غير محتاج .

« المسئلة الثالثة : إن الله تعالى كلف العباد الطاعة لينفعهم بها ، أترأه
- جلّ ذكره ! - يحجز عن أن ينفعهم بغير التكليف حتى احتاج أن يكلفهم
ثم ينفعهم ؟ إن كان غرضه نفعهم ، فالتكليف ساقط ، وهو حشو . وإن كان
يعجز عن ذلك إلا بالتكليف فالقدرة ساقطة والعجز ثابت ؛ وهو محال .

« المسئلة الرابعة : إن الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . وهذا باب
تخبر فيه العقول : هل يجوز أن يأمر حكيم بأمر يخرج عن الحكمة وينبوء عنه العقل ،
ثم ينظر على العاقل البحث عنه ؟ أليس ذلك ضرباً من الجور والظلم لأنه جعل
الحجة على هذا الخلق العقل وأمر أهله ونهاتهم ، وخص غيرهم من البهائم
على ما خلقوا عليه بالآلات التي خلقت لها وألم العقل استعمالها بمثل اللجام
الذى تروض الدابة به وغير ذلك من حبال الصيد والحيل المعروفة التي يطول
شرحها ؟ ! وإذا كانت حجة العقل على المكلفين والأماورين والمنهيين بأمره ،
ثم يكلفون أمراً ويمنعون من الفحص عنه والتماس سبب يتصور به ما يكلفونه
عندهم ويصح في معقولهم ومعلومهم الذى هو حجة عليهم : أليس يكون ذلك
ظلماً صريحاً ؟ ... »

وأجاب النزالي عن هذه الأسئلة الأربعة ، وآخر كلامه ما يلي : « ... وهذا

انقدر كاف في جواب هذه الأسئلة . والذي أوصى به هذا السائل أن ينظر لنفسه ودينه ويتقرب ربه ويطلب علماً مليئاً بعلم العقل والشرع ليهديه إلى الطريق ، فإن من ترقى عن مجرد التقليد بأدنى كياسة ولم ينته إلى رتبة الاستلاء ، كان من المالكين ، فنعمو بالله من فطانة نزالة وكياسة ضمنية فإن البلاء منه أولى إلى النجاة منها . آمين .

وكان الغزالي قد أشار في « التقذ » (ص ١١٨ م ٦ ، طبعة دمشق سنة ١٩٣٤) إلى أنه قد وضع كتاب « جواب مفصل الخلاف » رداً على الباطنية وجواباً عن كلام الباطنية عرض عليه بهمدان ؛ فقد يقادر إلى ذهن أن « جواب المسائل الأربع » المنشور في « النار » هذا هو « جواب مفصل الخلاف » . لكن الغزالي ذكر هو نفسه أن « جواب مفصل الخلاف » ينقسم إلى اثني عشر فصلاً ، وما نشر في النار لا ينقسم هذه القسمة ولا يحتملها لأنه في ٧ صفحات ، يقع جواب الغزالي منها في خمس .

ويوجد في المخطوط رقم ٧٢ في فهرست . مجتازاً لمخطوطات مكتبة جون ريلند في مانشستر نسخة أخرى منها من الورقة ١٧٨ ب إلى ١٨٧ . وعنوانها : « جواب الإمام حجة الإسلام ... عن المسائل الأربع للباطنية » . وأولها : « يقول سيدنا ... في هذه المسائل الأربع الذي لبس على المسلمين هؤلاء القوم الذين بغوا في الإسلام وطمخوا في البلاد » .

وآخرها : « ولا يدرك بالفهم البشري ، ولا يدرك ذلك إلا في مقعد صدق عند ملك مقدر ، والله تعالى أعلم » .

ويلاحظ أن ورقة ١٨٥ قد أولجت خطأ بينها ، وهي تحتوي على آخر الرسالة السابقة عليها في المخطوط نفسه .

المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى

GAL برقم ٥ ، ابن خلكان ٣/٣٥٤ ؛ السبكي ٤/١١٦ : « كتاب الأسماء الحسنى » ؛ ابن العماد ٤/١٣ ؛ ابن طفيل ، حى بن يقظان ص ١٤ (الفاسية سنة ١٩٥٢ ؛ وكذلك المرتضى (برقم ٤) .

المخطوطات

ابن ٢٠/٢٢١٠ ؛ جوتا ٧١٦ ، الديوان الهندى ٣٢٨ ، الاسكوريال ط^٢ ٦٣١ [٤] ، ١١٣٠ [٢] ؛ جارا الله ١٨٩١ ؛ الاسكندرية تصوف ٣٥ [٩] ؛ تيمور برقم ٤٧ تصوف نسخة كتبت سنة ٩٦٢ هـ بقلم مغربي ؛ مكتبة عبد الحى السكتاني بالرباط ؛ لاله لى في مجموع برقم ١٥٥٤ ؛ عاطف أفندى باستانبول ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ؛ الفاتح باستانبول ٢٦٥٤ ؛ أسعد أفندى باستانبول برقم ١٤٩٨ ؛ كوبرلي ٧٣٢ ؛ سليم آغا ٤٩٣ ؛ حكيم أوعلى على باشا باستانبول ٥٤٤ ؛ سليم آغا برقم ١٠٨ في الملحق ؛ فينا برقم ١٨٩٣ تاريخه سنة ٨٩١ في ١٠٨ ورقة ؛ طهران مجلس شورى لى ، شماره ٩١٩٢ ، تاريخه سنة ١٣٢٠ هـ في ٥٣ ورقة ، مقاس ٣٢ × ٢١ سم ؛ برنستون ، مجموعة جارت ، فهرست حتى وفارس برقم ١٨٩١ ؛ القرويين بفاس برقم ١٤٥٢ ؛ مانشستر فهرس منجانا ص ٧٨ برقم ٧١ [١٦٤] ورقة ١ - ١١٢ ؛ الديوان الهندى (فهرس روبين ليثي ، لندن سنة ١٩٤٠) برقم ١٩٠٥ من ورقة ١ - ١٠٥ ، مسطرة ١٥ سطرأ

مخطوطة نسخي ، مخطوط من القرن الحادي عشر ؛ برلين ٢٢٣٤ .

المختصرات

جوتا ٩٩ [٣] ، اختصره ابن عربي ، برلين ٢٢٢٦ / ٧ .

الطبيب

القاهرة ١٣٢٤ هـ ، القاهرة (بالمكتبة العلامة) ، بنير تاريخ .

دراسات

— H. A. Wolfson : • Avicenna, Al-Gazali, and Averroes on Divine attributes, • in *Homenaje a Millas - Vallicrosa* II, 1956 , pp. 545-571.

- ٣٤ -

رسالة في رجوع أسماء الله إلى ذات واحدة

على رأى المعتزلة والفلاسفة

ذكره حاجي خليفة برقم ٥٩٦٨ (٣ / ٣٦٦) .

ويظهر - كما لاحظت بويج - أن هذه الرسالة إنما هي الفصل الثالث من كتاب « المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى » ، فقد ورد فيه : « الفصل الثالث في بيان كيفية رجوع ذلك (أى أسماء الله) إلى ذات واحدة على مذهب المعتزلة والفلاسفة . وهذا الفصل ، وإن كان لا يليق بهذا الكتاب (أى كتاب « المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ») ؛ ولكن أودعته هذه الكلمات على الإيجاز بحكم الالتباس ؛ فمن شاء أن لا يثبت في هذا الكتاب فليفعل ، فإنه غور مهم في هذا الكتاب » (ص ٧٨ من طبعة المكتبة العلامة بالقاهرة) . فلعل هذه الإشارة من الغزالي إلى عدم ارتباط هذا الفصل بسائر الكتاب قد حملت بعض الناس على إفراده رسالة قائمة برأسها .

وفي هذا الفصل إشارة إلى كتاب « التهاوت » (ص ٨٩ س ١٧ من الطبعة المذكورة) .

بداية الهداية

GAL برقم ٢٦ ، السبكي ١١٦/٤ ، ابن العباد ١٣/٤ ، « الطباقات العلمية »
برقم ٩ : المرتضى (برقم ١١) وقال فيه : « وهو مختصر في الموعظة ، ذكر فيه مالا
يد منه للعامة من السالكين : من العادات والعبادات » .

المخطوطات

برلين ٢٢٦٣/٤ ؛ جوتا ٨٨٢ ؛ منشئ ٦١٤ ؛ باريس ١٤٩٣ [١] و برقم
٦١٠٨ من ١٣٢ إلى ١٧١ ؛ المتحف البريطاني ٧٣٩ ، ١٢٦ [٢] ، بولدي ٥٦٦:١
الجزائر ٨٧٦/٧ ، بطرسبرج فهرست روزن ٢١٩ [٢] ، جار الله ٩٢١ ، بلدية
الإسكندرية فهرس المواضع ٤٠ برقم ٣٦٤٦ - ج ، بقنا ١١١ : ٤١١ [٣] ٢٥٨٢ (٣) ؛
مانشستر ٤١٩/٤٢١ ؛ الديوان الهندي ١٢٢٥ ؛ أمبروزيانا B 19 iii (99) IV ،
RSO () ؛ بطرسبرج AMK 924 ؛ أيا صوفيا ١٦٧٧ - ٨٠ ، خليل أغا دار الكتب
المصرية برقم ٩٩ تصوف (ضمن مجموعة - تاريخ كتابتها ١٠٩٣) ؛ تيمور برقم ٦
أخلاق من ورقة ١٢ إلى ٤٦ ب ، تاريخها ١٠٥٦ هـ بخط محمد بن مصطفى الاماسية
وى بمدينة عنتاب ؛ مكتبة الكتاني بالرباط مدريد ؛ برقم LXI ضمن مجموعة يقع
منها في ٣٨ ورقة بخط مغربي ، و برقم LXXIII في ٥٢ ورقة بخط مغربي ،
و برقم CDXXXVI (تاريخها ٩٩٢ هـ) ؛ دار الكتب المصرية تصوف طامت
رقم ٧٤٢ ، ١٠١٨ ، ١٣٣٦ ، ١٤٦٠ ؛ الظاهرية عام ٨٠٢١ ، ٥٧٤٨ ، ٦١٧٨ ،

الأزهر برقم [١٢٠٣] زكي ٤١٣٠٤ في ٩ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطراً ،
الأزهر برقم [٥٠٤ مجاميع] ٢٣١٤٧ - في نسخة بخط عبد الرحمن المنصوري
سنة ١١١٢ هـ ، ضمن مجموعة (من ورقة ٨١ - ١٢٠) ؛ الأزهر برقم [٨٧١
مجاميع] عربى ٢٧٨٤٨ ، بخط صالح أمين محمد بن إبراهيم الأوتارى سنة ١٢٨٥
ضمن مجموعة (ورقة ١ - ٣٥) ، مسطرتها ٢١ سطراً ؛ الأزهر برقم [٨٧٩ مجاميع]
٤٣١٨٧ ، بقلم فارسي بخط محمد بن خليل سنة ١٠٨١ هـ ، ضمن مجموعة (ورقة
١ - ٤٣) ؛ الموصل ص ٨٧ [٤] ، ص ١٢٩ [١٢٤] ؛ الظاهرية بدمشق
(وأصله من مكتبة المرادية) ؛ عمومية باستانبول ٣٢٦٨ ، ٣٧٤٠ ، ٣٧٤١ ، ٣٧٤٢ ؛
عاشر افندى برقم ١٤٨ ؛ أيا صوفيا ١٦٧٧ ، ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ؛ أسد
افندى باستانبول ١٣٣٣ ؛ السليمانية باستانبول ٣٩٢ ؛ دار الكتب المصرية
برقم ٢٨٨٦ تصوف في ٥٤ ورقة مسطرتها ١٥ سطراً ، وعلى هامشها تقييدات ،
و برقم ٣١٥٣ في ٧٤ ورقة ، مسطرتها ١١ سطراً ؛ آصفية ١ : ٣٦٠ [١٩ ، ١٨] ؛
دار الكتب المصرية برقم ٣٥ تصوف ، ٣٧ تصوف ؛ برنتون ، مجموعة جارت
فهرست حتى وفارس وعبد الملك برقم ٩٢١ تاريخها ١٠٤١ هـ بقلم أحمد عبد الكريم
الشافعي ؛ متحف جمعية بناقيا في لاهاي ، فهرس فان رونكل (لاهاي سنة ١٩١٣)
برقم ١٢٨ في ورقة ٢٦٢ - ٢٧٠ (قطعة منها) ؛ بنما مفتاح السكوز الخفية ج ١ ص ٤١١
في المجموع رقم ٢٥٨٠ [٢] ؛ الاسكوريال برقم ١١٣٠ (= ١١٢٥ في الفريزى) .

الطبائع

بولاق (حروف) ١٢٨٧ ، (حروف) ١٢٩١ ؛ القاهرة ١٢٧٧ ، (في
مجموعة حروف) سنة ١٣٠٣ ؛ ومع تعليقات لمحمد النواوى الجارى ، بالقاهرة
١٣٠٨ هـ ، بولاق ١٣٠٩ ؛ لوكنو ١٨٩٣ ؛ القاهرة ١٣٠٦ ، ١٣٢٦ ؛ بمباي
سنة ١٣٢٦ ؛ القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .

التلخيصات والشروح:

(١) «الكفاية» لبدي القادر بن أحمد الفقيه (الوفى سنة ٩٨٢ / سنة ١٥٣٤) ومنه مخطوطات بكنبيور ١٣ : ٨٥٠ ، رانفور ٩ : ٣٦٢ [٢٨٠] —
وطبع فى القاهرة سنة ١٢٩٦ .

(٢) تلخيص له لحمد النوى البغوى ، طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٦ .

(٣) «مراقى العبودية» لحمد النوى الجاوى المسكى ، طبع بالقاهرة ١٢٩١ ،
١٢٩٣ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٧ ، ١٣٤٥ .

(٤) تلخيص مجهول المؤلف ، المتحف البريطانى الملحق ١٢٧ .

(٥) «مختصر بداية الهداية» ، مجهول المؤلف ، فى متحف جمعية بتأقيا ،
فهرس فان رونكل برقم ١٢٧ فى ٤٥ ورقة فى ٦٣ ورقة مسطرتها ٩ أسطر :
مكتوب على ورق جاوى .

المسترجعة

(١) إلى الإنجليزية فى كتاب :

Montgomery Watt : *The faith and practice of Al-Gazzali*.
London. Allen & Unwin, 1953

تقع الترجمة من ص ٨٦ إلى ١٥٢ ، وقد اعتمد فى الترجمة على نص طبعة
القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ / سنة ١٩٣٤ ثم وقف عند بداية ص ٤٠ قائلا إن المحتمل
أن يكون باقى الكتاب منحولا !

(٢) إلى الألمانية :

J. Hell : *Die Religion des Islam*, vol 1, Jena 1915 (2. Aufl
1923). (*Religiose Stimme der Völker*).

- ٣٦ -

كتاب الوجيز فى الفقه

ورد فى المخطوط رقم ٩١٦ فقه شافعى بدار الكتب المصرية ما يلى : « فرغ
الإمام الأعظم حجة الإسلام الغزالى — سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه —
من كتاب الوجيز فى شهر صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وتوفى المصنف
المذكور — قدس الله روحه — فى ثالث عشر من جمادى الأخرى فى سنة
خمين وخمسية هجرية » . ولكن ماسينيون (*Recueil* p. 93) يضع
هذا الكتاب فى المرحلة الأولى من حياة الغزالى وهى التى تمتد من سنة ٤٧٨
إلى سنة ٤٨٤ .

ويوجد يستند إلى ما ورد فى مخطوط دار الكتب المذكور ليضع كتاب
الوجيز عند هذا الموضع من التسلسل التاريخى لمؤلفات الغزالى ؛ ومن هنا يعود
إلى هذا الكتاب عند هذا الموضع ، فهو يضع تأليفه بين « الإحياء » وبين
« جواهر القرآن » .

راجع عن كتاب الوجيز رقم ٥ هنا .

وقد راجعنا المخطوط المذكور فوجدنا أن تاريخ نسخه سنة تسعة
وخمين وستائة .

أما التعليقة المذكورة فيخط شخص آخر ، فى الركن السفلى الأيسر
من الصفحة بعد انتهاء الكتاب بمسافة طويلة ، وفيها من الغلط ما يشكك

في ملاحظات صاحبها فقد قال : « توفي المصنف المذكور قدس الله روحه في ثالث عشر من جمادى الآخر في سنة خمس وخمسة هجرية » — وكلمة « خمس » واضحة جداً وبخط ثلث كبير ، مما يقطع بجهل صاحب التعليقة ، ويخرج سائر ما يقوله .

ولهذا لا نريد أن نقيم أى وزن لما ورد في هذه التعليقة ، ونؤكد التاريخ السابق لهذا الكتاب ، أى أن النزاع أُلْفِه في المرحلة الأولى من حياته وهى التى تمتد من سنة ٤٧٨ هـ إلى سنة ٤٨٤ هـ .

- ٣٧ -

جواهر القرآن

GAL برقم ١ ؛ السبكي ١١٦/٤ ؛ ابن المبرد ١٣/٤ ؛ « الطبقات العلية » برقم ٢٣ ؛ المرتضى (برقم ٢٤) — وذكره النزاع في « المستقصى » ج ١ ص ٣ س ١٢ (القاهرة سنة ١٩٣٧) ، وفي « القسطاس المستقيم » ص ٦٥ س ٦ (القاهرة سنة ١٣١٨ / سنة ١٩٠٠ م) ، ص ٨٣ س ٢ ، ص ٩٤ س ١٠ — س ١١ ، ص ٩٨ س ١٢ ، ص ١٠٠ س ٤ .

المخطوطات

- (١) لندن برقم ٧/١٩٨٦
- (٢) المتحف البريطانى ١٤٣ / وتاريخ نسخه سنة ١٢٠٤ هـ
- (٣) كوينهاجن ٥٩ (٤) ليننجراد ٥٥
- (٥) آياصوفيا ٣٣٨ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٤
- (٦) أسعد أفندى ١٨٢ (٧) جاز الله ١٢٦١ [٢٠]
- (٨) Amuḥa Hü ٤٥١ (٩) خدائى ١٥٥ ، ٢٤٦
- (١٠) الفاتح ٥٣٧٥ [٤]
- (١١) شهيد على ٢٧٩٥ ، ١٢٥٤ ، ١٣٦٢
- (١٢) Nafiz ٣٥٤ (١٣) الإسكندرية ١٥٢ [٢٩]
- (١٤) دار الكتب المصرية ط١ ج ٧ : ١٩٨ ؛ و برقم ٤٩ م مجاميع

(١٥) قوله ج ١ : ص ٥٥ ، تاريخه سنة ١٦٥٠ هـ

(١٦) الموصول ١٥٦ [١٦]

(١٧) بقنا ١ : ١٣٠ [١٢٩٦] ، ٢ : ٤٤٨ [٤/٢٦٢٣]

(١٨) مكتبة عبد الحى السكتانى فى الرباط

(١٩) مدريد بالمكتبة الوطنية رقم LIX فى فهرس روبلس من ورقة

١ - ٧٨ ، وبعده القسم الأول من الجزء الثالث من الإحياء q ، بخط منربى ،
ثم برقم LXXIII بالفهرس نفسه (قطعة صغيرة من الكتاب) ؛ و برقم
[3] DXVI وتاريخه ١٠٨٩ هـ فى ٢٠ ورقة .

(٢٠) باريس ٦٠٨٤ (ورقة ٢٥ - ٢٦)

(٢١) الامبروزيانا برقم RSO, 167٣٠٠ . ورقة ٢ - ١٤٥

(٢٢) فهرست مكاتب بغداد الموقوفة ص ٥

(٢٣) سليم أغا باستانبول ملحق ١٠٨

(٢٤) آصفية ١ : ٣٦٤ [٢٣ ، ٢١ ، ٢٢]

(٢٥) طهران مجلس شوارى ملئ (شماره ٩١٩٣) تاريخه سنة ١٣٢٠ هـ

(٢٦) مشهد ، أخلاق ومواعظ ص ٥ تحت رقم ١٨ ، بخط نعليق فى

٨٧ ورقة ، مسطرة ٢٣ سطراً بقلم عبد الحكيم بن حافظ يوسف

(٢٧) بنسكيور ، مفتاح الكنوز الخفية ص ١٣٠ برقم ١٢٩٦ فى ٢٥٦

ورقة مسطرته ١٤ سطراً ص ٤٤٨ برقم ٢٦٢٣ [١٠] = فهرس بنسكيور

ج ١٣ برقم ٨٤٥

(٢٨) طشقند برقم ٢٨٦٩ بعنوان « جواهر القرآن ودرره » ، فى ٤٨ ورقة

مقاس ١٥,٥ × ٢٥,٥ سم .

(٢٩) الاسكوريال ضمن مجموع رقم ١١٣٠ (= ١١٢٥ فى فهرس الغزيرى) ،

وهذا المجموع يتضمن عشر رسائل للغزالي وهى :

(ا) بداية الهداية (ب) جواهر القرآن

(ج) القصد الأسنى فى أسماء الله الحسنى (د) المعارف العقلية

(هـ) النفخ والتسوية (و) فيصل التفرقة

(ز) ميزان العمل

(ح) الانتصار بما فى « الإحياء » من الأسرار

(ط) الانتصار على الإمام الزناتى

(ي) المنقذ من الضلال

(٣٠) الظاهرية برقم : عام ٧٧٢٧

الطبعة

« جواهر القرآن ودرره » فى مكة سنة ١٣٠٢ ، بمبائى بالمهند سنة ١٣١١ هـ ؛

القاهرة سنة ١٣٢٠ هـ (طبع فرج الكردى) ، سنة ١٣٢٩ هـ ، سنة ١٣٥٢ هـ /

١٩٣٣ م (المطبعة التجارية)

مضمون كتاب « جواهر القرآن »

أوله : الحمد لله رب العالمين ... فصل فى فهرست الكتاب الذى سميناه

جواهر القرآن . اعلم هداك الله أننا كتبنا هذا الكتاب على ثلاثة أقسام : قسم

فى المقدمات والسوابق ، وقسم فى المقاصد ، وقسم فى اللواحق . (القسم الأول

فى المقدمات والسوابق) ، ويشتمل هذا القسم على تسعة عشر فصلاً

الفصل الأول فى أب القرآن هو البحر المحيط ، وينطوى على أصناف

الجواهر والنفائس ...

« . . (القسم الثاني في المقاصد) ولا يشتمل إلا على أبواب آيات القرآن ، وهي نمطان : النمط الأول في الجواهر ، وهي التي وردت في ذات الله عز وجل وصفاته وأفعاله خاصة ، وهو القسم العلمي . والنمط الثاني في الدرر : وهو ما ورد فيه بيان الصراط المستقيم والحث عليه ، وهو القسم العملي . فصل في خاتمة النمطين في بيان المذر في الاختصار في آيات القرآن على هذه الجملة .

(القسم الثالث في اللواحق) : ومقصوده حصر مجمل المقاصد الحاصلة من هذه الآيات ، وهو منقطع على جملة الآيات ، وهو كتاب مستقل لمن أراد أن يكتبه مفرداً ، وقد سميناه « كتاب الأربعين في أصول الدين » ، فإنه ينقسم إلى علوم يرجع حاصلها إلى عشرة أصول وإلى أعمال : وهي تنقسم إلى أعمال ظاهرة وإلى أعمال باطنة . . . فيشتمل قسم "لواحق على أربعة أقسام : المعارف ، والأعمال الظاهرة ، والأخلاق للذمومة ، والأخلاق الحمودة ؛ وكل قسم يتشعب إلى عشرة أصول — فهذه أربعون أصلاً لجميع المهمات من علوم القرآن ، وهو كتاب الأربعين في أصول الدين » .

وفي النمط الأول وهو جواهر القرآن يأتي بسبعماية وثلاث وستين آية ، وفي النمط الثاني في درر القرآن يأتي بسبعماية وإحدى وأربعين آية .

و بعد إيراد هذه الآيات بنصوصها فقط يأتي في الخاتمة فيعتذر عن الاختصار على هذه الآيات وعددها الكلي $713 + 741 = 1454$ آية قائلاً ، وبه يحتم الكتاب :

« اعلم أننا اقتصرنا من ذكر الآيات على نمط الجواهر والدرر لمعتين أحدهما أن الأصناف الباقية أكثر من أن تحصى ، والثاني : أن هذا هو المهم الذي لا مندوحة عنه أصلاً ، فإن الأصل هو معرفة الله تعالى ثم سلوك الطريق إليه .

فأما أمر الآخرة فيكفي فيه الإيمان المطلق ، فإن للمعارف الطبع معاداً مُسَعِّداً ، وللجihad العاصي معاداً مشقياً . فأما معرفة تفصيل ذلك فليس بشرط في السلوك ، لكنه زيادة تكميل للتشويق والتحذير . وقد نرى الجواهر والدرر منظومة جملتها في بعض الآيات فتركناها ، إلا ما غلب فيه ذكر النمطين المقصودين . فعليك أن تدبّر النظر في هذين النمطين ، فبذلك تنال غاية السعادة . جعلنا الله وإياك من السعداء بفضل وجوده وطوله ، وسعة رحمته . إنه هو الجواد الكريم ، الرؤوف الرحيم » .

ومن هذا يتبين أن الكتاب ليس تفسيراً للقرآن ، بل هو بيان لسر القرآن وشرح لمقاصده وعلوم القرآن ، وفي تفضيل بعض آي القرآن على بعض ، ثم في سرد ماسماه الغزالي بجواهر القرآن ، وسرد ماسماه بدرره ، وهي آيات اختارها وفضلها . وإشارات الغزالي إليه خصوصاً في « القسطاس المستقيم » قطع بأنه هو بعينه المطبوع .

وقد أشار إليه ابن رشد في « الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة » (ضمن « فلسفة ابن رشد » ص ٧٢ ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية بدون تاريخ) فقال : « ثم قال (أي الغزالي) في كتابه المعروف بـ « جواهر القرآن » إن الذي أثبت في كتاب « التهافت » هي أقاويل جدلية وإن الحق إنما أثبت في « المضمون على غير أهله » . ثم جاء في كتابه المعروف بمشكاة الأنوار ... »

وهذا الموضع من ابن رشد قد فهم منه بويج أن ابن رشد يعد كتاب « جواهر القرآن » أسبق من « مشكاة الأنوار » . ولنا ندري كيف فهم هذا من النص ، لأن النص لا يدل أبداً على أن ابن رشد في هذا الموضع يعدد كتب الغزالي بحسب ترتيبها الزمني ، بدليل أنه ذكر « المنقذ من الضلال » قبل

كتاب الأربعين في أصول الدين

السبكي ٤ / ١١٦ ، « الطبقات العلية » رقم ٣٨ ، المرتضى رقم ٣
وهو القسم الثالث من كتاب « جواهر القرآن » ، يفرد أحياناً على حدة
بهذا العنوان ، كما في السبكي وفي كثير من المخطوطات ، حيث يرد : « القسم
الثالث في الواحي وهي أربعة أصول » وفي نهايته : « تم كتاب الأربعين
بمحمد الله رب العالمين » (مخطوط شهيد على رقم ١١٦١) .

المخطوطات

لا له لى برقم ٢١٤٧ ، شهيد على باشا برقم ١١٦١ (وتاريخه ١٢٤٥ / ١٥٣٨ م) ؛
 تيمور برقم ١٦٩ (نسخة بها خرم كتبت سنة ٨٥٤) ؛ تصوف حليم بدار الكتب
 المصرية برقم ١٥١ فى ٧٨ ورقة حجم الربع ؛ مدريد المكتبة الوطنية بأرقام
 LXXXIV و LXXXVI (تاريخها سنة ١٢٢٤ هـ) ؛ ١١٨٥ تصوف طلعت
 بدار الكتب المصرية ؛ ٤٥٣ ، ٤٥٤ توحيد طلعت بدار الكتب المصرية ؛
 الأزهر [٩] ٨٧٦ فى ٢٩ ورقة وتاريخه سنة ١٢٧٤ هـ ، الأزهر [١١٢] أباطة
 ٦٤٠٠ — نسخة فى ١٠٣ ورقة مسطرتها ١٩ سطراً ؛ ١٦٨ مجاميع طلعت ،
 نسخة مكتوبة سنة ١٠٩٥ ، فى ٨٣ ورقة (ضمن مجموعة) ؛ اللوصل ص ١٥٦
 [٩٦] ؛ الامبروزيانا برقم ٣٠٠ ص RSO, 167 فهرس جريفيى ، يوجد منه
 نسختان فى هذا المجموع ؛ الظاهرية بدمشق (أصله من وقف محمد حكيم)

كتاب المضمون به على غير أهله

GAL رقم ٥٨ [« المضمون به عن غير أهله »] - وهو مُهْدَى لأخيه أحمد؛ ابن خلكان ٣/٣٥٤ .

المخطوطات

الديوان المندى برقم ١٨٩٢ في ٣٠ ورقة، مسطرتها ١٥ سطراً، وتاريخ نسخته سنة ١١٠٩ هـ/سنة ١٦٩٧ م؛ برلين ١٧٢١؛ ليدن ١٨٩٤/٥؛ باريس ١٣٣١ [٣]؛ بطرسبرج ٢٤٧ [٣]؛ أيا صوفيا ٢٠٠٠ [٣]؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٦ : ١١٥؛ الخزانة التيمورية مجموع ١ : ١٢؛ الإسكندرية ٨٧ [١] فنون، ١٥١ [٩] فنون (بمنوان: «العلق المصون...»)؛ ليدن ١٩٨٤/٥؛ امبروزيانا (RSO, III 578) A 94, vii؛ ما نشتر فهرس منجانا M 71؛ أيا صوفيا ٢٢٤٦ [٥]؛ قليج على ١٠٢٦ [٦]؛ ولي الدين ١٨٢٩، دار الكتب المصرية ط^٢ ١ : ٣٥٩؛ القدس، الخالدية، ٧٧ : ٢ [٢]؛ آصفية ١ : ٣٨٨ [١٤ (٣)]؛ رقم ٢٦٢ علم الكلام طلعت بدار الكتب المصرية؛ مجاميع طلعت رقم ٨٢٢ من ورقة ١ - ٢٠، تاريخه سنة ١٢٠٢ هـ؛ لاله لى باستانبول رقم ١٣٩٠؛ دلو الكتب المصرية برقم ١٧٧ تصوف .

الطبائع

ضمن مجموعة بالقاهرة سنة ١٣٠٣، سنة ١٣٠٩، بهامش «الإنسان

برقم ٢٥ تصوف؛ عمومية باستانبول ٣٢٥٨؛ أيا صوفيا ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥؛ الفاتح باستانبول رقم ٢٩٠٢؛ كوبرلى برقم ٧٩١، ٧٩٢؛ سليم أغا الملحق ١٠٨؛ بلدية الإسكندرية برقم ٢٢٥٨ - ج؛ برلين برقم ١٧١٥ بتاريخ سنة ١٧٩٣ هـ برقم ١٧١٦ بتاريخ سنة ١٨٢٠ هـ، و برقم ١٧١٧ (لم يذكر تاريخها)؛ و برقم ١٧١٨ (لم يذكر تاريخها)؛ دار الكتب المصرية برقم ٤٢٢٧ تصوف تاريخها سنة ١١٢٨ هـ؛ برنتون، مجموعة جارت برقم ٢٠٣٧؛ باش أغا فى جلفه (فهرس بإسيه) برقم ٨ . الظاهرية : عام ٥٧١١، ٨٣٩٤، تصوف ٢١، ٢٥؛ فهرس بنسكيور ج ١٣ برقم ٨٤٦ = مفتاح الكنوز الخفية ص ١٢٨ برقم ١٢٧٨، فى ١٠٢ ورقة مسطرتها ١٨ سطراً، تاريخه سنة ١٠٩٩؛ ما نشتر رقم ٧٢ فى ٩٥ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً مفا ٢٣ X ١٢,٥ سم بخط نسخى حوالى سنة ١٦٤٠ م .

الطبائع

القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ/١٩١٠ م؛ القاهرة بدون تاريخ (المكتبة التجارية، مطبعة الاستقامة) .

دراسات

راجع :

Tholuck : *De vi, quam Graeca philosophia in theologiam ... exercuerit*. Hamburg, 1835 .

الكامل «لجبلاني : القاهرة سنة ١٣٢٨ ، وسنة ١٣٦٨ هـ (= سنة ١٩٤٩م -
مطبعة صبيح) .

شُرُوح

لعبد الله بن عبد المجيد المبيدي (المتوفى سنة ٧٤٩ / ١٣٤٨) وطبع بالقاهرة
سنة ١٩١٣ .

*

ولابن تيمية في هذا الكتاب رأى خاص يحسن أن نسجله . فقد قال في
«نقض المنطق» (مطبعة السنة الحمديّة بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ / سنة ١٩١٥)
عن كتاب « المضمون به على غير أهله » ما يلي : « إذا طلبت ذلك الكتاب ،
واعتقدت فيه أسرار الحقائق وغاية المطالب ، وجدته قول الصائبة المتفلسفة بعينه ،
قد غيّرت عباراتهم [٥٤] وترتيبهم . ومن لم يعلم حقائق مقالات المباد
ومقالات أهل الملل يعتقد أن ذلك هو السرّ الذي كان بين النبي صلى الله
عليه وسلم وأبي بكر ، وأنه هو الذي يطلع عليه المكاشفون الذين أدركوا الحقائق
بنور الهوى . فإن أبا حامد كثيراً ما يحيل في كتبه على ذلك النور الإلهي ، وعلى
ما يعتقد أنه يوجد للصوفية والنبّاد رياضتهم وديانتهم من إدراك الحقائق وكشفها
لهم ، حتى يزعموا بذلك ما ورد به الشرع ...

[٥٥] وأما « المضمون به على غير أهله » فقد كان طائفة أخرى من العلماء
يكذبون بثبوت عنه ، وأما أهل الخبرة به وبمجاله فيعلمون أن هذا كله كلامه ،
للمسلم بمواد كلامه ومشابهة بمضه بعضاً . ولكن كان هو وأمثاله - كما قدمت -
مضطربين لا يثبتون على قول ثابت ، لأن عندهم من الذكاء والطلب ما ينشرفون

به إلى طريقة خاصة الخلق ، ولم يُقدّر لهم سلوك طريقة خاصة هذه الأمة الذين
ورثوا عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - العلم والإيمان ، وهم أهل حقائق
الإيمان والقرآن ... ولهذا كان الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح يقول - فيما رأيته
بخطه - : أبو حامد كثّر القول فيه ومنه . فأما هذه الكتب - يعني المخالفة
للحق - فلا يلتفت إليها ، وأما الرجل فيسكت عنه ويفتض أمره إلى الله ..

« (٥٦) فقد رد عليه علماء المسلمين ، حتى أخص أصحابه أبو بكر بن العربي ،
فإنه قال : « شيخنا أبو حامد دخل في بطن الفلاسفة ، ثم أراد أن يخرج منهم
فما قدر . » وقد حكى عنه من القول بمذاهب الباطنية ما يوجد تصديق ذلك
في كتبه . وردّ عليه أبو عبد الله المازري في كتاب أفرده ، وردّ عليه أبو بكر
الطرطوشي ، وردّ عليه أبو الحسن المرغيناني رفيقه ، رد عليه كلامه في « مشكاة
الأنوار » ونحوه ، وردّ عليه الشيخ أبو البیان ، والشيخ أبو عمرو ابن الصلاح وحذّر
من كلامه في ذلك هو وأبو زكريا النواوي وغيرها ، وردّ عليه ابن عقيل ، وابن
الجوزي ، وأبو محمد المقدسي ، وغيرهم . (ص ٥٣ - ص ٥٦) .
فابن تيمية يذكر إذن أن بعض العلماء أنكروا أن يكون الكتاب للفرزالي ،
ولكنه إنكار من يدافع عنه فيجعله يتصل من كتب يرى ابن تيمية أن أهل
الخبرة به وبمجاله ليعلمون أنها له .

ومن هؤلاء العلماء ابن الصلاح ، فقد ذكر السبكي (الطبقات ج ٤ ص ١٣١)
ما يلي : « وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » المنسوب إليه معاذ الله أن
يكون له ! ويبيّن سبب كونه مختلفاً موضوعاً عليه . والأمر كما قال . فقد اشتمل
المضمون على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم بالجزئيات ، ونفى الصفات -
وكل واحد من هذه يكفر الفرزالي قائلها ، هو وأهل السنة أجمعون . فكيف
يتصور أنه يقولها ! » .

وإذن فإنّ الصّلاح وكذلك السبكي ينكرون أن يكون الكتاب للفرزالي ، وابن تيمية إنما يرد عليها مؤكداً أنه له لمشابهة كلامه فيه بسأمر ما في كتبه . وحجج ابن الصّلاح والسبكي تتعلق بمضمون الكتاب ، وهي في الواقع حجج في غاية القوة : إذ كيف يناقض الفرزالي نفسه بين « التهاوت » وبين « المضمون به على غير أهله » ؟ بيد أن هذا التناقض ليس من الوضوح كما يصوّره ابن الصّلاح والسبكي .

صحيح أن الفرزالي يقول في « الركن الأول في علم الربوبية » من هذا الكتاب : « فصل : الزمان لا يكون محدوداً » ، وخلق الزمان في الزمان أسراً محال ، فالיום هو الـكون الحادث في اللغة ، وأيام الله حيث قال : وذكرهم بأيام الله — مراتب مخلوقاته ومصنوعاته ومُبدعاته من وجوه : منها قوله : « في أربعة أيام » فيوم مادة السماء وصورتها ، ويوم : كواكبها ، ويوم : نفوسها . وقوله : « خلق الأرض في يومين » : المادة والصورة ، ومادة السّوات ومادة بروجها صورة واحدة ... » (ورقة ١ ب من المخطوط رقم ٢٦٢ علم الكلام طلعت بدار الكتب المصرية) .

وهذا القول يتضمن القول بأن الزمان قديم .

كذلك يقرر كتاب « المضمون » أن « القرآن صفة قديمة لا مثل له » (ورقة ٣ ب) .

أما عن « نقي الصفات » فقد ورد في الكتاب ما يؤيده حيث يقول : « فصل : يتخيل بعض كثرة في ذات الله تعالى من طريق [ه ب] تعدد الصفات . وقد صحّ قول من قال في الصفات : « لا هو ولا غيره » — وهذا التخيل يقع في توهم التخيّر ، ولا تغاير في الصفات ، مثال ذلك أن الإنسان يعلم

صورة الكتابة وله علم بصورة « بسم الله » التي تظهر تلك الصورة على القرطاس ، وهذه صفة واحدة ، وكالمثل أن يكون المعلوم تبعاً لها ، فإنه إذا حصل العلم بتلك الكتابة ظهرت الصورة على القرطاس بلا حركة يد وواسطة قلم ومداد . فهذه الصفة من حيث أن المعلوم انكشف بها يقال لها : علم ، ومن حيث أن الألفاظ تدل عليها يقال لها : كلام ، فإن الكلام عبارة عن مدلول العبارات ؛ ومن حيث أن وجود المعلوم تتبع لها يقال لها : القدرة ، ولا تغاير ها هنا بين العلم والقدرة والكلام ، فإن هذه صفة واحدة في نفسها ، ولا تكون هذه الاعتبارات الثلاث واحدة ... »

أما نقي العلم القديم بالجزئيات فلم نجد له في الكتاب شاهداً يدل عليه وعلى كل حال فإن كتاب « المضمون » يثير مشكلات عديدة لا نستطيع هنا في هذا المجال الاستمرار في إثارتها وتحليلها .

المضنون به على أهله

ذكر النزالي في «المضنون به على غير أهله» (طبع مصر سنة ١٣٠٣ ص ٤٥ س ١٠ وما يليه) أنه سيهدى إلى من قدم إليه هذا الكتاب كتاباً آخر هو «المضنون به على أهله» : «وسأهدى إليك (أى إلى أخيه أحمد) من بعد أن وفقني الله علماً مضموناً آخر اسمه: المضنون به على أهله ، أحق وأولى من هذا المصنف ، فإن في هذا مسائل قررتها في عدة مواضع ، ومسائل لم أقررها إلا في ذلك المصنف . أما المضنون الموجود فقد كان عزمي على تقرير أشياء فيه لم أقررها في شيء من كتبهم ، وفي «إحياء العلوم» ، فإن فيه تلويحات وإشارات إلى رموز لا يعرفها إلا أهلها»

وقد تساءل بويج ماذا عسى أن يكون ؟ أهو الرسالة التي طبعت بعنوان «المضنون الصغير» في نفس الطبعة (القاهرة سنة ١٣٠٣) التي تضمنت «المضنون به على غير أهله» ؟ لكنه يتردد في الجواب ملاحظاً أن ثمت عنوانات كثيرة أعطيت لكتاب «المضنون الصغير» من بينها : «النفخ والتسوية» الذي أشار إليه ابن طفيل في رسالة «حى بن يقظان» (طبع مصر سنة ١٨٩٧ ص ١٦) .

وقال W. H. T. Gairdner في بحث نشره في مجلة

Der Islam, V (1914), p 136, n .1 إن عنوان «المضنون الصغير»

زائف ، بينما الرسالة نفسها من المرجح في نظرها أنها صحيحة .

وأسين بلاثيوس (Espiritualdad, IV, pp. 164 - 183) يذكر «المضنون الصغير» على أنه من كتب النزالي التي تبرز فكره ، ولهذا ترجم فقرات منه طويلة ، ويشير في نفس الوقت إلى أن ابن عربى ينسب إلى أبى الحسن على المُسْتَرَّ .

أما كراى فو Carra de Vaux (« ابن سينا » ص ٥٣) فيذكر صحة نسبه إلى النزالي وكذلك فعل مونتجمرى و Watt استناداً إلى قول ابن عربى ولعدة أسباب ، منها : نقد الأشاعرة إذ لم يعرف عن النزالي في كتبه الأخرى أنه اختلف عن الأشاعرة إلى هذا الحد ؛ واحتجاجات الكتاب تومى بأن صاحبه يفترض أن العقل هو الملكة العليا ، وعلى هذا فيجب أن يكون تأليفه ، إن صح أنه للنزالي ، قبل الفترة الأخيرة من حياة النزالي ، وثالثاً : مذهبه في صفات الله والشبه بين الخالق والمخلوقات يخالف ما ورد في «الإحياء» ، ومعنى هذا أن الكتاب لم يؤلف في الفترة التي ألف فيها «الإحياء» .

وراجع مناقشة المسألة في بويج .

وقد قال ابن طفيل في «حى بن يقظان» فيما يتصل بكتب النزالي المضنون بها : «... صفة تعليمه ، وأكثره (أى تعليمه) إنما هو رمز وإشارة لا يتنفع بها إلا من وقف عليها ببصيرة نفسه... وقد ذكر (أى النزالي) في كتاب «الجواهر» أن له كتباً مضموناً بها على أهلها ، وأنه ضمنها صريح الحق . ولم يصل إلى الأندلس في علمنا منها شيء ، بل وصلت كتب يزعم بعض الناس أنها هي تلك المضنون بها ، وليس الأمر كذلك . وتلك الكتب هي كتاب «المعارف العقلية» وكتاب «النفخ والتسوية» و «مسائل مجموعة» وسواها .

« وهذه الكتب ، وإن كانت فيها إشارات ، فإنها لا تتضمن عظيم زيادة

كتاب الدرج المرقوم بالجداول

ذكره النزالي في « النقد » (ص ١١٨ طبعة دمشق سنة ١٩٣٤) وجعله
من بين ما كتبه ضد الباطنية . وقال :
« وهو من ركيك كلامهم الذي عُرِضَ على بطوس » .
وفي « التعليقات العلية » برقم ٧٥ ورد عنوانه : كتاب « الجداول المرقومة » .

في الكشف - على ما هو مبثوث في كتبه المشهورة . وقد يوجد في كتاب
« المقصد الأسنى » ما هو أغمض مما في تلك . وقد صرح هو بأن كتاب
« المقصد الأسنى » ليس مضموناً به ، فيلزم من ذلك أن هذه الكتب الواصلة
ليست هي المضمون بها » (ص ٦٤ ، طبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٢) .

أما ابن عربي فقال في « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » (ج ١ ص ١٢٥)
بعد أن ذكر أربعة أبيات أنشده إياها أبو الحسن على المسفر بسبته : « وكان هذا
الشيخ المسفر جليل القدر حكيماً عارفاً ، غامضاً في الناس ، محمود الذكر . رأيت
بسبته . له تصانيف منها « منهاج العابدين » الذي يُعزى لأبي حامد النزالي ،
وليس له وإنما هو من مصنفات هذا الشيخ . وكذلك كتاب « النفخ والتسوية »
الذي يُعزى إلى أبي حامد أيضاً ، وتسميه الناس « المضمون الصغير » . ولهذا
الشيخ أيضاً القصيدة المشهورة وهي هذه :

قل لإخوانِ رأوفى مِتِّناً فبكونى إذ رأوفى حزناً .
وهي أيضاً مما ينسب إلى النزالي (راجع ما سنقوله عنها) .

المخطوطات

مجاميع طلعت برقم ٧٩٠ (من ورقة ٥٠ - ٦٣) وتاريخه سنة ٥٩٨١ هـ ،
مجاميع طلعت ٨٢٦ (ورقة ٣٥ - ٤٤) وتاريخه سنة ١٠٢٩ هـ ، مجاميع طلعت
برقم ٣٩٩ (ورقة ١٦٤ - ١٨٢) - والكل بدار الكتب المصرية ؛ برلين
برقم ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ؛ مانشستر فهرس منجانا برقم 71 ؛ بنكيبور ، مفتاح
الكنوز الخفية ص ١٣٢ برقم ١٣٠٩ في ٣٠ ورقة مسطرتها ٢٠ ، بعنوان :
رسالة في تحقيق بيان معنى الروح = فهرس بنكيبور ج ١٣ برقم ٨٤٩ بعنوان :
« رسالة التسوية » ؛ الاسكوريال برقم ١١٣٠ (= ١١٢٥ في الفزيرى) .

القسطاس المستقيم

GAL رقم ٢٨ (وبروكلن يرى أنه من أواخر كتبه)؛ المرتضى رقم ٥٠؛ ولعله رقم ٢٩ في «الطبقات العلية» (حيث ورد: «الصرط المستقيم» ولعله تحريف: القسطاس المستقيم)؛ «مفتاح السعادة الأول» رقم ٢٦. وقد ذكره الغزالي في «النقذ» (ص ١١٨، دمشق سنة ١٩٣٤) وقال عنه: «وهو كتاب مستقل بنفسه، مقصوده بيان ميزان العلوم، وإظهار الاستغناء عن الإمام المعصوم لمن أحاط به». كذلك ذكره في «فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة» (ص ٦٧ - ضمن مجموعة بالقاهرة سنة ١٣٤٣، ص ٧٨).

المخطوطات

أقدم المخطوطات هو مخطوط شهيد على ومنه صورة شمسية بدار الكتب المصرية برقى ٣٦٦١، ٣٦٥٩ (وجما مكران) تصوف بدار الكتب المصرية، فتاريخه سنة ٥٠٨ هـ أى بعد وفاة الغزالي بثلاث سنوات فقط، ولهذا سنصفه بعد قليل. - ثم: دار الكتب المصرية بأرقام ط^١ ٧: ٧٠٠، ٣٠١ علم الكلام طلعت، ٨٢٦ مجاميع طلعت تاريخها سنة ١٠٢٩ هـ، ١٦١٥ تصوف طلعت تاريخها سنة ٩٨٣ هـ؛ برلين ١٧٢٤؛ الاسكوريال ط^٢ برقم ٦٣١ [٣]؛ مانستر G 71؛ سليم أغا مجموع ١٠٨ [٣]؛ قليج على باستانيول برقم ١٠٢٦؛ أصفية ٣٧٨: ١

[١٢]؛ جامع القرويين بفاس ضمن مجموعة تاريخها سنة ٩٨١ هـ؛ سليم أغا الملحق برقم ١٠٨ (بنونان القسطاس المستقيم في قويم أهل التعليم)؛ قسطنطيني في تركيا برقم ١٢٧ (وتاريخ نسخه ٢٦ محرم سنة ٥٤٤ هـ)؛ الظاهرية: عام ٧٦٢١، ٧٧٢٧

الطبائع

القاهرة سنة ١٣١٨ (مطبعة الترقى)؛ القاهرة سنة ١٣٥٣ / ١٩٣٤ (في مجموعة: الجواهر النوالى من رسائل حجة الإسلام الغزالي، طبع بحى الدين الكردي)؛ بيروت سنة ١٩٥٩ (نشره فكتور شلحت اليسوعى عن طبعة القاهرة سنة ١٣١٨ وعن نسختي الاسكوريال وقسطنطيني).

شروح

شرح محمد قاضى بن سيد محمد اللاله زارى طاهر المتوفى في استانيول بعد سنة ١١٩٩/١٧٨٥ م، واسم الشرح: «الميزان القويم شرح القسطاس المستقيم» ومنه المخطوطات التالية: دار الكتب المصرية برقم ٨٠ تصوف حلیم تاريخها ١٣٠٣ هـ في ٦٧ ورقة؛ عاشر افندى باستانيول برقم ١٩٥ (في التهرس ورد اسمه هكذا: شرح قسطاس المستقيم المسمى بميزان المقيم)؛ بنينا ١: ١٢٢ [١٢٢٧]؛ متحف بتافيا في لاهاي بهولنده ١٢٢ [٧] ولم يرد فيه اسم الشارح، وعنوانه: «الميزان القويم»؛ نسخة بخط المؤلف في بنكيبور ١٠: برقم ٤٩٨ في ٦٤ ورقة مسطرتها ١٢ سطراً، بخط نستعليق، تاريخها سنة ١١٩٩، وأولها: «الحمد لله الذى أيد من شاء من عباده بإحياء علوم الدين، وشيد قواعد العقائد بمن جاء بجواهر القرآن ومنهاج العابدين ... وبعد: يقول العبد الفقير بمدينة أبى أيوب الأنصارى المدعو بطاهر ابن السيد الشيخ محمد لاله زارى ...».

المخطوط المصور رقم ٣٦٥٩ تصوف

بدار الكتب المصرية

هذا المخطوط المصور قد صورت دار الكتب المصرية عن مخطوط كان في الأصل مجموعاً ذكر في أوله أن فيه الرسائل التالية ، وهذا المجموع المخطوط هو رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد على باشا باستانبول :

١ — بداية الهداية للغزالي

٢ — القسطاس المستقيم له

٣ — المشكاة والمصباح له

٤ — مسئلة طلاق الدور

وهو من (وقف الشيخ درويش الخوذي على المسلمين سنة ١٢٠٣ هـ) .
وفي صفحة العنوان : « نفع الله تعالى به صاحبه عبد المجيد بن الفضل الطبري » .
وقد صورت دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٠ م

أما العنوان فهو : « كتاب القسطاس المستقيم للإمام الأجل الزاهد حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي قدس الله روحه » .
وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب » .

« أحمد الله تعالى أولاً ، وأصل على رسوله المصطفى ثانياً . وأقول :

« إخواني ! هل فيكم من يعبثني سمعه لأحدثه بشيء من أسماري ؟
فقد استقبلني في بعض أسفاري رفيق من رفقاء أهل التعاليم ، وغافضني بالسؤال والجدال مضافاً من يتحدث باليد البيضاء والحجة الغراء ، وقال لي : أراك

تدعي كمال المعرفة بأي ميزان تدرك حقيقة المعرفة ؟ أميزان الرأي والقياس —
وذلك في غاية التعارض والالتباس ، ولأجله ثار الخلاف بين الناس ؟ أو يميزان التعليم ، فيلزمك اتباع الإمام المعصوم المعلم وما أراك تحرص على طلبه ؟ ! قلت :
أما ميزان الرأي والقياس ، فحاشا الله أن اعتصم به ... »

وآخره : « ... وإياكم أن تجعلوا المقول أصلاً والمقول تابعاً ورديقاً ،
فإن ذلك يشع منفر ، وقد أمركم الله بترك التشيع ، والمجادلة بالأحسن . فإياكم
أن تحالفوا الأشر فتهلكوا أو تهلكوا ، أو تضلوا وتضلوا . وماذا تنفع وصيتي
وقد اندرس الحق وانكسر البقي ، وانتشرت الشناعة وطارت في الأقطار
وصارت ضحكة في الأمصار ، فإن قوماً اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ، وجعلوا
التعاليم النبوية هباء منثوراً . وكل ذلك من فضول الجاهلين ودعواهم في نصرة
الدين منصب العارفين ، وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم ، إن ربك هو
أعلم بالمهتدين .

« نجز القسطاس المستقيم ظهيرة يوم الثلاثاء منتصف شهر الله الحرام
ذي الحجة من شهر سنة ثمان وخمس مائة ، مُتَّع به صاحبه ، والحمد لله رب
العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الأكرمين ، وحسبنا الله وحده وكفى .
« جملة الكتاب أربع وعشرون قائمة كل كراسة اثنتا عشرة ، وكله
كرستان » .

أما ناسخه فهو صاحبه عبد المجيد بن الفضل الغزالي الطبري كما جاء في آخر
رسالة « المشكاة والمصباح » من نفس المجموع — راجع هنا تحت رقم ٥٢ .
ويقع القسطاس المستقيم في ٤٧ لوحة ، أي ٢٣ ورقة ونصف ورقة ، مسطرتها
٢٤ سطراً ، بخط نسخي واضح منقوط كله .

المترجمة

(١) أشار جوشه (وكان يظن أن الأصل العربي قد فقد) إلى وجود ترجمة عبرية لموسى بن طيبون بعنوان **מאזני הצדקים** (= ميزان النظار) ، منها مخطوطات في فيينا (كرفت ودويتش ج ٢ ص ١٤٤) وليبتسك . وقد علق اشتينشيدر (« الترجمات العبرية » ج ١ ص ٣٤٠ تعليق ٥٦٤) على هذا قائلاً إنه لا توجد ترجمة عبرية قام بها موسى بن طيبون ، وإنما توجد ترجمة عبرية قام بها يعقوب بن محير (المتوفى حوالى سنة ١٣٠٨ م) ، ويوجد من هذه الترجمة المخطوطات التالية :

(١) برلين ١٢١ .

(٢) بودلى أورى ٣٩٢ ؛ أوبنهيمر ٨٣٤ ؛ ميخائيل ١٨ ، ١٧٦ .

(٣) لبتسك ٣٤ . (٤) ميلانو الأمبروزيانا ص ٢٠

(٥) باريس ٨٩٣ . (٦) پارما روسي ٣٣٨ .

(٧) تورينو ١٠١ (Pey. p. 229, n. 231)

(٨) الفاتيكان ٢٠٩ .

(٩) فيينا ١٣١ (ينقص من أوله) .

وقد نشر ل. ديوكس Ozar nechmad, في ١٢-١٠ ، الفصول L. Dukes Briefe und Abhandlungen, jüdische Literatur betreffend, her. von Ignaz Blumenfeld : Jg I-IV, Wien 1856-64 .

المجلد الثاني ص ١٩٧

وحلل الترجمة العبرية اشتينشيدر في فهرست برلين ص ١٠٤ - ص ١٠٦ .

وراجع أيضاً : اشتينشيدر : « التراجم العبرية في المصور الوسطى » § ١٩٤ ج ١ ص ٣٤٠ - ص ٣٤١ .

(ب) وترجمه إلى الفرنسية وحلل مضمونه الأب فكتور شلحت - راجع :

V. Chelhot : « *Al-Qistas al-Mustaqim* et la Connaissance rationnelle chez Gazâli » in *Bulletin d'Etudes Orientales* de l'Institut Français de Damas, t. XV, 1955-57. (١٦٥)

وترجمه د. ب. بروستر (D.P. Brewster) ع ١٩٦٨
وطبعه الشيخ محمد اشرف في لاهور/باكستان بعنوان
"The Just Balance"
AL-GHAZALI - AL-QISTAS AL-MUSTAQIM

مانشستر فهرس منجانا برقم ٧١ من ورقة ١٤١ ب - ١٦٦ : الاسكوريال
برقم ١١٣٠ (= ١١٢٥) في فهرس الغزيرى : الظاهرية عام ٦٤٦٩ ، ٦٥٩٥ .

الطبع

القاهرة ١٣١٩ هـ ، ١٣٢٥ هـ ، (بعنوان رسالة في الوعظ والمقاومة) ١٣١٩ هـ ،
(مصطفى القباني) ١٣٢٨ هـ .

وطبع في الهند في مجموع رسائل طبعها قاضى إبراهيم في بمباى ، طبع حجر ،
سنة ١٢٨٣ هـ من ص ٣ - ص ٢٤ .

المترجمة

إلى الألمانية ترجمه A. I. Runge في Kiel, 1938 ؛ وخلصه بالأسبانية
El Justo Medio en la Greenzia في Asin Palacios مدر يد سنة ١٩٢٩ .

- ٤٣ -

فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة

GAL برقم ١٣ : « المنقذ » (ص ٩٧ - ص ٩٨ ؛ دمشق سنة ١٩٣٤) ؛
ولم يذكره السبكي ؛ وذكر المرتضى (برقم ٢٣) العنوان التالى : « التفرقة بين
الإيمان والزندقة » ذكره عياض فى آخر « الشفاء » . وقد أشار إليه الغزالي فى
كتاب « المستصفى » ج ١ ص ١١٧ س ١٢ (القاهرة سنة ١٩٣٤) ، وفى « المنقذ
من الضلال » ص ٩٧ - ص ٩٨ (طبعة دمشق سنة ١٩٣٤) .

المخطوطات

برلين ٢٠٧٥ (بعنوان : التفرقة بين الإيمان والزندقة) ؛ جار الله ٢٠٠٥
[١٢ - (بعنوان السابق) ؛ أيا صوفيا ٢٢٠٠ ، ٤٧٩٢ ، ٧٣٣ / ١٤٤ ب ،
على أمير فارسي ١٩ ، ١٧ ب / ٢١ ؛ ولى الدين ١٨١٩ ؛ دار الكتب المصرية
ط^١ ج ٧ ص ٥٥٤ ؛ الموصل ٧٥ [١] ؛ امبروزيانا 64 A (RSO III 578)
VIII ؛ 1140² ، Brill - 2 H. 469¹ ؛ أيا صوفيا ٢٢٤٦ [٧٣ ، ١٠٧] . قليج
على ١٠٢٦ [٢] ؛ سراى A. III, 1419 [١٦٨ / ٧١ ب] ؛ سليم أغا مجموع
١٠٨ [٦] ؛ (قطعة منه) امبروزيانا (RSO II 143) A 43 ؛ شهيد
على ١٧١٢ [٣] من ورقة ٥٨ إلى ٧٢ ؛ مكتبة عبدالحى الكتانى بالرباط ؛ ٣٠١
علم الكلام طلعت بدار الكتب ؛ مجاميع طلعت برقم ١٥٩ (من ورقة ١ - ١٧) ؛
سليم أغا الملحق برقم ١٠٨ ؛ دار الكتب المصرية برقم ٦٦ مجاميع م ، ٢٢٧ مجاميع م ؛

القانون الكلى فى التأويل

GAL برقم ٢١ : السبكى ١١٦/٤ (« القانون الكلى ») : « الطبقات
العالية » برقم ٥٦ : المرتضى (برقم ٤٧ : « القانون الكلى ») .

المخطوطات

ولى الدين ١٠٧٥ : القاهرة ط^١ ج ٧ : ٢٣١ (رقم ١٨٠ مجاميع)

النشرة النقدية

نشره A. J. Casas y Manrique فى أبسالا سنة ١٩٣٧

راجع :

Şerefeddin : Ġazzālīnin ta'wil hakkında bastiril - mamis
eseri, İlah. Fak. Mavm. 1930, iv, 46/158

وصف المخطوط رقم ١٨٠ مجاميع بدار الكتب المصرية

هذا المجموع فى ٩٦ ورقة ، وتاريخ كتابته سنة ١١٣٣ ، ومسطرته ٢٣ سطراً

يشمل :

(١) « سر العالمين وكشف ما فى الدارين » للغزالى من ورقة ١ ب إلى ١٤١
وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الأول فى ربوبيته والقديم فى أزليته

والحكيم فى سلطته ، والكريم فى عونه ، لا شبه له فى ذاته وصفته ، ولا نظير له
فى ملكته ، صانع كل مصنوع بقدرته ، المتكلم بكلامه الأزلى ليس بخارج
عن صفته ، أحده على نعمته ، وأستعين به على دفع قتمته ، هو الله ربى وحده
لا شريك له ، الواحد فى ربوبيته الذى يختص من يشاء برحمته ، ختم الأنبياء بمحمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعترته . قال السيد الإمام زين الدين حجة الإسلام
أبو < حامد > محمد بن محمد بن محمد الغزالى قدس الله روحه ونور ضريحه :
لما رأيت أهل الزمان ومهمهم قاصرة عن نيل المقاصد الباطنة والظاهرة . وسألنى
جماعة من ملوك الأرض أن أضع لهم كتاباً معدوم المثل ... »

وآخره : « ... فنفوسهم كالمغناطيس فى جذب النفوس المظلمة من هاوية الجهل
إلى مشارع الحق ولا يستعينون فيما يظهرونه من العجائب والغرائب الخارقة للعادة
إلى آلة وعدة وتبخير . والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده . تمت . وكان الفراغ
من كتابتها ثالث شهر ربيع الأول من شهور سنة ١١٣٣ على كاتبها سقر السمانى
المالكي غفر الله له ولوالديه آمين » .

(ب) « كنز العلوم » لابن تومرت ، من ورقة ٤٢ ب إلى ١٨٨

يبدأ هكذا : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الأول بلا ابتداء فى أزليته ،
الآخر بلا انتهاء فى أبديته ، الظاهر فوق كل شىء ببدء صنعته ، الباطن
فى كل شىء بعلمه وقدرته ؛ الذى نور قلوب المعارفين بمصابيح معرفته ... وبعد :
فقد جمعت فى علم الأصول جزءاً لطيفاً يسهل درسه على المنتهى وحفظه على المبتدى
وجعلته فى خمسة أبواب : الباب الأول فى علم الشريعة والحقيقة . الباب الثانى :
فى علم أصول طبائع المخلوقات من البداية والنهاية . الثالث : فى معرفة العقل
والروح والنفس . الرابع فى فضائل الآدمى ومعرفة الخالق والمخلوق من صورته .

الخامس في استخراج العلوم الفاضلة بسم الله الطيبه .

وآخره : « ... فالحذر من الإفراط وهتك ما نهى الشارع عنه ؛
وضده السكوت ، فلا يسكت عن شيء ليس فيه ضرر في الدين ولا في الدنيا .
وهذا آخر المختصر . والحمد أولاً وآخرأ وظاهراً وباطناً . وقد تم بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه . وكان الفراغ من كتابته يوم السبت في ١٢ من شهر
ربيع الأول من شهر سنة ١١٣٣ على يد كاتبه أفقر العباد إلى ربه سقر السماي »
(ح) « القانون الكلي في التأويل » للغزالي ، من ورقة ٨٩ ب إلى ٩٦ ب

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . سئل الإمام الزاهد أبو حامد محمد بن محمد
ابن الغزالي الطوسي رحمه الله تعالى — عن بيان معنى قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم : هل هو ممازجة كالماء
بالماء ؟ أم هو مثل الإحاطة " رم ؟ وهل هو مباشرة للقلوب بتحليل من خارج
تنقلها القلوب إلى الحواس فتثبت فيما فيكون منها الوسواس — أم يباشر جوهره
جوهر القلوب ؟ وهل يمكن جمع بين ما رسمته النبوة من هذا الوصف ، ومثله
في ترائي الجن لبني آدم في صورة الحيوانات وفي أشكال سواها مختلفة لتراي
للائكة عليهم الصلاة والسلام للأنبياء في صور بني آدم ؟ أم صورتهم على تلك
الأمثلة فيكشف الغطاء عنها لمن قدر له رؤيتها ثم يحدث فيها كثافة جسمية
كما أحدث في اللائكة ؟ وهل إلى الجمع بين هذا القول من الشرع في الجن
والشياطين ، وبين قول الفلاسفة إنها أمثلة وعبرة عن الأخلاط الأربعة التي في داخل
الأجسام لتديرها — سبيل أم لا ؟ ... »

وآخره : « ... وأما حديث غداء الشيطان من العظم وخصاصه ، وحديث
الحوض والبرزخ فما عندي في تفصيل المراد به تحقيق ؛ بل بعض ذلك مما أوصى

بالكف فيه عن التأويل ، وبعض مدركه بالنقل المحض . وبضاغتي في علم الحديث
مزجاة . فوضع الحوض لا يعرف إلا بمجرد النقل ، فليرجع فيه إلى الأحاديث .
ويمكن أن يكون المراد به المحشر إلى أن يتبين الأمر ، وأن يكون المراد به
مرتبة بين الجنة والنار لمن ليست له حسنة ولا سيئة كالجنون والذي لم تبلغه الدعوة .
والحكم بأن المراد أحدهما دون الآخر تخمين ، إلا أن يدل عليه النقل .
والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

« وكان الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء في ١١ من شهر المحرم من شهر
سنة ١١٣٣ على يد كاتبه أفقر العباد إلى ربه سقر السماي غفر الله له
ولوآلديه والمسلمين » .

كیمیای سعادت (فارسی)

GAL برقم ٢٩ ؛ السبکی برقم ١٣ : « كیمیاء السعادة — بالفارسية » ؛ المرتضى برقم ٥٣ : « كیمیاء السعادة والعلوم — بالفارسية ، وهو كتاب كبير ، يقال إنه ترجم فيه كتاب « الإحياء » . وقد رأيت به بمكة ... وكتاب آخر صغير بالعربية نحو أربعة كرايس سماه كذلك ، وهو عندي » .

وقد أشار إليه الغزالي في « المنقذ من الضلال » (ص ١٥٥ ؛ طبعة دمشق سنة ١٩٣٤) .

وسنقص الكلام هنا على الأصل الفارسي ؛ أما الملخص فسنحدث عنه تحت رقم ٩٥ .

والأصل الفارسي ، كما ستري من بيان موضوعاته ، يشابه « إحياء علوم الدين » حتى ليكن أن يقال إنه المقابل الفارسي للنص العربي « للإحياء » .

مخطوطات الأصل الفارسي :

برلين ٢٨٨ — ٢٩٠ ؛ درسدن ٢٥٥ ، ٤ ، ٨٧ (قطعة) ؛ باريس ١٣ :
٦ : المتحف البريطاني ١ : ٣٧ ؛ بودلي فارسي ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ؛ Rieu 37/18 ؛
فهرست براون ١٥٤ [٢] ؛ طهران ٢ : ٥٨١ ، ٥٨٢ ؛ حالت ١٩٠ — ١٩٣ ؛
ومنه قطعة في كتابخانه ریاست مطبوعات في كابل برقم ١٣ [ورقة ١٦٩ —

١٨٥] — راجع مجلة Mideo ج ٣ ص ١٤١ ؛ كتابخانه « موزه » هرات
بأفغانستان راجع مجلة Mideo ج ٣ ص ١٧٦ ؛ طهران مجلس شورای ملی
برقم ٣٥٥٣ في ٥٢٤ ورقة ، مقياس ٢٧ × ١٨ سم ، مسطرتها ١٩ سطراً ،
وبرقم ٧٨٥٣ في ١٧٩ ورقة مقياس ٢٧ × ٢٦ سم مسطرتها ٣٣ سطراً وتاريخه
سنة ١٦٨٤ هـ ، و برقم ٦٧٧٥ : منتخبات من كتاب كیمیای سعادت ؛ ليدن
برقم ٢١٨٣ (= ٤٠٥ فارنر) تاريخ نسخه سنة ١٧٧١ هـ بقلم حامد بن محمود
ابن أحمد الخوارزمي ؛ ميونخ ١٩٤ ، ١٩٥ ؛ بودلي (فهرس أوصل) برقم ٥٢٢ ؛
مشهد ، فهرس أخلاق ومواعظ ص ١١ ، برقم ٣٥ ، في ٢٢٩ ورقة ، مسطرتها
٢١ سطراً وتاريخ نسخه سنة ١٠٦٠ هـ بقلم نسخي ؛ مجموعة شيفر ، فهرس بلوشيه ،
المخطوطات الفارسية برقم ١٣٩٢ في ٣٧٤ ورقة مقياس ١٦ × ١٢ سم ، بخط
نسخي وهو من مخطوطات القرن الثامن ؛ بولونيا ، مجموعة مارسيلي ، فهرس
فيكتور روزن Rosen (روما سنة ١٨٨٥) برقم ٣٣١٧ ؛ مكتبة لندسي
Bibliotheca Lidesiana في أدنبره برقم ٢٣١ [٤] ؛ أيسالا ، فهرس
زرتستين ص ٢٢١ برقم ٣٧٩ ، وينقص من أوله ومن آخره ، ومجموع أوراقه
حالياً ٢٠٢ ورقة ؛ أصفية بحيدر آباد ١ : ٤٣٨ [برقم ٩٤١ تصوف فارسي
ويشمل ركن المعاملات] ، ١ : ٤٦٦ [برقمي ٨ ، ٩] .

وتوجد في مكتبات استانبول النسخ التالية : كتابخانه عمومي برقمي ٣٤٦٥ ،
٣٤٦٦ (في ١٠٦ ورقة) ، والأول منها تاريخه سنة ١٧٩٢ هـ ؛ نوري عثمانية بأرقام
٢٥٣٣ — ٢٥٣٨ ؛ أياصوفيا ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، الفاتح ٢٧٩١ — ٢٧٩٨ ؛
أسعد أفندي برقم ١٦٥٦ ؛ الحميدية ٦٩٢ ؛ حكيم أوغلي على باشا بأرقام ٥٠١ — ٥٠٤ ؛
فيض الله ٢٢٤ ، ٢٢٥ ؛ ترخان خديجة سلطان باستانبول (مع بني جامع وأحد

الثالث (برقم ١٨٨ - وفي بطرسبرج برقم ٢٦١ في ١٩٥ ورقة) فهرس بطرسبرج
ص ٢٥٦ ، بطرسبرج سنة ١٨٥٢) .

وفي دار الكتب المصرية : برقم ٤٦ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ١٣ ، تصوف م ، ١٢ ، تصوف م
(الركن الأول والثاني) ، ١٢ ، تصوف ، ٤٦ ، تصوف فارسي (النصف الثاني
منه) ؛ وبأرقام ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، تصوف فارسي طلعت .

وفي بنكيبور (الفهرس ج ١٦ ص ٢ - ص ٦) مخطوط برقم ١٣٤٦
في ٢٧٢ ورقة ، مسطرتها ٢٨ سطرًا ، مقاس ١١ × ٧ بوصة ، ومقاس المكتوب
٩ × ٥ بوصة ، - يقول واضع الفهرس إنه لعله أقدم مخطوط لهذا الكتاب ،
إذ يقال إن الورقة ٦١ - ٩٥ ، ١٠٥ - ١٠٦ ، ١٢١ - ٢٦٨ بخط الغزالي
نفسه !! فقد ورد في صفحة العنوان التعليق التالي :

« از مردم ثقات هجر میرزا محمد زاهد مرحوم صدر کابل ومولوی عبدالحکیم
ومیزان محمد فاضل مرحوم کچرانی مسموع شده که خط قدیم این کتاب شریف
ونسخه لطیف خط امام الهام قدوة العارفين اسود السالكين امام محمد غزالي
رحمة الله عليه است وچند خبر و اول وجهار ورق آخر بخط کاتب است » .

أما سائر الأوراق فلا يذكر فيها تاريخ نسخها . كما توجد في بنكيبور
نسخة أخرى برقم ١٣٤٧ في ٤٥٨ ورقة مسطرتها ١٧ سطرًا مقاس ١٢ × ٧ بوصة .

الطبع

طبع النص الفارسي في كلكتا بدون تاريخ ؛ وطبع حجر في لولكنو
سنة ١٢٧٩ هـ ، سنة ١٢٨٢ هـ ، وفي بمباي سنة ١٨٨٣ م ؛ وفي لولكنو
سنة ١٢٨٨ (= سنة ١٨٧١) ، سنة ١٢٩١ (= سنة ١٨٧٤) .

المترجمة

(١) ترجم إلى التركية ، ومن هذه الترجمة مخطوطات في : أيا صوفيا
برقي ١٧١٩ ، ١٧٢٠ ، وبرقم ٢٠٢٦ ؛ درسدت برقم ١٥ ؛ أبسالا
برقم ٤٦٠ .

وهذه الترجمة التركية قام بها مصطفى الواني المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ
(سنة ١٥٩١ م) .

(٢) ترجمه إلى الإنجليزية عن الترجمة التركية H. A. Homes بعنوان :

Alchemy of happiness, by Mohammed al-Ghazzali, the
Mohammedan Philosopher. Albany, New York, 1873.

تحليل النص الفارسي لكتاب « كيمياء سماعات »

بحسب المخطوط رقم ١٣ تصوف م بدار الكتب المصرية

مشتلات الكتاب :

أوله : « شكر و سپاس فراوان بعدد ستاره آسمان و قطره باران و برگ
درختان و رنگ بیان ... » [« الشكر والحمد الكثير بعدد نجوم السماء وقطر
الماء وأوراق الشجر ورمل الصحراء »] .

وآخره : « ... این مقدار کی گفته آمد کفایه بود در حدیث مرگ و کتاب
برین ختم کنیم و امید داریم که این کتاب مطالعه کند و فایده کبرم دکی
مصنفر ابدعا فراموش نکنند... » [« وهذا المقدار الذي ذكر كان كافيًا في حديث

الموت . وبهذا نتم الكتاب . وأملنا أن من يطالع هذا الكتاب ويفيد منه لا ينسى أن يدعو للمصنف ... » [.

*

ويتألف الكتاب من أربعة أركان :

(الركن الأول) في العبادة وهو عشرة أصول : الأصل الأول اعتقاد أهل السنة ؛ والثاني طلب العلم ؛ والثالث الطهارة ؛ والرابع الصلاة ؛ والخامس الزكاة ؛ والسادس الصيام ؛ والسابع الحج ؛ والثامن تلاوة القرآن ؛ والتاسع الأذكار والدعوات ؛ والعاشر : ترتيب الأوراد .

(الركن الثاني) في آداب المعاملة وهو أيضاً عشرة أصول : الأول في آداب الطعام ؛ والثاني آداب النكاح ؛ والثالث آداب الكسب والتجارة ؛ والرابع طلب الحلال ؛ والخامس آداب الصحبة ؛ والسادس آداب العزلة ؛ والسابع آداب السفر ؛ والثامن آداب السماع والوجد ، والتاسع آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ والعاشر رعاية الرعية وتسيير الولاية .

(الركن الثالث) في رؤية عقبات الطريق وهو أيضاً عشرة أصول : الأول في رياضة النفس ؛ الثاني علاج الشهوة ؛ الثالث في شر الكلام وآفات اللسان ؛ الرابع في الغضب والحقد والحسد ؛ الخامس علاج حب الدنيا ؛ السادس علاج حب المال ؛ السابع علاج حب الجاه والحشمة ؛ الثامن علاج الرياء والنفاق ؛ التاسع علاج السكر والعجب ؛ العاشر < علاج > القنوط والغفلة .

(الركن الرابع) في المنجيات ، وهو أيضاً عشرة أصول : الأول في التوبة والبعد عن المظالم ، الثاني في الشكر والصبر ، الثالث في الخوف والرجاء ، الرابع في الفقر والزهد ، الخامس في التوحيد والتوكل ، السادس في محبة الحق

تعالى والشوق ، السابع في الصدق والإخلاص ، الثامن في المحاسبة والمراقبة ، التاسع في التفكير ، العاشر في الموت وأحوال الآخرة .

المخطوط رقم ٤٦ تصوف فارسي

وهو أقدم ما رأينا من مخطوطات الغزالي ، ويشمل « النصف الثاني من كتاب كيمياء السعادة وفيه ربع المهالكات وربع المنجيات ، تصنيف الإمام الأجل الشهير حجة الإسلام زين الدين شرف الشريعة أبي حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه » كما ورد في صفحة العنوان .

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ربّ وفق للإتمام إذا الجلال والإكرام ركن سيم از أركان معاملت راه دين از جمله كتاب كيمياء سعادته »

وآخره : « ... كفايت بود در حديث موت أين مقدار كي گفته آمد وكتاب كيمياء سعادت برين ختم كنيم وأدميد داريم بمرک أين كتاب مطالعه ... » وبه كلمة كاتبه : « كاتبه عبد الله بن أبي القاسم الفقيمي فرغ من تحريره يوم الأحد وقت المغرب الخامس من المحرم سنة ست وسبعين وخمسماية - غفر الله لمن قرأه أو نظر فيه » .

والمخطوط يقع في ٢١٤ ورقة ؛ مسطرته ٢٨ سطراً ، والورق قديم جداً يرجع فعلاً إلى القرن السادس ، وانخط نسخي كبير ، ومقاس المكتوب في الصفحة ١٦ × ٢٧,٥ سم .

المخطوط رقم تصوف م ١٣

هذا المخطوط يشمل كل كتاب كيمياء السعادة ، الركن الأول في ٥٨ ورقة والثاني في ٥٨ ورقة ، والثالث في ٧٠ ورقة ، والرابع في ٨٠ ورقة ، فيكون المجموع ٢٦٦ ورقة .

وقد ورد في نهاية الربع الثالث ما يلي : « تم الربع الثالث من كتاب
كيمياء السعادت حرره العبد الفقير فضل الله الصوفي من جملة تلاميذ مالك الكتاب
سعد الله الصوفي ، أحسن الله عواقبهما بالخير والحسن ، في أوائل ربيع الأول
سنة أربع وسبعين وسبعمائة » :

والخطوط رائع صفحاته ذات إطارات مذهبه وأوائله ذوات حلية والفصول
بمجر أزرق ، وفهرست كل ركن بمجر مذهب ، ومسطرته ٢٥ سطرأ ،
وعرض الصفحة المكتوبة ١٧ سم وطولها ٢٥,٥ سم .

*

ومن بيان مضمونه يتبين صحة ما ذهب إليه المرتضى من أن النزالي ترجم
في هذا الكتاب كتابه « الإحياء » .

- ٤٦ -

أيها الولد

GAL برقم ٣٢ (ورقم ٧ 47 بعنوان : نصيحة التلميذ) .

والمرتضى يقول : « ومنها (أى من مؤلفات النزالي) : « أيها الولد » —
وهي فارسية عربيها بمض العلماء ، وسماء بهذا الاسم المشهور » .

وقد ورد في المخطوط رقم ١٩ تصوف عربى بالأصفية بعنوان : « نصيحة
التلميذ » .

ولم يذكره السبكي ولا « الطبقات العلية » ولا « مفتاح السعادة » .

ويسمى أيضاً باسم : « الرسالة الولدية » (فهرس دار الكتب المصرية
ط^١ ج ٧ ص ١٨٣ ، ص ٣٧٩) .

المخطوطات

برلين برقى ٣٩٧٥/٦ ؛ باريس ٢٤٠٥ [٩] ، ٣٩٧٣ [١٠] ، ٤٩٣٢ ؛
مخطوطات عند الناشر بريل ط^١ ٤٩٣ ، ط^٢ ٥٥٨ [٢] ؛ كبرج فهرست
براون برقم 282, X, 8 ؛ لينتسك ٨٧٨ [٦] ؛ بطرسبرج برقم 924 AMK ؛
بولونيا بإيطاليا بأرقام ٢٤٢ [٢] ، ٢٤٣ [٢] ، ٢٤٤ [٢] ، ٤٣٣ [٢] ؛
فيينا برقم ١٨٤١ ؛ باريس برقم ١١٢٢ (٢٦ ب — ٣٨ ب) ، ١٢٩١ ، ٢٣٥١
(٣٣ ب — ٣٦) ، ٦٤٣٩ (٤١ — ٥٢) ؛ الاسكوريال فهرس دارنيور

برقم ٧٠٧ [٣] ورقة ٢٠ ب — ١٣٩ ؛ برنستون في أمريكا ، مجموعة جارت
Garrett بأرقام ٢٠١١ (رقم ٣ ضمن هذا المجموع) ، ٢٠١٢ ، ٢٠٢٨ ؛
أصفية بحيدر آباد ج ١ ص ٣٩٢ [١٩ تصوف عربي] بعنوان : نصيحة التلميذ ؛
الأزهر بالقاهرة بأرقام [٧٠] ، ٤٤٦٠ ، [١٢٠] أباطة ٦٤٠٨ ، [٢٦٣ مجاميع]
٧٦٧٥ ، [٧٤١ مجاميع] حليم ٣٤٧٨٨ ؛ دار الكتب بالقازيق برقم ٢٨٦٧ ؛
بلدية الإسكندرية برقم ن ١٩٤١ — د وتاريخها سنة ١٠٦١ هـ ، ١٩٤ فهرست
الفنون ؛ دار الكتب المصرية ضمن مجموعة بعنوان : مسائل سئل عنها الغزالي
وأجاب عنها برقم ٢٥٣ تصوف ورقة ١ — ١٥ ، — ضمن مجموعة برقم ٥٤
تصوف بخط محمد عبد الله بن عمر بن علي ، — ضمن مجموعة برقم ٢٣٤ ؛ — ضمن
مجموعة برقم ٢٥٣ تصوف ، — ضمن مجموعة برقم ١٨٤ تصوف ومعها « كيمياء
السعادة » (العربي) و « مشكاة الأنوار » ؛ دار الكتب المصرية : قوله
ج ١ ص ٢٣٤ ؛ — ٤ مجاميع خليل أغا (نسختان) ؛ — تصوف طلعت
١٠٧٥ ، ١٢٨٧ ؛ مجاميع طلعت برقم ٦٤٤ ، ٩٤٠ (تاريخها سنة ١١٤٧ هـ) ،
١٦٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٦٩٧ ، ٨٢٣ ، ٩١٩ ؛ دار الكتب المصرية
تصوف بأرقام ١٨٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٩٣٠ ؛ الموصل (فهرست داود
چلي) : ص ١٢٣ [٣ : ٤٦] ، ص ١٩٦ [٩٥] ، ص ٢٤٣ [تحت رقم ٢٨٩] ،
ص ٢٥٩ [١١] .

وفي مكتبات استانبول : لاله لي رقم ١٣٧٣ (نسختان) ، بشير أغا برقم ٣٤٠ ،
السليمانية ١٠٥٤ ، شيخ مراد ١٧٩ ، سليم أغا ٣٨٠ .

وفي دار الكتب المصرية أيضاً بأرقام ٣٤ ، ١٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠ ،
٤٧٥ ، ٥٤٤ مجاميع (كلها) ، و برقم ٢٧٩٦ تصوف ، مجدولة بالأحمر في ١٤

ورقة ومسطرتها مختلفة ، و برقم ٣١٨٧ تصوف في ٣٨ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرأ
وتاريخها سنة ١٢٥٤ هـ ، و برقم ٣٣٦١ تصوف .

لينسك ، فهرس فولز برقم ١٦٣ ، ٨٧٨ (ورقة ١٥٥ — ٦٣ ب) ؛
بولونيا ، مجموعة مارسيلي برقم ٢٤٥٥ ، ٢٤٤ ؛ درسدت (فهرس فليشر)
برقم ١٧٢ [٧] من ورقة ٩٢ ب — ٩٩ ب ، و برقم ٢٠١ [٤] من ورقة
١٢٨ ب — ١٥٢ ؛ جوتا (فهرس برتش الجزء الثالث القسم الثاني ص ٣٧٨)
برقم ١١٦٥ في ٩ ورقة مقاس ٢١ × ١٥ سم بخط نسخي جميل ، مسطرتها
٢٥ سطرأ ، وتاريخها في رجب سنة ١١١٠ هـ بقلم أبي بكر بن محمد بن حج علادين
القاطن يومئذ في دير كوش ؛ الظاهرية : تص ١٨٦ ، عام : ٥٢٩٨ ، ٧٥٨٦ ،
٦٤٢٠ ، ٨٩٤٩ ، ٥٤٥٩ .

النشرة النقتية

نشره لأول مرة هاسمر برُجشتل في فيينا سنة ١٨٣٨ مع ترجمة إلى الألمانية
ونشره Scheffer في بيروت سنة ١٩٣٣ بالزئكراف من مخطوط مع ترجمة .

الطبع

القاهرة سنة ١٣٢٨ (ضمن مجموعة) ، سنة ١٣٤٣ (ضمن « الجواهر
النوالى من رسائل حجة الإسلام الغزالي ») ، سنة ١٣٥٣ هـ / سنة ١٩٣٤ م
(ضمن « الجواهر ... » طبعة ثانية) .

استانبول سنة ١٣٠٥ ؛ قازان سنة ١٩٠٥ مع ترجمة تركية لمحمد رشيد .

مَشْرُوح

(١) « سراج الظلمات » لحسن بن عبد الله ، ألّفه سنة ٧٦٥ هـ ، منه

من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، بعنوان : « نصاب البقري » ، مخطوط
برقم [٧٢] ٤٤٦٤ بالأزهر .

المشتركة

(١) ترجمة تركية لمحمد رشيد ، طبعت في قازان سنة ١٩٠٥ .

(٢) تلخيص تركي منه مخطوط في مكتبة ساكس كوبرج برقم :

Coburg III p.

(٣) إلى الألمانية : ترجمة هامر برنجشتل في فيينا سنة ١٨٣٨

O Kind ! Die berühmte ethische Abhandlung Ghazalis,
arabisch und deutsch von Hamner Purgstall. Wien 1838.

(٤) إلى الفرنسية : ترجمة الدكتور توفيق صباغ ضمن منشورات الأونسكو

بعنوان Traité du Disciple . الطبعة الأولى سنة ١٩٥١ ، والثانية سنة ١٩٥٩
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية . واعتمد على طبعة الكردى بالقاهرة .

دراسات

— F. H. Foster : « Ghazali on the inner secret and outward
expression of religion in his child » , — in *Muslim World* 23
(1933) pp. 378 - 396.

— A. Renon : « L'éducation des enfants dès le premier âge,
par l'Imâm al-Ghazâlî, texte et traduction » , in *IBLA* 8 (1945)
pp. 57-74

مخطوطات في : فيينا برقم ١٨٤٢ ؛ منش (ميونخ) برقم ١٧ ؛ قليج على باشا
باستانبول برقم ٨٨٩ / ٩٠ .

(ب) « أبيها الأخ » لعبد الرحمن بن أحمد البصري ، ألفه سنة ١١١٧ هـ /
١٧٠٥ م ، منه مخطوطات ذكرها فهرست دار الكتب المصرية ط ١ : ٦٢٣ ؛
ط ٢ : ص ١٧١ ؛ تصوف حلیم برقم ١٧٥ (ضمن مجموعة) .

(ج) لعبد الوهاب الآمدي ، طبع باستانبول سنة ١٢٨١ م .

(د) لأبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي المتوفى سنة ١١٦٠ هـ — سنة ١٧٤٧ م
منه مخطوطات في : برلين برقم ٣٩٧٧ ؛ فيينا ١٨٤٣ ؛ دار الكتب المصرية : قوله
١ : ٢٤٥ ؛ تصوف حلیم برقم ١٧٥ (ضمن مجموعة) ، ٦٩٦ مجاميع طلعت ،
٧٧٢ مجاميع طلعت .

(هـ) شرح لعبد الرحمن بن أحمد عمر البصري ، منه مخطوط في دار الكتب
المصرية : قوله ١ : ٢٤٥ .

(و) « منحة الصمد بشرح أبيها الولد » لمحمد بن يوسف الحلبي الساقري ،
منه مخطوط في جاز الله باستانبول برقم ٧٨٤ ، وآخر في برنستون بأمریکا :
مجموعة جارت برقم ٧٨٤ .

(ز) شرح مجهول المؤلف كتب سنة ١٢٥٢ هـ في ١٠٠ ورقة في المخطوط
رقم ١٥ تصوف خليل أغا بدار الكتب المصرية .

(ح) شرح آخر مجهول المؤلف ، منه مخطوط بالأزهر برقم [٣٠] ١٧١٣
في ٦٢ ورقة مسطرتها ٢٣ سطراً .

المختصرات

اختصرها محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل المقرئ الشافعي المعروف بالبقرئ

نصيحة الملوك

GAL برقم ٢٠؛ المرتضى برقم ٧٧؛ «التعريف» برقم ٣٥؛ حاجي

خليفة برقم ١٣٨٣٧.

والكتاب أصله بالفارسية بعنوان: «نصيحة الملوك»، ومن هذا الأصل الفارسي توجد مخطوطات عديدة في استانبول ذكرها Horn في مقال بمجلة ZDMG ج ٥٤ ص ٣١٤ برقم ٣٨٤، وفرتز ماير Friz Meier في المجلة نفسها ج ٩٣ ص ٣٩٨، ونشره جلالى هائى في طهران (مجلس) سنة ١٣١٥ و ١٣١٧ هـ).

وترجمه إلى العربية على بن مبارك بن موهوب للأتابك ألب قتلج في الموصل، للتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٩ م. ولهذه الترجمة العربية عدة عناوين، أشهرها: «التبر المسبوك في نصيحة الملوك» و «التبر المسبوك في نقل نصيحة الملوك» (حاجي خليفة برقم ١٣٨٣٧)، و «خريدة السلوك في نصيحة الملوك» (برلين فهرست أنثرت برقم ٦٥١١).

المخطوطات

مخطوطات استانبول ذكرها ماير في ZDMG ج ٩٣ ص ٣٩٩ وما يلها؛ بازل M. III, 4؛ تونس Bul. de Corr. Afr. 1884, p. 37 No. 149؛ بلدية الإسكندرية ص ٤٨ مواعظ برقم ٣١٢٣ - ج؛ قوله ١: ٢٢٣؛ بتنا ١: ١٤٦؛

[١٤٠٤]؛ دار الكتب المصرية برقم ١٦١٨ تصوف طلعت في ٧٩ ورقة، و برقم ١٢٨٧ تصوف طلعت (من ورقة ١-١٠٦) وتاريخ نسخها ١٢٥٦ هـ، و برقم ٧١٥ مجاميع طلعت، و برقم ٣٠١ علم الكلام طلعت؛ الادب وزيانا برقم ٣١٧ (١-٥٦) فهرس جريفي.

ونذكر مايلي من مخطوطات استانبول: أيا صوفيا ٢٩١١؛ عمومية ٣٨٩٨، ٣٨٩٩، ٣٩٠٠ (بعنوان: «تحفة الملوك»)، نوري عثمانية ٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٣٧؛ برلين، أنثرت برقم ٥٦١١؛ فينا ١٨٤٠ في ٤٣ ورقة، نسخي، مسطرتها ٢١ سطر؛ قوله (بدار الكتب المصرية) برقم ١٠٨ تصوف بتاريخ سنة ١٠٨٧ هـ في ٩٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطر؛ دار الكتب المصرية برقم ١٨ تصوف، نسخة بقلم فتح الله بن عبد الكريم الحلبي، تاريخها ٢٣ رمضان سنة ٩٠٦ هـ بمصر؛ كبرج، فهرست براون ص ٣٨ برقم ٢٢٠ بقلم محمد الأحدي بتاريخ ٢٨ ذى القعدة سنة ١٠٢٧ في ٧٠ ورقة مسطرتها ٢٣، ومقاسها ١٩,٩ × ١٤ سم؛ جوتا بأرقام ١٨٧٤ (٧٢ ورقة مقاس ٢٦ × ١٧,٥ سم، مسطرتها ١٩ سطر، بخط محي الدين بن شيخ البحر الحلبي الشافعي في ١٥ ذى الحجة سنة ٨٩٦ هـ)، و برقم ١٨٧٥ (٧٥ ورقة مقاس ٢٠,٥ × ١٥ مسطرتها من ١٥ إلى ٢٣ سطر؛ بتاريخ سنة ٨٧١٧ هـ بمخطوط متعددة)، و برقم ١٨٧٦ (٨٨ ورقة مقاس ٢٠,٥ × ١٤ سم، مسطرتها ٢١ سطر، بتاريخ ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٠١٧ هـ)، و برقم ١٨٧٧ (٧٥ ورقة، مقاس ٢١,٥ × ١٥,٥ مسطرتها ٢٣ سطر، بتاريخ ١٠ ربيع الثاني سنة ١١٦٦)؛ ليدن برقم ٢٧٠١ (= ٣٨ عربي)، وتاريخ نسخه سنة ١٦٤٣ ميلادية؛ مجموعة شفر، فهرست بلوشيه برقم ٥٩٩٢ في ١٣٣ ورقة؛ لبيتسك، فهرس فولرز برقم ٣٩٥ في ١٢٩ ورقة

تركية وذكر مخطوطاتها فلتراجع هناك ، ومن مخطوطات الترجمة التركية : كبردج
ترننى Trinity برقم R. 13. 26 ، وكبردج برقم ١١٨٥ .

أما الأصل الفارسي فيوجد منه المخطوطات التالية :

دار الكتب المصرية برقى ٦١ تصوف فارسي ، و ٦ مواظ فارسي م
(م = مصطفى فاضل) .

دراسات

— Lambton, A. K. S. : « The theory of Kingship in the Nasihat ul- Muluk of Gazâli », in *Islamic Quarterly* 1 (1954) p. 47 sqq.

— H. R. Sherwani : « El Ghazâli on the theory and practice of politics », in *Islamic Culture* (1935), pp. 450-474

مسطرتها ١٢ سطرأ بقلم يوسف بن عبد الله ، وتاريخ النسخ رنج عليه ؛ جمعية
بتافيا للفنون في لاهاي ، فهرس van Ronkel برقم ١٢٩ (قسم منه) من ورقة
٨٢ ب — ٨٨ ب ؛ مخطوطات مكتبة الجزائر ، فهرس فانين ، برقم ١٤٧٧ [٤]
من ورقة ١٠ — ١٦٤ ؛ منشئ (ميونخ) فهرس أوسر برقم ٦١٢ في ١١٩ ورقة ،
مسطرتها ١٧ سطرأ ، مقاس $١٩\frac{1}{2} \times ١١$ سم ، و برقم ٦١٣ في ١٥٠ ورقة ،
مسطرتها ١٣ سطرأ ، مقاس $١٨ \times ١٣\frac{1}{2}$ سم ؛ الظاهرية : أدب ١٨٢ ، عام ٧٦٦٥

الطبع

القاهرة سنة ١٢٧٧ هـ ؛ وعلى هامش « سراج الملوك » للطرطوشى بالقاهرة
سنة ١٣٠٦ ، سنة ١٣١٩ ؛ القاهرة سنة ١٣١٧ (مطبعة المؤيد والآداب) .

المترجمة

قال حاجى خليفة (برقم ١٣٨٣٧) : « التبر المسبوك فى نصائح الملوك
— فارسي — للإمام أبى حامد محمد بن محمد النزالى المتوفى سنة ٥٠٥ ألفه للسلطان
محمد بن ملك شاه السلجوق ثم عربه بعضهم . ونقله محمد بن على المعروف بعاشق
جلبي إلى التركية . ونقله أيضاً علائى بن محمد الشريف الشيرازى لسان بك
من أتباع بايزيد بن السلطان سليمان خان ، وسماه « نتيجة السلوك » ، وهو مع
مقدمة . أورد فيها نصائح النزالى لمحمد بن ملك شاه ومقاتلين وسبعة أبواب .
وفى هذا الترجمة إلحاقات كثيرة . — ونقله أيضاً المولى محمد بن عبد العزيز المعروف
بوجودى ، المتوفى سنة ألف وعشرين » .

وقد ذكر فرتر ماير فى مقاله المذكور ص ٤٠٤ — ص ٤٠٥ خمس ترجمات

« إن زاد الآخرة ودلائلها العلم والعمل ، أى الإيمان والتقوى . ولهذا ألفت هذا الكتاب المختصر وسميته « زاد آخرت » ، لأن جماعة من أهل الدين طلبوه لقوم من العوام الذين ابدت لديهم القدرة على تحصيل ما فى كتاب « كيمياء سعادت » . ولما يعرف العربية يكفى ما ذكرنا فى « بداية الهداية » حتى يطلعوا على الترجمة الفارسية لكتاب « البداية » ، فينالوا به زاد التقوى . ولم نشأ أن نجعل هذا الكتاب خلواً من فائدة جديدة . ففى هذا الكتاب أوردنا الاعتقاد الذى يصح به الإيمان ، حتى يكون جامعاً بين العلم والعمل اللذين هما الإيمان والتقوى ، ويدرك به تمام زاد الآخرة . ونرجو من يقرأ هذا الكتاب أن يسأل الله المغفرة لكاتبه ، إنه ولى الإجابة لدعاء المسلمين » .

ومخطوط ليدن تاريخه سنة ٨١١ كما يظهر من ورقة ٣٠ ب ، وناقص من أوله وفيه خروم فى عدة مواضع .

زاد آخرت

بالفارسية .

المخطوطات

كتابخانه رياست مطبوعات بكاپول : الفهرس ١٣٧ ، من ورقة ٢٨٢ ب إلى ٢٨٩ ب - راجع 140 p. (1956) S. de Becurecuiel , Mideo , 3
ليدن برقم ٢١٨٤ (= ٦٠٠ (٢) فارز) ، وأوله :

« پس زاد و بدرقه آخرت علم و عمل است ، يعنى إيمان وتقوى پس اين مختصر كتاب تصنيف كرديم و ويرا زاد آخرت نام نهاديم بسبب گروهى از أهل دين كه در خواستند برأى قولى از عوام كه ايشانرا قوت آن نبود كه بكتاب « كيمياء سعادت » رسند ، ليكن آن قدر كه در « بدايت هدايه » گفته ايم بتازى ايشانرا كفايت بود تا پارسى كتاب « بدايه » شنا سند و زاد تقوى بدان بدانند و نخواستيم كه اين كتاب از فائده نو خالى بود اعتقادى كه ايمان بدان درست شود درين كتاب بياوريم تا جامع بود ميان علم و عمل كه ايمان و تقويست و تمامى زاد آخرت بدان حاصل شود اميد داريم كه هر كه اين كتاب را بر خواند نويسنده را از خدأى تعالى آمرزش خواهد ، إنه ولى الإجابة لدعاء المسلمين . »

رسالة إلى أبي الفتح أحمد بن سلامة الدنمى بالموصل

GAL برقم ١٢ ؛ وفي السبكي ج ٤ ص ١١٢ اقتباس منها نقلا عن ابن السمعاني .

وتسمى أيضاً باسم «الوعظية» ، و « الرسالة الوعظية » و « مواظ الغزالي »

المخطوطات

برلين ١/١٩٥٠ ، جار الله (بعنوان « مواظ ») ١٥٤٤ ؛ ضمن مجموعة برقم ٢١ مجاميع حلبي بدار الكتب المصرية ؛ قليج على باستانبول رقم ١٠٢٦ (ضمن هذه المجموعة المولدة من ١٧ رسالة أكثرها للغزالي) ؛ برنستون مجموعة جارت فهرس حتى ونييه فارس وعبد الملك برقم ١٥٤٤ (تحت عنوان « مواظ الغزالي ») في ٤ ورقات ، مسطرتها ١٧ سطرأ ؛ الديوان الهندي (فهرس رويين ليثي لندن سنة ١٩٤١) برقم ١٨٩٣ من ورقة ٤٢ ب - ٤٣ ، مسطرتها ٢٨ سطرأ بخط نسخي صغير من القرن الثامن ، و برقم ١٨٩٤ ، ورقة ٣٠ - ٣٣ مسطرتها ١٩ سطرأ ، بخط نسخي من القرن الحادي عشر ؛ بتنا ، الكنوز الخفية ج ١ ص ٤١٢ : « رسالة في المواظ » .

الطبائع

ضمن « الجواهر النوالى من رسائل الإمام حجة الإسلام الغزالي » ص ١٥٣ - ص ١٥٩ ، القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ نشرها محي الدين صبرى الكردي .

الرسالة اللدنية

GAL برقم ٤٠ [« في بيان العلم اللدني »] ؛ ولم يذكرها السبكي ، ولا المرتضى ؛ لكن ذكرتها « الطبقات العلية » (تحت رقم ٩٠) .
وسناقش مسألة نسبتها إلى الغزالي بالتفصيل تحت رقم ٩٠ .

برلين ٣٢١٠ [« في بيان العلم اللدني »] ؛ الديوان الهندي ٣١٢ ؛ الاسكوريال ط^٢ ٧٦٣ [٤] ؛ السليمانية ، أسعد أفندي ١٦٨٢ [٢] ، ٣٥٣٣ [٦] ، ٣٦٣٣ [١] ؛ لاله لى ٣٦٤٥ [٢٤] ؛ كوبريلي ١٦٠٢ ؛ أيا صوفيا ١٤٥٨ ، ٢٨٧٤ ؛ تصوف طلعت رقم ١٠٢٣ بدار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة من ٦٥ ب إلى ١٠٣ ولم يرد عليها اسم الغزالي ؛ باريس ١٣٣٧ (ورقة ١٤٩ ب - ١٦١) ؛ ٥١٣ ، ٨٢٦ مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية ؛ دار الكتب المصرية برقم ٣٢٥٥ تصوف .

الطبائع

محي الدين صبرى ، القاهرة سنة ١٣٢٨ ؛ وعدة طباعات أخرى في القاهرة بغير تاريخ .

التبئرجمة

إلى الإنجليزية : ترجمتها مارجرت سمث في مجلة الجمعية الآسيوية للملكية J R A S سنة ١٩٣٨ ص ١٧٧ - ص ٢٠٠ ، ٣٥٣ - ص ٣٧٤ .

رسالة إلى بعض أهل عصره

أورد نقبها السبكي في طبقاته (ج ٤ ص ١٣٢ - ص ١٣٦) ، وأولها :
« الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة
والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

« أما بعد : فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجل معتمد الملك ، أمين الدولة ،
حرس الله تأييده — بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً —
من الوداد وحسن الاعتقاد ما يجرى مجرى القرابة ، ويقتضى دوام المسكينة
والمواصلة ... » .

وآخرها : « ... أسأل الله أن يصغر في عينه الدنيا ، التي هي صغيرة عند
الله ، وأن يعظم في عينه الذي هو عظيم عند الله ؛ وأن يوفقنا وإياه لمرضاته ،
ويُحِلَّه الفردوس الأعلى من جناته ، بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى » .

وفي المخطوط رقم ١٩٩٦ بقينا مجموع به رسالة من الغزالي إلى الوزير السعيد
نظام الملك ، تقع في الورقة ٨٩ ب .

مشكاة الأنوار

GAL برقم ٣٤ ، ويميز بروكبن بين :

(أ) مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار .

(ب) مشكاة الأنوار الوارد ذكرها في حاجي خليفة ج ٦ ص ٥٥٨

برقم ١٢٠٨٦ .

(ج) مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار للتحديد إلى سنن السيد المختار ،

الوارد ذكرها في حاجي خليفة ٥ : ٥٥٧ برقم ١٢٠٨٤ .

وقد ذكرها : ابن خلكان ٣/٣٥٤ : السبكي برقم ٢١ ؛ الطبقات العلية

برقم ٣٦ ؛ مفتاح السعادة الأول برقم ٢٢ والثاني لم يذكرها ؛ والصفدي برقم ٢٦ ؛

أما المرتضى (برقم ٦٧) فقد ذكر ما يلي : « مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار »

في الموعظة ، حصر مقصوده في ثمانية وأربعين باباً « ثم أتى بمضمونه ، وهذا

المضمون ليس « لمشكاة الأنوار » المعروفة بل لمشكاة الأنوار في لطائف الأخبار

الذي سنذكره تحت رقم ٢٥٨ . فهل لم يعرف غير هذا ، دون أن يعرف

« مشكاة الأنوار » الأصلية ؟

المخطوطات

بلدية الاسكندرية فنون ص ١٥٢ [٣٠] برقم ن ١٧٨٢ - د ، بقلم

فارسي تاريخه سنة ٩٠٧ هـ ؛ قوله ج ١ ص ٢٦٢ ؛ الوصل ١٧٦ [٨] ؛

بنّا ٤١٢:٢ [برقم ٢٥٨٠ (أ)] ؛ برلين برقم ٣٢٠٧؛ ليدن برقم ١٩٨٨؛ مخطوطات
بريل ٢: ١٠٥٣؛ الامبروزيانا (RSO III, 573) A 64, V؛ الفانيكان بورجيزي
Vat. Borgh. ٦٥؛ مانسستر 71، i؛ برنستون، مجموعة جارت برقم ١٨٩٢
وتاريخه سنة ٩٣٧ هـ؛ الديوان الهندي فهرس آربري برقم ١٢٣٧ في ٣٤ ورقة
مقاس $6 \frac{1}{2} \times 4 \frac{1}{2}$ بوصة بتاريخ ٢٨ رمضان سنة ١٠٩٦، و برقم ١٢٣٨ بتاريخ
١٥ جمادى الأولى سنة ١١٠٧؛ طهران مجلس شورى ملى برقم ٩٠١٥ بتاريخ
سنة ١٣٢٠ هـ؛ آصفية ١: ٣٨٨ [١٤ (٥) تصوف عربى]؛ طهران ٢: ٧٧؛
رامفور ١: ٦٩٧؛ الظاهرية: عام ٧٦٢١.

وفي إستانبول: شهيد على ١٧١٢، ١٣٧٧؛ بشير أغا ٦٥٠؛ السليمانية
٧٣٤؛ كوبرلى برقى ٨٦٠، ١٦٠٣ [من ورقة ١٠٣ — ١٤٧]؛
أيا صوفيا ٢٠٧٥، ١٧١١ [٣]، ٤٨٠١ [١]؛ جار الله ١٠٩٢ [١]، ٢٠٧٥؛
ولى الدين ١٨٢٩؛ سليم أغا المجموع رقم ١٠٨؛ أسعد ١٧١٧ / ١٨.
وفي دار الكتب المصرية: ٢٦٧٣ تصوف تاريخها سنة ١٠٦٥ هـ؛ و برقم ١٨٤
تصوف (ضمن مجموعة)؛ مجاميع طلعت بأرقام ٢٧٤، ٥١٣، ٣٢٦، ٨٢٢،
٨٢٦؛ قوله ١: ٢٦٢.

باريس برقم ١٣٣١ [من ورقة ٨٥ ب إلى ١١٤؛ بعنوان: «مشكاة الأنوار
ومصفاة الأسرار»]؛ الاسكوريال ٢ برقم ٦٣١ (من ورقة ٩٥ — ١١٧)
في فهرس دارنبورجوتا (فهرس برتشق ٣ ج ٢ ص ٣٧٨) برقم ١١٦٦، في ٢٧
ورقة مقاس $23,5 \times 15$ سم، مسطرتها ٢٣ وتاريخه في العشر الأواخر من شعبان
سنة ١١٨٨.

الطبري

القاهرة سنة ١٣٢٢، سنة ١٣٢٥، سنة ١٩٢٩ م، سنة ١٣٥٣ (ضمن مجموعة

«الجواهر الغوالي من رسائل الإمام حجة الإسلام الغزالي» نشرها صبرى
الكردي)؛ حلب ١٩٢٢.

وصف المخطوط رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد على باشا باستانبول
في صفحة العنوان: «كتاب المشكاة والمصباح، صنفه الشيخ الإمام الزاهد
حجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله روحه.»
وإلى جواره ورد اسم مالك النسخة وناسخها وهو: «عبد المجيد بن الفضل
الغزاري الطبري، يثق بالله تعالى.»

أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم. رب أنعمت في ذى بفضلك.
«الحمد لله فائض الأنوار وفتح الأبصار وكاشف الأسرار، ورافع الأستار،
والصلاة على محمد نور الأنوار وسيد الأبرار وحبيب الجبار، وبشير الغفار،
ونذير القهار وقامع الكفار، وفاضح الفجار، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الأخيار
أما بعد! فقد سألتني — أيها الأخ الكريم! — قيصك الله لطلب السعادة
الكبرى، ورشحك للعروج إلى الذروة العليا ...»

وآخره: «... فإنهم إنما يحبون بصفاتهم البشرية أو بالحسن أو بالخيال
أو بمقايضة العقل أو بالنور المحض كما سبق. فهذا ما حضرنى في جواب
هذه الأسئلة، مع أن السؤال صادقى والفكر متقسم والخطاير متشعب، والمهم
إلى غير هذا الفن منصرف؛ ويُفترض عليه أن يسأل الله تعالى العفو عما طنى به
القلم، أو زلت به القدم، فإن خوض غمرة الأسرار الإلهية خطير، واستشفاف
الأنوار الإلهية من وراء الحجب البشرية عسير غير يسير.

«نجز الكتاب.»

«وصادف فراغ صاحبه عبد المجيد بن الفضل الغزاري الطبري ليلة الجمعة،

وهي الليلة التاسعة من شهر رمضان سنة تسع وخمس مائة ؛ وهو يحمد الله تعالى كثيراً على نعمته ، ويصلى على محمد النبي و زمرة » .
ويقع في ٢٢ ورقة ، مسطرتها ٢٤ سطراً — راجع وصف المجموع تحت رقم ٤٢ هنا .

البِشْرَجَمَة

(١) ترجم « مشكاة الأنوار » إلى العبرية إسحق بن يوسف الفاسي ، ومن هذه الترجمة مخطوطتان في مكتبة بودلي بأكسفورد رقي ٣٢٥ [٢] و ٣٩٢ [٦] مخطوطات عبرية ، والأول ينقصه آخره . وإسحق بن يوسف الفاسي غير إسحق الفاسي بن يعقوب (المتوفى سنة ١١٠٣ في لوينا) وهو من علماء التلمود المشهورين . ويقول اشتينشيدر إن المترجم لعله والد موسى بن إسحق الفاسي الذي كان يعيش في سنة ١٢٩٨ م .

وتوجد ترجمة عبرية أخرى لمترجم مجهول ، في مخطوط بالفاتيكان برقم ٢٠٩ وقد فسر Dukes الفصل الثالث من هذه الترجمة العبرية تبعاً للمخطوط الناقص :
I, p. IX pp, p. 90 שי"ב שלמה

وقال جوشه إنه كان لكتاب « مشكاة الأنوار » أثر كبير عند اليهود لا يقل عن أثره عند المسلمين . واشتيتشيدر يقول إن في هذا مبالغة ، فإن موضوع الكتاب لم يكن يهم اليهود قدر كتب الغزالي الأخرى التي ترجمت ، بدليل أن أحداً لم يشر إليه مباشرة قبل نهاية القرن الخامس عشر . فذكره موسى بن شبيب وذكره يوحانان البيانو (في חשק שלמה ورقة ٧١ من المخطوط) .

(٢) وترجمها إلى الإنجليزية W. H. T. Gairdner, London 1924

دراسات

(١) كتب أ. ي . فنسك مقالاً حاول فيه أن يثبت أن القسم الأول من « مشكاة الأنوار » ليس إلا تلخيصاً للفصل الخامس من التساع الرابع من نساغات فلوطين — انظر مقاله :

Wensinck : Semietische Studien uit de nalatenschap van J. A. Wensinck. Leiden 1944, pp. 192-212.

(٢) وعالج و. ه. ت. جيردز « مشكاة الأنوار ومشكلة الغزالي » في مقال له بمجلة « الإسلام »

W. H. T. Gairdner : « Al-Ghazâlî's Mishkât al-Anwâr and the Ghazâlî - problem » , in *Der Islam*, vol. 4, 1914.

(٣) زعم مونتجمري وت Montgomery Watt في بحث ألقاه بمؤتمر المستشرقين (ونشره بعد ذلك في JRAS سنة ١٩٤٩ ص ٥ — ص ٢٢) في باريس سنة ١٩٤٨ أن الفصل الثالث من « مشكاة الأنوار » (« في معنى قوله صلعم إن لله سبعين حجاباً من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل من أدركه بصره » ، ص ٤٧ -- ص ٥٧ من طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ = ص ١٣٨ — ص ١٤٥ من « الجواهر النوالى من رسائل حجة الإسلام الغزالي » ، القاهرة سنة ١٣٤٣ ؛ ص ١٤٠ — ١٤٦ من طبعة سنة ١٣٥٣ هـ سنة ١٩٣٤ م) — تقول إنه زعم أن هذا الفصل الثالث منحول ومقحم على النص الأصلي لمشكاة الأنوار ، بدعوى أن « فصل الحجب » هذا ، على حد تعبيره ، « هو ذو نزعة أفلاطونية محدثة واضحة... بينما الغزالي لم يفتصل في أى موضع آخر — صراحة أو تضييماً — من النقد الذى وجهه إلى الأفلاطونية المحدثة في كتاب

« التهافت » وإن كان قد اقترب منها من عدة نواح » (ص ٢١ - ص ٢٢
من مقاله المذكور) .

وقد رددت عليه بعد إلقائه بحثه في مؤتمر المستشرقين ، فقلت له إنه توجد
نسخة مخطوطة من كتاب « مشكاة الأنوار » في المجموعة رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد
على باشا باستانبول ، وهذا المجموع تاريخ كتابته سنة تسع وخمماية بخط وملك
عبد المجيد بن الفضل الغزالي الطبري ، ومنه صورة شمسية في دار الكتب المصرية
برقم ٣٦٦٢ تصوف ، أى بعد وفاة الغزالي بأربع سنوات ، وفيه الفصل الثالث
هذا . وهذه حجة قاطعة تقضى على دعواه ، إذ لا سبيل إلى الشك في صحة تاريخ
هذه المخطوطة ، فضلاً عن أن جميع الفلاسفة المسلمين تأثروا بالأفلاطونية الحديثة
إذ أعلموا ذلك أم لم يعلموه ؛ ولا حاجة بعد هذا إلى تدليل آخر مأخوذ
من مضمون هذا الفصل ، فضلاً عن أن الغزالي نفسه أشار إلى هذا الفصل في
مقدمة « المشكاة » .

كذلك رد عليه بعد ذلك بعشر سنوات فريد جبر في كتابه .

La Notion de Ma'rifa Chez Ghazali. Beyrouth, 1958,
pp. 106 - 107, n.1.

- ٥٣ -

تفسير ياقوت التأويل

ذكره عبد الرحمن الجامى في « نفحات الأندلس » وقال إنه يقع في أربعين
مجلداً (راجع الملحق رقم ٥) .

وقد رأى جوشه Gosche (ص ٣٠٨ تعليق ٦٨) إن « تفسير ياقوت
التأويل » هو بمبینه « جواهر القرآن » [رقم ٣٧ هنا] ، والدليل على ذلك
أن « جواهر القرآن » يقع في أربعين فصلاً ، فلعل جامى قد خلط وقصد في الواقع
أربعين فصلاً ، لا مجلداً .

أما بويج فيرفض رأى جوشه ، ولكنه ينتهى إلى القول بوجود تفسير واحد
للقرآن صنفه الغزالي ولا يميز بين « تفسير القرآن العظيم » و « ياقوت التأويل
تفسير التنزيل » ، أربعون مجلداً « اللذين ميّز بينهما المرتضى (« الإتحاف » ج ١
ص ٤٣ س ٢) وإذن فرأى بويج أن « تفسير ياقوت التأويل » غير « جواهر
القرآن » ، ولكن ليس للغزالي تفسير للقرآن آخر غير كتاب « تفسير ياقوت
التأويل » ، وإن كان يعود فيعترف بأن المسألة لا تزال مشكلة .

ومن الواضح من الاطلاع على مضمون كتاب « جواهر القرآن » كما عرضناه
هنا تحت رقم ٣٧ ، أن « جواهر القرآن » ليس تفسيراً للقرآن ، ولا يمكن أن
يكون هو « تفسير ياقوت التأويل » الذى أشار إليه جامى « في نفحات الأنس »
(راجع هنا الملحق رقم ٥) والمرتضى في « إتحاف السادة » (ج ١ ص ٤٣ س ٢) .

الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين

GAL رقم ٤٢ — ولم يرد ذكره في أى من الفهارس القديمة (السبكي ، الطبقات العلية ، المرتضى ، مفتاح السعادة الخ) .

المخطوطات

برلين ٨٧٤٤ ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٧ : ٧٩ ، ٣٧٦ ، ٤١٨ ، ط^٢ ١ : ٣٤٨ ؛ قوله ١ : ٢٥٩ ؛ بقنا ٢ : ٤١١ [٢٥٨٠ (٧)] ؛ الفاتيكان فاتيكانى ١١٤٣ [٨] ؛ رامفور ١ : ٣٦٢ [٢٧٨] ؛ دار الكتب المصرية مكتبة حلیم رقم ٢١ مجاميع حلیم ؛ دار الكتب المصرية رقم ١٤٦٧ تصوف طلعت (فى ١٤ ورقة) ، ٦٧٧ مجاميع ، و برقم ٣٩٩٨ تصوف بقلم مغربى فى عشرورقات مسطرتها ٢١ سطرًا ؛ دار الكتب المصرية برقم ١٤٩ تصوف (ط^١ ج^٢ ص ١٠٦) ، و برقم ٢٥٣ تصوف (ط^١ ج^٢ ص ١٢٢) ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٥٣ تصوف من ورقة ١٥ ب — ٣٦ ، ١ الظاهرية عام ٨٧٣٤

الطبع

طبع على هامش « تنبيه المغرورين » للشعرانى ، القاهرة سنة ١٣٤٠ ، سنة ١٣١٥ ؛ وطبع وحده بالقاهرة ، سنة ١٩٦٠ (مكتبة مصطفى الحلبي) .

تلبیس إبلیس

ذكره السبكي ١١٦/٤ (برقم ٥٢) ، و « الطبقات العلية » برقم ٥١ ؛ و « مفتاح السعادة » ٢٠٨/٢ ؛ والمرضى برقم ١٧ .

وذكر حاجي خليفة عنوان : « تدليس إبليس » (تحت رقم ٢٧٧١ - ج ٢ ص ٢٥٤) ؛ فاعلمها كتاب واحد .

المتقدم من الضلال والمفصح عن الأحوال

GAL برقم ٥٧ : السبكي برقم ١٤ : « الطبقات العلية » برقم ٣٧ ؛
« مفتاح السعادة » الأول برقم ٢٣ والثاني برقم ١٤ : « شذرات الذهب »
لابن العاد = ٤ ص ١٣ : المرتضى برقم ٦٣ .
وذكره جوشه (ص ٢٨٧ برقم ٣٥) وقال إن النزالي أنه بعد أن تولى التدريس
بنظامية نيسابور وبعد أن بلغ الخمسين .

والكتاب أهمية بالغة من حيث تحقيق نسبة مؤلفات النزالي فهو الأساس
في هذا البحث .

المخطوطات

برلين ١٧٢٥ ؛ فيينا ١٨٩٤ ؛ ليدن ١٤٩٠ (= ٤٩٦ شرق [١]) ، وقد
أثبت أ. ي. فنسك عدة قراءات توجد مخطوطة في ليدن برقم ٨٣٣٤ ب
شرقي ؛ باريس برقم ١٣٣١ [٢] من ورقة ٢٥ إلى ٥٤ ؛ الاسكوريال ط^٢
برقم ٦٩٤ ، ١١٣٠ ؛ مانستر برقم 71 h ؛ مخطوطات بريل Brill ط^١ ٤٩٤ ،
ط^٢ ٩٦٣ ؛ الأمبروريانا (RSO, III, 577) A. 64, iii ؛ بولونيا ١٤١ [٣] ؛ جاراغة
باستانبول ١٥٧٢ ؛ أيا صوفيا باستانبول ٢١٠٦/٧ ، ٤٨٠١ ؛ ولي الدين ١٨٢٩ ؛
پشاور ٧٩٦ [٧] ؛ شهيد علي باستانبول ١٧١٢ [٢] من ورقة ٧٢ إلى ٧٥ ، نسخة
كتبت سنة ٥٠٩ هـ كتبها عبد المجيد ابن الفضل الفزاري ، ومنها نسخة في معهد

المخطوطات العربية بالميكروفيلم ؛ الفاتح باستانبول ٢٨٦٨ ؛ بشير أغا باستانبول
برقم ٤١١ ؛ الموصل فهرس داود جلبي ص ٢٥ (ناقص الآخر) ؛ برنتون
مجموعة جارت ، فهرس حتى ونييه فارس وعبد الملك برقم ١٥٧٢ في ٩ ورقات
مسطرتها ٣٢ سطراً ؛ دار الكتب المصرية برقم ١٠٢ مجاميع ، ٦٦ مجاميع م ؛
طشقند برقم ٤١٣٢ ، في ٣٢ ورقة (من ورقة ١٦٧ — ١٩٠) ، مقاس
١٠,٥ × ٢٠ سم ؛ الظاهرية برقم : عام ٧٦٢١ ، ٦٠٩٤ .

النشرة النقدية

نشره لأول مرة وترجمه إلى الفرنسية اشميلدز في كتابه عن المدارس
الفلسفية عند العرب باريس سنة ١٨٤٢ ص ١ — ص ٦٤ .

Schmolders : *Essai sur les écoles philosophiques chez les Arabes*. Paris, 1842

الطبع

استانبول سنة ١٢٨٦ هـ ، سنة ١٢٨٧ هـ ، سنة ١٢٨٩ هـ ، سنة ١٢٩٣ هـ ،
سنة ١٣٠٣ هـ ؛ القاهرة سنة ١٣٠٣ هـ ، سنة ١٣٠٩ هـ ، (مع « إلجام العوام »
و« المصنوع الصغير ») ، سنة ١٣١٦ هـ ، سنة ١٣٢٨ هـ (على هامش « الإنسان الكامل »
للجلي) ؛ وفي مجموعة بالإسكندرية ، بغير تاريخ ؛ بومباي سنة ١٨٩١ م ؛
دمشق سنة ١٩٣٤ (مع مقدمة للدكتورين جميل صليبا وكامل عياد — وأعيد
طبعه بعد ذلك) .

الترجمة

(١) إلى الفرنسية ثلاث مرات :
(الأولى) في كتاب اشميلدز المذكور آنفاً .

(والثانية) بناء على طبعة استانبول سنة ١٢٩٣ هـ ترجمة بارييه دى مينار
فى « المجلة الآسيوية » سنة ١٨٧٧ = ١ ص ١ - ص ٩٣ .

Barbier de Meynard, in JA, série III, t. 9 1877, I. p. 1-93 :
(والثالثة) وفقاً لطبعة دمشق سنة ١٩٥٦ ترجمة الأب فريد جبر ، بيروت
سنة ١٩٥٩ (الطبعة الكاثوليكية) .

(٢) إلى الإنجليزية مرتين* :

Al-Gazzali: Confessions, translated for the first time (١)
by Cl. Field (Wisdom of the East series), London 1909

(ب) Montgomery Watt : The Faith and Fractice of
Al-Ghazzali, London 1953, p. 19-85

اعتماداً على طبعة دمشق سنة ١٩٣٩ .

(٣) إلى التركية : ترجمه محمد سعيد ذهنى وطبع فى استانبول سنة ١٢٨٦ هـ .

(٤) إلى الهندوستانية مع طبع النص ، فى أمرتسار سنة ١٣٠٦ هـ .

(٥) إلى الهولندية :

J. H. Kramers : De redder uit de dwaling, Amsterdam, 1952

دراسات

— H. Frick : Ghazalis Selbstbiographie, Ein Vergleich mit
Augustins Konfessionen. Leipzig, 1910.

مقارنة بينه وبين « اعترافات » القديس أوغسطين .

— Miguel Asin Palacios : Les precedentes musulmanes del
Pari de Pascal. Santander. 1920 . Boletin de la Biblioteca
Menedez y Pelayo

* وترجمة إلى الإنجليزية للأب مكاريوس فى كتاب Freedom & Fullness مع مقدمه
مبشيرة ورسائل اخرى .

- ٥٧ -

كتب فى السحر والخواص والكيمياء

أشار الغزالي فى نهاية « المنقذ » إلى « ما أوردوه فى كتاب عجائب الخواص »

وقد قال بعض المؤلفين إن الغزالي قد ألف الرسائل الواردة باسمه فى السحر
والخواص بعد أن ألف كتاب « المنقذ » . ولكن ابن خلدون « فى المقدمة » (ص ٢٦١
س ١٠ - س ١١ ، طبع بولاق سنة ١٢٧٤ هـ) ينكر أن يكون الغزالي قد
ألف مثل هذه الرسائل التى يأبأها عقل كبير مثل عقله : « لأن الرجل لم تكن
مداركة المالية لتقف عن خطأ ما يذهبون إليه حتى ينتحلها » .

وبوجه وإن وضعها فى هذا الموضع من التسلسل التاريخى لكتب الغزالي
فإنه يقرر أنه لا يستطيع تحديد زمان تأليف رسائل السحر والخواص إن صح أن
الغزالي ألف رسائل من هذا النوع .

ومن الرسائل المنسوبة إلى الغزالي فى هذه العلوم :

(١) « الجواهر الآلى فى مثلث الغزالي » - مخطوط برقم ٥٥ حروف
بدار الكتب المصرية (الفهرست ج ٥ ص ٣٥٥) .

(ب) رسائل فى الحروف بالأمبروزيانا فى ميلانو (راجع هنا تحت
رقم ٤٠) .

(ج) « نضح الماء ودقيقة الهواء » - مخطوط بارييس رقم ٥٠٤٠ (ورقة
٥٠ - ٨٠) وهو فى الكيمياء .

(د) « الأوقاف » - راجع هنا تحت رقم ١٧٥ .

(هـ) خاتم الغزالي - راجع هنا تحت رقم ٢٠٤ .

(و) رسالة في الأحرف الكريمة - راجع هنا تحت رقم ٢٠٥ .

(ز) رسالة في تنزيل الوفق للثلث - راجع هنا تحت رقم ٢٠٦ .

كذلك راجع الأرقام من ٢٠٧ إلى ٢١٢ .

وَيَمَن يُوَكِّدُونَ أَنَّ الْغَزَالِي أَلْفَ فِي السَّحَرِ وَالْخَوَاصِ عَبْدِالْغَفِيِّ النَّابِلِيِّ
فِي أَوَّلِ شَرْحِهِ عَلَى قَصِيدَةِ « قُلْ لِإِخْوَانٍ ... » ، راجع هنا مقاله تحت رقم ٣٩٤ .

- ٥٨ -

غور الدور في المسئلة السريجية

في « الطبقات العلمية » برقم ١٨ بعنوان : « غور الدور في الرد على ابن سريج
في مسألة الطلاق » . وذكره السبكي برقم ٢٩ فقال : « غور الدور في المسئلة
السريجية ، وهو المختصر الأخير فيها رجع فيه عن مصنفه الأول فيها المسمى
بغاية النور في دراية الدور » ، والمرضى تحت رقم ٤٠ وقد أخطأ في ذكر تاريخ
تأليفه (راجع ما قلناه تحت رقم ١٥) .

وفي هذا المصنف الجديد رجع الغزالي عما أفتى به من قبل ، وقال في هذا المصنف
بوقوع الطلاق .

وهذا الموضع في بويج مشوش مضطرب .

على أننا لا نستطيع أن نحدد بالدقة تاريخ تأليف هذا الكتاب : هل هو
في المرحلة الثانية من تعليمه أى فيما بين سنة ٤٩٩ وسنة ٥٠٣ أو قبل ذلك ؟
لكن الأرجح أنه ألفه بعد فترة طويلة من مؤلفه الأول وهو « غاية النور »
الذى ألفه سنة ٤٨٤ هـ كما جاء في استهلاله ، إذ لا يعقل أن يتراجع سريماً .

المخطوطات

المخطوط المصور رقم ١٨٢٦ فقه شافعى بدار الكتب المصرية ، ومنصنفه
بالتفصيل ؛ وهذا المصور مأخوذ عن المخطوط رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد على باشا
بإستانبول الذى أشرنا إليه من قبل تحت رقم ٤٢ .

وصف المخطوط المصور رقم ١٨٢٦ فقه شافعي بدار الكتب المصرية

يقع في ٥ لوحات ، مسطرتها ٢٧ سطراً بخط نسخي واضح .

وأوله : « بسم الرحمن الرحيم . اللهم يسّر الأمور ولا تعسرها .

الحمد لله ذي الفضل والنعم ، والطول والكرم ، الكاشف للظلم ، النافع عن صرعة الضلال إذا زلّ القدم ، المنبّه على الرشد إذا زاغ البصر أو طغى اللسان والقلم ، والصلاة على محمد سيد الأنبياء والأئم ، وعلى آله وأصحابه ، صلاة تُبَلِّغُنَا أقصى الأماني وأعلى المهم .

أما بعد : فإني لما دخلت بغداد - سنة أربع وثمانين وأربعمائة - تواترت على الأسئلة عن دور الطلاق ، ورأيت أكثرهم قد أطبقوا على إبطال الدور وتشديد التكبير على من يصحح الدور ويخيم باب الطلاق معوّلين فيه على عشر اعتراضات ضعيفة وجدها قاصرة عن إبطال عمدة القول بالدور . فانتدبت في تلك المناظرات لإبطال اعتراضاتهم الفاسدة . وصنفت فيه كتاباً سمّيته « غاية الغور في دراية الدور » مشتملاً على تزييف تلك الاعتراضات ومنهياً الكلام فيه للأقصى . ثم انتشر ذلك الكتاب في الأمصار ، واستطار الفتوى بصحة الدور في الأقطار . واتفق لي بعد ذلك فكرة في حقيقة الدور ، فاطلعت فيه على غور ، وتغير بسببه الاجتهاد ، ورأيت إيقاع الطلاق بعد الآن أقرب إلى السداد ، لما سذكّر في الدور من الفساد المانع للانقاد . فلم أجد بداً من إثبات ذلك ليعوّل عليه ، لا على ما سبق من الفتوى ، فذاك على ما قضينا وهذا على ما قضى ، وعلى التخمين والاجتهاد تبني فقهيات المسائل والرجوع إلى الحق خير من التماهى في الباطل .

فأقول : لفظ العقد إذا اشتمل على محال وجب إلغاؤه ؛ ولفظ الدور مشتمل على محال فيجب إلغاؤه ؛ فهاتان مقدمتان إذا سلّمنا وجب تسليم المطلوب وهو بطلان الدور .

وآخره : « فهذه تجاذب احتمالات في تعيين ما يلغى . . . أو القدر المستحيل واجب ، وفي ذلك ما يُبطل ويمنع حسم باب الطلاق . وهذا القدر كاف في بيان غورها ، والاعتذار عن تغير الاجتهاد فيه . والله أعلم بالصواب .

وفرح عن نسخه غرة شهر الله الأصم المبارك رجب من شهور سنة تسع وعشرين الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه »

تهذيب الأصول

ورد في « الطبقات العلمية » برقم ٧٤ .

وذكره الفزالي في « المستصفي » (ج ١ ص ٣ ، مصر سنة ١٩٣٧) فقال :
« اقترح على طائفة من محصلي علم الفقه تصنيفاً في أصول الفقه ، أصرف
العناية فيه إلى التلقيق بين الترتيب والتحقيق ، وإلى التوسط بين الإخلال
والإملال - على وجه يقع في الفهم دون كتاب « تهذيب الأصول »
لميله إلى الاستقصاء والاستكثار ، وفوق كتاب « المنحول » لميله إلى الإيجاز
والاختصار . »

وعلى هذا فإن كتاب « تهذيب الأصول » كتاب ضخم في علم الأصول
يميل إلى الاستقصاء والاستكثار على حد تعبير الفزالي .

والغريب أن بويج تناول هذا الكتاب تحت رقم ٧٠ في كتابه قائلاً : إنه
على الرغم من أن الفزالي قد صرح في أول « المستصفي » بأنه يريد أن يكتب
كتاباً أقل تفصيلاً من كتاب « تهذيب الأصول » ، وعلى الرغم من أن الفهرست
المجهول المؤلف (يقصد « الطبقات العلمية » - راجع للمحق رقم ١) يذكر تحت
رقم ٧٢ (في ترقيم النسخة التي نقل عنها بويج) عنوان : « تهذيب الأصول » -
على الرغم من هذا كله فإن بويج لا يجرؤ على أن ينسب إلى الفزالي كتاباً بهذا
العنوان يكون أكثر تفصيلاً من « المستصفي » ! .

وكلام بويج هذا يدعو إلى العجب ! فكيف يقرر الفزالي نفسه صراحة
أنه يريد أن يصنف كتاباً « يقع في الفهم دون كتاب « تهذيب الأصول »
لميله إلى الاستقصاء والاستكثار » (« المستصفي » ج ١ ص ٣ ، القاهرة
سنة ١٩٣٧) ، ومعنى هذا أنه يصرح بأن له كتاباً بهذا الاسم ، وإلا لذكر
اسم مؤلف الكتاب إن كان لمؤلف آخر لأنه لا يتحدث في هذا الموضع إلا عن
كتبه هو - كيف يقرر الفزالي هذا كله بصراحة ووضوح ، ثم يأتي بويج
فيقول إنه « لا يجرؤ » أن ينسب إلى الفزالي كتاباً بهذا العنوان ! ؟

كتاب حقيقة القولين

ذكره ابن خلكان ج ١ ص ٥٨٧ س ١٦ (= ج ٣ ص ٣٥٤ طبع مصر سنة ١٩٤٨) ، وحاجي خليفة برقم ٤٥٦٨ (ج ٣ ص ٨٠) ؛ والطبقات العلمية برقم ٣٤ ؛ والمرتضى برقم ٢٧ ؛ والتعريف برقم ١٦ .

و GAL الملحق ج ١ ص ٧٥٤ تحت رقم c 53 (ويقول إنه يدافع فيه عن الشافعي) .

المخطوطات

بني جامع ٨٦٥ (ورقة ١٧٧٥ - ١٧٩٨) ويقول إشييس إنه شبيه بما ورد في مخطوط برلين برقم ٤٨٥٩ Spies BAL 21 .

ومخطوط برلين هذا يقع من ورقة ١٠٨ ب - ١٣٤ بعنوان : « فرائد الفوائد وتعارض القولين لمجتهد واحد » . ويقول ألفت لعل مؤلفه هو عبد العزيز ابن عبد السلام بن أبي القاسم الشافعي السلمي الدمشقي عز الدين أبو محمد المتوفى سنة ٦٦٠ . وأوله : « الحمد لله الذي جعل اختلاف العلماء رحمة . . أما بعد فمسئلة تعارض القولين لمجتهد واحد مسألة مهمة » وفيه الأبواب التالية : فيما يسوغ فيه الاختلاف (١٠٨ ب) ؛ في ذكر كلام المعترض ورد ما اعترض به (١٠٨ ب) ؛ في بيان أقسام أقوال الشافعي وتوجيهها (١١٠) ؛ في فروع مهمة تتعلق بما نحن

فيه (١١٣ ب) ؛ في بيان القديم والجديد ، وأنه لا يُفتى بالقديم (١١٨ ب) ؛ في ذكر مسائل شنعوا على الإمام الشافعي فيها (١١٢١) ؛ في تلخيص الروايات عن قوم لم يسمتهم الشافعي (١٢٥ ب) ؛ في سبب الاختلاف الواقع بين العلماء الاجتهادية (١١٢٨) ؛ في ذكر طرف من أحوال الشافعي (١٢٩ ب) . - وخاتمته (١٣٤ ب) : « لأنه من رجال الكمال رحمه الله وأرضاه وجعل الجنة مثلية ومثواه ، وها هنا انتهى غرضنا ... والحمد لله الخ » .

ولم نطلع على مخطوط بني جامع لنعرف أوجه الشبه بين المخطوطين أو الكتابين .

كتاب أساس القياس

ذكره الغزالي في « المستصفى » (طبع مصر سنة ١٣٢٢ - سنة ١٣٢٤ =
سنة ١٩٠٤ - سنة ١٩٠٧ ج ١ ص ٣٨ س ٣ ؛ ج ٢ ص ٢٣٨ س ٣
وص ٣٢٥ س ٩) .
فقد ذكره حين الكلام عن الأسماء اللغوية هل تثبت قياساً فقال :
« وقد أطينبنا في شرح هذه المسئلة في كتاب أساس القياس » .
وورد في « الطبقات الملية » برقم ٣٢ .

كتاب حقيقة القرآن

أشار إليه الغزالي في « المستصفى » (ج ١ ص ٦٧ س ٢٢ - القاهرة
سنة ١٩٣٧) وهو يتحدث عن البسلة وهل هي من القرآن ، فقال : « أما ما هو
من القرآن وهو مكتوب بخطه ، فالاكتفاء يتطرق إلى تعيين موضعه وأنه من
القرآن مرة أو مرات . وقد أوردنا أدلة ذلك في « كتاب حقيقة القرآن »
وتأويل ما طعن به على الشافعي رحمه الله - من ترديده القول في هذه المسئلة » .
على أنه يلاحظ أن الغزالي في « المستصفى » وغيره كثيراً ما يستعمل كلمة
« كتاب » للدلالة على فصل أو قسم من كتاب آخر من كتبه أو من نفس
الكتاب . لكننا وجدنا أن الفقرة التي وردت في « المستصفى » في حقيقة
القرآن مقدارها نصف صفحة فقط (ج ١ ص ٦٤ - ص ٦٥) بحيث لا يُقبل
أن يشير إليها بلفظ كتاب - إلا مع التجوز الشديد جداً ، وقد عنوانها بقوله :
« النظر الأول في حقيقته » (أي حقيقة القرآن) ، ويضاف إلى ذلك أنه لم يشير
فيها إلى الشافعي . فن المقطوع به إذن أنه إنما يشير إلى كتاب مستقل قائم برأسه
ب عنوان : « حقيقة القرآن » .
وهذا الكتاب لم يذكره بويج .

وذكر المرتضى أنه اختصره أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي المتوفى
سنة ٦٥١ .

وشرحه أبو الحسن بن عبد العزيز الفهرى المتوفى سنة ٧٧٦ .
وعليه تعلية لسليمان بن داود الفرناطى المتوفى سنة ٨٣٢ .
واختصره أيضاً أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد (المتوفى سنة ٥٩٥ هـ)
كما ذكر الذهبي .
(راجع : رينان : « ابن رشد والرشدية » ، ملحق نص مأخوذ عن الذهبي .
باريس سنة ١٨٦١) .

المخطوطات

جوتا ٩٢٥ : دار الكتب المصرية ط^١ ٣ : ٢٧٥ : الموصل ٦٤ [٢١٦] ؛
برلين قطع الربع ١١٩٧ ؛ الرباط ١٢٨ ؛ فاس القرويين ١٣٧٩ ، ١٤٠٣ ؛
السليمانية ٦٠٩ : الموصل ٦٤ [١٢٨] ، ١١٣ [٢٠٦] ؛ الآصفية ١ : ١٠٢ [٦٤] ؛
الموصل ١١٣ [٢٠٦] بتاريخ سنة ٥١٧ (٩) ؛ الفاتح باستانبول برقم ١٤٦٥
دار الكتب المصرية برقم ٣٦١ (الجزء الثانى منه ، فى ١٧٤ ورقة) ، وبرقم
٣٦٢ (الجزء الأول من نسخة أخرى ، مخروم الأول ، وأوراقه ٢١٤ ورقة) ؛
أحمد الثالث ١٢٥٦ أصول ، تاريخها سنة ٥٩٦ هـ ، فى ١٥٠ ورقة ، وبرقم ١٢٥٨
أصول فى ٣٠١ ورقة بتاريخ سنة ٦١٧ هـ .

الطبائع

بولاق ١٣٢٢ فى ٢ ج (وعلى هامشه « فوائح الرخوت للأنصارى ») ؛ القاهرة
١٣٥٦ / ١٩٣٧ م (الطبعة التجارية) جزءان فى مجلد واحد .

- ٦٣ -

المستصفي من علم الأصول

GAL برقم ٥١ . ويقول بروككن إنه ألفه بعد رحلته التى اعتزل فيها
وتصوف ؛ وأنه فى ١٧٥/١ يذكر كتابه « تهذيب الأصول » ؛ ابن خلكان
٣٥٤/٣ (« فرغ من تصنيفه فى سادس المحرم سنة ٥٠٣ ») ؛ السبكي ١١٦/٤
وابن العماد ١٣/٤ ؛ و « الطبقات العلية » برقم ٦ ، والمرضى برقم ٥٧ ، والتعريف
برقم ٦ ، وابن قاضى شبهه برقم ١٣ .

وقد قال الغزالي فى مقدمته (ج ١ ص ٣ من طبعة القاهرة سنة ١٩٣٧ م) :
« اقترح على طائفة من محصلى علم الفقه تصنيفاً فى أصول الفقه ، أصرف العناية
فيه إلى التلقيق والتحقيق ، وإلى التوسط بين الإخلال والإملال — على وجه
يقع فى الفهم دون كتاب « تهذيب الأصول » لميله إلى الاستقصاء والاستكثار ،
وفوق كتاب « المنحول » لميله إلى الإيجاز والاختصار . فأجبتهم إلى ذلك
مستمعيناً بالله ، وجمعت فيه بين الترتيب والتحقيق لفهم المعانى ، فلا مندوحة
لأحدهما عن الثانى ؛ فصنفته وأتيت فيه بترتيب لطيف عجيب ، يُطلع الناظر
فى أول وهلة على جميع مقاصد هذا العلم ، ويفيده الاحتواء على جميع مسarach النظر
فيه ... وقد سميت كتاب المستصفي من علم الأصول »

وقد ذكر الغزالي فى هذه المقدمة (ج ١ ص ٣ س ١١ — س ١٢) أنه
ألفه بعد « إحياء علوم الدين » و « جواهر القرآن » و « كيمياء السعادة » .

النسخ وأتمه سنة ١٢٦٥ / ١٢٦٦ مخطوط في برلين قطع الربع ١١٩٨ .

راجع :

M. Schreiner : Actes du 8 ième congrès international des Orientalistes, II 97

- ٦٤ -

الإملاء على مشكل « الإحياء »

ويسمى أيضاً « الإملاء في إشكالات الإحياء » و « الإملاء في مشكلات الإحياء » [راجع هنا تحت رقم ١١٦] ، و « الإملاء عن إشكالات الإحياء » و « الإملاء على كشف الإحياء » .

ذكره المرتضى (تحت رقم ٢) فقال : « الإملاء على مشكل الإحياء » أجاب فيه عن بعض ما اعترض عليه في كتابه . ويسمى أيضاً : « الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهمة » — وهو مؤلف لطيف عندي .

وهو متجربى وت يشك في صحة مقدمة الكتاب وهي التي تشمل تعريفات لمصطلحات صوفية .

المخطوطات

ضمن مجموعة رقم ٧ مجاميع حلیم بدار الكتب المصرية (الرسالة الأولى منها) ؛ (بعنوان : الانتصار لما وقع في الإحياء من الأسرار) مكتبة عبد الحى الكتانى بالرباط ؛ طلعت بدار الكتب المصرية رقم ١٥٠٠ تصوف طلعت (الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهمة) كتب في صفر ١٢٩٠ هـ ، في ٣٥ ورقة في حجم الربع ، ٢٢ سطراً ؛ دار الكتب المصرية برقم ١٥٤٨ تصوف طلعت ؛ مجاميع حلیم برقم ٧ بدار الكتب المصرية ؛ دار الكتب ٢٧ تصوف ؛ الديوان الهندى فهرس آر برى برقم ١٢٣٥ ، في ٥١ ورقة ، مقاس ٩ × ٥ بوصة ،

سطرتها ١٨ ، وقد ورد العنوان في ورقة ٣١ هكذا : « كتاب الإملاء على كشف الإحياء تأليف الشيخ ... الغزالي الطوسي رحمه الله تعالى » ، ثم وردت التعليقة التالية : « الأجوبة من كشف بعض ما وقع في الإملاء الملقب بالإحياء . وذكر الشيخ ... القونوي في شرحه على التعرف أن اسم هذا الكتاب « الإملاء على الإحياء » ولفظه : وجعل الإمام الغزالي في كتاب « الإملاء على الإحياء » المكاشفة أتم من المشاهدة ، وكذا قل منه في الوجد - انتهى . ولم يذكر الإمام السبكي في طبقاته الكبرى حيث عدّد كتبه اسم هذا الكتاب الذي ذكره القونوي ، وإنما ذكر « الأجوبة » فلعله يسمي بالاسمين . وذكر الشيخ ... الياقبي ... في تاريخه لما عدّد كتب ... الغزالي ... من جملتها هذا الكتاب فقال : وجزء في الرد على المنكرين في ألفاظ بعض الإحياء - انتهى » .

الطبائع

في فاس سنة ١٣٠٢ ؛ وعلى هامش « إتحاف السادة » للمرتضى ؛ وعلى هامش عدة طبعات من « الإحياء » منها طبعة صبيح ج ١ ص ٤٩ وما بعدها (القاهرة سنة ١٩٥٨) .

الاستدراج

ذكر الغزالي في كتاب « الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة » (طبع مصر سنة ١٠٣٣ هـ = سنة ١٨٨٥ م ص ٣٦ س ١٢ = طبعة صبيح ص ٣١ س ١٦) فقال وهو بصدد الحديث عن دخول الجنة يوم القيامة أفواجاً : « المرسلين ثم النبيين ، ثم الصديقين ثم المحسنين ، ثم الشهداء ، ثم المؤمنين ، ثم العارفين ، ويبقى المسلمون : منهم المكبوب على وجهه ، ومنهم المحبوس في الأعراف ، ومنهم قوم قصرُوا عن تمام الإيمان : منهم من يجوز الصراط على مائة عام ، وآخر يجوز على ألف عام ، ومع ذلك كله لم تحرق النار كل من رأى ربه عياناً لا يضام في رؤيته . وأما المسلم والحسن والمؤمن فقد كشفنا عن مقام كل واحد منهم في كتابنا المسمى : بـ « الاستدراج » وهم في زمرة مرورهم ... »

المخطوطات

أصفي ١ : ٣٦٦ [رقم ١٨ تصوف عربي] ، وتاريخ نسخها سنة ١٢٥٧ هـ ، وعنوانها في الفهرس : رسالة استدراج .

الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة

GAL برقم ٦ ؛ السبكي ١١٦/٤ (« كشف علوم الآخرة ») ، ومثله في مفتاح السعادة (٢٠٨/٢) والمرتضى برقم ٥٤ وبالعنوان : « الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة » في التعريف برقم ٢٠ ؛

المخطوطات

برلين ٢٧٣٥ وما يليه ؛ المتحف البريطاني الملحق ١٩٥ ؛ باريس ١٣٨١/٢ ؛ نستون ٣١٣ ؛ امبروزيانا A 44 (RSO II, 144) ، ٦٣ [٢] (وكذلك ج ٣ ص ٥٧٧) ؛ بطرسبرج AMK 929 ؛ الفاتح ٢٦١٧ ؛ قليج على ١٠٢٦ [١٠] ؛ الموصل ١٥٨ [١٣٨] ؛ بشار ٨٤٨ [٥] ؛ رامفور ٢ : ٥٧٦ [٣٤٨] خليل أغا بدار الكتب المصرية رقم ٥ ، كتبت سنة ١٢٦٥ في ٤٤ ورقة ؛ باريس ١٣٨٢ (ورقة ١ - ٢٣) ؛ الموصل ص ٢٦٣ [٨] ؛ دار الكتب المصرية ط ١ ص ٧ ق ٢ ص ٤١٨ مجموعة ٣٧٠ (ورقة ١ - ٢٣) وتاريخها ٥٧٨٧ هـ ، مجاميع طلعت برقم ٣٧٤ ؛ كتبخانه عمومية باستانبول برقم ٣٦٨١ ، ٣٦٩٥ ، شيخ مراد باستانبول ١٥٦ ؛ بلدية الإسكندرية برقم ٣٦٤٦ - ج (فهرس المواعظ ص ٤٠) ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٨٠٠ ، تصوف ، برقم ٢٩٤٦ تصوف ، وبرقم ٣١٥٨ تصوف في ٥١ ورقة ، مسطرتها ١٣ - طراً ، وتاريخها سنة ٨٨٩٧ هـ ، برقم ٣١٥٩ تاريخها سنة ١٠١٥ هـ ، برقم ٤٢٩٢ بتاريخ ١٠٠٢ هـ

دار الكتب المصرية ط ١ ص ١٥٥ برقم ١٧٠ تصوف ؛ لينسك برقم ١١٨٠ (فهرس فولرز) وتاريخه في ١٤ رجب سنة ٩٧٢ هـ ، وعليه اعتمد جوتييه في نشرته ؛ الديوان الهندي برقم ١٨٩٥ (فهرس رويين ليفي لندن سنة ١٩٤٠) في ٥٤ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطرأ ، بودلى ١ : ١٥٥ (٢) ، ٣٣١ (٣) ؛ دار الكتب المصرية ضمن مجموعة ، كتبت سنة ١١٦٨ هـ ، برقم ٢٧٠ مجاميع ت ؛ الظاهرية : عام ٤٩١١ ، ٥٨٩٨ ، ٨٩٤٨

النشرة النقدية

ليون جوتييه جنيف سنة ١٨٧٨ .

La Perle Precieuse de Gh. , éd. L. Gauthier

الطبع

القاهرة ١٢٨٠ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٣ ، ١٩٢٥ م ، سنة ١٣٤٦ هـ

مَشْرُوح

(١) شرح مجهول المؤلف من القرن التاسع ، مخطوط في بنكيبور ٤٩٧ : (١) في ٢٨ ورقة مسطرتها ١٩ سطرأ وينقصه صفحات في الوسط والآخر .
(٢) « غوص البحار الزاخرة للدرة الفاخرة » وهو شرح محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم بن محمد علان بن عبد الملك بن مارك شاه الصديقي البكري (توفي ١١٠٥ هـ) فرغ من تأليفه سنة ١١٤٠ هـ ، تمت كتابته في ٣ رجب سنة ١١٣٦ ، في ٢٠٩ ورقة مسطرتها ٢١ سطرأ ، في المخطوط رقم ١٧٢ تصوف حليم بدار الكتب المصرية ؛ قليج على باستانبول رقم ٥٦٩ .

المنافشات حول صحة الكتاب

يشك أسين في صحة هذا الكتاب قائلاً : « إن من المشكوك فيه جداً أن يكون هذا الكتاب للغزالي ، والناشر يعتمد على إشارة واحدة وردت في كتاب « الإحياء » ص ٢٧ ، لكن الغزالي لا يشير إليه أبداً على أنه واحد من كتبه ، فضلاً عن أن النظريات الأخروية الواردة فيه — وما هي إلا تلخيص فقير للكتاب الأخير من « الإحياء » — لا تقدم شيئاً يبرر القول بأن هذا الملخص الورع هو للغزالي نفسه » (Asin, *Espiritualidad*, IV, p. 385)

وموتجمرى وت يتخذ نفس الموقف مضيقاً أنه من غير المعقول أن يتحدث الغزالي على هذا النحو عن الموت كما يرد في « الدرة الفاخرة » لأنه يتحدث دائماً عن الاستعداد للمرت ، كما أن قصة الصعود إلى السماء في ص ١١ — ص ١٥ تتعارض تعارضاً شديداً مع حديث معاذ الوارد في « بداية الهداية » .

الترجمة

إلى الألمانية :

Die Kostbare Perle über Tod und Jenseits, übersetzt von M. Brugsch. Hannover, 1924.

- ٦٧ -

سر العالمين وكشف ما في الدارين

GAL رقم ٣١ ، ويذكر بروكلن أن شاه عبد العزيز الدهلوي في كتابه « تحفه اثنا عشرية » ص ٨٧ يشك في صحة نسبة الكتاب إلى الغزالي . وسنعود إلى مسألة اتحاله تحت رقم ٩١ .

المخطوطات

بلدية الإسكندرية برقم ن ٢١٨١ — د (وتاريخ كتابته سنة ١٠٦٥ هـ) ، و برقم ن — ٣٣٣٢ — ج (وتاريخه سنة ١٣٠١ هـ — راجع فهرست المواظ ص ٢٣) ؛ دار الكتب المصرية ط ١ : ٣١٦ ؛ فهرست بول سباط ١٣١٢ [٢] ؛ شهيد على باستانبول برقم ١٢١٧ ؛ فهرست البستاني بالقاهرة ١٩٣٦ [٩٩] ؛ آصفية ١ : ٣٧٠ [٢٥] ؛ برلين قطع الثمن برقم ٢٠٤٩ ؛ الديوان الهندي فهرس آر برى ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ؛ مانشستر ٤٢٢ ؛ دار الكتب المصرية تصوف حلیم برقم ٨٩ ، ويقع في ١٩ ورقة ؛ دار الكتب المصرية ١٨٠ مجاميع تصوف ، ٢٠٤ م مجاميع تصوف ؛ بوهار برقم ١١٨ في ١١٩ ورقة ، مسطرتها ٩ أسطر ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٤٢ مجاميع ت .

راجع تحت رقم ٤٤ هنا وصف مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٨٠ مجاميع ومنه قسم بعنوان : « كتاب تغليس أرباب النواميس » ، معه مخطوطات في : برلين برقم ٤٠٩٥ ؛ الأميروزيانا (RSO. VII, 72) C 61

الطبع

رومباي سنة ١٣١٤ هـ ؛ القاهرة سنة ١٣٢٤ ، سنة ١٣٢٧ ؛ طهران ، بنير تاريخ .

أسرار معاملات الدين

ذكره السبكي ج ٤ ص ١١٦ (رقم ٣٧ في الملحق رقم ٢ في آخر هذا الكتاب) ؛ و « الطبقات العلية في مناقب الشافعية » للفتية محمد بن الحسن (راجع الملحق رقم ١ تحت رقم ٣٩ في آخر هذا الكتاب) ؛ التعريف برقم ١٨ « أسرار علم الدين ؟ » ؛ ومفتاح السعادة الثاني برقم ٣٠ ؛ والمرضى برقم ٧.

وذكره الغزالي في كتاب « منهاج العابدین » (ص ٣٢ س ٢١ ، القاهرة سنة ١٣٣٧ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي) فقال : « ... فإن قيل : إن أسرار هذا القلب لهممٌ جداً ، فأخبرنا عن المعاني التي تصلح والآفات التي تضره فتفسده ، عسى أن نوفق للاجتهاد في العمل بذلك ! يقال له : اعلم أن تفصيل هذه المعاني لطويل لا يحتمل هذا الكتاب ؛ وإنما علماء الآخرة عُنُوا باستخراج ذلك وتصنيفه في هذه النكتة لا غير ؛ وقد ذكرنا فيما يحتاج إليه من ذلك نحواً من تسعين خصلة محمودة ، وفي أضرارها المذمومة ، ثم من الأفعال والسامعي الواجبة والمخطورة نحو ذلك في سائر تفاصيلها ... وقد ذكرنا نبذة منها في شرح بحجاب القلب من كتاب « إحياء علوم الدين » ، وأتينا على شرح جميعها بتفاصيلها وكيفية علاجها في كتاب « أسرار معاملات الدين » - وهو كتاب مستقل بنفسه ، عظيم الفائدة ، ولا ينتفع به إلا غول العلماء الراسخون في العلم .

ومن هذا النص يتبين أن « كتاب أسرار معاملات الدين » كان يتضمن بحثاً

مفصلاً عميقاً قصد به « غول العلماء الراسخون في العلم » بحثاً في المعاني التي تصلح القلب والآفات التي تضره ، وما هي الخصال المحمودة وتلك المذمومة ، والسامعي الواجبة والمخطورة ، على نحو يشابه ما ورد في كتاب شرح بحجاب القلب وهو الكتاب الأول من رُبْع المهلكات من « إحياء علوم الدين » .

كما أن لهذا النص أهمية كبرى من حيث إثبات وجود كتاب بهذا الاسم للغزالي ، فهو قاطع بأن للغزالي كتاباً باسم « أسرار معاملات الدين » .

أما ما ورد في أول كتاب « فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » وهو : « أما بعد ! فإني رأيتك ، أيها الأخ المشفق ، والصديق المتعصب ، مُوَعِّر الصدر ، منقسم الفكر ، لما قرع سمعك من طعن طائفة من الحسدة على بعض كتبنا المصنفة في أسرار معاملات الدين ، وزعمهم أن فيها ما يخالف مذهب الأصحاب المتقدمين والمشايع للتكلميين ، وأن المدول عن مذهب الأشعرى ، ولو في قيد شيز ، كفر ، ومباينة ، ولو في شيء نزر ، ضلال وخسر » . (ص ٥٠ من « الجواهر النوال من رسائل حجة الإسلام الغزالي » ، القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ) - فإن قوله : « كتبنا المصنفة في أسرار معاملات الدين » معناه أن له كتباً في أسرار معاملات الدين ، أي موضوعها أسرار معاملات الدين ، ولا يمكن أن يقصد به كتاب واحد بهذا العنوان . ولهذا لا محل لما ذهب إليه بويج (ص ٨٧ تحت رقم ٧١) من الربط بين هذا الموضع وبين اسم كتاب « أسرار معاملات الدين » الذي هو « كتاب مستقل بنفسه » كما قال الغزالي في « المنهاج » .

وشبه بما ورد في « فيصل التفرقة » ما ورد في « منهاج العابدین » (ص ٣ س ١٧) حيث قال الغزالي : « ... وألمنى (أى الله) فيه (أى في

« منهاج العابدين ») ترتيباً عجيباً لم أذكره في المصنفات التي تقدمت في أسرار معاملات الدين » - فهذا أيضاً يتحدث الغزالي عن طائفة من الكتب وضعها في أسرار معاملات الدين ، لا عن كتاب بهذا العنوان .

ويظهر أن عدم تنبه بويج إلى الموضع الأول من « منهاج العابدين » (ص ٣٢ س ٢١ ، طبعة الحلبي سنة ١٣٣٧ هـ) هو الذي أدى به إلى التردد وعدم الوصول إلى رأى في كتاب « أسرار معاملات الدين » .

والغزالي يكرر ذكره في مواضع أخرى من « منهاج العابدين » : منها ص ٣١ س ٨ حيث قال : « وقد بسطنا في كتاب أسرار معاملات الدين ما فيه مفتح ، فانظر ما فيه تجد الشفاء » - وهو هنا يتكلم عن حفظ اللسان وضبطه وتقييده ، ففي الكتاب إذن باب في حفظ اللسان - ومنها ص ٤١ س ٢٦

جواب مسائل سئل عنها في نصوص أشكلت على السائل

ذكر ذلك ابن تيمية في « موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول » فقال : « وأما هذا القانون الذي وضعوه [يقصد القانون الذي يفصل بواسطته في مسائل وقوع تعارض بين النقل والعقل] فقد سبقهم إليه طائفة منهم أبو حامد ، وجعله قانوناً في جواب المسائل التي سئل عنها في نصوص أشكلت على السائل ، كالمسائل التي سأله عنها القاضي أبو بكر بن العربي ، وخالفه القاضي أبو بكر في كثير من تلك الأجوبة ، وكان يقول : شيخنا أبو حامد دخل في بطون الفلاسفة ثم أراد أن يخرج منهم فساد قدر » (ص ٢ ، طبع بالقاهرة سنة ١٩٥١ بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد حامد الفقي) .

على أنه لا يتبين من كلام ابن تيمية أن هذا عنوان كتابه ، إنما هي مسائل سئل عنها الغزالي ، سأله أبو بكر بن العربي وخالفه فيها . ولعلها دوت في كتاب يشتمل على أجوبة الغزالي وردود أبي بكر بن العربي ، وأن يكون هذا الأخير هو الذي دوتها .

رسالة الأقطاب

وردت في طبقات السبكي برقم ٤٥ ؛ « إتحاف السادة » برقم ٢٩ ؛ « مفتاح السعادة » الثاني برقم ٣٨ .

إلجام العوام عن علم الكلام

GAL برقم ١١ ، ١٢ ؛ ويقول بروكن إن للكتاب عنواناً آخر هو :
« رسالة في مذهب أهل السلف » للمحق ج ١ ص ٧٤٦ — ص ٧٤٧ اعتياداً
— فبايدو — على ما ورد في مخطوط برلين (فهرس ألفرت برقم ٢٣٠١) ،
وأيضاً صوفيا ٧٢٠٠ [٢] .

وقد ورد الكتاب بعنوان : « كتاب الوظائف » في المجموع رقم ١٢٤٣
(ملحق المخطوطات المربية في المتحف البريطاني ، فهرس Rieu) على الصفحة
الأولى منه .

وذكره بعنوان : « إلجام العوام عن علم الكلام » : السبكي برقم ٢٥ ؛ « مفتاح
السعادة » الأول برقم ١٤ ، والثاني برقم ٢٢ ؛ المرتضى برقم ٦ ؛ « التعريف »
برقم ٣٩ ؛ ابن قاضي شعبة برقم ١٥ ؛ « الطبقات العلمية » برقم ١٦ .

وقد ورد في خاتمة المخطوط رقم ١٧١٢ [١] بمكتبة شهيد على باشا باستانبول
(وتاريخ نسخها سنة ١٥٠٩) أن الفهرست فرغ من تأليف هذا الكتاب في أوائل
جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ، أي قبل وفاته بقليل !!

المخطوطات

مانستر J 17 ؛ قليج على باستانبول برقم ١٠٢٦ [٩] ؛ لينن ١٤٩٢
(قطعة منه) ؛ جوتا ٩٩ [٤] ؛ أيضاً صوفيا ٧٢٠٠ [٢] ؛ شهيد على ١٧١٢ [١]

الطبع

استانبول سنة ١٢٧٨ هـ ؛ مدراس سنة ١٣٠٦ هـ ؛ القاهرة سنة ١٣٠٣ هـ ،
سنة ١٣٠٩ هـ ، سنة ١٣٢٨ هـ ، سنة ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م (بمناية محمد على عطية
الكتبي) ، سنة ١٣٥١ (إدارة الطباعة النيرية) ، بئر تاريخ ضمن مجموعة
ب عنوان : « رسالة التوحيد المسمى بنية المريد في رسائل التوحيد » (المطبعة
المحمودية بالأزهر) .

الترجمة

ترجمه إلى الأسبانية أسين پلاثيوس في كتابه :

El Justo medio en la creencia, Compendio de teologia
dogmatica. Trd. espanola por Miguel Asin Palacios. Madrid
1929

ويتضمن ترجمة كاملة لـ « الاقتصاد في الاعتقاد » و « إجماع الموم »
و « محك النظر » وقطع مختارة من « معيار العلم » و « المقصد الأسنى »
« والمستظهرى » .

في ٣٢ ورقة ، بشير أغا بالسليمانية في استانبول برقم ٦٥٠ ؛ دار الكتب المصرية
بأرقام ٢٦٨ علم الكلام طلعت ، — ٨٢٦ (من ورقة ١٨ — ٣٥) مجاميع
طلعت تاريخها سنة ١٠٢٩ هـ ، — ١٦٩ (من ورقة ١ — ٢٠) مجاميع
طلعت ، — ٢٧٧ مجاميع م : الظاهرية عام ٧٦٢١ ، ٧٨٣٩ .

وفي برلين برقم ٢٣٠١ ، بعنوان : « رسالة في مذاهب أهل السلف » .

وفي المتحف البريطاني ، للمحق برقم ١٢٤٣ من ورقة ١ — ٢٦ ،
ومسطرتها ١٨ سطراً ، بخط نسخي جميل ، بتاريخ يوم الخميس ٨ صفر سنة ٨٦٢٥
ب عنوان « كتاب الوظائف » ، كما ورد في الصفحة الأولى من المخطوط .

وأول هذا المخطوط الأخير : « قال الشيخ الإمام حجة الإسلام زين
الدين محمد بن محمد النزالى الطوسى رحمه الله . أما بعد حمد الله — بمجميع
محامده — على جميع أياديه ... فإنك سألتنى أن أبين لك مذهب السلف
— رضى الله عنهم ! — في صفات الله تعالى الناطق بها الكتاب العزيز والواردة
بها سنة النبي » .

وقد جعله المؤلف على بابين فقال : « أرتب ذلك على بابين : باب في بيان
حقيقة مذهب السلف في الآى والأخبار ؛ وباب في البرهان على أن الحق
في مذهب السلف ، وأن من خالفهم فهو مبتدع » . والباب الأول يبدأ
في ورقة ٢ ب ويحتوى على سبع وظائف ، أى فصول ؛ ومن هنا جاء عنوانه
« كتاب الوظائف » على الصفحة الأولى من المخطوط .

وب عنوان « الوظائف » أيضاً جاء المخطوط رقم ٧١٢ في المكتبة الحميدية
باستانبول ؛ ولكنه جاء بالعنوان الكامل التالى : « الوظائف في بيان العلوم
والوظائف » — راجع هنا رقم ٣٦٠ .

منهاج العابدين

GAL برقم ٣٨ (بعنوان : « منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين ») ،
والسبكي في « العليقات الوسطى » برقم ١١ (راجع الملحق ٣ في آخر هذا
الكتاب) ؛ « العليقات العليا » برقم ١٠ ؛ المرتضى برقم ٧٦ .

المخطوطات

دار الكتب المصرية تصوف طلعت بأرقام ٧٧٢ ، ٨٢١ ، ٨٩٧ ؛
دار الكتب المصرية خليل^١ تصوف برقم ٦ ، مخطوط كتب سنة ٧٢٣ هـ
بخط محمد بن يعقوب بن مظفر الخزوي من رواية تلميذ المؤلف عبد الملك
ابن عبد الله ، في ١١٠ ورقة ؛ دار الكتب المصرية ط^١ ٢ : ١٣٨ ، ط^٢ ١ : ٣٦٦ ،
ط^١ ٧ : ١١٦ ؛ لا له لي باستانبول رقم ١٥٠٥ ، عمومية باستانبول برقم ٣٥١٣ (وتاريخ
نسخه سنة ٩٠٢ هـ) ؛ عاطف أفندي باستانبول ١٥٠٩ ، نوري عثمانية باستانبول بأرقام
٢٦٢٥ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦٢٧ ؛ أيا صوفيا بأرقام ٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦ ؛ لينيسك
١٦٢ ؛ درسدن ٢٠٦ ؛ الديوان الهندي ١٢٣٦ ؛ مانشستر ٩٩ ؛ باريس ٤٦٨٣ ،
٦٦٧١ ، بولونيا بيطاليا ٢٤١ [٢] ؛ الفاتيكان فاتيكانى ١٣٨٤ [٧] ، ١٣٧٤
[٣] ، ١٤٠١ ؛ مدريد ٥٨ ؛ تونس جامع الزيتونة ٣ : ١٧٣ [١٥٨٤] (٢)
[١٥٩٣] ؛ أيا صوفيا ٢١١٨ ، سراي باستانبول A. III 1419 ورقة
١٥ - ٣٧ ، الموصل ١٧٦ [٨] ؛ مشهد ١١ : ١٣ [٤٤] ، آصفية ١ : ٣٩٠

[٢٧] ، [١٦ (٢)] ، [٦٤٤] ؛ رامفور ٢ : ٦٩٧ ؛ بنكپور ١٣ : ٨٤٧ ؛ پشاور
١٠٤٥ ؛ فاس جامع القرويين ١٤٣٧ [٢] ؛ برلين ٣٢٦٥ / ٦ ، BDMG, 19 ؛
لیدن ٢١٤٧ ؛ باريس ١٢٤٨ [٣] ، ١٢٩٢ ؛ المتحف البريطاني ١٦٥ [٦] ،
الملحق ٢٢٩ ؛ الجزائر ٨٧٦ [٢] ؛ جار الله ٢٠٦٨ ؛ قوله بدار الكتب المصرية
ج ١ : ص ٢٦٧ ؛ الموصل أيضاً ١٢٤ [٦] ، ١٥٥ [٦٦] ، ٩٢ [٣٣] ؛ پتنا
١ : ٤٣ [١٣٨٦] ؛ خزانه نغر الدين النصيرى في طهران (مخطوط من الله
السادسة) ؛ مدريد ١٦٠ ، الأزهر [٢] ٤٤٥ ، [٧٣] ١٥٤١ ؛ مخطوط في مكتبتى
الخاصة بتاريخ سنة ١٢٨٠ هـ ، قال الناسخ في أوله إنه عن نسخة شيخه ؛ القامح
باستانبول ٢٨٧٠ ، ٢٨٧١ ؛ أبسالاهرست زرتستين ص ٧٠ برقم ١٦٠ ، و هو
ناقص الأول إذ ينقص المخطوط ٣٢ ورقة في أوله ؛ وتاريخ نسخه في آخره بيع
الأول سنة ٨١٦ هـ (يونيه سنة ١٤١٣ م) ؛ السلطانية باستانبول ٧٤٣ ، ١٠٢٨
(ضمن مجموعة) ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٦٧٦ تصوف ، تاريخها سنة ١١٩١ هـ
في ١٥٠ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً ؛ دار الكتب المصرية بأرقام ١٥٣ ، ١٥٤ ،
(بقلم أحمد بن الحسن بن قتلوبك ، فرغ من كتابتها في رجب سنة ٨٠١) ، ٧١
(بخط محمد الحسينى البدخشانى بتاريخ سنة ٨٩٨ هـ) ؛ أكسفورد بأرقام ١٠٤ ،
١١٣ ، ١٥٥ ؛ برنستون ، مجموعة جارت ، برقم ٢٠٦٨ [١] وتاريخ نسخه
سنة ١١١٥ هـ ؛ مشهد ، فهرس أخلاق ومواعظ ص ١٣ برقم ٤٤ أخلاق
ومواعظ ، عدد أوراقه ٩٢ ، ومسطرته ٢٣ ، بخط نستعليق ، بقلم عبد الحكيم
ابن حافظ يوسف ؛ برنستون ، فهرس لثمان Littmann برقم ٣٢٩ برقم ٣٠٠ ورقة
تاريخ نسخه سنة ١١١٥ هـ ؛ بنكپور ، مفتاح الكنوز الخفية ص ١٤٣ برقم
١٣٨٦ في ١٥٨ ورقة مسطرتها ١٧ سطراً وتاريخ نسخه سنة ٩٦٦ هـ = فهرس
بنكپور ج ١٣ برقم ٨٤٧ ؛ الظاهرية عام ١٥٨٨ ، ٥٨٧٤ ، ٧٥٨٠ ، ٧٦٢٠ .

الطبيع

القاهرة في سنوات ١٢٨٨ ، ١٢٩١ ، ١٣٠٥ [على هامش « البداية »] ،
١٣٠٦ ، ١٣١٣ ، ١٣١٦ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣٧ (وبهامشه « البداية ») ،
١٣٥١ (وبهامشه « البداية ») .

التخصيصات

(١) للبلطنسى (توفى حوالى سنة ١٤٤٦ / ٨٥٠) ، منه مخطوط في برلين
برقم ٣٢٦٧ .

(ب) شرح — لمصطفى البكرى ، منه مخطوط في برلين ٣٢٦٩ .

(ح) « مقاصد منهاج العابدين » لعبد الوهاب الشعرانى ، منه مخطوط
في بنكيبور ١٣ : ٨٤٨ ، في ١٦ ورقة مسطرتها ١٩ بتاريخ سنة ١١٢٣ .

(و) للذاكرة مع الإخوان لعبد الله الحدادى (المتوفى سنة ١١٣٢ / ١٨٢٠) ،
منه مخطوط في بوهار ١٣٠ ؛ وطبع بالقاهرة سنة ١٣١٩ هـ .

(هـ) لإلياس بن عبد الله ، منه مخطوط في برلين برقم ٢٣٠٩ (من قطع الثمن)

(و) تنبيه العاقلين للزبني دحلان (المتوفى سنة ١٣٠٣) ، طبع في القاهرة
سنة ١٢٩٨ .

(ز) لعلى بن الشهير بنظام الشامى ، منه مخطوط في أيا صوفيا باستانبول
برقم ٢١١٧ ، (ضمن مجموع فيه رسالة في طريقة التصوف ، ورسالة : « إلى الهائم
الخائب من لومة اللائم الطالب ») .

(ح) سراج السالكين على منهاج العابدين لمحمد عبد الحق بن شاه محمد ،
طبع مصر سنة ١٣٣١ هـ .

الترجمة

(١) ترجمه إلى الفارسية شيخ يوسف بده ساكن ابرج المتوفى سنة ٨٨٣٤ هـ ،
ومنها مخطوطات في بنكيبور برقم ١٣٧٩ (في ١٦٢ ورقة) ليدن ٤ ص ٣١٤ ؛
ايثيه فهرس الديوان الهندي ١٨٦٥ — ١٨٦٦ ؛ فهرس الجمعية الآسيوية
في البنغال برقم ١١٦٥ .

(٢) له ترجمة إلى التركية قام بها نهاني المتوفى سنة ٨٩٢٥ هـ ، منها مخطوطات
في : جوتا برقم ٧٧ تركي ؛ أيا صوفيا برقم ١٧٢٢ ؛ الفاتح ٢٨٧١ ؛ فيينا برقم ١٧٩٢
في ٢٢٧ ورقة مسطرتها ٢١ سطرأ (كرفت ص ١٩٢ برقم ٥٠٤) ؛ بولونيا ،
مجموعة مارسيل برقم ٣٣٣٧ ؛ الظاهرية عام ٤٩٧٥ .

(٣) وترجمة فارسية ، طبع بمباي (برقم ٥٧ تصوف فارسي بدار الكتب
المصرية) ، وطبع حجر في لاهور سنة ١٢٩٤ هـ (سنة ١٨٧٧ م) في ١٠٧ صفحة .

*

هذا وقد أثير كثير من الجدل حول صحة نسبة الكتاب إلى الغزالي ، والسبب
في هذا الجدل هو أن محي الدين ابن عربي في كتابه « محاضرة الأبرار ومسامرة
الأخيار » (ج ١ ص ١٢٥ ، طبع مصر سنة ١٣٢٤) ينسبه إلى أبي الحسن علي
المسفر السبتي ، وكان زاهداً مغفوراً ، لقيه ابن عربي بسبته ، وقال إنه هو مؤلف
« منهاج العابدين » و « رسالة النفخ والتسوية » . اللذين ينسبان كلاهما للغزالي بل
والصحيح أنهما ليسا للغزالي بل لأبي الحسن علي المسفر السبتي هذا فيما يزعم ابن عربي .

وقد أشار إلى رأى ابن عربي هذا ، أول من أشار ، المرتضى في « إتحاف
السادة » (راجع هنا الملحق رقم ٦ تحت رقم ٧٧) ص ٤٩٤ - ٤٩٥

ومنه تألفه ماسينيون في « عذاب الحلاج » (٢٠ ص ٢٠ تعليق ١) ،
وفي إثره جرى بويج فشكك في صحة نسبته إلى الغزالي اعتماداً على ما ذكره
ابن غري .

وعلى عكس هذا نرى جوشه Goscha (ص ٣٠٤ س ١٤) وأسين بلانيوس
في مقال له بمجلة (Revue d'Ascétique et de Mystique (Toulouse)
السنة الرابعة (سنة ١٩٢٣) ص ٢٧٥ وما بعدها ، وجاردنر (الغزالي ص ٥١ ،
ص ١٠٩) و . هـ . باور Bauer (في 24, n. 2, Islamische Ethik I)
— كلهم يقولون إن الكتاب للغزالي .

القِسْمُ الثَّانِي

كتب يدور الشك في صحة نسبتها

إلى الغزالي

من رقم ٧٣ إلى رقم ٩٥

القواعد العشرة

مطبوعة ضمن « مجموعة الرسائل » القاهرة سنة ١٣٢٨/١٩١٠ ، ص ٥٢٥ - ص ٥٣٥ .

ويرى جاردنر (« الغزالي » ص ١٠٩) أن أسلوبها يختلف كثيراً عن أسلوب الغزالي المعتاد ؛ ورغم ذلك يرى أن من الممكن أن تكون من إنتاجه المبكر .

وموتجمرى وت (« صحة ... » ص ٣١) يضمها بين « الرسائل المحتملة أن تكون صحيحة » .

وبروكلن (GAL للمحقق ج ١ ص ٧٤٦ رقم ٣) يجعل منها : عقيدة « تحمل أيضاً العنوان التالي : « قواعد العقائد » .

راجع : N. A. Faris : Al - Ghazzali's rules of conduct, based on Al - Qawā'id al 'Acharah. Moslem World, 32, 1942, pp, 43-50.

الأدب في الدين

مطبوع ضمن المجموعة السابقة ، ص ٦٣ - ص ٩٤ . ويرى جاردنر أن شأنها شأن « القواعد العشرة » ، أي أن أسلوبها ليس الأسلوب المعتاد من الغزالي .

وموتجمرى وت (« ص ٣١ » ص ٣١) يرى من المحتمل أن تكون صحيحة.
وبروكلن يذكرها تحت رقم ١٣٢ (GAL ملحق ١/٧٥١) .

المخطوطات

برقم ٢٥٤ مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية ، نسخة في ١٨ ورقة
كتبت سنة ٨٨٦ هـ .

- ٧٥ -

رسالة الطير

GAL برقم ٤٧ ؛ السبكي برقم ٥٧ ؛ حاجي خليفة برقم ٦٢٢٤ (ج ٣
ص ٤١٨) ؛ المرتضى برقم ٣٠ .

ويرى جاردنر أن من الممكن أن تكون من بواكير مؤلفات الغزالي ؛
وموتجمرى وت (ص ٣١) يرى من المحتمل أن تكون للغزالي . أما بويج
فيقول إنها إن كانت حقاً للغزالي - وهو أمر مشكوك فيه - فيجب أن تكون
من عهد متأخر في حياة الغزالي .

ويوجد بالفارسية « رسالة الطير » لأحمد الغزالي ، منها نسخة في المخطوط
رقم ٨٧٥ [١٠] من ورقة ١٧١ ب - ١٧٤ ب في فهرس إيثانوف للمخطوطات
الفارسية في مجموعات الجمعية الآسيوية البنغالية ، الملحق الأول (كلكتا
سنة ١٩٣٧) . وتبدأ هكذا : « الحمد لله ... إمام رباني أحمد غزالي رحمه الله عليه
كفت مرغان اكدجه بسيار بودند وخوى وسرشت واواز شان مختلف بود . »

المخطوطات

ليدن برقم ٢١٤٥ في الفهرس (= ١٧٧ [٦] جوليوس) من ورقة ٩٩ ب
- ١٠٢ ب ؛ بلدية الإسكندرية فهرس التصوف ص ٣٥ [٨] برقم ن ٣١٢١ ج
[٨] في ٥ ورقات ؛ توبنجن ٨٩ [١٢] ؛ عاشر أفندي باستانيول ١ : ٥١ ؛
[ورقة ٤٢ - ١٤٦] ؛ بيروت ٤١٠ [٩] - راجع « المشرق » ج ٦ ص ٩١٨
وما يليها ؛ آصفية بميدلر آباد ٢ : ١٧١٨ [١٢] .

الطبيع

نشرها شيخوخة ضمن مجموعة « رسائل لقضاء الفلاسفة العرب » في بيروت
سنة ١٩١١ اعتياداً على المخطوط الذي كان في كلية القديس يوسف ببيروت ؛
وطبعها محي الدين صبرى الكردى في القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ ضمن مجموعة
« رسائل » بمطبعة كردستان ، برقم ٢١ من ص ٥٣٦ - ص ٥٤٤ ، وأعاد
نشرها ضمن « الجواهر القوالى من رسائل الإمام حجة الإسلام الغزالي »
بالقاهرة سنة ١٣٤٣ ص ١٤٦ - ١٥٢ ، ثم مرة أخرى سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م
ص ١٤٧ - ١٥١ ، بالقاهرة .

المترجمة

ترجمها الدكتور نبيه أمين فارس إلى الإنجليزية - اعتياداً على طبعة شيخوخة
وطبعة القاهرة سنة ١٣٥٣ ، ونشر الترجمة في مجلة Moslem World ج ٣٤
سنة ١٩٤٤ ص ٤٦ - ٥٣ .

ويقع كتاب « معارج القدس في مدارج معرفة النفس » من ص ٢ - ص ٢٢
ويتلوه : القصيدة الهائية ومطلعها :

مأبال نفسى تطيل شكواها إلى الورى وهى ترتجى الله !
وتقع فى ٦٤ بيتاً .

ويتلوه القصيدة التائية ومطلعها :

بنور تجلّى وجهه قدسك دهشنى وفيك - على أن لاخفاك - حيرنى
وتقع فى ٣٦٦ بيتاً .

وقال الناشر محيى الدين صبرى الكردى إنه طبعهما على « نسخة مخطوطة
صحيفة مؤرخة بتاريخ خامس عشر ربيع الآخر سنة ١٨٨٢ هـ » ، وإن كلتا
القصيدتين للغزالي .

*

وكما لاحظ أسين بلاثيوس (*Espiritualidad*, IV, pp. 120 - 124)
لا يوجد فى هذا الكتاب إشارة إلى أى من كتبه ، ولكن هذا لا يعنى التشكيك
فى صحة نسبة الكتاب إلى الغزالي .

والمعجب أن موتنجمرى وت (« صحة كتب الغزالي » ص ٣٠) ينكر
صحة نسبته إلى الغزالي معترفاً فى الوقت نفسه بأنه لم يقرأ الكتاب ، وإنما قرأ
وصف أسين له !

وصف المخطوط رقم ٦٣٠ فلسفة بدار الكتب المصرية
فى صفحة العنوان لم يرد غير : « معارج القدس » ولم يرد اسم المؤلف .
وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين .

- ٧٦ -

معارج القدس فى مدارج معرفة النفس

GAL ٦٤ ا .

ولم يذكره أحدٌ ممن ترجعوا للغزالي حتى المرتضى ؛ كما أنه لا يشير إلى
أى كتاب آخر للغزالي ، ولا يشير إليه الغزالي فى أى كتاب من كتبه . ومن
هنا تار الشك حول صحة نسبته إليه ، وإن كان ما ورد فيه لا يخالف فى شيء
ما ورد فى سائر كتب الغزالي .

المخطوطات

ولى الدين ١٨١٤ [١٠] ؛ بغداد ، « لغة العرب » ج ٢ ص ١٠٧ إلى
ص ١١٢ ؛ دار الكتب المصرية برقم ٦٣٠ فلسفة وسنصفها بالتفصيل ؛ كوبرلى
برقم ٨٥٣ ، آصفية ١ : ٣٨٨ [٢٠ تصوف عربى] .

الطبائع

القاهرة سنة ١٩٢٧ ، طبعة محيى الدين صبرى الكردى عن نسختين قال
إن الأولى منهما بتاريخ يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب الأسم من
سنة ١٠٦٦ ، نسخها أحمد بن شعبان بن يحيى الأندلسى المعروف بابن عبدالمزيز
الأمير ، أما الثانية فقال إنها نسخة أخرى بتونس قابلهما مع عبدالحيد الحميرى
التونسى سنة ١٣٤٥ هـ ، وتاريخ نسخها سنة ٩٢٣ هجرية .

وصف مخطوط بغداد كما ورد في « مجلة لغة العرب »

السنة الثانية ص ١٠٧

هذا المخطوط مجموع يتألف من :

(أ) مسائل في أحوال النفس ، وهي رسالة في ثلاث صفحات .

(ب) كتاب معارج القدس لأبي حامد الغزالي .

(ج) كتاب معيار العلم للغزالي .

(د) محك النظر للغزالي .

وقد وصفه الأب انتناس الكرملي فقال إنه يقع في ٨٢ صفحة ، طول كل منها ١٧ سم وعرضها ٩ سم ، وطول المکتوب ١٣ سم وعرضه ٦ سم ، وفي كل صفحة ١٨ سطراً ، بخط حسن نستعليق ، اسود الحبر فاحه ، والمناوين مكتوبة بحبر أحمر حسن ؛ والمجموعة كلها بيد كاتب واحد ماهر .
وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . عونك يا لطيف .

« الحمد لله مبدع الأرواح وخالق الجسد ، وفاتح الأغلاق والمقعد ، ومانح الأعلاق والمدد ، ومن أنفسها الهدى والرشد — حمداً بمدد ما يتكرر من لحظات العيون ويتجدد من أنفاس الصدور ويتردد ... »

وآخره : « وكما يشته العلم الحقيقي بما لا حقيقة له ، وافتر بسببه إلى معيار : فكذلك يشته العمل الصالح النافع في الآخرة بغيره ، فيفتقر إلى ميزان تدرك به حقيقته . فلنصنف كتاباً في « ميزان العمل » كاصنفنا هذا في « معيار العلم » . ولنفرّد ذلك الكتاب بنفسه ليتجرّد له من لارغبة له في هذا الكتاب . والله تعالى يوفق متأمل الكتابين للنظر إليهما بعين العقل ، لا بعين التقليد ، إنه ولي التسيّد

« الحمد لله مبدع الأرواح ، وخالق الجسد ، وفاتح الأغلاق والمقعد ، ومانح الأعلاق والمدد ، ومن أنفسها الهدى والرشد — حمداً بمدد ما يتكرر من لحظات العيون ويتجدد من أنفاس الصدور ويتردد . والصلاة والسلام على أكرم والده وولد ، محمد وآله ، صلاةً تبقى وتتأبّد . اعلم أن الله تعالى فتح أبصار أوليائه بالحكم والعبر ، واستخلص مهمهم لمشاهدة عجائب صنّعه في البلد والحضر ، فكلمنا لاحظوا فيه شيئاً لاحظوا فيه عبرة ، لأن جميع الموجودات مرآة للوجود الحق المحض . فالظاهر بذاته هو الله تعالى ، وما سواه فأيات ظهوره ودلائل نوره :

وفي كل شيء له آيةٌ تدلُّ على أنه واحد ... »

وآخره : « فإن وجد من يشق ببقاء سيرته ، واستقامة سيرته ، ويتوقفه عما يتسرّع إليه الوسواس ، وبنظره إلى الحق بعين الرضا والصدق ، فليؤته مجزأً مفترقاً مدرجاً يستفهم منه ما يسلفه ليجري فيما يؤتیه مجراه ، متأسيماً بك ، فإن أذاع [هذا العلم وأضاعه فآله يفتي ويدينه ، وكفى بالله وكيلاً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل] والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله أجمعين .

« تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، على يد أقلّ خلق الله محمد باقر ابن خاد محلي في شهر رست وسبعين ومائة بعد ألف (١١٧٦) من هجرته النبوية صلى الله عليه وآله .

ويقع في ٧٤ ورقة ، مسطّرة ٢٠ سطراً ، مقياس المکتوب ٦,٤ × ١٢,٢ سم (على شيء من التفاوت) وبهامشه تصحيحات كثيرة بخط مخالف .

ومن هذا يتبين أن هذا المخطوط لبس فيه اسم المؤلف .

والتأييد . والمحمد لله رب العالمين حد الشاكرين ، وصلاته على نبيه محمد وآله الطاهرين وأصحابه المهديين . ووقع الفراغ منه يوم الثلاثاء وهو يوم عيد القطر سنة سبع وثمانين وثمانمائة .

- ٧٧ -

منهاج العارفين

يقول بويج إن الوصف الموجز الوارد في « مفتاح السعادة » (٢ ص ٢٠٢ س ١٩ - س ٢٠) لهذا الكتاب يوافق « منهاج العابدين » ؛ ولهذا يرى أن من الواجب عد الكتابين كتاباً واحداً ! ويعلق ألام على هذا قائلاً : إن ما ورد في « مفتاح السعادة » هو : يقال « إن منهاج لب كتاب الإحياء وآخر مصنفاته . ومن الواضح أن « منهاج » الذي يشير إليه مفتاح السعادة هو « منهاج العابدين » وليس « منهاج العارفين » لأن الأول هو الذي ورد في مطلعه أنه آخر مؤلفات للفرزالي (راجع هنا تحت رقم ٦٤) .

لهذا صدق أسين پلايوس في كتابه « روحية الفرزالي » (١ ص ٣٨٥ ، مدريد سنة ١٩٣٤) حين قال إن كتاب « منهاج العارفين » غير كتاب « منهاج العابدين » . بيد أنه يرى أن كتاب « منهاج العابدين » منحول وليس للفرزالي لعدم الاتفاق بين عنوان الكتاب ومضمونه ، وتخلوه من ذكر شيء من مؤلفات الفرزالي ، على عادة الفرزالي

أما ماسينيون (*Revue des Etudes Islamiques*, 1927 p. 19) فيقول إنه من المحتمل أن يكون « منهاج العارفين » من مؤلفات الفرزالي

وللفصل في هذه المسألة نبداً فنقدم تحليلاً لمضمونه بحسب الطبعة التي طبعت منه بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ سنة ١٩٢٤ م (طبعة فرج الله زكي السكردى بمطبعة السعادة) ضمن مجموعة رسائل بعنوان « فرائد الآلآ من رسائل الفرزالي » (ص ١٠١ - ص ١٢٠) .

يبدأ هكذا : « الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره ، وأنطق ألسنتهم بشكره ، وعمر جوارحهم بخدمته ، فهم في رياض الأنس يرتمون وإلى أوكار الحجة يأوون ، ذكرهم فذكروه ، وأحبهم فأحبو . ورضى عنهم فرضوا عنه . رأس مالم الافتقار ، ونظام أمرهم الاضطراب . . . »

وبعد هذا التحميد الطويل يذكر الأبواب وهي : باب البيان بنحو المريد ، باب الأحكام ، باب الرعاية ، باب النية ، باب الذكر ، باب الشكر ، باب اللبس ، باب القيام ، باب السواك ، باب التبرز ، باب الطهارة ، باب الخروج ، باب دخول المسجد ، باب افتتاح الصلوات ، باب القراءة ، باب الركوع ، باب السجود ، باب التشهد ، باب السلام ، باب الدعاء ، باب الصوم ، باب الزكاة ، باب الحج ، باب السلامة ، باب العزلة ، باب العبادة ، باب التفكير .

وآخره : « . . . وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلبس المرقع ، حيث قال لعائشة رضي الله عنها إن سركك اللوح في فبايك ومجالسة الموق ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقيعه » .

والكتاب موجز بسيط في هذه الأبواب التي طرقها بإيجاز شديد . ويستلفت النظر فيه خلوه من الإحالة إلى شيء من كتب الفرزالي ، لكن هذه ليست حجة مقنعة ، إذ لا يشير الفرزالي في رسائله الصحيحة أحياناً إلى شيء من كتبه . أما قول أسين پلايوس إن عنوان الكتاب لا يتفق ومضمونه فقول مبالغ فيه ،

لأن هذه الأبواب التي ذكرناها هي ما يمكن تصور وجوده تحت هذا العنوان .
وفي جانب تأييد كونه للغزالي أن طاش كبرى زاده ذكره في « مفتاح
السعادة » (راجع هنا الملحق رقم ٤ تحت رقم ٣٣) على أنه من بين مؤلفات الغزالي .
وعلى كل حال فالكتاب ليس بذى شأن من بين كتب الغزالي .
ومنه نسخة في مكتبة الفاتح باستانبول بعنوان : « مناهج العارفين » برقم ٢٨٩٦ .

الطبع

القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م ضمن مجموعة « فرائد الآلى من رسائل
الغزالي » من ص ١٠١ إلى ١٢٠ ، (طبع فرج الله زكى السكردى) .

- ٧٨ -

الرد على الباطنية

ذكره السبكي في الطبقات الوسطى (راجع ملحق رقم ٣ هنا تحت رقم ١٠
فيه) ، وذكره محمد بن الحسن في « الطبقات العلية » (برقم ٢٠ - راجع الملحق
رقم ١ هنا) .

ويرى بويج أنه أحد كتب الغزالي ضد الباطنية ، ولعله يقصد به
« المستظهرى » (راجع رقم ٢٢ هنا) .

لكن نلاحظ أن السبكي ذكره في الطبقات الوسطى ولم يذكره في الكبرى ،
ونعتقد أنه اختصر ما أورده في الكبرى بعنوان : « المستظهرى في الرد على
الباطنية » ، وأن محمد بن الحسن نقله عن السبكي وظنه كتاباً مستقلاً قائماً برأسه .

٢٥٠

وإلا لو كان الغزالي له مثل هذا الكتاب بهذا العنوان لا نتظرنا أن يذكره في
« المنقذ من الضلال » حين عدد أسماء مصنفاته في الرد على الباطنية .

- ٧٩ -

جامع الحقائق بتجريد العلائق

ذكره بروكلن GAL برقم ٢٤ ، وقال إنه بحث في الأخلاق يقع في خمسة
عشر فصلاً ، نُحِل للغزالي ، وهو في جملته يشبه كتاب « تحفة السفرة إلى حضرة
البررة » لحبي الدين بن عربى . ثم أحال إلى مخطوطين : أيسالا برقم ٤٠٢ ، وفهرست
الاسكوريال الثانى (فهرس دارنبور) برقم ٧١٥ ، وذكر أن الكتاب طبع
في لوكنو سنة ١٨٦٩ .

وقد رجعنا إلى فهرست تورنبرج C. J. Tornberg « لمخطوطات مكتبة
جامعة أيسالا العربية والفارسية والتركية (أيسالا سنة ١٨٤٩) تحت رقم
CCCCII فوجدناه يذكر الكتاب هكذا : « جامع الحقائق بتجريد العلائق
للإمام الهام حجة الإسلام أبى حامد الغزالي » . ويقول إن الكتاب مؤلف
من ١٥ فصلاً هي : (١) في التوبة (٢) في الاعتقاد (٣) في الإخلاص (٤) في المحبة
(٥) في الشوق (٦) في العشق (٧) في الرياضات وكيفيةها (٨) في بيان الخلوة
وشرائطها وآدابها (٩) في كيفية الذكر وآدابه (١٠) في صفة المريدين (١١) في فوائد
الخلوة (١٢) في بيان التجلّى (١٣) في بيان المعرفة وكيفيةها (١٤) في ذكر
إشارات المشايخ في بعض المقامات (١٥) في بيان العبادات .
وآخره : « الحمد لله على نعمائه الكاملة ، وآله السابقة الخ » .

والخطوط من قطع الثمن في ٢٩ ورقة ، مسطرتها ١٧ بخط نستعليق ردى .
ورجمنا إلى فهرس دارنبور للخطوط الاسكوريال تحت رقم ٧١٥ فلم نجد
ذكرًا لهذا الكتاب ، بل وجدنا : « السفر الرابع من كتاب إحياء علوم الدين
تأليف ... أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي » . ولم يرد في الفهرست كله أى
ذكر لكتاب « جامع الحقائق بتجريد الملائق » .

وكان جوشه (ص ٢٥٢ تحت رقم ٨) قد تبه إلى مخطوط أيسالا فقال :
« في مكتبة أيسالا (تورنبرج ص ٢٦٢ رقم ٤٠٢) كتاب ليس أكبر من
« الاقتصاد في الاعتقاد » ولكنه يختلف عنه في التقسيم ، ألا وهو كتاب
« جامع الحقائق بتجريد الملائق » ويتألف من ١٥ فصلاً تناول جميع مسائل
الأخلاق . والمؤلف يبدأ بالتوبة بوصفها أهم حدث في الحياة الروحية . وبهذا
الكتاب نصبح في ميدان الأخلاق ، وفيه تتجلى قوة الغزالي أعظم ما تتجلى » .

ثم يأتي جوشه في التعليق رقم ٢٢ (ص ٢٩٧) فيقترح أن يكون هذا
الكتاب هو كتاب « المستظهرى » أو « المستظهرى » (بالطاء المهملة) الذى ذكره
الغزالي في « المنقذ » . لكنه يستدرك قائلاً : « أما إلى أى مدى يُغنى كتاب
« جامع الحقائق » في مخطوط أيسالا بالرد على أخطاء الباطنية أو التعليمية ، فهذا أمر
لا يمكن تبينه إلا بالاطلاع على مخطوط أيسالا ، ولا غنى عن ذلك لتأييد
اقتراحى هذا » .

وبوجه لم يفعل أكثر من أنه نقل كلام جوشه وعقب عليه قائلاً : « إن
جوشه كان قد اقترح (في كتابه عن الغزالي ص ٢٩٧ تعليق ٢٢) أن يكون هذا
الكتاب هو كتاب « المستظهرى » ولكن نشر هذا الكتاب الأخير أثبت
غير ذلك » .

وقد أصاب بروكلن في قوله إن الكتاب في جلته يشبه كتاب « تحفة السفرة
إلى حضرة البررة » لحيى الدين ابن عربى . وما نحن نصف هذا الأخير وفقاً
للمخطوط رقم ٣٤٤ مجاميع بدار الكتب المصرية ورقة ٥٤ - ٦٧ :

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذى أنطق كل شئ بتسبيحه ،
والصلاة على رسوله وصفيته محمد المبعوث إلى كافة العالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد : فهذه رسالة مشتملة على فصول عدة مستأه بـ « تحفة السفرة إلى حضرة
البررة » الفصل فى الأول فى الاعتقاد وهو على ضربين خاص وعام ؛ فالعام وهو
أن يعمل الشخص بالزائم بأقوال جميع الأئمة ، لكن لا يأخذ برخصهم .. » .

والرسالة تشتمل على الفصول التالية :

ورقة ٥٤ ب الفصل الأول فى الاعتقاد .

٥٤ ب « الثانى فى الإخلاص .

٥٥ ١ « الثالث فى الحجة .

٥٥ ب « الرابع فى الشوق .

٥٦ ١ « الخامس فى المشق .

٥٦ ب « السادس فى التوبة .

٥٧ ب « السابع فى كيفية الرياضات (ويشمل أيضاً : فصل فى تزكية

النفس ، فصل فى تصفية القلب ، فصل فى أطوار القلب ،

فصل تجلية الروح) .

٦٠ ١ « الثامن فى بيان الخلوة وشرائطها وآدابها .

٦١ ١ « التاسع فى صفة المريد (ويشمل : فصل فى الواقعات ،

فصل في بيان الشهادة ، فصل في بيان الكاشفات ،
فصل في بيان التجلي ، فصل في بيان الوصول) .

٦٦ الفصل العاشر : في بيان المعرفة والمقامات والحالات وتفسير بعضها .
وآخرها : « فن هو في مقام المحبة العامة لا يكون له قبض ولا بسط ، وإنما
يكون له خوف ورجاء . فجود القبض لظهور النفس وغلبتها ، وظهور البسط
بظهور صفاء القلب وغلته . وقد يرد على الباطن قبض وبسط ولا يعلم سببها ومن
عدم القبض والبسط والترقى منها . انتهى والحمد لله وحده » .

والموضوعات كما ترى متشابهة تماماً ، ولو كان نورنج في فهرسه زاد
في بيان مخطوط أبسالا ، لاستطعنا القطع برأى فيها . ويزيد الأمر تعقيداً أننا
رجعنا إلى فهرست زرتستين لمخطوطات أبسالا فوجدنا أن هذا الكتاب غير
مذكور فيه ، فهل فقد الكتاب من مكتبة جامعة أبسالا ؟ !

- ٨٠ -

معراج السالكين

أو : معراج السالكين ، أو : معارج السالكين

GAL برقم ٣٣ [معارج السالكين] .

المخطوطات

في المجموع رقم ١٥١٠ في مكتبة شهيد علي باشا باستانبول تاريخه ٨٠٠ هـ
(سنة ١٣٩٧ م / ١٣٩٨ هـ) ؛ أمبروزيانا (RSO III 577) (A 64, iv ؛

سرای ١٤١٩ [٥] ؛ أحمد الثالث باستانبول ١٤١٩ [٥] في ٨ ورقات . تقاس
٣٥ × ٤٣ ، ومنه ميكروفلم بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية . مكتبة عبد الحى
الكتاني بالرباط ؛ باريس ١٣٣١ (ورقة ١١٦ ب - ١٧٧ ب) بعنوان :
« معارج السالكين » ؛ وفي مكتبة قاييج على باشا باستانبول برقم ١٠٢٦ بعنوان :
« معراج السالكين وحجة الراغبين » .

الطبع

القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م (فرج الله زكى الكردي - ومعه منهاج
العارفين ، وروضة الطالبين) .

تحليل مضمونه

أوله : « اللهم إنا نحمدك ونشكرك معقدين فيك أنك لا ترتاح إلى الشكر
ارتياح ذوى الحاجات ، لكن النفوس المويّدة تأبى إلا الشكر لمنعمها ، سبحانه
أيها الرب الرحيم ... »

« ... إخواني : نصحت لكم فهل تحبون الناصحين ؟ وتحبوت رشدكم
فهل على إلا البلاغ المبين ؟ وما تنفى النصيحة وقد عمّ الداء ومرّض الأطباء ،
واستشفى بغير الشفاء واعتض من البصر بالعمى ... »

ثم يقسم الناطقين بالشهادة إلى سبع فوف ، ثم يخلص من ذلك إلى بيان معنى
المعراج وتقسيمه إلى سبعة معارج وذكر مراتب النفس ، وفي المعراج الثاني يتكلم
في إثبات النفس والاستدلال على بقائها ؛ وفي الثالث يذكر حدوث الأجسام
والأفلاك وطوائمها ، وتفسير معنى الجنة والنار والملائكة الأبرار ؛ وفي الرابع بيان
أن الله نور السموات والأرض ومعنى النور وأنه يطلق على ستة معان ، وبيان
معنى المشكاة والزجاجة والمصباح والزيتونة ؛ وفي الخامس بيان معنى النبوة .

وفي السادس تقسيم الخبر إلى ما يحتمل التأويل وما لا يحتمله ، وفيه تفسير البعث والحشر وتبديل السموات والأرض ، وغيرهما من الآيات المتشابهات ؛ وفي السابع بيان معنى الموت ، وهل هو كمال أو نقصان ، والسعادة .

وآخر الكتاب : « ... وهذا منتهى ما أردنا أن نشير به من الدخول إلى العلوم الإلهية ، وننبه على الأسرار الروحانية ... أذكركم الله تعالى إخواني ، وأوصيكم به ، فكونوا به ولا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفسور ، ثم الصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيح الأمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً » .

البحث في صحته

يشكك موتجبرى وت (JRAS سنة ١٩٥٢ ص ٣٧ - ص ٣٨) في صحة هذا الكتاب على أساس الاعتبارات التالية :

(١) في ص ٧٥ ، ص ٩٦ (القاهرة سنة ١٣٤٣) يشير المؤلف إلى « رسالة القطب » على أنها من كتبه ومن غير المعروف أن للفرزالي رسالة بهذا العنوان .
(٢) وفي ص ٧٠ يحيل إلى « مشكاة الأنوار » لدراسة أوسع للمسئلة ، لكن تفسير آية النور في ص ٦٩ وما يليها من هذا الكتاب يختلف تماماً في مرحله العليا عن الوارد في « مشكاة الأنوار » ص ٤٣ وما يليها ؛ ففي هذا الأخير يذكر خمسة أرواح : الحسى ، الخيالى ، العقلى ، الفكرى ، القدسى النبوى ؛ لكن بدلا منها يرد في « معراج السالكين » : نفس ، قوة خيالية ، عقل ، عقل قتال . فهذه إشارة مضللة تحاول التويه عن خلاف حقيقى .

(٣) كما أن بعض المواضع في « المعراج » تقوم على الأساس الاعتقاد أن العقل هو أعلى الملكات .

(٤) ويضاف إلى ذلك أن الكتابين الآخرين المطبوعين معها قد بين أسين أنهما منحولان !!

وهذه الحجج واهية . فالحجة الأولى لا تثبت شيئاً ، راجع ما قلناه عن رسالة القطب .

والحجة الثانية ليست بالقوية ، لأنه ليس من المنتظر أن يعالج الفرزالي الموضوع بنفس التفسيرات .

والحجة الثالثة داحضة بطبيعتها ، لأن هذا المعيار الذى تأخذه موتجبرى وت غير صحيح كما بينا في المقدمة .

والحجة الرابعة لا معنى لها أصلاً .

- ٨١ -

الحكمة فى مخلوقات الله

GAL برقم ٤٣ [« الحكمة فى المخلوقات »] ، ولعله هو الذى ذكره السبكى برقم ٥٦ بعنوان : « عجائب صنع الله » ، ومفتاح السعادة الثانى برقم ٤٨ بنفس العنوان الذى ذكره السبكى .
راجع هنا رقم ٢٨٨ .

المخطوطات

برلين ٨٧٤٧ ؛ باريس ٢٣١٠ ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٩٦٣ (مصور بالتصوير الشمسى عن مخطوط باريس) .

الطبعة

القاهرة سنة ١٣٢١ هـ ، سنة ١٩٠٥ م ، سنة ١٩٠٨ م . . . وقد تمت الطبعة الأولى سنة ١٣٢١ / ١٩٠٣ م وفقاً لمخطوط برلين المشار إليه ، وتاريخ كتابته سنة ٩٢١ هـ على يد عبد الله بن أبي عبد الله الطرابلسي .

دراسات

Yahuda : « al Hidāya » des Baḥya, Leiden 1912, S. 63ff.
Baneth : Magnus Anniversary Vol. Jerusalem 1938, S. 23ff.

تحليل مضمون الكتاب (وفقاً لمخطوط برلين رقم ٨٧٤٧)

أوله : « الحمد لله الذي جعل نعمته في رياض جنان المقرئين ، وخص بهذه الفضيلة من عباده : المتفكرين ، وجعل التفكير في مصنوعاته وسيلة لرسوخ اليقين في قلوب عباده المسبشرين ، استدلووا عليه — سبحانه ! — بصنعه فعلوه ، وتحققوا أن لا إله إلا هو فوحدوه ... أما بعد : يا أخى وفقك الله توفيق العارفين ، وجمع لك خير الدنيا والدين : إنه لما كان الطريق إلى معرفة الله سبحانه والتمظيم له في مخلوقاته التفكير في عجائب مصنوعاته ... وضعتُ هذا الكتاب منبهاً لمقول أرباب الأبواب بتعريف وجوه من الحكم والنعم التي يشير إليها معظم آى الكتاب » ثم كسره على الأبواب التالية : باب التفكير في خلق السماء وفي هذا العالم — باب في حكمة الشمس — باب في خلق القمر والكواكب — باب في حكمة خلق الأرض — باب في حكمة خلق البحر — باب في حكمة خلق الماء — باب في حكمة خلق الهواء — باب في حكمة خلق النار — باب في حكمة خلق الإنسان — باب في حكمة خلق الطير — باب في حكمة خلق البهائم — باب في حكمة خلق النحل والنمل والعنكبوت ودود القز والذباب وغير ذلك — باب في حكمة

خلق السمك وما تضمن خلقها من الحكم — باب في حكمة خلق النبات وما فيه من عجائب — باب ما تستشعر به القلوب من العظمة لعلام النيوب .

وآخره : « ... فسا ظنك بعلم من شرف بهذا المعنى ثم أسر بأن يقول : « وقل رب زدنى علماً » وعلمك بمعرفته ومنّ عليك بنور هدايته ، واستعملنا وإياك بطاعته ، وجعلنا بكرمه أجمعين من أهل ولايته، بمنه وكرمه وجوده إنه ولئى ذلك . تم كتاب الحكمة في مخلوقات الله عز وجل سبحانه في نهـار الاثنين عاشر ذى الحجة الحرام يوم عيد الله الأكبر سنة ٩٢١ على يد العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن أبي عبد الله الطرابلسي ... » .

— ٨٢ —

مقامات العلماء بين يدي الخلفاء والأمراء

GAL برقم ٤١

المخطوطات

برلين رقم ٨٥٣٧ [١] (أثرت ج ٧ ص ٥٣٠) ؛ حلیم بدارالكتب المصرية برقم ٢١ مجاميع (الرسالة الأولى داخل هذه المجموعة) .

أولها : « أما بعد ! فإن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ... هذا كتاب جمعت فيه من ألقاظ البلغاء وقفر الحكماء وسير الملوك المتقدمين ، وكلام الأولياء والأدباء الراشدين وأعيان فوائد الكتب ومختارات ما نظمته ونثره أهل الأدب ، ومحاسن أشعار القدماء والحديثين ، ومُلح أخبار الفضلاء والمتأديين — ما كان قريب للمعنى سهل الفحوى ... »

ثم يتضمن الأبواب التالية : مقامات حكماء الفرس بين يدي الملك العادل

كسرى أنو شروان — مقام المريد بين يدي كسرى أنو شروان — مقام
 بزرجهر بين يدي كسرى يوم قتله — مقام الحراث بين يدي بزرجهر وزير
 كسرى — مقام لبعض من أقامه أردشير بين يديه — مقام بعض الحكماء
 بين يدي كسرى — مقام ركبدار كسرى ؛ مقام القراس بين يدي كسرى
 — مقام حمزة بين يدي النعمان — مقام قس بن ساعدة بين يدي قيصر الروم
 — مقام عبد المطالب بن هاشم ووفود العرب بين يدي سيف بن ذي يزن — مقام
 الفتيان القديسين بين يدي تبع الحيري — مقام بعض الحكماء بين يدي امرئ
 القيس — مقام عدى بن زيد العبادي بين يدي النعمان — مقام عمرو بن عبيد
 عند المنصور — مقام مسلم بن قتيبة — مقام عبد الله بن شبيب بين يدي المهدي
 — مقام محمد بن إدريس الشافعي بين يدي هارون الرشيد وأبي يوسف — مقام
 الأوزاعي وأبي يوسف بين يدي الرشيد — مقام أبي يوسف القاضي بين يدي
 الرشيد — مقام بهلول المجنون بين يدي هارون الرشيد — مقام الفضيل بن عياض
 بين يدي هارون الرشيد — مقام محمد بن السماك بين يدي هارون الرشيد — مقام
 منصور بن عمار بين يدي الرشيد — مقام معن بن زائدة بين يدي هارون الرشيد
 — مقام محمد بن الحسن الشيباني والكسائي في مجلس هارون الرشيد — مقام مالك
 ابن أنس بين يدي هارون الرشيد — مقام أبي سعيد الأصبغ بين يدي هارون
 الرشيد — مقام الفضل (بدون ياء) بن عياض — مقامات العلماء بين يدي المأمون —
 مقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — مقام أبي هريرة — مقام سعيد بن عامر
 — مقام الحسن والحسين — مقام كعب الأخبار بين يدي عمر بن الخطاب —
 مقام كعب الأخبار والعباس — مقام أويس القرني — مقام أسقف نجران بين
 يدي عمر بن الخطاب — مقام عبد الله بن عباس بين يدي عمر بن الخطاب — مقام
 حرقه بنت النعمان بين يدي سعد بن أبي وقاص — مقام مروان بن الحكم بين

يدي أمير المؤمنين عثمان — مقام حذيفة بن اليمان بين يدي أمير المؤمنين عثمان
 — مقام أسقف نجران بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — مقام رجلين
 من علماء اليهود بين يدي ... أبي بكر — مقام عبد الله بن عباس عند أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب — مقام بعض القصاص — مقام ابن السكوا بين يدي
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — مقام كعب الأخبار بين يدي أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب — مقام عبد الله بن عباس بين يدي معاوية بن أبي سفيان
 لما أخذ الخلافة — مقام عمرو بن العاص بين يدي معاوية — مقام سعيد بن العاص
 بين يدي معاوية — مقام سعد بن أبي وقاص بين يدي معاوية — مقام أبي مسلم
 الخولاني بين يدي معاوية — مقام الحسن بين يدي معاوية — مقام عبد الله
 ابن كعب بين يدي معاوية — مقام زياد بن عبيد الله بين يدي معاوية — مقام
 الحسن بن علي بين يدي معاوية — مقام الأحنف بن قيس بين يدي معاوية
 — مقام عبد الله بن جعفر (بين يدي معاوية) — مقام عدى بن حاتم الطائي
 بين يدي معاوية — مقام عمر بن العاص ومولاه بين يدي معاوية — مقام
 الأحنف بن قيس (بين يدي معاوية) — مقام أبي الدرداء بين يدي معاوية
 — مقام أبي مسلم الخولاني (بين يدي معاوية) — مقام الشعبي بين يدي
 عبد الملك بن مروان — مقام الحسين عليه الرضوان بين يدي والده الإمام علي بن
 أبي طالب كرم الله وجهه .

وفي آخره : « ... فقام إليه [٣٢] أمير المؤمنين عليّ — عليه الرضوان ! —
 فالتزمه وقبل ما بين عينيه وقال : بأبي أنت وأمي يا ولدي ! » ذرية بعضها من بعض
 والله سميع عليم — تم كتاب مقامات العلماء للمولى الإمام الغزالي رضى الله عنه .
 والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده . كتبه محمد شريف سليم وتم ليلة
 مولد سيد المرسلين من سنة ثلثمائة وألف بعد الهجرة .

وبعد هذه الرسالة : « كتاب الكشف والتبيين عن غرور الخلق أجمعين
للمؤلف أيضاً » و « الرسالة الوعظية » للفرزالي أيضاً — وهي الرسالة التي كتبها
إلى أحمد بن سلامة الدمي .

- ٨٣ -

الرد الجليل على صريح الإنجيل

GAL رقم ٢٢ .

المخطوطات

في المجموع رقم ٢٢٤٦ بأياصوفيا باستانبول .

*

ويرى بويج أنه لما كان قد ورد في المجموع المشار إليه كتاب منحول
على الفرزالي فإنه يميل إلى رفض صحة نسبة هذا الكتاب للفرزالي ؛ ولكنه يعود
فيرااجع نفسه ويقول إن هذه ليست حجة كافية .

وماسينيون يقول بأنه للفرزالي في مقال له « بمجلة الدراسات الإسلامية »
REI سنة ١٩٣٢ ص ٤٩١ - ٥٣٦ بعنوان : « المسيح في الأناجيل تبعاً للفرزالي » .
كذلك أكد صحة نسبته إلى الفرزالي — الأب شدياق في نشرته بعنوان :
« الرد الجليل » (ص ١٩ - ٢٤) .

ويراجع أيضاً :

Padwick, G. J. - Al - Ghazali and the arabic
versions of the Gospels in *Muslim World* 29(1939), pp.130-140

٢٦٢

- ٨٤ -

فاتحة العلوم

GAL رقم ٥٩ [« فتحيات العلوم » في ج ١ ، و « فاتحة العلوم » في الملحق]

المخطوطات

برلين ١٠٢ ؛ باريس ٢٣١١ ؛ فيرنس مدتشي ١٩٠ ؛ الإسكندرية ٦٤
[١] فنون ؛ قليج على ١٠٢٦ [٨] ؛ فاتح ٢٨٦٠ ؛ دار الكتب المصرية ط ٢
١ : ملحق ٤٥ ؛ حلب ، « مجلة الجمع العلمي العربي » ج ٨ ص ٣٧١ [٣٥] ؛
بشاور ٤٣٩ [٦] ؛ خزانة الشيخ محمد باقر ألفت في أصفهان (كتبت
سنة ٦٩٦ هـ) — راجع « مجلة معهد المخطوطات العربية » مايو سنة ١٩٥٧
ص ١٧ [٣] .

الطبع

طبعه محمد بدر النعساني في القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ ، ١٣٢٩ هـ .

راجع :

Asin Palacios : Compendio musulmán de pedagogia,
el libro de la introduccion a las ciencias de al - Ghazali,
Universidad, Zaragoza, 1924.

ويقول بويج إن المؤلف يذكر « الإحياء » كثيراً بوصفه كتاباً للمؤلف ؛
لكن هذا يفسر بسهولة على أساس أن المؤلف تلخص « الإحياء » أو نقل عنه ،
ولكن بطريقة فاسدة . ومن هذا يريد بويج أن يشكك في صحة نسبته إلى الفرزالي .

٢٦٣

كنز القوم وسر المكتوم

GAL برقم ٦٥ .

المخطوطات

برلين ٤١٢٣ (راجع ألفت ج ٣ ص ٥٠٩) ويبدأ هكذا : « الحمد لله رب العالمين ... قال أبو حامد الفزالي ... قد أودعت في كتابي هذا جواهر خواص الحروف » . وفيه يتناول الحروف النارية ثم الترابية ثم الهوائية ثم المائية . وآخره : « ثم يسقى المطلوب فإنه ينحل بإذن الله تعالى » . ويقع في ٤ ورقات .

رسالة في النفس

وجدها W. H. T. Gairdner في حلب في مجموع مخطوط ، فيه ترد بعد « المصنوع الصغير » ؛ ولم يظهر رأيه بوضوح في صحة نسبتها . وكذلك فعل بويج .

فضائل القرآن

GAL برقم ٢ (وأحال إلى دار الكتب المصرية ط^١ = ٧ ص ٥٤٤ ، ط^٢ = ١ ص ١٣٥) وهو المخطوط رقم ٤٩ مجاميع م (= مصطفى فاضل) .
وها نحن نصفه :

في صفحة العنوان : « هذا مجموع مبارك يشتمل على أحاديث منافع القرآن وكتاب جواهر القرآن ، وأوراد الليل والنهار ، للإمام العلامة أبو حامد الفزالي رحمه الله » .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ... فصل في فهرست هذا الكتاب : اعلم أن واضع هذا الكتاب الشيخ الإمام حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي الطوسي ، لقاء الله رضونه وأنا برهانه ، سماء جواهر القرآن ودرره ، ورتبه على ثلاثة أقسام : قسم في المقدمات والسوابق ، وقسم في المقاصد ، وقسم في اللاحق . القسم الأول في المقدمات ، وهو يشتمل على تسعة عشر قسماً . الأول في أن القرآن هو البحر المحيط وينطوى على أصناف الجواهر والنفائس ... »

آخره [١٢٦] : « غلب فيها في ذكر النمطين المقصودين . فليكن أن تديم النظر في هذين النمطين ، فبذلك تنال غاية السعادة . جعلنا الله وإياكم من السعداء ، بفضل وجوده وطوله وسعة رحمته ، إنه الجواد الكريم ، الرؤوف الرحيم . والحمد لله رب العالمين ، وصواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه ، وسلم

تسليماً كثيراً . وذلك في يوم الأحد عند أذان العصر العاشر من شهر ربيع الأول من شهور سنة عشر وثمان مائة بجامع التوبة بقرطابل الشام المحروسة حماها الله من الأعداء وجعلها دار إسلام إلى يوم القيامة ، بمنته وكرمه . غفر الله لكانته وللناظر فيه ولن دعا لم بالمغفرة والرحمة والراضوان ولجميع المسلمين آمين » .

وفي بقية الصفحة رسالة في شرح أربعين اسماً من أسماء الله ، وهي بالفارسية ، ولكنها مبتورة في الصفحة التالية ٢٦ ب

وفي ص ٢٧ ب رسالة أخرى تبدأ هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي لم تزل ذاته بالجلال والكمال مُتَّصِفَه ، ولم يزل كلامه العظيم لذاته صفة ، فهو به دائماً متكلم ، ومُوحٍ إلى من شاء من ملائكته ورسوله مكلم ، وهاديهم إلى معرفته ومعلم . أنزل على نبيه محمد القرآن الذي هو كلامه ، فأنحت له من الحق أعلامه ، وانقشع من الباطل ظلامه ، وصلواته عليه فهو الذي ابتغى نوراً ساطعاً في الدجى وسراجاً منيراً أيد به الرسل الذين كانوا في أزمانهم سُرُجاً ، وعلى جميعهم صلاة يُضِيحُ القلب بضياؤها مبتهجاً ، وتجد النفس بها من كل غم نَفْساً وَفَرَجاً ... فإني أستمع على ما أمكن بالله العلي العظيم فهو حسبي ونعم الوكيل — من وضع كتاب أسميته « فضائل القرآن » . وقد استخرت الله تعالى أن أرتب هذا الكتاب على ثلاثة أبواب : الباب الأول في الآثار الواردة بفضل القرآن ... » .

ثم يأتي بأحاديث في هذا الباب .

« الباب الثاني : في الآثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بفضل قارى القرآن وما له عند الله من الثواب وعظم الشان .. » ثم يأتي بآثار في هذا الباب .

« الباب الثالث : وفيه عشر فصول : الفصل الأول في اختصاص الله

عن وجل نبته صلى الله عليه وسلم بالقرآن ... » ويأتي بأحاديث . « الفصل الثاني في فضل ست سور وثلاث آيات وجميع المفصل ... » ويأتي بأحاديث . « الفصل الثالث في أثر جاء بفضل عشر سور ... الفصل الرابع في آثار وردت بفضل سبع سور ... الفصل الخامس في آثار وردت بفضل سبع سور من القرآن . ويتنوع هذا الفصل على ثلاثة أنواع ... الفصل السادس في فضل ست سور ... الفصل السابع في آثار وردت بفضل خمس سور ... الفصل الثامن في آثار وردت بفضل أربع سور ... الفصل التاسع في آثار وردت بفضل ثلاث سور ... الفصل العاشر في آثار وردت بفضل سورتين ...

« الباب الثاني (ورقة ١٤٠) في الآثار الواردة بفضل سور من القرآن مفردة .

« الباب الثالث (ورقة ١٥١) في ذكر آي من سور القرآن ، وإيراد ما ورد في فضلها ، ونكت من تفسيرها » .

والكتاب مبتور الآخر بعد ورقة ٩٣ ، وآخر الموجود هو : « ... سورة البروج : قوله تعالى « والله من ورائهم محيط » إلى آخر السورة : من قرأها على باب منزله عند خروجه إلى سفر ثلاث مرات حُرِسَ ذلك المنزل وَمَنْ فِيهِ وما فيه . وإذا قرئت على المتاع والبضاعة حُرست من اللصوص » .

والخطوط كله في ٩٣ ورقة ، بخط نسخي جميل مشكول ، بعضه مكتوب بالحر ، ومسطرته ٢١ سطراً ، وخط الرسالة الأولى هو نفس خط الرسالة الثانية ، فلعلها بنفس التاريخ أي عشرة من ربيع الأول سنة عشر وثمان مائة هـ .

وعلى ذلك فالكتاب الأول في هذا المخطوط هو : « جواهر القرآن ودرره » . والثاني كتاب فيه « تخريج أحاديث في منافع القرآن » ، وقد ورد في مقدمة

الكتاب الأول صراحة أنه للفزالي ، أما الثاني فلم يرد في مقدمته أنه للفزالي ، كما أن ماورد في صفحة العنوان وإن دلّ ظاهره على أنه للفزالي فقد يجوز أن تكون النسبة إلى الفزالي منصبة على كتاب جواهر القرآن ودرره دون « تخریج الأحاديث في فضائل القرآن » .

ولما كانت مقدمة هذا الأخير ليس فيها إشراق ديباجة مقدمات الفزالي وحلاوة عبارتها ، فن الشكوك فيه كل الشك أن يكون الكتاب له .

- ٨٨ -

رسالة في المعرفة

GAL رقم ١٧

المخطوطات

برقم ٣٢٠٨ في برلين ؛ ورقم ٨٨٠ تصوف طلعت بدار الكتب المصرية .

المخطوط رقم ٨٨٠ تصوف طلعت بدار الكتب المصرية

يقع هذا المخطوط في ١١ ورقة ، وتاريخ كتابته سنة ١١٦٧ هـ .

وأوله : « اعلم أن مبنى الإسلام على أمور أربعة : معرفة النفس ، ومعرفة الله تعالى ، ومعرفة الدنيا ، ومعرفة الآخرة . أما الأول فيجب على كل إنسان أن يعرف نفسه ، لأنه متى لم يعرف نفسه لا سبيل إلى أن يعرف الله تعالى ، لأن معرفة النفس هي مفتاح معرفة الله تعالى ... »

٢٦٨

ثم يقول إن الإنسان مخلوق من شيئين : الجسد والقلب ، ويتحدث عن العين والسكبد والقلب ويبين أعمال الإنسان وصلاتها بهذه الأعضاء . ثم يخلص إلى الأصل الثالث (ورقة ٥ ب) وهو معرفة الدنيا ثم الأصل الرابع وهو معرفة الآخرة (ورقة ١٧) ويتكلم عن الطبائع والجنة والنار .

وآخره : « ... وإن كفرت بالله تعالى واليوم الآخر يدخلك الله ناراً فيها حيات وعقارب وزبانية ، فإنه ينبعث إلى الإيمان بالله والأعمال للصالحه طمناً في الجنة وحذراً عن النار ، لأنه يفهمها ويفهم ما فيها بأول وهلة ؛ وإن كان نعيم الجنة وألم الاحتراق بالنار معدومين في جنب رؤيته عز وجل ، وفي جنب ألم الحرمان عن رؤية الله الملك المتعال . والله الموفق بما هو اللائق بكرمه الغائق . تمت الرسالة المباركة عن يد الفقير إليه محمد سالك ، سلكه الله تعالى أحسن المسالك ، وذلك في شهر ذى الحجة من سنة سبع وستين ومائة ألف من هجرة من له العز والشرف » .

- ٨٩ -

رسالة في بيان معرفة الله

ذكرها GAL رقم ١٧ وقال إنها هي « رسالة في المعرفة » المذكورة في الرقم السابق . لكن بويج لا يرى هذا الرأي .

وتوجد هذه الرسالة في مخطوط رقم ١٧٧ (٧) شرق (Or. 177(7) في ليدن من ورقة ١٠٣ - ١٠٦ ، ورقها القديم هو ١٤٩١ في فهرست مخطوطات مكتبة ليدن .

٢٦٩

وعن هذه الرسالة نسخ ١. ي. فؤسك نسخة بيده ، أضاف إليها بضع تعليقات ، وهذه النسخة برقم Or. 8334e .

- ٩٠ -

الرسالة اللدنية

GAL برقم .

ذكرتها « الطبقات العلية » برقم ٩٠ ؛ وحاجي خليفة برقم ٦٣١٤ (ج ٣ ص ٤٣٦) ؛ والتعريف برقم ٤١ - ولم يذكرها السبكي ولا « مفتاح السعادة » ولا المرتضى .

وماسينيون في « عذاب الحلاج » (صفحات ٤٨٣ ، ٥٦٢ ، ٧٠٤ ، ٧٩٣ ، ٩١٦) يتحدث عنها على أنها للغزالي .

أما بويج فقد تذبذب في موقفه منها ، فبدأ بالشك في صحة نسبتها إلى الغزالي ، ثم تراجع لما رأى أن المخطوط رقم ١٧١٢ بمكتبة شهيد على باشا باستانبول يضم « المنقذ من الضلال » و « القسطاس المستقيم » و « الرسالة اللدنية » معاً على أنها جميعاً للغزالي ، وهذا المخطوط يرجع إلى القرن السادس أي بعد وفاة الغزالي بقليل ، وكان عليه أن يقطع تردده بهذا المخطوط ، لكنه رغم ذلك ظل متشككاً !

ومن شك في صحة نسبتها أيضاً أسين بلاثيوس ، فقد قال : « لا اعتقد أن هذه الرسالة للغزالي ، لأن النص الوارد فيها يتفق بحروفه مع قسم كبير من « رسالة في النفس والروح » لابن عربي . »

أما مارجرت سمث (« الغزالي المتصوف » ص ٢١٢ تعليق ٥) فتقول إنه لاشك في أن الرسالة للغزالي .

وموتيجمري وت (« مجلة ... » ص ٣٣ - ص ٣٤) يرى رأى أسين بلاثيوس ، أي يرفض أن الرسالة للغزالي .

وأخيراً يأتي الأب مكارتي في نشرته للجمع الأشعري (بيروت سنة ١٩٥٣) فيقول بمناسبة عشوره على مخطوط جديد « للرسالة اللدنية » إن هذه المخطوطة ، وهي سابقة على زمن ابن عربي ، تدل على أن « الرسالة اللدنية » هي للغزالي .

- ٩١ -

عود إلى « سر العالمين وكشف ما في الدارين »

يقول شاه عبد العزيز الدهلوي في كتابه « تحفة اثنا عشرية » ص ٨٧ : « إن الكتاب منحول وليس للغزالي » ويرى جولديستهر في :

Abhandl. d. k. G. d. W. zu Göttingen, Phil.-H. Kl. N° F., IX (1907), p. 12* - 13*

أن الكتاب منحول ؛ وعلى هذا الرأي أيضاً بويج . ومكدونلد (« دائرة المعارف الإسلامية » ج ٢ ص ١٥٧ ب من النسخة الفرنسية) يرجح أنه منحول . والغريب أن مؤلف الكتاب يذكر عدداً كبيراً من الكتب على أنها مؤلفاته : « الإحياء » (ص ١٠٣ س ١ ؛ ص ٢١ س ٣ ، ص ٧٩ س ١٠) .

« الاقتصاد في الاعتقاد » (ص ٢١ س ٤) .

« الرسالة القدسية » (ص ٢١ س ٢) .

« قواصم الباطنية ومتنظرم » (ص ٣١ س ٦) .

« كتاب عين الحياة » (ص ٦١ س ٦ ؛ ص ٦٣ س ٣ ، ٩ س ٩ ؛ ص ٦٤ س ٣ ؛ ص ٦٥ س ٥) .

« كتاب السبيل » (ص ١٩ س ٥ ؛ ص ٢١ س ٧) .

« كتاب نسيم التنسيم » (ص ١٠٧ س ١٠) .

« كتاب مفاتيح المذاهب » (ص ١٠٥ س ٢) .

« كتاب نجات الأبرار » (ص ١٠٤ س ٢ ، ويقول إنه آخر ما ألف في أصول الدين) .

والأمر الذي يقطع بأن الكتاب ليس للنزالي هو ما ورد في ص ٨٢ من قوله : « أنشدني المعري لنفسه وأنا شاب في صحبته يوسف بن علي شيخ الإسلام » — فإن المعري توفي سنة ٤٤٨ ، بينما ولد النزالي سنة ٤٥٠ فكيف ينشده لنفسه ! كذلك ما ورد ص ٩٥ بشأن المعري أيضاً : « وأنشد الشيخ أبو العلاء المعري لنفسه رحمه الله : يا قوم أذن لي بعض الحى ... » وينشد ثلاثة أبيات مقطوع بأنها لجرير .

- ٩٢ -

غاية الوصول في الأصول

ذكره حاجي خليفة [برقم ٨٥٥٠ ، ج ٤ ص ٣٠٥] وقال إن حسن بن مطهر الحلي شرحه . وحسن بن مطهر الحلي [GAL II, p. 164] حقه شيخي توفي سنة ٧٢٦ .

ولم يذكره من ترجم للنزالي من القدماء .

ويتساءل بويج لعل تمت خطأ وقع فيه حاجي خليفة .

- ٩٣ -

باب الإحياء ، مختصر الإحياء ، رسالة في الموعظة

كثير من المخطوطات تنسب هذا الكتاب إلى أبي حامد النزالي . فتلا مخطوط الاسكوريال برقم ٧٣١ في فهرس دار نبور يرد فيه : « كتاب لباب إحياء علوم [الدين] تصنيف الإمام العلامة حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد النزالي .. اختصر هذا الباب واختاره من كتاب الإحياء أخوه الشيخ الإمام ... أبو الفتوح أحمد بن محمد النزالي ... وقيل إنه اختيار الشيخ بنفسه وهو الأشهر والأظهر » . وفوق هذا الكلام ورد : « كذا ذكر ابن العربي في التديرات الإلهية » .

فالأمر متردد إذن بين نسبه إلى أحمد ونسبه إلى محمد نفسه .

والمرتضى (ج ١ ص ٤١) وحاجي خليفة (برقم ١٧١ - ج ١ ص ١٨٢ - ص ١٨٣) ينسب هذا الكتاب إلى أبي الفتوح أحمد بن محمد النزالي ، أخى حجة الإسلام .

وقد ورد اسمه في مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٦٥ تصوف بعنوان : « مختصر الإحياء » ، وفي مخطوط دار الكتب المصرية برقم ٣١ مجاميع بعنوان : « مختصر إحياء علوم الدين » ، بينما ورد اسمه في مخطوط لاله لي باستانبول رقم ٣٦٨١ بعنوان : « رسالة في الموعظة » .

وكنا قد أشرنا في رقم ٢٨٠ إلى بعض نسخ هذا « التلخيص » . ونحن نورد هنا كاملة :

برنستون ، مجموعة جارت ، برقم ١٤٨٢ ؛ برلين برقى ١٧٠٨ ، ١٧٠٩ ؛
بودلى ١ : ٣٢٤ ، ١٤٨٢ ؛ الاسكوريال ط^٢ برقم ٧٣١ ، لاله لى باستانبول
برقم ٣٦٨١ (ناقص) ؛ دار الكتب المصرية : رقم ١٦٥ تصوف ، وتاريخه
سنة ١٠٦٢ هـ ؛ - ٣١ مجاميع (راجع فهرس الدار ط^١ ج ٧ ص ٤٤) ؛ - ١٤٩٨
تصوف طلعت ؛ الأزهر برقم [١٢٥] ٧٥٨١ .

الطب

طبع على هامش « نزهة الناظرين » لعبد الملك بن النير ، فى القاهرة
سنة ١٣٠٨ ، سنة ١٣٢٨ .

مختصر الإحياء

هذا المختصر الذى طبع فى القاهرة سنة ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م ، ويرى أسين
بلايوس (Los Precedents del Pari de Pascal, p. 16, n. 1) أنه
للغزالي نفسه . أما بويج فيرى أنه لعله المذكور تحت الرقم السابق مباشرة ،
رقم ٩٣ .

كيمياء السعادة (النص العربى)

ذكر المرتضى (« الإتحاف » ج ١ ص ٤٢ س ١٤ وما يليه - راجع
الملحق برقم ٥٣) أنه يوجد ، إلى جانب النص الفارسمى الكبير ، نص عربى
صغير فى أربعة كراريس وعنده نسخة منه . وبويج يشك فى أن يكون النص
العربى كتبه الغزالي نفسه .

المخطوطات

النص العربى : برلين ٣١٣٢ ؛ أيا صوفيا ٥/٢٠٢٣ ؛ الفآخ ٢٧٩٩/٢٨٠٠ ؛
كوبرلى ٧٦٩ ؛ نورى عثمانية ٨/٢٥٣٢ ؛ دار الكتب المصرية ط^٢ ١ :
٣٥٠ ؛ رامفور ١ : ٣٦٢ [٢٨٢ ب] ، ٣٦٤ [٢٥٨] ؛ ضمن مجموعة (فى ٩ ورقات)
برقم ٧٢٢ تصوف طلعت بدار الكتب المصرية ؛ دار الكتب المصرية ضمن
مجموعة فيها « مشكاة الأنوار » و « أيها الولد » ط^١ ج ٢ ص ١٠٩ (برقم ١٨٤
تصوف) ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٥٣ تصوف من ورقة ١٦٦ - ١٧٦ ؛
مانشستر فهرس منجانا ص ٧٩ بعنوان : كتاب معرفة عنوان النفس ، برقم
٧١ (٣٦٤) ورقة ١٣١ - ١٤١ ؛ الظاهرية : عام ٥٦١٠ ، ٥٧٣٥

الطب

طبع النص العربى ضمن مجموعة رسائل طبمها صبرى الكردى ، القاهرة
سنة ١٣٢٨ ، سنة ١٣٤٣ هـ .

(١) إلى التركية وتوجد منها مخطوطة في درسدن برقم ١٥ ، وأبشالا برقم ٤٦٠ ؛ وطبعت في استانبول سنة ١٢٦٠ وقد قام بها مصطفى الوائى (المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ / ١٥٩١ م)

(٢) وعن التركية ترجم إلى الإنجليزية :

H. A. Homes : *The Alchbemy of Happiness*,
by M. al - Ghazzali the Mohammedan Philosopher, Albany
New york 1873.

(٣) وإلى الأردية في لولكنو سنة ١٣١٣ .

(٤) وإلى الإنجليزية أيضاً (عن الهندستانية) :

Al - Ghazzali : *The Alchemy of Happiness*, rendered into
English by Cl.Field (Wisdom of the East), London 1910.

(٥) وإلى الألمانية عن النصين الفارسي والعربي مختصراً :

Das Elixir der Glückseligkeit aus pers. u. arabischen Quellen,
in Auswahl übersetzt von H. Ritter. Jena, 1923.

القسم الثالث

كتب من المرجح أنها ليست للغزالي

معظمها في السحر والطلسمات والعلوم المستورة

من رقم ٩٦ إلى رقم ١٢٧

- ٩٦ -

التأويلات

GAL ملحق ٧٤٧/١ برقم ٢١

المخطوطات

في المجموع رقم ٢٢٤٦ بمكتبة أياصوفيا باستانبول .

- ٩٧ -

رسالة في تعليم الأولاد

طبع في تونس سنة ١٣١٤ هـ (سنة ١٨٩٦ م — سنة ١٨٩٧ م) .

وترجمه محمد بن شنب إلى الفرنسية في المجلة الإفريقية *Revue Africaine*

سنة ١٩٠١ ص ١٠١ — ص ١١٠

- ٩٨ -

كتاب المواعظ في الأحاديث القدسية

GAL : رقم ١٠ (مع تشككه في محبة نسبه إلى الغزالي) .

المخطوطات

جوتا (٣ : ١٣) .

رسالة للغزالي

توجد في مجموع مخطوط بمكتبة الأمبروزيانا في ميلانو (راجع E. Griffini
« ثبت بالمخطوطات المربية ، مجموعة جديدة » ، مقال في RSO > ٣ ص ٥٧٣)
وأولها : « الشيم الطاهرة النبوية ، والعادات المقدسة الإمامية » .

كتاب النكت العيون

لم يذكره GAL .
ويوجد في المجموع المخطوط رقم ٢١٤٧ بمكتبة لاله لي باستانبول ، وهو
« جواب أسئلة وردت عليه » .

قانون الرسول

ذكره حاجي خليفة برقم ٩٣٥٠ (ج ٤ ص ٤٩٦) ؛ « الطبقات العلمية »
برقم ٤٨ (كتاب قانون الرسول صلى الله عليه وسلم) .
ولم يذكره السبكي .

إرشاد العباد

بروكلن GAL برقم ٤٧ ف (الملحق ج ١ ص ٧٥٢) .

المخطوطات

الظاهرية برقم ٣٤ تصوف في ١٦٢ ورقة مقاس ٢٦ × ١٧ سم .
ويبدأ هكذا : « بسم الله الرحمن الرحيم . قوله تعالى : وهُزِّيْ إِلَيْكَ بِمِزْعِ
النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ ... » .

أنوار حكمت

بالفارسية ولم يذكره GAL .

المخطوطات

بودلي بأ كسفورد وتاريخه ٩١٥ هـ (١٥١٣ م) ورقة ٧٠ ب إلى ٨٥ ب
(راجع فهرست سخاو وايتيه عمود ٧٧٥ برقم ١٢٤٦) .
أوله : « الحمد لله الذي نور مصابيح القلوب بأنوار حكته ، وزين بساتين
الأرواح بإظهار نعمته ، وصلاة على محمد وآله المتصفين بكآله وأصحابه المتأديين بأدابه » .

الجواهر والأنوار، ومعادن الحكم والأسرار

GAL: الملحق ج ١ ص ٧٥٥ برقم ٦٤

المخطوطات

في المخطوط رقم ١٣٥ بالمكتبة الوطنية بمدريد (جاينجوس ١٥٧)، ويقع الكتاب فيه في ٢٥ ورقة، ويألف من ١٢ فصلاً تبحث في وجود الله ووحدايته، وفي الخلق، وفي نزول القرآن، ويتحدث عن آدم ومحمد ومكة ومساجد المدينة والقدس والإسكندرية والمهية والقبروان، وينتهي الكتاب بذكر رسالة الإسكندر إلى أرسطوطاليس.

وأوله: « الحمد لله ... من يصطفيه من عباده ».

راجع: H. Derenbourg, in *Homenaje a Codera*, p.589

مسائل في أحوال النفس

تقع في ثلاث ورقات ضمن مجموع مخطوط في بنداد، ورد وصفه في مجلة « لثة العرب » (ج ٢ سنة ١٩١٢) ص ١٠٧.

كتاب فيه خواص من القرآن وفوائحه من السور

كذا ورد اسمه في « الدر النظيم » لمبد الله اليافعي (طبع حجر بغير تاريخ). ويقول بويج إنه من غير شك هو الذي يشير إليه حاجي خليفة [تحت رقم ٤٨١١، ج ٣ ص ١٨٠] حين يقول إن الغزالي ألف كتاباً في الخواص؛ وتحت رقم ٤٨١٤ حين يشير إلى « خواص القرآن » للغزالي؛ وكذلك حين يشير تحت رقم ٩٢٠٨ (ج ٤ ص ٤٦٦) إلى « فوائحه السور » للغزالي (= المرتضى ج ١ ص ٤٢) (س ١٠؛) ولعله أن يكون أيضاً ما ذكره تحت رقم ٥٨٢٩ (ج ٢ ص ٣٣٦) بعنوان: « الذهب الإبريز » وفيه يبحث في « خواص آي القرآن ».

وهذا الأخير ذكره بروكلن GAL تحت رقم ٦٧ - بالعنوان التالي: « الذهب الإبريز في أسرار خواص كتاب الله العزيز »، حاجي خليفة ٣: ٣٣٦ برقم ٥٨٢٩، ومنه مخطوط في الفاتيكان فاتيكانى ١١٤٠ [٣].

وورد بعنوان « الذهب الإبريز في خواص كتاب الله العزيز » في مخطوط الظاهرية بدمشق رقم: عام ٨٠٦٣.

فتوح القرآن

منه شذرة ذكرها GAL برقم ١٥، وتوجد في المخطوط رقم ٢٣٠٢ برلين (راجع أنثرت ٢ ص ٥٢٨).

ويرى بويج أنها تنسب إلى الكتاب الذى ذكره عبد الله اليافى ، فالجدة
التي نقلها ألثرت موجودة فى اليافى من ٢٩ س ٨ على أنها للفزالي .

- ١٠٨ -

خواص الآية « ألم ، الله لا إله إلا هو الحى القيوم »

فى المخطوط رقم ٥٠٢ (« المخطوطات العربية فى الرباط » ، بقلم ليثى
بروقنصال سنة ١٩٢١ ، ص ٢٢٢) بالرباط ؛ ويقع فى ١٣ ورقة ، مسطرتها
١٧ سطراً .

يرى بويج أن الممكن أن تكون منتزعة من نفس الكتاب السابق
أو كتاب مماثل له .

وقد ذكره GAL بعنوان : خواص الآية (برقم ١٦ ؛ الملحق - ١
ص ٢٤٧) .

- ١٠٩ -

السر المصون المستنبط من القرآن المكنون

رسالة فى ٤ ورقات بالمخطوط رقم ١٢٠٦ (ورقة ٢٠٠ ب - ٢٠٤ ب)
فى المكتبة الأهلية بباريس (فهرس دى سلان ص ٢٢٣) . ويرى بويج أنها
يحتمل أن تكون نفس الرسالة الموجودة فى المخطوط رقم ٢٧٤١ [٢] بالمكتبة
الأهلية بباريس تحت عنوان : « السر المصون المستنبط من كتاب الله المكنون »

ويحتمل أيضاً أن تكون الرسالة التي ذكرها المرتضى (- ١ ص ٤١)
بمعنوان : « السر المصون » ، وقال إن المؤلف رتب فيها آيات القرآن
« على أسلوب غريب » .

و GAL يضع مخطوط باريس الثانى تحت رقم ٦٧ أى « خاتم الفزالي »
أو « وفق زحل » أو « الدر المنظوم » . ويذكر أيضاً المخطوطات : فاتيكان
فاتيكانى ٩٣٨ [٥] ؛ دار الكتب المصرية ط ٢ ج ١ : ٣١٦ .

وتوجد منها مخطوطات أخرى فى باريس ٢٧٤١ ، ورقة ٧٩ - ٨٥ [قارن
أيضاً رقم ٢٣٥٧ ورقة ٢١٤ - ٢١٧] .
وفى الظاهرية بدمشق برقم : عام ٥٨٥٧ .

- ١١٠ -

حل الرموز فى مفاتيح الكنوز

فى مخطوط باريس برقم ٢٧٠١ (anc. fonds 1200) حيث يذكر أنه
« كتاب أبى حامد الفزالي » ؛ وقد أشار فجدا Vajda فى « الدليل
إلى المخطوطات العربية الإسلامية فى المكتبة الأهلية بباريس » إلى أنه منقول .

- ١١١ -

الخاتم

GAL برقم ٦٧ (ويقول إنه قصيدة فى صنع الطليعات) .
وحاجى خليفه يذكر « خاتم الفزالي » أو « الخاتم الفزالي » تحت الأرقام :

٤٦٧٠ (١٢٧/٣) ، ٤٨٩٢ (١٩٥/٣) ، ٧١٥٢ - ٧١٥٣ (٥٩٦/٣) ؛
أو « خاتم أبي حامد » تحت رقم ١١٩٥٤ (٥٢٧/٥) وبمناسبة الشرح للمنون :
« مستوجبة المحامد في شرح خاتم أبي حامد » .

المخطوطات

ليدن برقم ١٢١٤ ؛ أمبروزيانا ٢٥٤ ؛ برلين ٤١١٠ (تحت عنوان « السر
المصون والدر المكنون ») ؛ الإسكندرية برقم ٢٤ فنون ؛ وله شرح بعنوان
« مستوجبة المحامد » لمحمد بن عثمان الأنصارى ، منه مخطوط في باريس
برقم ١/٢٥٧٠ وفي مكتبة نيوبرى Newberry في شيكاغو برقم XII في فهرس
دنكان مكدونالد .

ومخطوط برلين برقم ٤١١٠ يقع في ١٤٣ ورقة من قطع الثمن ، مسطرته
٧ أسطر (مقاس ١٨ × ١٣ ؛ ١٢ × ٩ سم)
وفي صفحة العنوان ورد : « مستوجبة المحامد في شرح تركيب خاتم
أبي حامد الغزالي » .

ويبدأ هكذا : « قال سيدنا الشيخ ... شرف الدين أوحد علماء المسلمين ،
أبو عبد الله محمد بن سيدنا ... نضر الدين ... أبي عمرو عثمان بن علي بن يحيى
الأنصارى ، عرف بابن بنت أبي سعد رحمه الله ... املاء في مجلسين آخرهما
ثاني الحرم سنة أربع وتسعين وستاية .

« الحمد لله رب العالمين وصلى الله ... أما بعد : فهذه جملة مختصرة في شرح
تركيب خاتم أبي حامد الغزالي رحمه الله المعروف « بوفق زحل » ، وعلى ما بُني
عليه من الأحرف ، ومن أين أخذت هذه الأحرف ، وذكر الآيات التي فيها
سرّه وعليها مداره ، والكلام على طبائع الحروف المذكورة على مذهب
أهل المصر والشام وحكام الهند وعلماء الفلك وغيرهم ، وذكر نبذة لطيفة

من تصريفه وكيف تنزيله حالة استعماله . سلكت فيها سبيل الإيجاز ، وسميتها
مستوجبة المحامد في شرح تركيب خاتم أبي حامد ... » .

والمؤلف هو محمد بن عثمان بن علي الأنصارى الكاشي ، شرف الدين
ابن بنت أبي سعد ، ولد سنة ٦٥٣ هـ (= سنة ١٢٥٥ م) ، وتوفي بعد
سنة ٧١٣ هـ (= سنة ١٣١٣ م) .

وقد ورد في ورقة ٢٣ : « أما الأحرف الموجودة فيه فهي من الألف إلى
الطاء على ترتيب أبجد » .

وفي ورقة ١٧ : « فصل : وأما الكلام على طبائع هذه الحروف فأنا أذكره
مفصلاً على كل مذهب ، ومعنى الأحرف المستخرج منها ... » .

وفي ورقة ١٠ ب : « وأما السر الذي بنى عليه هذا الخاتم على ما ذهب إليه
غير واحد فهو آيات خمس يقوم من أول كل كلمة من أول كل آية منها حرف .. »
وفي ورقة ١٢ ب : « فصل : واعلم أن أهل الفلك زعموا أن لكل حرفٍ
من هذه الحروف المذكورة كوكباً (ص : كوكب) من الكواكب السبعة ... »
ثم يبدأ المؤلف من ورقة ٢٧ تقسيماً جديداً أوله : « أما بعد حمد الله وصلواته
على سيدنا محمد ... فلما أخبرتنى أيها السائل ... أنه راقك نضارة هذه الجلة
الشاملة لشتات ما تفرق في العالم .. »

وفي ورقة ٢٨ ب : « فصل : قد قدمنا أن منافع هذا الخاتم الجليل عديدة ،
ومناقبه جليلة ... »

وفي ورقة ٥٧ ب : « باب للدخول على الملوك ، تتلوها مرة واحدة تسمح
بها وجهك ... »

وفي ورقة ١٢١ ب : « قيل إن هذه القصيدة للغزالي رحمه الله طُعرف قدرها وهي من البسيط : » وتقع في ١٩ بيتاً .

أعجب لتسعة أبيات مُسَطَّرَة قد سَطَّرت لمعانٍ سرها العدد
وفي صفحة ١٣٠ ب « فصل : ووجدت في كتاب للدخل إلى علم الروحانية أنه إذا كانت الأرواح معاندين » .

وفي آخره (ورقة ١٣٦) : « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرند إليك طرفك . فلما رآه مستقراً عنده قال : هذا من فضل ربي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وهذا ما يتيسر ، وفه الحدُّ على التمام والكمال » .

وهذا الكتاب إذن ليس هو « شرح خاتم الغزالي » الموجود تحت رقم ٤١ وفق م بدار الكتب المصرية (راجع الرقم التالي) ، فهذا هو رسالة صغيرة في ست ورقات ، ولكن يتفق معه في أنه أورد في ص ٣ نفس القصيدة ، ولكن عدد أبياتها هنا ٢٩ بيتاً . ويبدأ هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقني . أما بعد : فإن هذا شرح خاتم الغزالي رضي الله عنه . قال أبو حامد الغزالي : من أراد أن يتصوف في الروحانيات ويتم عمله فليعلم القمر في أي منزلة من المنازل ، وللمنزة موافقة لأشئ برج من الأبراج ، وطريقة معرفة القمر في المنازل . فأول السنة القبطية شهر توت وله الصرفة ، وثانيه بابه ولها البلدة ، وثالثها هاتور ولها التعليم » .

وفي ص ٣ وردت القصيدة المشار إليها وأولها :

أعجب لتسعة أبيات مُسَطَّرَة قد سَطَّرت لمعانٍ سرها العدد
لكل بيت من الأبيات حصتها فاحسب تراه صحيحاً مثل ما قصدوا

وآخرها :

ثم السلام على المختار سيدنا ما ناه طيرة على الأغصان منفرد
وفي ص ٤ : « قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله عليه : إن قرأت جميع الروحانيات ، وجمعت صحيحها وجعلته وفقاً ومنفعة للطلابين إن شاء الله تعالى . قال : يا طالب الروحانيات ! خذ من توب من أردت قطعة تكتب عليها الأحرف النارية ، ثم تكتب مزوجات الخاتم معها بدم أخوين ، ثم تلغها وتحملها في سراج وتبلها بزيت وقطران ، وتقدِّها ، فإنه سريع الإجابة » .
وهذه الرسالة في سبع ورقات من القطع الصغير ، مسطرتها ٢٥ سطراً .

وقد أطلنا هنا حتى نبين للقارئ لوناً مما ينسب إلى الغزالي في باب الروحانيات ، ويدرك فوراً أنها كذب على الغزالي .

أما مخطوط ليدن برقم ١٢١٤ في الفهرس (ج ٣ ص ١٧٠) فيتألف من أربع ورقات ، وفيه قصيدة : أعجب لتسعة أبيات ...

- ١١٢ -

رسالة لأبي حامد الغزالي في الأحرف الكريمة

هذا العنوان ورد في فهرس دار الكتب المصرية للمخطوط رقم م ٧٤ حروف (ج ٥ ص ٣٦٦ من فهرست الدار ، الطبعة الأولى) ، ولعل واضع الفهرس أخذه من الكلمات الأولى في الكتاب .

وأما المخطوط فليس في صفحته الأولى عنوان ، بل « فائدة » تستغرق الصفحة كلها ، ثم يبدأ الكتاب في ورقة ١ ب هكذا : « بسم الله الرحمن الرحيم :

قال الشيخ الإمام الغزالي رحمه الله تعالى : هذه الأحرف الكريمة يحتاج إليها الناس : من خير وشر ، ونفع وضر ؛ وعدتها تسعة أحرف وهي هذه (كذا) الخاتم المبارك كما ترى ، فافهم ترشد ؛ وفيها ما هو مزوج العدد ، وفيها ما هو مفرد العدد . فالزوج أربعة وهي : ب^٢ د^٢ و^٢ ح^٢ ، والفردة خمسة وهي هذه : ا^١ ج^٢ ه^٢ ز^٢ ط^٢ . فالزوج تختص بجميع أنواع الخيرات من الحبة والمودة وعطف القلوب ولقاء المحبوب ورضى الغضبان والصلح بين الاثنين ، وما أشبه ذلك . والفردة من العدد يختص بالبغضاء والفرقة وعقد أمان والمرض والتزيف وعقد اليوم والدخول على الملوك وغيرهم ... » .

ثم يتحدث عن منافع الأحرف ويتخلل ذلك جداول ورسوم كثيرة ، ثم يأتي فصل في ذكر الأسماء الأبلوقية ، وتنتهي هذه الرسالة في ورقة ٧ ب ، ويتلوه في أسماء شهور الروم ، ثم صفات الحروف وطلباؤها ، وفصل في حروف الساعات . وفي ورقة ٣٠ يبدأ بيان معرفة العمل بخواتم رسمها وبين خواصها وطلباؤها وأشكالها ومالها من السكواكب والاستخدام والبخورات والعزائم والطلسمات والحركات والشروحات وكيفية العمل بها للطلاب والمطلوب ، والغالب والمغلوب ، وصاحب النار وصاحب الهواء وصاحب التراب ، والماء . ثم خواص الحروف ، وبعد تمامها (ورقة ٦٦ ب) يأتي « الجلب السرياني » ثم قصيدة القارورة والزيث (٦٧ ب) ، ثم دعوات ؛ وشرح العمل بالألواح السبعة (١٧١) ؛ ثم أرجوزة في « التنوير » (٧٣ ب) ؛ ثم « أرجوزة للحاكم بأمر الله مجرب معمول بها » (ورقة ٧٤ - ١٧٥) ؛ ثم دعوات وتمزيكات .

وآخره : « ... وتقول كذلك يأتوا أولاد آدم وبنات حوا إلى كذا وكذا ؛ فافهم تمت وكلت » . (ورقة ٨٥ ب) .

رسالة في تنزيل الوق المثلث

هذه الرسالة توجد في المجموع رقم ١١٢ حروف بدار الكتب المصرية ، وتقع في ٧٤ سطراً .

وأولها : « هذه رسالة للشيخ الإمام الغزالي نفعنا الله تعالى ببركاته في تصريف الوق المثلث خالي الوسط . وقد اتفق العلماء على كتمه وعلى هدم موضعه في كتبهم لئلا تتوصل إليه العامة ، وإنما يتلقونه من صدر إلى صدر ... وطريق التصريف به أنك تبدأ بحمد الله وعونه وتنفذ^(١) التوبة إلى الله تعالى ، وتستغفره » .

وآخرها : « ... والزم التقوى والإحسان للفقراء ، واحفظ نفسك من افترائك . فاعرف ما نعم الله به عليك ولا تبيح به تحرم بركته ، فإن التلازمة عاهدته على حفظه وكتمانه عن غير أهله ... فاحفظ بهذه الوصية تنل سعادة الدارين والله أعلم » .

تقع من ورقة ١٠ - ٤ ويتلوها رسالة لأبي المباس أحمد بن علي بن يوسف البوني .

(١) كذا ، لعل صوبها : تنفذ

رسالة في ١٠١ سطر في المخطوط رقم ٨٣ علم الكلام ، بدار الكتب المصرية ، بغير عنوان .

وتبدأ هكذا : بسم الله ... قال الشيخ الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته . اعلم أن كل مسلم بالغ يجب عليه في كل يوم ليلة أربعاء وثمانية عشر فرضاً من حين بلوغه إلى حين موته ... ويجب عليه اعتقاد وجوبها وتعلمها ... » .

وفي الفهرس (ج ٢ ص ٢٣) العنوان التالي : « رسالة للغزالي ... فيما يجب على كل مسلم ... » .

وفي الرسالة يذكر الفرائض التي تتعلق بالإسلام والإيمان وغيرها ، وتقع في ثلاث صفحات ونصف ، وفي الصفحة ٣٤ سطر أ .

وهذه الرسالة هي بيمينها التي توجد في برلين برقم ٣٥١٥ ورقة ١٥٤ بعنوان : « كتاب التصوف في العبادات » — فراجع هنا رقم ١٦٤ .

دعاء

دعاء خاص بالعماليات السحرية ، في المخطوط رقم ٤٨٨ بال مكتبة الأهلية بباريس (فهرس دي سلان ص ١٢٧) في ظهر الورقة ٢٧١ .

دعاء آخر

GAL برقم ٤٤ .

في المخطوط رقم ٣٦٤٤ [١] في برلين (راجع الفهرس ج ٣ ص ٣٢٦) .
وتبدأ هكذا : « اللهم إني أسألك ، يا الله ، يارب ، يارحمن ، يارحيم ، يا مالك ... » .

كتاب التحجير في علم التعبير

GAL برقم ١٦٧

المخطوطات

قليج على برقم ١٣٢٦ [١٣] ؛ نسخة ناقصة في المجموع رقم ٨٥٣ بمكتبة كوبريلي باستانبول ، ومعه كتاب « مدارج القدس » وكتاب « المضمون » « والبداية » وكلها للغزالي .

وهذا العنوان لم يرد عند السبكي ولا المرتضى ولا حاجي خليفة .

« رسالة الفوز » ، والجزء الثاني « رسالة التقرب في معرفة سر التركيب » .
لكن لم يتضح من كلامه هل الكتاب للغزالي .

- ١٢٠ -

قصائد جنب غاية ونهاية

GAL برقم ٦٨ [« غاية ونهاية » ثلاث قصائد صوفية في مدح الرسول) .

المخطوطات

برلين برقم ٧٦٣٣ .

ويشك أنثرت (ج ٦ ص ٥٩٧) في صحة نسبتها إلى الغزالي .

- ١٢١ -

أشعار للغزالي

نسبت أشعار للغزالي في : « السبكي ١١٥/٤ ؛ المرتضى ١ : ٢٤ - ٢٥ ؛
« مفتاح السعادة » لطاش كبرى زاده ٢/٢٠٣ ؛ وفي المخطوط رقم ٢٢٤٣
في جوتا (راجع ث . برتش ج ٤ ق ٢ ص ٢٢٤٣) .
وقد ورد للغزالي شعر كثير في « منهاج العابدین » .

- ١١٨ -

مقالة الفوز

GAL برقم ٦٦ .

وهي رسالة في حجب الفلاسفة والصنعة .

المخطوطات

راغب ٩٦٣ ؛ برلين ٤١٤٩ (فهرست أنثرت ٣ ص ٥٢٣) ويقع من
ورقة ٥٣٧ ب - ١٥٣٩ .

وأولها كما في مخطوط برلين : « مقالة الفوز للإمام حجة الإسلام محمد بن محمد
الغزالي . . . قال : اعلم أن الحجر الذي أكثر فيه الأولون (ص : الألوان)
القول فيه تأثير يبين كان من موجود بالفعل الخ » .

وآخره : « فاعرف ما تحت هذه المعاني من الأشياء المحتاج إليها لتقف
على صنعة هذا السكس ، أي الصنعة ، إن شاء الله تعالى » .

- ١١٩ -

المضنون به على العامة

قال حاجي خليفة برقم ١٢٢١٤ (ج ٥ ص ٥٩١) : « رأيت مختصراً
في الإكسير ، سماه المضنون به على العامة ؛ وهو على جزئين . الجزء الأول يسمى

المخطوطات

الديوان الهندي ١١٤ ، ١٠٨٧ ؛ المتحف البريطاني ملحق ١٢٧ ؛ بشاور ٣٠ ؛
الجمعية الآسيوية البنغالية ١٩٠٨ — ١٩١٠ [٣] ؛ آصفية ج ١ : ٥٣٤ [٣١٥] ،
٥٣٦ [٣٠١ ، ٦] ، ج ٣ : ٢٢٢ [٢٧٤ ، ٢٨٦] (« النثرة البيضاء ») ؛
رامفور ١ : ٣١ [١٢٢] ؛ بوهار ١٠ ؛ عليكره ٩٦ [٢٢] .

الطبع

بومباي سنة ١٨٩٤ بعنوان : « بحر الحبة أسرار المودة في تفسير سورة
يوسف » نيودلهي سنة ١٩٠٠ بعنوان « أحسن القصص » ؛ طهران سنة ١٣١٢

- ١٢٤ -

كتاب في أصول آداب الطريق

يتألف من ستة فصول ومقدمة وخاتمة ، في مخطوط بالمكتبة الشرقية بجامعة
القديس يوسف ببيروت .

أوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، فيك العون ، يا كريم . الحمد لله الذي أحيا
أرواح العارفين بنسيم أنسه ، وعطر أسرارهم بشميم رياض قدسه ... وبعد :
فلما رأيت كثيراً من نفيس علوم القوم قد اندرست ، وحقائق رسومهم
قد انطمست ... » .

- ١٢٢ -

القصيدة المنفرجة

ومطلما :

الشدة أودت بالمهج يارب فنجّل بالفرج

المخطوطات

باريس ٣١٩٨ (الملحق ١٤٧٠) ، ٤٥٣٠ [الملحق ١٤٠٧] ؛ برلين
٧٦٣٧ ؛ دار الكتب المصرية ، ٤٦٢ مجاميع (فهرست الدار ج ٧ : ص ٥٠٦) ،
م ١٢٨ مجاميع ، مجاميع ١٨٩ ؛ الموصل ص ٢٦١ [٦] ؛ برنتون ، مجموعة
جارت برقم ٢٠٣٥ [٤] ؛ الظاهرية بدمشق برقم : عام ٨٠٨٠ (بعنوان :
« منفرجة الغزالي ») .

- ١٢٣ -

تفسير سورة يوسف وقصة يوسف عليه السلام

GAL برقم ١٦ ب ، وأورده بعنوان : « سرّ العالمين في تفسير سورة
يوسف » كما في الآصفية ١ / ٥٣٤ وهو ينسب أيضاً إلى أخيه أحمد . ولم يذكره
أحد من ترجموا للغزالي ومؤلفاته .

شجرة اليقين

GAL برقم ٦٧ د

المخطوطات

بدار السكتب المصرية ط ١٢ : ٣٢٠ برقم ٢٠٦ م (تصوف ٩٣ سابقاً)
و ٢٩٤٦ [٣] تصوف (الفهرس ٢ ٨٩) ؛ جامع الزيتونة بتونس برقم ١٥٣٩ ، ١٥٤٠
ويرى بويج أنه غير جدير بالغرالى .

وقد ورد في المخطوط رقم ٢٠٦ م تصوف مايلي : « هذا كتاب شجرة اليقين
للإمام العلامة العمدة الفهامة أبي حامد الغزالي ... بسم الله الذي تفرد بالبقاء
وانفرد بالعزة والكبرياء ، ولله من خلق بالموت والقضاء ... أما بعد :
فقد قال الشيخ الإمام الدلالة مؤلف هذا الكتاب حجة الإسلام أبي حامد الغزالي
رحمه الله : جاء في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة وجعل لها أربعة أغصان ،
فسمّاها شجرة اليقين ، ولها أربعة أغصان . ثم خلق نور سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم في حجاب من دُرّة بيضاء كمثل الطاووس فوضعه على تلك الشجرة ، فسجد
عليها سبعين ألف سنة ، ثم خلق مرآة الحياة فوضعه فاستقبله فلما نظر
ذلك الطاووس فيها ... »

والمخطوط رقم ٢٩٤٦ [٣] من رقة ٦ ب إلى ٦١ أ أفضل بكثير من المخطوط
رقم ٢٠٦ م وينقسم إلى أبواب :

- (١) باب في ذكر تخايق آدم
- (٢) باب ذكر خالق الملائكة
- (٣) باب ذكر خالق الموت
- (٤) باب في صفة خالق ملك الموت
- (٥) باب معرفة انتهاء الأجل
- (٦) باب معرفة المواضع التي يموت فيها (كذا)
- (٧) باب في مخالفة الروح ملك الموت
- (٨) باب في ذكر كيفية قبض الروح
- (٩) باب في ذكر النزع
- (١٠) باب في ذكر أعوان الشياطين
- (١١) باب فراق الروح
- (١٢) باب في ذكر الأرض
- (١٣) باب ما جاء في القبر
- (١٤) باب في ذكر المصيبة على الموت
- (١٥) باب في ذكر الصبر على المصيبة
- (١٦) باب في ذكر القلم
- (١٧) باب في ذكر حضور الملائكة وقت النزع
- (١٨) باب في ذكر الملك (كذا) منكر ونكير
- (١٩) باب في ذكر الملك (كذا) الموكلان بالإنسان
- (٢٠) باب في ذكر عود الروح إلى البدن
- (٢١) باب في ذكر اللوح المحفوظ
- (٢٢) باب في ذكر النفخ في الصور
- (٢٣) باب في ذكر حشر الخلائق
- (٢٤) باب في صفة البراق
- (٢٥) الأنواج يوم الحشر
- (٢٦) باب في ذكر نشور الخلائق من القبور
- (٢٧) كيفية الجواز على الصراط

أما نسختنا جامع الزيتونة فالأولى منهما رقم ١٥٣٩ تقع في ٦٢ ورقة ،
مسطرتها ٢١ سطراً ، مقاس ١٩ × ١٢ سم ، كتبها محمد النبراوي سنة ١٠٩١ هـ ،
والثانية رقم ١٥٤٠ بخط تونسي كثير التحريف مع تغيير ونقص ، وفي ذكره

لتاريخ الفراغ من نسخها خلال لا يتبين منه تاريخ النسخ ، وأوراقها ٧٢ ،
ومسطرتها ١٥ : مقاس ٢٠ × ١٥ .

- ١٢٦ -

كشف الأسرار في فضائل الأعمال

في المخطوط رقم ٩٤٩ تصوف بدار الكتب المصرية (٧٣ علم المواظ
سابقاً — راجع فهرست الدار ٢ : ١٦٩) : ويقع في ٣٢ ص ، مسطرته
٢٥ - ٢٦ سطرأ .

ويرى بويج أنه غير جدير بالفرزى بموهو في الواقع كذلك ، لأنه تافه ،
وموضوعاته كما ورد في المقدمة .

وأوله بعد الديباجة : « وبعد فهذا مجموع لطيف فيه كل معنى ظريف من
المسائل الفقهية والأحكام الشرعية والأحاديث النبوية والفوائد المتعلقة بالعبادات
وغير ذلك » .

وأخره : « ... ومما يقال ليلة النصف من شعبان : إلهي بالتجلى الأعظم
في ليلة النصف من شعبان الشهر الأكرم ، التي فيها يفرق كل أمر حكيم
ويبرم ، اكفني من البلاء مالا أعلم ، واغفر لي ما أنت به أعلم ، وصلى الله عز
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . تم » .

- ١٢٧ -

البراهين التوحيدية

في المخطوط رقم ٥٤٩ توحيد بدار الكتب المصرية . والعنوان مأخوذ عما
ورد فيه ورقة ١٨ : « البراهين التوحيدية للإمام الغزالي رحمه الله » ويرى بويج
أنه لا شيء يدل على أن هذا هو العنوان الحقيقي للكتاب .
وهذه أبواب الكتاب كما في هذا المخطوط (٥٤٩ توحيد بدار الكتب
المصرية)

- (١) حقيقة الإيمان (١١) . (٢) في طريق وجوب الإيمان (١) .
- (٣) على من تجب الواجبات (١ ب) .
- (٤) من كم وجه يعرف الحق (١ ب) .
- (٥) حقيقة النظر .. (١٢) . (٦) في معنى العالم (٢ ب) .
- (٧) إثبات المحدث (٣ ب) . (٨) الوجدانية (٣ ب) .
- (٩) في نفي التشبيه (١٤) . (١٠) في كونه ... عالماً قادراً .. (١٧) .
- (١١) في الاسم والسمي (٩ ب) .
- (١٢) القول في كلام الله سبحانه ليس بمخلوق (١٠ ب) .
- (١٣) القول في خالق الأفعال (١٧ ب) .
- (١٤) القول في الاستطاعة (١٩ ب) .
- (١٥) في التولد (٢٢ ب) .

القِسْمُ الرَّابِعُ

أقسام من كتب الغزالي أفردت كتباً مستقلة

وكتب وردت بعنوانات مغايرة

من رقم ١٢٨ إلى رقم ٢٢٤

- (١٦) القول في التمديل والتجريح (٢٣ ب) .
 - (١٧) القول في الآجال (٢٤ ب) .
 - (١٨) القول في الأرزاق (٢٥ ب) .
 - (١٩) في عذاب القبر (٢٩ ب) .
 - (٢٠) القول في النبوات (٣٠ ب) .
 - (٢١) الكلام عن اليهود (١٣٤ ب) .
 - (٢٢) الكلام على النصارى (١٣٦ ب)
 - (٢٣) القول في الإمامة (٣٨ ب)
 - (٢٤) في كون أبي بكر رضى الله عنه أفضل الصحابة (٤٣ ب)
 - (٢٥) فصل في بيان القول في إمامة عمر رضى الله عنه (١٤٥ ب)
 - (٢٦) في إمامة عثمان رضى الله عنه وأرضاه (١٤٦ ب)
 - (٢٧) في بيان القول في إمامة علي رضى الله عنه وأرضاه (٥٠ ب)
- والخطوط ناقص أوله ، والباقي منه في ٥١ ورقة ، مسطرته ٢٥ سطراً .

قطع من كتب الغزالي

أفردت ووضعت لها عناوانات مفردة

وقد اقتطعت من كتب الغزالي أجزاء أو أقسام أو فصول ، وأفردت كتباً مستقلة بعناوانات مستقلة ، بعضها من وضع الغزالي نفسه في الكتب التي منها اقتطعت هذه القطع ، وبعضها من وضع من اقتطعها من النساخ أو المالكين ، أو — حديثاً — من وضع واضع الفهرس في المكتبات العامة والخاصة .

- ١٢٨ -

رسالة إلى ملك شاه في العقائد = مطلع كتاب التبر المسبوك

وقد سميت أيضاً باسم « رسالة في أصول الدين » في المخطوط رقم ٨٨٥ [٤] في منشئ ، وهو الذي ذكره بروكسن *GAL* برقم ١٩ — راجع ما قوله تحت رقم ١٧٩ .

- ١٢٩ -

مجلة الفهم في أصل العلوم = مقدمة « المستصفى »

ورد في المخطوط رقم ٣٩١ بمكتبة حالت باستانبول .

الفرق بين الصالح وغير الصالح = الثلثين الأخيرين من كتاب
« التبرك المسبوك في نصيحة الملوك »

قطع من كتاب « إحياء علوم الدين »

أفردت كتباً مستقلة

« كتاب قواعد العقائد » في المخطوط رقم ٤٦١٢ بالمكتبة العمومية باستانبول
= كتاب قواعد العقائد من « الإحياء »

ومنه مخطوط في المجموعة رقم ٢٦٩ علم الكلام طلعت بدار الكتب المصرية،
٣٠١ علم الكلام .
وراجع هنا رقم ٢٦ .

العقيدة = كتاب قواعد العقائد من « الإحياء »

وقد نشرها وترجمها إلى اللاتينية ادورد بوكوك في كتابه :

Ed. Pococke : Specimen Historiae Arabum (Oxford 1650)
pp. 274 ff.

وتوجد بهذا الاسم في باريس رقم ٢٦٤٦ ورقة ٥٥ - ٥٩ ؛ وبنوان .
« عقيدة في الإيمان والإسلام » بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٠٩٩ .

وصف السيد صدر الدين أبو الحسن العاملي من الكاظمية ، في مجلة
« لغة العرب » (ج ١ ع ٥٩) ، مخطوطاً بهذا العنوان تاريخه سنة ٦٤٨ هـ
وناسخه هو علي بن أبي العشائر بن الغزالي ، ويقر السكاتب إنه لعله علي بن
أحمد الغزالي المتوفى سنة ٧٣١ هـ الذي ذكره المرتضى و « كشف الظنون » .
ولكن أسين بلاثيوس كتب إلى المجلة المذكورة كتاباً بين فيه أن هذا المخطوط
إنما هو الثامن الأخير من كتاب « التبرك المسبوك في نصيحة الملوك » ،
وفسر العنوان بما ورد في « التبر » (ص ٨٣ س ٨ من طبعة سنة ١٢٧٧ هـ) :
« وإنما ذكرنا هذا ليعلم من يقرأ كتابنا هذا الفرق بين الصالح وغير الصالح » ؛
وفسر بهذا ما وقع فيه المرتضى من ذكره كتاباً للغزالي بعنوان « الفرق بين الصالح
وغير الصالح » (الإتحاف ج ١ ص ٤٢ س ١٠) ، وكذا حاجي خليفة (برقم
١٠٣٦ ، ج ٥ ص ١٢٩) .

الرسالة القدسية المسماة بقواعد العقائد

في المجموع رقم ١٥١٠ بمكتبة شهيد على باشا باستانبول.

= كتاب الرسالة القدسية في قواعد العقائد في المجموع رقم ٦٣٨١ بمكتبة

لاله لي باستانبول

= الرسالة القدسية في المخطوط رقم ٤١ مجاميع في دار الكتب المصرية

= كتاب قواعد العقائد من « الإحياء » ، الفصل الثالث

قال القرطبي في « إحياء علوم الدين » (كتاب قواعد العقائد ، قبيل ابتداء الفصل الثالث) : « فلنورد في هذا الكتاب (أى « الإحياء ») تلك اللوامع ، وتقتصر فيها على ما حررناه لأهل القدس ، وسميناه الرسالة القدسية في قواعد العقائد ، وهى مودعة في هذا الفصل الثالث من هذا الكتاب » (ج١ ص ١٨٠ من طبعة القاهرة سنة ٢٥٦ — لجنة نشر الثقافة الإسلامية) .

كتاب أسرار الصلاة في المخطوط رقم ١٤٢ [٥] = Add. 9483
في المتحف للبريطاني = كتاب أسرار الصلاة ومهمات من كتاب « الإحياء »

كتاب الصوم ، في المخطوط رقم ٧٣٩ رتشد (= Add. 9517)
في المتحف البريطاني بنير ذكر اسم المؤلف لعله فيما يرى بويج = كتاب
أسرار الصوم من « الإحياء »

كتاب أسرار الحج = الكتاب السابع من « الإحياء »
GAL برقم 53 h (سركيس ١٤١٠ ، رامفور ٢ : ٣٨٤)

كتاب آداب الكسب والمعيش في المخطوط رقم ٣٨٣٤ في المكتبة العمومية
باستانبول = كتاب آداب الكسب والمعيش من « الإحياء »

كتاب آفات اللسان في مخطوط بالمكتبة الشرقية بجامعة القديس
يوسف بيروت = بعض فصول من كتاب آفات اللسان من « الإحياء »
مع مقدمة مختلفة .

كتاب آداب السفر = كتاب آداب السفر من « الإحياء » (السادس من الربع الثاني) - في المخطوط رقم ٩٥٨ تصوف بدار الكتب المصرية (وهو يتضمن عدة كتب من « الإحياء » لا « آداب السفر » وحده) .

- ١٣٩ -

النية والإخلاص ، في المخطوط رقم ٣١ تصوف بالظاهرية بدمشق

= كتاب النية والصدق والإخلاص من « الإحياء » .

- ١٤٢ -

شذرات في المخطوط رقم ١١٥٤ (الملحق ٢١٩) في الأهلية بباريس

= شذرات مختلفة من « الإحياء » .

- ١٤٠ -

الفقر والزهد ، في المخطوط رقم ٣٢ تصوف بالظاهرية

= كتاب الفقر والزهد من « الإحياء » .

- ١٤٣ -

العقيدة القدسية = العقيدة = كتاب قواعد العقائد

وهو الفصل الأول من كتاب « الإحياء »

وفي المخطوط نفسه بعد ذلك كتابان من « الإحياء » هما : كتاب التوحيد والتوكل (الخامس من رابع الإحياء) وكتاب الحجة والشوق (السادس من رابع الإحياء) .

وفي مخطوط برلين برقم ١٩٤٨ تسمى عقيدة بداية الهداية ؛ وفي المخطوط رقم ١٩٤٩ ببرلين (GAL, No 4) تسمى : « عقائد الفزالي » (راجع الفهرت ج ٢ ص ٤٠٢) .

المخطوطات

برلين ١٩٤٨ : جوتا ٩٥ ، ٦٦١ [٤] ، ٦٦٦ ، صاحب ملاً ٥١١ ، مجاميع حلیم رقم ٢٥ بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة ؛ للوصول من ٢٧١ [٣٢] وأولها : « الحمد لله الذي تقدرت عن سمات الإرث ذاته .. » ؛ خسرو باشا باستانبول برقم ٧٥٧ (وفيها مجموعة رسائل للفزالي) ؛ برنستون ، مجموعة جارت

- ١٤١ -

كتاب الفسك ، كتاب التفكير ، في المجموع رقم ٨١ مجاميع بدار الكتب المصرية

= كتاب التفكير في الرابع من « الإحياء » .

Garret^{١٠} برقم ٣٠٥٩ [٤] ؛ أدنبره برقم ١٦٠ ؛ الجزائر ٥٧٤ [٤] ؛ لبيتك
(فهرس فولز) ١١٩ ، ١٥٠ ، ٨٨٣ ؛ الديوان الهندى برقم ١٨٩٦

كما يوجد من « المقيدة القدسية » بدار الكتب المصرية المخطوطات التالية:
٤١ مجاميع ، ٦٦ م مجاميع ، ٩٣ م مجاميع ، ٧٨٤ علم الكلام .

شروح

شرح عقيدة الإمام الغزالي تأليف أبى الدباس أحمد بن محمد بن عيسى
المعروف بزروق ، نسخة بخط عبده محمد بن الحاج خضر الشافى البصرى ، فرغ
من كتابتها فى ٥ ربيع الثانى سنة ١٢٣٢ هـ ، برقم ٢٥ مجاميع حليم بدار الكتب
المصرية ؛ المتحف البريطانى برقم ١٢٦ [٩] بعنوان : « تعليقة على عقيدة
الشيخ الإمام حجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالي » ، ويبدأ الشرح
هكذا : « الحمد لله الذى منه بدأ الحمد وإليه يعود كل شئ » ، تاريخ نسخه
سنة ١٠٨٢ هـ .

*

ويوجد أيضاً شرح على هذه المقيدة بعنوان : « الحصن والجنة على عقيدة
أهل السنة » للشيخ محمد بن يوسف الكافى ، طبع فى مصر سنة ١٣٢٤ هـ ويلى
كتاب « السيف اليماني لمن قال بجل سماع الآلات والأغاني » .

- ١٤٤ -

مغاليط المفرورين = الكشف والتبيين فى غرور الخلق أجمعين

GAL برقم ٤٦

المخطوطات :

برلين برقم ٣١٦٧ - ويبدأ هكذا : « اعلم أن الخلق قسمان ، حيوان
وغير حيوان ؛ والحيوان قسمان : مكلف ومهمل . » . ويتنهى هكذا
 وأنواع المفرورين فى طريق السلوك إلى الله تعالى لا تحصى فى مجلدات ولا تستغنى
وذلك عملاً برخصة فى ذلك ، وقد يجوز إظهارها حتى لا يقع المفرورين فيها ، وهو
حسى ، لا نبى بعده ؛ تم . »

ويقع فى المخطوط من ورقة ٢٦ - ٤٥ ، مسطرتها ١٧ سطراً ، مقاس
١٧٢ × ١٢٢ وليس عليه تاريخ نسخ ، لكن يمكن أن يكون من القرن العاشر .
راجع هنا رقم ٥٤

- ١٤٥ -

رسالة الوعظ والاعتقاد == رسالة إلى أبى الفتح أحمد بن سلامة الدمشى بالموصل
هذا العنوان ورد فى المجموعة المطبوعة بمصر (المطبعة المحمودية بالأزهر ، بغير
تاريخ) . راجع رقم ٤٩ هنا .

- ١٤٦ -

الأصول الأربعين = كتاب الأربعين

راجع رقم ٣٨ هنا .

- ١٤٧ -

المدة = ميزان العمل

ورد اسم « المدة » في المخطوط رقم ١٥١٠ (الثاني) في مكتبة شهيد على باشا باستانبول .

راجع رقم ٢١ هنا .

- ١٤٨ -

كاشف الأنوار ومصفاة الأسرار = مشكاة الأنوار

المنوان في المخطوط رقم ٧٣٤ بالسليمانية باستانبول .

راجع رقم ٥٢ هنا .

- ١٤٩ -

أسرار الأنوار الإلهية بالآيات الثلاثة = مشكاة الأنوار

ذكر العنوان حاجي خليفة برقم ٦٤٢ ؛ والمرضى ج ١ ص ٤١ س ١٧ (ولكنه لم يذكره في قائمة كتب الغزالي) .

راجع رقم ٥٢ هنا .

كما ورد بهذا العنوان في المخطوط رقم ١٧١١ بياصوفيا وهو مجموع يشتمل على :

(١) أسرار الأنوار الإلهية لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي .

(ب) تفصيل النشأتين للراغب الأصفهاني .

(ج) مع رسالة فارسية في أصول المعارف للشيخ صدر الدين الشيرازي .

- ١٥٠ -

كتاب خلاصة التصانيف في التصوف = أيها الولد

طبع في القاهرة بهذا العنوان . قال الناشر الشيخ محمد أمين السكردى الإريلى الشافعى النقشبندى (المتوفى سنة ١٠٣٢ = سنة ١٩١٤) إنه ترجمة لكتاب

بالفارسية للغزالي ، ولعله أخذ ذلك مما ورد في المرتضى (تحت رقم ١٠) عن رسالة « أيها الولد » : « ومنها أيها الولد — وهي فارسية عربها بعض العلماء ، وسماء

بهذا الاسم المشهور » .

راجع هنا رقم ٤٦ .

- ١٥١ -

عمدة المحققين وبرهان اليقين = الدبر المسبوك

كان بركلن في الطبعة الأولى من GAL قد ذكر هذا العنوان في ج ٢ ص ٧٠١ ، لكنه عدل عن ذلك في الطبعة الثانية فحذف هذا العنوان جملة ، ويظهر أنه تنبه إلى أنه عنوان زائف لهذا أسقطه في الطبعة الثانية .

- ١٥٢ -

الرشد = بداية الهداية

هذا عنوان وضعه أحد الناشرين لبداية الهداية - راجع هنا رقم ٣٥ .

- ١٥٣ -

في خلق الإنسان = للمعارف العقلية

العنوان في المجموع رقم ٣٦٤٨ مكتبة لاله لي باستانبول.

- ١٥٤ -

غرائب الأول في عجائب الدول = التبر المسبوك في نصيحة الملوك

مخطوط في المكتبة التيمورية برقم ١٠ اجتماع ، وقد كتب بأوله :
« غرائب الأول وعجائب الدول » وتاريخه سنة ٦٩٦ هـ .

ذكره جورجى زيدان في تاريخ الآداب العربية ج ٣ ص ٩٩ تحت رقم ١٤ ومخطوط التيمورية يقع في ٢٧٢ صفحة ، والصفحتان ٣ ، ٢ متا كلتان وقد رممنا المسكن فيهما كلام كثير مطموس أو يقرأ بناية الصموبة . وهو بخط نسخي كبير واضح مشكول ، ومسطرته ١٦ سطراً .

أما العنوان فقد جاء في صفحة عنوان المخطوطة بخط حديث كاتبه جاهل إذ كتب : غرائب الدول في عجائب الدول للإمام (كذا) الغزالي الذي يخاطب بها السلطان محمد بن ماكشاه .

وقد كتب إلى جوار العنوان بخط أحمر حديث : « الصواب أنه التبر المسبوك في نصيحة الملوك للإمام الغزالي » .

- ١٥٥ -

مواعظ = الدرة الفاخرة = رسالة في الموت

ورد العنوان في المخطوط المجموع رقم ٧٨٩٦ بالمكتبة العمومية باستانبول ، وفي مكتبة البلدية بالإسكندرية رقم ٦٥ [١] فنون .

باستانبول برقم ١٤١٩ [٦] في ٥ ورقات مقاس ٣٥ × ٤٣ سم ؛
(بعنوان : « النفخ والتسوية ») مكتبة عبد الحى الكتانى بالرباط ؛
باريس ١٣٣١ ورقة ٥٥-٨٥ (راجع ٢٢٨-٢٣٢ p. 1950, G. Vajda, JA)
بعنوان : الأجوبة النزالية عن المسائل الأخرى « ؛ طهران مجلس شورى ملى ،
شماره ٩٠١٤ ؛ برنستون ، مجموعة جارت برقم ٢١٦٧ (بعنوان : أجوبة المسائل)

- ١٥٨ -

الأجوبة = الأجوبة النزالية في المسائل الأخرى
العنوان ورد في ثبت محمد بن شنب تحت رقم ٧ وهو بينه ما أورده هو
تحت رقم ٣٥ .

- ١٥٩ -

تفسير السورة الثامنة والثلاثين = الأجوبة النزالية في المسائل الأخرى
= المصنوع الصغير
هذا العنوان ورد في ثبت محمد بن شنب برقم ٣٣ وهو بينه ما أورده GAL
برقم ١٦ ، أى « رسالة النفخ والتسوية » أو « المصنوع الصغير » .
فراجع هنا تحت رقم ٤٠ .

- ١٦٠ -

الامتثال لمشية الله تعالى والعصيان لها = GAL برقم ٤٥
والعنوان أورده ثبت القبانى ص ١١ ، ومحمد بن شنب برقم ٩٦ ، وهو مجرد

- ١٥٦ -

البدور في أخبار البعث والنشور = الدرة الفاخرة

ورد العنوان في فهرست دار الكتب المصرية (ج ٧ ق ٢ ص ٥٩٢)
وعنه نقل بروكلى تحت رقم ٧ وهذا المخطوط برقم ١٠٦ مجاميع م ؛ وتمت كتابته
في الحرم سنة ٩٧٥ هـ .

- ١٥٧ -

الأجوبة النزالية في المسائل الأخرى = كتاب المصنوع الصغير
= كتاب النفخ والتسوية
العنوان الأول ذكره GAL برقم ١٦ ، والثاني ذكره GAL برقم ٥٨
تعليق ١ ، وورد بهذا العنوان في طبعة ١٣٠٣/١٨٨٥ ، والثالث عند حاجى
خليفة برقم ١٣٢٤٣ (ج ٦ ص ٢١١) .
وقد ذكر ابن طفيل اسم كتاب « النفخ والتسوية » في « حى بن يقظان »
(ص ٦٤ ، طبعة دار المعارف ، القاهرة سنة ١٩٥٢) .

المخطوطات

(بعنوان : « النفخ والتسوية ») الأزهر (٣٤٠) برقم ٤٤٧٠٩ توحيد
في ٢٨ ورقة ، نسخة كتبت سنة ١٠٩٠ هـ ؛ أياصوفيا ٤٨٠١ [٢] تاريخها ٦٤٨ هـ
من ورقة ٥٥ إلى ٦٨ ؛
(بعنوان « الأجوبة النزالية عن المسائل الأخرى ») أحمد الثالث

ترجمة لما ورد في GAL تحت رقم ٤٥ ونقله أحمد حلى بعنوان : « الامتثال » .
وقد ورد في فهرست ألفرت (ج ٢ ص ٦٢٨) ما يلي تحت رقم ٢٦٣٢ ورقة ٤٦ - ٥٢ : « غايده مهمه . قال الإمام حجة الإسلام : لعلك تقول كيف أجمع بين الرضا بقضاء الله ، وبين بنقض أهل الكفر والعصيان » . ويتلو ذلك دعاء طويل لم يذكر اسم صاحبه وأوله بعد البسملة : « يا . فتفتح الأبواب ! افتح لبيدك أبواب فضلك » . ومن ورقة ٥٠ إلى ٥٢ عدة أشياء فيها فوائد وأدعية وطلسمات .

وعلى ذلك فكل ما في هذا المخطوط للنزالي هو تلك « الفائدة المهمة » التي تقع في ورقة واحدة هي ورقة ٤٦ من هذا المخطوط رقم ٢٦٣٢ في برلين .
أما العنوان « الامتثال ... » فلا أصل له بل هو ترجمة لما ورد في فهرست ألفرت وعنه نقل GAL .

- ١٦١ -

كتاب ميزان الأمل = ميزان العمل

العنوان ورد في قائمة جورجى زيدان (« الهلال » ج ١٥ ص ٣٢٧)
برقم ١٩ ؛ ولعله إنما نقله عن أحد الفهارس الأوربية لكتب النزالي . وكانت A بدون علامة العين .

- ١٦٢ -

كتاب الحكمة

ورد في ثبت القباني ص ١١ ، ومحمد بن شنب برقم ١٠٧ وأحمد حلى ويرى بوجه أنه مجرد تكرار لعنوان كتاب آخر .

٣٢٠

- ١٦٣ -

المعراج

هذا العنوان ذكره السبكي برقم ٤١ ، « والطبقات العلية » برقم ٥٣ ، والقباني (ص ١٠ من ٥) ، ومحمد بن شنب برقم ٨٤ ، وأحمد حلى .
فما هو المقصود به ؟ هل هو كتاب « معارج القدس في مدارج معرفة النفس » ؟ هذا غير معقول . لأن الاختلاف بعيد بين « معراج » و « معارج » . أو هو « معراج السالكين » ؟ هذا الفرض هو الأقرب إلى الصحة ، خصوصاً ولم يرد عنوان « معراج السالكين » في « السبكي » و « الطبقات العلية » اللذين ذكرنا عنوان : « المعراج » .
راجع هنا رقم ٨٠ .

- ١٦٤ -

كتاب الدعوات

كتاب التصوف في العبادات

GAL برقم ٣٩ بعنوان : « في العبادات » ؛ ومحمد بن شنب بعنوان رسالة في العبادات (برقم ٤٩) ؛ والقباني ص ١٢ من ١ ، وأحمد حلى .
وقد ورد العنوانان في المخطوط رقم ٣٥١٥ بيرلين (= ٨٦٩ اشبرنجر) .

فقد ورد فيه في ورقة ٥٤ ١ : « كتاب التصوف في العبادات للنزالي » .
وأوله (في ورقة ٥٤ ب) : « الحمد لله رب العالمين والصلاة .. قال الشيخ الإمام
حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد النزالي ... اعلم أن كل مسلم بالغ يجب عليه
في كل يوم ليلة أربعاء ثمانية عشر فرضاً ... الخ .

وفي ورقة ٥٩ ب ورد : « كتاب الدعوات » . وأوله : « وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم . وقال تعالى : ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » . وينتهي
في ورقة ٦٣ ب هكذا : « والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة والنجاة من النار ،
رواه الحاكم . تمت » .

ولعله هو بعينه كتاب : « رسالة فيما يجب على كل مسلم » ، التي يوجد
منها مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ٨٣ علم الكلام .

- ١٦٥ -

مقالات

ورد العنوان في فهرست محمد بن شاذي برقم ٦٢ ، ويتعلق بالمخطوط كريمة ١٣٦
(في المتحف البريطاني : الملحق ٧٢٤) ويرجع العنوان إلى قول GAL برقم ٦٣ :
Fin Metaph. Werk in 7 Maqālat.

والقصود به كتاب « مقاصد الفلاسفة » ، فهذا هو الكتاب الوارد في فهرس
كريمة لمجموعة مخطوطاته تحت رقم ١٣٦ (= الآن رقم ٧٢٤ للملحق لفهرس
المخطوطات العربية في المتحف البريطاني) .

- ١٦٦ -

الإملاء على مشكل الإحياء = الإملاء في إشكالات الإحياء

= الإملاء في مشكلات الإحياء = الانتصار لما في الإحياء من الأسرار
= الأجوبة المسكنة عن الأسئلة المبهمة = الأجوبة المسكنة عن الأسئلة المبهمة
= الأجوبة المسكنة عن الأسئلة المشككة = الأجوبة المسكنة

العنوان الأول عند حاجي خليفة برقم ١٧١ (ج ١ ص ١٨٢) والمرتضى
ج ١ ص ٤١ س ١٤ .

والعنوان الثاني في الطبعة الواردة على هامش المرتضى (ج ١ ص ٤١ س ١) .

والثالث ورد في الطبعة الواردة على هامش المرتضى (ج ١ ص ٢٥٢ س ٨) .

والرابع والثالث وردا في المخطوط رقم ٢٧ تصوف بدار الكتب المصرية .

والرابع ورد عند حاجي خليفة برقم ١٢٩٩ (ج ١ ص ٤٤٥) .

والخامس ورد عند حاجي خليفة برقم ٩٩ (ج ١ ص ١٥٩) ورقم ١٧١

(ج ١ ص ١٨٢) ، والمرتضى (ج ١ ص ٤١ س ١٤) .

والسادس في مخطوط برلين (ألثرت ج ٢ ص ٣١٦ برقم ١٧١٤) .

والسابع في مخطوط الظاهرية رقم : عام ٧٥٥٧ .

والثامن عند المرتضى ج ١ ص ٣٣ س ١٦ ، « والمجهول » برقم ٨٦ ،

والقباني ص ١٠ .

- ١٧٠ -

الملل والنحل أو المنقذ من الضلال = المنقذ من الضلال

العنوان ورد في طبعة تمت في الإسكندرية .

- ١٧١ -

منجول = المنجول

العنوان ورد في Chrestomathie persane, par Ch. Schefer

ج ٢ ص ٢١٢ .

وقد ورد « في الطبقات الوسطى » للسبكي (مخطوط رقم ٢٠٨٥ تاريخ تيمور

ص ٢٠٩) بالخاء والجيم معاً ! راجع هنا الملحق رقم ٣ .

- ١٧٢ -

رسالة في أصناف الغرورين = الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين

ذكر العنوان GAL (ج ١ ص ٤٢٤ برقم 47gg) ولم ينبه إلى هويتها

وورد في فهرست دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٣٠٤) .

- ١٦٧ -

« أبيها الولد » = De Animarum ante et post obitum sta

العنوان اللاتيني ورد في فهرست مخطوطات الاسكوريال برقم ٧٨٤ [٣] ؛

راجع دارنبور ج ١ ص ٥٠٨ تحت رقم ٧٠٧ [٣] .

- ١٦٨ -

De Vitae regimine Muslimi, sive responsio ad questionem amici, quomodo quis salvus fiat in Islamo

= « أبيها الولد »

العنوان اللاتيني وارد في المخطوط رقم ٤١٦ (فستفلد رقم ٦٤) بليدن .

راجع فهرست ليدن ج ٤ (سنة ١٨٦٦ م) ص ٣١٥

- ١٦٩ -

كتاب مفصح الأحوال = المنقذ من الضلال

« العنوان في « تلبيس إبليس » لان الجوزي (المتوفى سنة ١٢٠٠ / ١٢٠٠)

ص ١٧٦ س ١١ (القاهرة سنة ١٨٣٤ = ١٩٢٢ / ١٩٢١) = ص ١٦٥ س ٢١

(القاهرة سنة ١٩٢٨ م) .

للشيخ محمد عقيلة في تاريخ هذا السر ، في ٢٩ ورقة . مسطرتها ٩ أسطر ، وهي بخط
الشيخ محمد عقيلة .

وكذلك في الظاهرية بدمشق برقم : عام ٦٠٠٩

- ١٧٥ -

رسالة في « لا إله إلا الله » حصنى =

كتاب التجريد في كلمة التوحيد لأحد الغزالي أخيه

كثيراً ما تنسب هذه الرسالة إلى الغزالي ، وهي لأخيه أحمد .

ومن المخطوطات التي وقعت في هذا الخلط وذكرت الكتاب بهذا العنوان

(١) المخطوط رقم ٩٢٥ توحيد بدار الكتب المصرية .

(ب) مخطوط الفاتيكان فاتيكان عربي برقم ١٢٥٣ - فقد ورد في صفحة
العنوان : « بحث لا إله إلا الله للإمام الغزالي » : وفي أوله ورد بعد البسلة :
« قال الشيخ الإمام الزاهد الورع المحقق محمد بن محمد الغزالي رحمه الله عليه :
في الحديث الصحيح والنقل الوارد الصريح عن سيد البشر محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم أنه قال - إخباراً عن الله سبحانه وتعالى : لا إله إلا الله حصنى ،
فمن دخل حصنى أمين من عذابي . قال الشيخ الإمام رحمه الله : لا إله إلا الله
هي الحصن الأكبر ... » وآخره مبتور في المخطوط ، إذ ينتهي عند قوله :
« ... والنهاية منها بدىء وإليها يعود ، فهي كلمة » (= س ١٣ من ص ٤٦
من طبعة المحمودية بالقاهرة) وقد بقي منها ما يقرب من صفحة من نفس الحجم
الصغير ، أى ما يساوى ١٢ سطراً من المطبوع .

- ١٧٣ -

السر للكنون = سر العالمين وكشف ما في الدارين

راجع جولد تسهير Le Livre d' Ibn Toumert p 18

وراجع هنا تحت رقمي : ٦٧ ، ٩١ .

- ١٧٤ -

كتاب الحصن الحصين = كتاب التجريد لأحد الغزالي

العنوان في المجموع رقم ٢٥٣ تصوف (ورقة ٣٦ - ٦٢) بدار الكتب
المصرية (الفهرست ج ٢ ص ١٢٢) .

وهي بعنوان : « الحصن الأكبر » في المخطوط رقم ١٤٦ علم الحديث بمكتبة
قوله بدار الكتب المصرية ، وقال في فهرس المكتبة إنه « تأليف العلامة الشيخ
محمد بن محمود بن جمال اللثة والدين الأقسرائي ، وقبل إنه تأليف حجة الإسلام
أبي حامد محمد الغزالي ، وهو شرح لقوله سالم فيما يرويه عن ربه عز وجل :
« لا إله إلا الله حصنى ، فمن دخل حصنى أمين من عذابي » ضمن مجموعة في مجلد
في ٧٧ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً ، في حجم الثمن .

وتوجد نسخة أخرى برقم ٤٠٨١ تصوف بدار الكتب المصرية بأوله مقدمة

ولهذا الكتب شرح بعنوان : « أمان العبد بالتصديق ، وحسن الحق بالتحقيق » ، منه مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ م
أما « التجريد في كلمة التوحيد » فيوجد في دار الكتب المصرية منه المخطوطات التالية بأرقام :

٢٤٠ ، ٦٧٨ ، ٨٣٠ ، ٩٢٥ علم الكلام ١١ م ، ١٢ م ٩٠ مجاميع ،
٣١ مجاميع ، ١٧٨ مجاميع ، ٣٢٠ مجاميع ، ١١ م مجاميع ، ٢٩ م مجاميع .

- ١٧٦ -

شرح الصدر ، في المخطوط رقم ٧٩٤ في المكتبة العمومية باستانبول

يبدأ هكذا : « قانون كلّي قال الإمام حجة الإسلام أوحامد محمد بن محمد الغزالي وقدس الله سره العزيز ، في قوله تعالى : أفنّ شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه » .

ويقول بويج : إن وجود كلمة « قانون كلّي » تذكر بالرسالة التي بهذا العنوان للغزالي والمذكورة تحت رقم ٤٤ هنا ، ولكن الوارد في هذه الرسالة لا يدل على شيء مما هو موضوع المخطوط رقم ٧٩٤٠ في المكتبة العمومية باستانبول .

- ١٧٧ -

كتاب القياس (بالمعبرية) = كتاب القياس من « معيار العلم »

الكتاب في مخطوط الفاتيكان ٤٢٦ [٢] ، وقد وصفه اشقنشنيدر في ZGMG ٤٧ (سنة ١٨٩٣) ص ٣٧٨ ، وفي « الترجمات المعبرية »

(سنة ١٨٩٣) ص ٣٣٤ تليق ٥٢٠ والمخطوط ناقص أوله ، وقد كتب من أجل دون بنفست Don Benveniste عن مخطوط كان مكتوباً بحروف عربية . وكان السمعاني قد اقترح أن الغزالي هو مؤلفه ، وعلق اشقنشنيدر على ذلك بقوله إن ذلك بنير دليل . وبويج يؤيد السمعاني ، لأن هذا الكتاب هو كتاب القياس من « معيار العلم » .

- ١٧٨ -

قطعة من « كتاب الأربعين »

وردت في المخطوط ٢٦٣٢ برلين ، وذكرها بروكلن برقم ٤٥ .

- ١٧٩ -

رسالة في أصول الدين (GAL برقم ١٩)

هذه الشذرة الموجودة في المخطوط رقم ٨٨٥ في منشئ = مطلع كتاب « الخبر للسبوك » .

- ١٨٠ -

شرح قطعة من كتاب « الجواهر » بعنوان : تفسير الكبريت الأحمر بجواهر القرآن

في المخطوط ١٤٧ بمكتبة شهيد علي باشا باستانبول ، تاريخه ٩٤٦ هـ ؛ ويقابل ص ٤١ وما يليها من طبعة سنة ١٣٢٩ لكتاب « جواهر القرآن » .

- ١٨١ -

العقبة الثانية من « منهاج العابدين »

توجد منفصلة في المخطوط رقم ١٣٦ [٢] ص ٤٣-٥١ بالمتحف البريطاني

- ١٨٢ -

رسالة تحقيق رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صام

مطبوعة في مجموعة طبع حجر بالهند، إنها مأخوذة من كتاب « المضمون به على غير أهله »، كما يقول الناشر نفسه. ويرى أ. لار Allard أن من الممكن أن تكون هذه الرسالة هي تلك التي ذكرها GAL بعنوان: « تحقيق رؤية البارى في المنام » (GAL الملحق ج ١ ص ٧٥٢).

وتقع هذه الرسالة من ص ٣١ إلى ص ٣٤ في تلك المجموعة التي طبعت في بمباى سنة ١٢٨٣ هـ، وتناظر ج ٢ ص ٥٧ وما بعدها من « المضمون به على غير أهله » المطبوع على هامش « الإنسان الكامل » للجبلى، مكتبة صبيح بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م.

- ١٨٣ -

نبذة عظيمة في الكلام على كلام الله تعالى

في المخطوط رقم ١٩٠ مجاميع بدار الكتب المصرية (ورقة ٨٤ - ٨٥ ب)
- هذه النبذة مأخوذة من كتاب « الاقتصاد في قواعد الاعتقاد » (ص ٥٧ س ١ وما يليه من طبع مصر بدون تاريخ).

- ١٨٤ -

رد أبي حنيفة

الذي ذكره حاجي خليفة (برقم ٥٨٩٧ ج ٣ ص ٣٥٢) وقال إنه دفع شمس الأئمة الكردي (GAL, I, p. 381) إلى الرد على الشافعى، هو فصل من « للنخول ». ورد شمس الأئمة الكردي موجود في مكتبة شهيد على باشا باستانبول، في المخطوط المجموع رقم ٢٧٦٨، وفي ليبسك (فولز، برقم ٣٥١)، وفي دار الكتب المصرية (الفهرست ج ٥ ص ٥٩ و ص ١٢٧)، وفيه يذكر المؤلف أنه يرد على كتاب « للنخول » وعلى الفصل الوارد فيه بعنوان « باب في بيان سبب تقديم مذهب الشافعى » - راجع هنا رقم ٢.

- ١٨٥ -

كتاب العقبات = منهاج العابدين

ورد العنوان على التجليد الحديث للمخطوط رقم ١٥٣ تصوف بدار الكتب المصرية . لكن فهرست الدار يذكر العنوان الصحيح هكذا : « منهاج العابدين » (الفهرست ج ٢ ص ١٣٨ - ص ١٣٩) .

- ١٨٦ -

رسالة في اسم الله الأعظم

هذه الرسالة الموجودة في المخطوط رقم ٢٧٩٩ تصوف بدار الكتب المصرية هي نفس الرسالة التي عنوانها « شرح جنة الأسماء » ، وهي منقولة .

- ١٨٧ -

الجواهر والدرر = جواهر القرآن

العنوان وارد في فهرست العظم ص ٧ س ٥ ، ولعله نقله عن فهرست مكتبخانه عمومي باستانبول رقم ٣٣٢٢ و « جواهر القرآن وديوره » في المخطوط ٤٩ مجاميع بدار الكتب المصرية هو بعينه « جواهر القرآن » في المخطوط رقم ١٤٥ مجاميع ويوجد في مكتبخانه عمومي باستانبول نسختان : ٣٣٢٢ ، ٣٣٢٣

- ١٨٨ -

رسالة في حقائق العلوم لأهل الفهم

ذكرها GAL برقم ٦٠ ، والقباني ص ١٣ س ١ ، ومحمد بن شنب برقم ٦١ - وتوجد في المخطوط رقم ١٣٢٧ [١٢] بباريس (ورقة ١٤٩ ب - ١٦١) وبويج يتساءل : أليست هي « الرسالة الدنية » ؟

المخطوطات

باريس برقم ١٣٢٧ [١٢] (ورقة ١٤٩ ب - ١٦١) .

- ١٨٩ -

رسالة في الحدود

ذكرها حاجي خليفة (برقم ٦٠٩٧ ج ٣ ص ٣٩٠) ؛ و GAL بعنوان : « رسالة الحدود » .

ويرى بويج أنه لعل المقصود بها « كتاب الحد » وهو القسم الثالث من « معيار العلم » ص ١٥٠ - ص ١٧٥ من الطبعة المصرية سنة ١٣٢٩ هـ / سنة ١٩١١ م .

- ١٩٠ -

كتاب الحدود

ذكره حاجي خليفة تحت رقم ١٠٠٤٤ (ج ٥ ص ٧٣) .

ويقول بويج إنه يجب أن يفرق بينه وبين « رسالة في الحدود » إذا كانت العبارة « في أصول الفقه » الواردة في أول الفصل تتلاقى أيضاً بهذا الكتاب ؛ ولكن هذا غير مؤكد .

ويوجد منه مخطوط في المجموع رقم ١٠٢٦ بمكتبة قليج على باشا كتبها به سي دفترى باستانبول .

- ١٩١ -

النهج الأعلى

ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١٦) . ويتساءل بويج : أولاً يكون هو نفسه « منهاج العابدين » ؟ وإن كان المرتضى (« إتحاف » ج ١ ص ٤٣ س ٥) يميزه من « منهاج العابدين » .

وفي مخطوط « مفتاح السعادة » (ورقة ١٨٣ - معارف عامة ١٧ م دار الكتب المصرية) ورد بعنوان : « النهج الأعلى » .

- ١٩٢ -

ذكر المالمين = سر المالمين وكشف ما في الدارين

العنوان في حاجي خليفة برقم ٥٨١٥ (٣/٣٥٤) . ويرى بويج أن يكون من الممكن أنه هو كتاب « سر المالمين وكشف ما في الدارين » .

- ١٩٣ -

تعليقة الأصول - التعليق الكبير - كتاب التعليق

وردت هذه العناوانات في « الطبقات الملية » بأرقام ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٩٤ ، على التوالي .

ويتساءل بويج أولاً تكون هذه العناوانات الثلاثة للدلالة على شيء واحد هو « التعليق » المذكورة هنا من قبل تحت رقم ١ ؟

- ١٩٤ -

للاخذ = كتاب للاخذ = مآخذ الخلاف

في « الطبقات الملية » العنوان الأول تحت رقم ١٣ ، والثاني تحت رقم ٨١ ولكن بويج يرى أنه لا داعي لعددهما كتابين مستقلين ؛ فهما كتاب : « مآخذ الخلاف » المذكور من قبل تحت رقم ٨ .

في « الطبقات العلية » يذكر مرة « كتاب قانون التأويل » (برقم ٥٦)
و « قانون التأويل » (برقم ٨٨) وما كتاب واحد .

كذلك يذكر « الطبقات العلية » : « الغاية القصوى » تحت رقم ٢٤ ، ثم
« الغاية القصوى في البحث » تحت رقم ٨٢ . ويظهر أنهما كتاب واحد .

كتاب الجداول المرقومة

في « الطبقات العلية » برقم ٧٣ ؛ ويرى بويج أنه قريب من رقم ٤١
ورقم ٣٠٥ بحيث لا يعده مستقلاً .

سراج العلين وكشف مافي الدارين

في « الطبقات العلية » برقم ٤٩ . ويرى بويج أنه تحريف لرقم ٦٧
الذي نُحِل على النزالي .

رسالة الطير (في الرد) على من طنى

التي ذكرها القبايى ص ١١ س ١ ، يرى بويج أنه لعلها نشأت مما ورد
في « طبقات » السبكي ، إذ ورد في الطبعة المصرية للطبقات (ج ٤ ص ١١٦ س ٩)
« رسالة الرد على من طنى » ، وفي المخطوط رقم ٢٦٣ تاريخ بدار الكتب
المصرية بطبقات السبكي ورد (ج ٢ ورقة ١٢٤ ب) : رسالة الطير الرد على
من طنى .

والمرتضى يميز كتابين : « رسالة الطير » ، « والرد على من طنى »
(« إتحاف » ج ١ ص ٤١ س ٢) وبويج يميز نفس التمييز ، ولا يستطيع أن
يحدد ماذا عسى أن تكون رسالة « الرد على من طنى » .

ونحن نرى مع المرتضى وجوب تمييز الكتابين . راجع بعد تحت رقم ٤٢٣ .

فضائح الإمامية

تحريف في « الطبقات العلية » تحت رقم ٢٥ وصوابه : فضائح الإباحية .
كما ورد في التهمي (راجع للمحقق رقم ١٦) ، والصندى (برقم ٢٩ - راجع
للمحقق رقم ١٥) .

وقد ورد بتحريف آخر في « هدية المارفين » لإسماعيل باشا البندادي ،
وهو : فضائح الإباحية .

- ٢٠١ -

رسالة في المنطق

في « الطبقات العلمية » برقم ٨٩ . ولكن العنوان غامض بحيث لا يمكن
مديد المقصود منه .

- ٢٠٢ -

ميزان العلم

ورد في المخطوط رقم ١٥٦٢ تاريخ بدار الكتب المصرية ، وهو مخطوط
حديث لـ « طبقات السبكي » . ويتساءل بويج أفلا يكون تحريفاً لعنوان كتاب
« ميزان العمل » (رقم ٢١) ؟

والواقع أن العنوان ورد كذلك في المخطوط رقم ١٦٤ تاريخ ، وتاريخ نسخه
سنة ١١٣٩ م ، ورقة ٢٦١ ب : أما في المخطوط رقم ١٦٣ (وليس عليه تاريخ
نسخ) فقد ورد : « ميزان العمل » .

فلا شك إذن في أن العنوان هنا تحريف لعنوان كتاب : « ميزان العمل » .

- ٢٠٣ -

الإشارة المعنوية

عنوان ورد في ثبت محمد بن شنب برقم ١٠٤ ؛ ولا داعي لتمييزه كما يقول
بويج من « الأسرار الحرفية » الذي أفردته التثب المذكور تحت رقم ١٠٥ ؛
إذ هما عنوان واحد هو : « الإشارة المعنوية والأسرار الحرفية » - ذكره
حاجي خليفة برقم ٧٦٢ (ج١ ص ٣٠٧) . وقد وقع الغلط من القبانى (ص ١١
س ٢) وتابسه عليه أحمد حلمي ومحمد بن شنب .

- ٢٠٤ -

المبادئ والغايات في أسرار الحروف المسكونات

أورده المرتضى (ج١ ص ٤٢ س ٩)

ويقول بويج متسائلاً ما إذا كان المرتضى وهو ينسخ العنوان الوارد
في حاجي خليفة (برقم ١١٣٠٥ ج٥ ص ٣٦١) قد سها ونقل العنوان الوارد
تحت رقم ١١٣٠٤ وهو : « المبادئ والغايات في أسرار الحروف المسكونات »
لابن عربي .

وقد ورد العنوان باسم « المبادئ والغايات » في « الطبقات العلمية »
(برقم ٦٨) و « طبقات الشافعية » للسبكي (برقم ٥٣) .

وراجع هنا أيضاً رقم ٤١٧ .

كتاب مقصد الخلاف

في الميبدروس ص ٣١ س ١٠ ، وفي « الطبقات العلية » برقم ٧١ - هو تحريف لكتاب « مفصل الخلاف » الذي لا نجد له ذكراً في الميبدروس ولا في « الطبقات العلية » .

كتاب في علم أعداد الوفق وحدوده

ذكره الميبدروس ص ٣١ س ٩ . ويرى بويج أن من المؤكد أنه عنوان لأحد كتب العلوم المستورة المنسوبة إلى الغزالي .

بيان فضائح الإباحية = فضائح الإباحية

السر المصون والجوهر المكنون

الدر النظيم

خاتم الغزالي

أوردها ألفت ج ٣ ص ٥٥٩ ولم يذكر لها مخطوطات ولا أما كن وجودها . وحاجي خليفة أورد : « وفق زحل » (برقم ٤٦٧٠ ج ٣ ص ١٢٧) ؛ « الدر المنظوم في السر المكنون » (برقم ٤٨٩٢ ج ٣ ص ١٩٥) ؛ « السر المصون والجوهر المكنون » (بأرقام ٧١٥٢ - ٧١٥٣ ، ج ٣ ص ٥٩٦) ؛ « الدر النظيم » (برقم ٧١٥٢) .

وطبع في القاهرة (بنير تاريخ) رسالتان بعنوان : « الأوقاف للإمام الغزالي » والأولى عنوانها « العلم المكنون والسر المصون » ، والثانية « رسالة في كيفية وكتابة الجفر » .

وفي بلدية الإسكندرية برقم ٢١٥٢ - د مجموع بأوله : « السر المصون والدر المكنون » . وتاريخ كتابة هذا المجموع سنة ١٢٢٧ هـ . وفي دار الكتب المصرية برقم ٦٢ م تصوف بعنوان : « السر المصون والجوهر المكنون »

وفي المخطوط رقم ٩١٩ بالمكتبة السلمانية يوجد مخطوط لكتاب : « السر المصون والجوهر المكنون » وهو كما ورد فيه : « رسالة مشتملة على

استخرجه وجمه الإمام الأعظم محمد النزالى رحمة الله عليه ، مما جمه الإمام
الممام على بن أبى طالب فى كتابه الذى يسمى بالجفر ... »

- ٢٠٩ -

أسرار للمعاملات

يقول مكدونلد (فى JRAS أكتوبر سنة ١٩٠١ ص ٧٠٦ تعليق رقم ١)
إن للنزالى مجموعة قصائد بعنوان « أسرار للمعاملات » . وقد اعتمد فى ذلك
على جوشه ص ٣٠٨ الذى أحال إلى حاجى خليفة ج ١ ص ٢٨٢ تحت رقم ٦٥٨ .
وقد لاحظ بويج أن حاجى خليفة يذكر فقط العنوان : « أسرار للمعاملات »
ولا يقول إنه مجموعة قصائد .

- ٢١٠ -

مسلم السلاطين

ورد هذا العنوان فى طبقات السبكي برقم ٤٦ ، وفى المرتضى برقم ٧٤ ؛
ولاشك أنه هو بينه الذى ورد فى « مفتاح السعادة » الثانى برقم ٣٩ هكذا :
« سلم الشياطين » . ويقاسم بويج : أوليس الأفضل الإبقاء على الصيغة :
مسلم السلاطين .

والواقع أننا لا نستطيع الفصل بشئ فى هذه المسألة ، لأننا لا نعرف عنه
غير عنوانه ، ومخطوطات السبكي ليست من القدم بحيث تكون حاسمة
فى القطع برأى .

- ٢١١ -

Opus de jure canonico = كتاب البسيط ؟

(كتاب فى الفقه)

العنوان اللاتينى هو الذى وصف به النزالى المخطوط رقم ١١٢٥ فى فهرسته
لمخطوطات الاسكوريال . وقد قال إنه يوجد فى آخر المخطوط ثبت بكتب
لا تزال محفوظة فى المكتبة بمرناطة آنذاك ، وهذا الثبوت هو :

« كتاب بداية الهداية : الجواهر فى القرآن ، المقصد الأسنى فى أسماء الله
> الحسنى < : المعارف العقلية : كتاب النفخ والتسوية : كتاب فيصل التفرقة
بين الإسلام والزندقة : كتاب الميزان : كتاب الانتصار لما وقع فى الإحياء
من الأسرار : الانتصار على الإمام الزناتى : كتاب النقد » .
وبروكلن GAL وضعه تحت رقم ٤٨ أى : كتاب « البسيط » .

- ٢١٢ -

Commentarius de nominibus Dei = (فستفلد برقم ٣٣)

Molimen summum de nominibus Dei = (فستفلد رقم ٥٥)

المقصد الأسنى فى شرح معانى أسماء الله الحسنى

ميز فستفلد بين الرقين ٣٣ ، ٥٥ فى فهرسته ، ولا محل للتفرقة فإن كليهما

هو كتاب « المقصد الأسنى فى شرح معانى أسماء الله الحسنى » إذ هو نفسه
 ذكر رقم ٣٣ Comm... وأحال إلى الاسكودريال ط' رقم ٦٢٨ [٤]، وهذا الأخير
 هو « المقصد الأسنى فى شرح معانى أسماء الله الحسنى » وقد أصبح رقم ٦٣١ [٤]
 فى فهرس دارنبور (ج١ ص ٤٣٧) وكان الغزيرى فى فهرسته قد ذكره هكذا :
 (4) Tractatus de divinis Nominibus, titulo senuum Declaratio
 وذكر عنوانه العربى فى التعليق رقم ٩ هكذا : « شرح معانى أسماء الله »

- ٢١٣ -

منتخب جامع الكبير

فى المخطوط الفارسى رقم ١٩٦٣ [٢] فى فينا . ويرى فلوجل فى « فهرست
 مخطوطات ، فينا » ٣ ص ٤٤٩ : سنة ١٨٦٧) أنه لا يُعرف للغزالي كتابٌ
 باسم « جامع كبير » .

- ٢١٤ -

رسالة فى الفرق بين النطق والكلام

فى فهرست المعظم ص ٨ س ٨ - يرى بويج أنها تناسب مطلع
 « المعارف العقلية » (رقم ٢٦ هنا) .

- ٢١٥ -

سير الملوك = تحفة الملوك = نصائح الملوك = نصيحة الملوك = التبر السبوك
 العنوانات وردت فى ثبت المعظم .

- ٢١٦ -

شرح صلاة أبى حامد محمد بن محمد الغزالي

فى المخطوط رقم ١٦٠١ تصوف بدار الكتب المصرية (فهرست الدار ،
 ١ ص ٣٢٣) .
 كما يوجد فى المجموع رقم ٥٦٦ بمجاميع طلعت بدار الكتب المصرية رسالة
 بعنوان « رسالة فى الصلاة » من ورقة ١٨٣ إلى ١٨٥ .

- ٢١٧ -

رسالة بغير عنوان فى المخطوط رقم ٥٩ (جاينجوس ٦٣)

ذكر روبلس فى الفهرس (ص ٢٧) فى المكتبة الأهلية بمديرى أنها :
 « كتاب شرح عجائب القلب » وهو الكتاب الأول من الربع الثالث من
 « الإحياء » ؛ وتقع فى ٢٢ ورقة .

رسالة في علامات الأنس بالله تعالى

توجد هذه الرسالة في المخطوط رقم ٢٢٦ م مجاميع بدار الكتب المصرية (فهرست الدار = ٧ ص ٦٩٩) ، ورقة ١٨ - وتقع في ١٤ سطراً .

وأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين : في علامات الأنس بالله سبحانه وتعالى : قال الغزالي حجة الإسلام رضى الله عنه : العلامة الخاصة للأنس بالله تعالى ضيق الصدر من معاشرة الخلق ، والتبرى منهم ، واستهتاره بمذوبة الذكر ، فإن خالط فهو كفرد في جماعة ، ومجتمع في خلوة ، وغريب في حصن ، وحاضر في سفر ، وشاهد في غيبة ، وغائب في حضور ، ومخالط بالبدن ، منفرد بالقلب مستعذب بمذوبة الذكر ، كما قال علي رضى الله عنه في وصفهم : هم قوم همهم الأُسْرُ على حقيقة الأمر ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون . . . »

وأخراً : « . . . وقد قيل :

الأنس بالله لا يحويه بطل وليس يدركه بالحول محال
فالآنسون رجال كلهم نجب وكلهم صفوه لله عُمال
والله سبحانه وتعالى أعلم . »

شرح دائرة على بن أبي طالب المسماة بجنة الأسماء

وردت في المرتضى برقم ٣٤ ، فذكرها هكذا : « شرح دائرة على بن أبي طالب المسماة بجنة الأسماء . » ونعتقد أن هنا تحريفاً في الطبع في كلمة بجنة ، وصحتها « بجنة الأسماء » كما نرى أن هذا الكتاب الذي يقول عنه المرتضى إنه « مشهور بين أيدي الناس » هو بيمينه ما سنذكره بعد تحت رقم ٢٥٦ . وبويج لم ينتبه إلى أن الاسم محرف .

ספר העיון [« كتاب العيون »]

كان الباحثون يظنون أن هذا الكتاب لا يعرف إلا في ترجمة عبرية

وردت بهذا العنوان : מדם מאמר

אבו האמר אלגזאלי בתוכת שאלות נשאל

[« كتاب أبي حامد الغزالي في الجواب عن سؤالات سُئِلت منهم »]
ونشرها H. Malit مع ترجمة إلى الألمانية سنة ١٨٩٦ ؛ وأثبت صحة نسبه إلى الغزالي (راجع مقال إسرائيل ليفي في « مجلة الدراسات اليهودية » REJ المجلد ٣٤ سنة ١٨٩٧ ص ١٣٢) :

H. Mater : Die Abhandlung des Abu Hamid al - Gazzali.
Antworten auf Fragen ... hrsg. u. übersetzt. Frankfurt, 1896

لكن شك في صحة نسبته إلى الغزالي كارادى فوفى كتابه عن « الغزالي »
(ص ٥٣ تعليق ١) : وأيده في ذلك جيردز (مجلة Der Islam ج ٥ سنة ١٩١٤
ص ١٣٦ تعليق ١) ولم يتردد د . ب . مكدونلد في القطع بأنه منحول (« دائرة
المعارف الإسلامية » ج ٢ ص ١٥٧) ، وأورد لذلك حججاً ردها حديثاً مستجوراً
وات (« صحة المؤلفات المنسوبة إلى الغزالي » ، مقال في JRAS سنة ١٩٥٢
ص ٢٤ - ص ٤٥) . أما بويج (ص ٩٣) فقد امتنع من الحكم لأنه لم
ير النص العبرى .

وكان اشتينشيدر (« الترجمات العبرية في المصور الوسطى » ج ١ ص ٣٣٨
- ص ٣٤٠) قد أشار إلى هذا الكتاب وقال إن الذى ترجمه هو إسحق بن ناتان ،
من قرطبة أو شاطبة ، وعاش في ميورقة سنة ١٣٤٧ . ويوجد منه المخطوطات التالية
(مع مجموعة مسائل في الطبيعيات لابن رشد) :

(١) ليدن برقم ١٥ [٤] ، عن نسخة لموسى التبرونى سنة ١٣٤٧ في سرييرا

(٢) ليمسك 40g (٣) المتحف البريطانى Alm. 213 (0)

(٤) منشئ ٣٦ [١٨] (٥) باريس ٩١٠ ، ٩٥٩

وقد لخص منك (Mélanges ص ٣٧٠) موضوعات هذا الكتاب ،
وعنه نقلها اشتينشيدر (ج ١ ص ٣٣٩) فقال : إن الغزالي يتحدث فيه عن الأكر
السمالوية وحرركاتها ونفوسها ، ثم ينتقل إلى المحرك الأول وصفاته ، وأخيراً يتحدث
عن النفس الإنسانية . وهو هنا بعيد عن نزعة الاحتقار التى أظهرها نحو الفلاسفة

في « التهافت » ، ويقرر عدداً من المسائل التى سبق أن أنكرها في « التهافت » ،
فهو يوافق الفلاسفة على القول بقدوم الزمان وبحركة الكواكب أو الأفلاك .
وفى نهاية الكتاب يأمر بالضم بهذا الكتاب على غير أهله عملاً بالقول للأئمة :
خاطبوا الناس على قدر عقولهم . وليس في الرسالة أقسام ، وإنما هي على صورة
أسئلة وأجوبة ، بعضها أسئلة مباشرة وبعضها اعتراضات من السائل نفسه .

ويقول مكدونلد (« حياة الغزالي » ص ١٣١) إن هذه الرسالة تتضمن
متنزعات من كتاب « المقاصد » ومن فلك القرغاني ، وفيها يقول المؤلف
بقدم الهيولى والزمان . وينتهى إلى القول بأن « هذه المنزعات قد ضمت بعضها
إلى بعض بطريقة متخرفة (راجع خصوصاً ص ٢٧ و ص ١٦) وهذا وحده
يكفى في نظري لعدم نسبة الكتاب إلى الغزالي ؛ بل أشك في أنه كان متداولاً
بين المسلمين . ومن المؤكد أنه لو أراد ، بمد كتابة « التهافت » ، وحتى في رسالة
مستورة ، أن يتراجع عن الموقف الذى كان قد اتخذ في « التهافت » ، فإنه كان
سيحتاط أكثر من هذا في كتابته ، لا أن يضم فصلاً من كتبه المتقدمة
واقتراسات من كتاب في علم الفلك » .

- ٢٢١ -

كلمات منشورة

أورد المرتضى (« إنحاف السادة » ج ١ ص ٢١ وما يليها)
« كلمات منشورة » للغزالي .

قائمين برأسيهما ، وأحال إلى ما في « المستصفي » (طبع مصر سنة ١٣٢٢ — سنة ١٣٢٤ ج ٢ ص ٣٢٦ س ٣ ، ص ٣٨٨ س ٩ = ج ٢ ص ٨٨ س ٨ ، ص ١٢٤ س ٦ طبع مصر سنة ١٣٥٤ هـ / سنة ١٩٣٧ م) .

والواقع أن هذا لبسٌ ، يرجع إلى استعمال الغزالي لكلمة كتاب للدلالة على فصل في الكتاب . والغزالي يشير هنا فيما يتصل بما سماه كتاب « الإجماع » إلى الفصل الخاص بالإجماع في الجزء الأول من كتاب « المستصفي » (خصوصاً ج ١ ص ١١١ من طبعة القاهرة سنة ١٩٣٧) : وفيما يتصل بكتاب « التأويل » إلى الفصل الوارد في الجزء الأول من ص ١٥٧ إلى ص ١٦٢ .

وما ذكره الغزالي في « المستصفي » باسم كتاب ويقصد به فضلاً من الكتاب ، ما ورد في ج ١ ص ١٥٧ (القاهرة ١٩٣٩ م) فقال : سيأتي ذلك في « كتاب العموم والخصوص » وهو إنما يشير إلى ج ٢ ص ١١ وما يليها ؛ وقال في نفس الصفحة : وقد ذكرناه في « كتاب الأخبار » وهو إنما يشير إلى ج ١ ص ١٠٩ وما يليها .

والواقع أنه مما يزيد في تعقيد الأمر في بيان كتب الغزالي أنه كثيراً ما يشير إلى فصول الكتاب الواحد باسم كتاب كذا ، مما يؤم أن تمت كتاباً مستقلاً بهذا العنوان . وهذا ما يفسر كثيراً من العناوين الواردة في فهراس كتب الغزالي مما لم يتحقق منه أصحابها ، وحقيقة الأمر أنهم أخذوها من إشارات الغزالي إلى فصول من كتبه ، وحسبوا هم أنها كتب مستقلة قائمة برأسها . لهذا يجب أن يؤخذ هذا النوع من إشارات الغزالي في ثنايا كتبه بكل حذر واحتياط .

- ٢٢٢ -

الأوراد والأذكار

GAL : ملحق ج ١ ص ٧٥٢ برقم ١٤٧

المخطوطات

بطرسبرج برقم AMK 922 (فهرس دورن للمتحف الآسيوي للأكاديمية القيصريّة للموم) .

طُبع طَبْعَ حجر ضمن مجموعة في بمباي سنة ١٨٩١ .

- ٢٢٣ -

كتاب مفصل الخلاف = جواب مفصل الخلاف

تحت رقم ٦٩ وضع بويج العنوان : « جواب مفصل الخلاف » وكان قد وضع تحت رقم ٣١ العنوان : كتاب الخلاف ، لأنه توم أن الكتائين مختلفان ، وإن استدرك وقال لعلها كتاب واحد !

لهذا يجب إسقاط هذا الرقم بوصفه يدل على كتاب مستقل .

- ٢٢٤ -

كتاب « التأويل » وكتاب « الإجماع »

ذكرهما بويج (ص ٨٦ تحت رقم ٦٨) على أنهما كتابان للغزالي ، بالمعنى للنوم من الكتاب ، ولكنه استدرك وقال إن من المحتمل ألا يكونا كتابين

القِسْمُ الْخَامِسُ

كتب منحولة

من رقم ٢٢٥ إلى رقم ٢٧٣

منهاج القاصدين

ذكره بويج تحت رقم ٨٦ وأحال إلى رقم ٢٤ تصوف في الظاهرية بدمشق (راجع فهرستها ص ٦٤) . وعلق عليه ألامر قائلًا إن بروككن (GAL ج ١ ص ٥٠٠) ذكر هذا العنوان على أنه تلخيص ابن الجوزي لكتاب « الإحياء » ، ولم يشر بروككن إلى مخطوط الظاهرية هذا .

والواقع أن كتاب « منهاج القاصدين » هو مختصر وضعه أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، اختصر فيه « إحياء علوم الدين » للفرزالي قال إنه أراد به أن يختصه مما فيه من مفسد دون الإخلال بما فيه من فوائد ، « اعتمد فيه من النقول الأصح والأشهر ، ومن المعنى الأثبت والأجود ، وأحذف ما يصلح حذفه وأزيد ما يصلح أن يزداد » (ص ٣ من طبعة الشيخ محمد أحمد دهمان لمختصر منهاج القاصدين ، دمشق سنة ١٣٤٧ هـ) . ذلك أن ابن الجوزي كما سنرى في ترجمته للفرزالي (الملحق) يأخذ على كتاب « الإحياء » آفات لا يعلمها إلا العلماء ، وأقلها الأحاديث الباطلة الموضوعة والموقوفة ، وقد جعلها مرفوعة ؛ وإنما قلها كما اقتراها ، لا أنه افتراها . ولا ينبغي التمسك بمحدث موضوع والاغترار بلفظ مصنوع . وكيف ارتضى أن تصلى صلوات الأيام ولياليها ، وليس فيها كلمة قلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وكيف أوتر أن يطرُق سمك من كلام المتصوفة الذي جمعه ونذب إلى المل به — مالا حاصل

له ١ - : من الكلام في الفناء والبقاء والأمر بشدة الجوع والخروج إلى
السياحة في غير حاجة ، والدخول في القلاة بغير زاد - إلى غيره ذلك مما قد
كشفت عن عواره في كتابي السني بـ « تليس إبليس » « ص ٣ من
الطبعة نفسها) .

وقد اختصر هذا المختصر: نجم الدين أبو المباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبل المتوفى ٧٤٢ هـ بعنوان : « مختصر
منهاج القاصدين » ، وقد نشره الشيخ محمد أحمد دهمان على أساس ثلاث نسخ
خطية (لم يذكر لنا ماهي وأين هي) في دمشق عام ١٣٤٧ هـ .

وفي هذا المختصر لم يلتزم نجم الدين المحافظة على ترتيبه وذكر ألفاظه بعينها ،
بل ذكر بعضها بالمعنى قصداً للاختصار كما قال في مقدمته ؛ والذي دعاه إلى
اختصاره هو أنه رأى أن مختصر ابن الجوزي نفسه كان مبسوطاً كبيراً -
راجع ماقلناه في رقم ٢٨ عن ملخصات الإحياء تحت رقم ٢ فيها .

ويوجد من مختصر ابن الجوزي هذا ، أعنى « منهاج القاصدين » ،
المخطوطات التالية : مكتبة جور ليلي على باشا باستانبول برقم ٢٩٨ ؛ الظاهرية
بدمشق برقم ٢٤ تصوف ؛ بلبس برقم ١٢٩٥ ؛ القامح باستانبول برقم ٢٨٧٢ ؛
ومنه كتاب آداب النكاح في مكتبة جارا الله باستانبول برقم ٢١٣٦ .

- ٢٢٦ -

التجريد

هنا وضع بويج هذا العنوان ، وكأنه كتاب مستقل غير كتاب « التجريد في كلمة
(أو : علم) التوحيد » ، اكتفاء بما ورد في الفهرست القديم للمكتبة الظاهرية

بدمشق فقد ورد فيه اسم كتاب « التجريد » تحت رقم ٣٥ تصوف منسوباً إلى
أبي حامد الغزالي ؛ وهذه النسخة أصلها من مكتبة عثمان الكردى .

والواقع أن هذا المخطوط هو بعينه « التجريد في كلمة التوحيد » لأحمد الغزالي .
ومن هذا الكتاب في الظاهرية الآن المخطوطات التالية :

(أ) « التجريد في كلمة التوحيد » ، في ٢٦ ورقة ، مقياس ١٦,٥ × ١٢,٥ سم ،
خطها حسن وبعضها مضبوط بالشكل - ورقها الآن : عام ٥٧٣٤ .

(ب) « التجريد في علم التوحيد » - ضمن مجموع من ورقة ١٢٥ إلى
١٤٩ ب ، مقياس ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ، خطها واضح وبعضه مكتوب بالأحمر ،
وفيها تصحيحات . نسخها محمد أبو الوفا القادري سنة ١١٧٧ هـ - ورقها الآن :
عام ٦٠٩٤ .

(ج) كتاب « الحصن الحصين في التجريد والتوحيد » - ضمن مجموع
من ورقة ١٢٤ إلى ٣٤٤ مقياس ١٩,٥ × ١٣,٥ - ورقها الآن : عام ٦٠٠٩ .
ويوجد منه مخطوطات أخرى في : مدرسة أسعد أفندي باستانبول
برقم ١٨٢ ؛ كتيبة سليمان في استانبول برقم ٦٠٦ منسوباً إلى أحمد الغزالي ؛
بتافا فهرس فان رونكل برقم ٢٢١ في ٢٠ ورقة مسطرتها ٢١ سطرأ .

- ٢٢٧ -

شفاء العليل فيما وقع في التوراة والإنجيل

موجود في المخطوطين رقم ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٧ ؛ بأيا صوفيا . وقد لاحظ
جولد نسبير (« مناظرة الغزالي للباطنية » ص ٣٠) بناء على ما أخبره به Resher

أن الكتاب كما ورد بوضوح في المخطوط هو لإمام الحرمين . وقد تدارك ذلك بروكبن أيضاً في الملحق (١ : ٧٦٣ تحت رقم ١١) .

- ٢٢٨ -

كتاب التجريد في كلمة التوحيد

هذا الكتاب لأحمد الغزالي ، أخى أبي حامد الغزالي . وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ سنة ١٩٠٧ م . وقد تنبه إلى ذلك من قبلُ — جوشه Gosche (ص ٢٥٠ ، ص ٢٩٦) .

راجع ماقلناه من قبل تحت رقم ٢٢٦ .

- ٢٢٩ -

كتاب الاعتقاد في الاعتقاد

نسب فهرس مكتبة لاله لى باستانبول (ص ١٧٩ تحت رقم ٢٤١١) هذا الكتاب إلى « إمام غزالي » . ويرى بويج أن من المؤكد أنه ليس للإمام الغزالي .

- ٢٣٠ -

أنيس الجليس

نسب في فهرست مكتبة لاله لى فى استانبول (برقم ١٣٣٩) إلى « إمام محمد غزالي » .

وذكر بويج أن تعلية فى هامش الفهرست تؤكد أن كذب هذه النسبة إلى الغزالي واضح لكل من قرأ كتب الغزالي بإمعان وذوق .

- ٢٣١ -

الرسالة المرشدية فى علم العقائد الدينية

توجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة كوبرلى باستانبول برقم ١٤٩ من الوقف الثانى .

وبروكبن (الملحق ١ : ٧٤٦ برقم ١٨) يعزو الكتاب إلى الغزالي . وبويج يرفض نسبته إليه .

كتاب مدخل السلوك إلى منازل الملوك

GAL رقم ٣٦ .

وكذلك نسبة الغزيرى (برقى ٧٢٨ ، ٧٥٩) ودارنبور (« مخطوطات الاسكوريال » تحت رقمى ٧٣٢ و ٧٦٣) إلى الغزالي .

ويرفض بويج نسبته إلى الغزالي لأن الاسم والكنية الواردين للمؤلف ليسا هما المؤلفين للغزالي . فقد ورد العنوان في مخطوط الاسكوريال (رقم ٧٣٢) هكذا « كتاب مدخل السلوك إلى منازل الملوك ، تأليف الشيخ الصوفى الحقيقى الزاهد محمود (كذا) بن محمد الغزالي » وفي رقم ٧٦٣ ورد العنوان هكذا : « كتاب مدخل السلوك إلى منازل الملوك تصنيف ... أبى عبد الله (كذا) محمد بن محمد ابن محمد الغزالي » .

أما دارنبور في « فهرست المخطوطات العربية بالاسكوريال » (تحت رقمى ٧٣٢ ، ٧٦٣) فيقرر أنه على الرغم من التحريف في الاسم (في رقم ٧٣٢) فالكتاب هو للفيلسوف الشهير أبى حامد محمد الغزالي .

والمخطوط رقم ٧٣٢ يقع هذا الكتاب منه في ١ - ٤١ ، وتاريخ نسخه ٥٧٤٩ هـ ، بخط مغربى ، مسطرته ٢١ سطراً .

والمخطوط رقم ٧٦٣ يقع هذا الكتاب منه في الورقة ١ - ٣٠ ، ومسطرته ١٩ سطراً .

المرّ المنظوم وخلاصة السرّ المكتوم

المرّ المنظوم في بيان السرّ المكتوم

العنوان الأول في مخطوط الجيدية باستانبول رقم ٨٤١ ؛ والثانى في المخطوط رقم ٨٥٥ في فهرست فان رونكل Van Ronkel للمخطوطات العربية في متحف جية بتافيا للفنون والعلوم في لاهاي بهولنده .

وهذا الأخير يقع في ١٢٠ ورقة ، مسطرته ٥ أسطر والكتاب عبارة عن قصيدة بروى « لا » تتعلق بأسرار العقيدة الإسلامية . وتنقسم القصيدة إلى ثلاثة أقسام : قسم « في تحقيق معنى مباحث الأفعال » ، وقسم « مباحث الصفات » ، وقسم في « الوجود وأسراره وما يتعلق به » . وفي كل أوراق هذا المخطوط توجد ترجمة إلى اللاتين بين الأسطر ، اللهم إلا في الصفحات من ٧٧ ب إلى ٨٥ ا .

وتبدأ القصيدة هكذا :

ببأت بعون الله ربى مُبَسِّلاً على أنتم فضل الأيادى محمولا (١)

وآخرها :

وآل له والصحبُ كلاً ، وأنه نجوم هدايات الطريق دليلاً (١)

ومؤلف الكتاب هو محمد بن محمد الكشتاوى الغلانى الذى كان يعيش في الحجاز سنة ١١٤١ هـ .

هذا ويوجد في جوتا برقم ١٢٠٧ (فهرس برنش ق ٢٣ ص ٤٥٣) مخطوط بهذا العنوان ، مؤلفه محمد بن محمد الغلاني الكشناوى الأشعرى المالكي الذى ذهب إلى المدينة سنة ١١٤١ هـ ولقى هناك الشيخ يونس بن محمد السودانى الحوشالى (؟) الكناوى ، وعرف عن طريقه صديقه إسماعيل بن حمزة الشير بدحيح ، ومع هذا الأخير قرأ « السر المكتوم » ، ومنه استخرج هذا المختصر .

وهذا المختصر فى خمسة مقاصد :

- (١) فى بيان القدر الذى لا يسع المشتغل بهذه العلوم جهله من علم النجوم .
- (٢) فى الطلاسم .
- (٣) فى السحر المبني على المذهب الثالث .
- (٤) فى الأعمال الجزئية المتفرقة السحرية المبينة على طريق النبط وفيه شيء من الطلاسم .
- (٥) فى البرنجيات .

ويقول برنش (ص ٤٥٤) إن « السر المكتوم » المشار إليه هنا إما كتاب أحمد التتقي (المتوفى سنة ٥٣٦ هـ) الذى ذكره حاجى خليفه (ج ٣ ص ٥٩٦ تحت رقم ٧١٥٤) ، أو الكتاب المنسوب إلى نضر الدين الرازى (المتوفى سنة ٦٠٦ هـ) بعنوان : « السر المكتوم فى مخاطبة النجوم » ومنه مخطوطات فى أ كسفورد : [أورى برقم ٩١٧ ، ٩٥٠ ، ٩٨١ ؛ يقول برقم ٢٨٢ [٢] ، ولیدن (برقى ١٠٨٠ و ١٠٨١) وبرلين (بيتر من رقم ٢٠٧) .

- ٢٣٤ -

الرحمة فى الطب والحكمة

نسبه إلى الغزالي المخطوط رقم ٧٥٨ بمكتبة جامعة ليطسك (فهرست فولرز ص ٢٤٥) ويقع فى ٧٢ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطراً ، مقياس ١٥ ١/٢ × ٢١ سم ؛ وتاريخ نسخه فى جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ .

وقد ورد العنوان واسم أبى حامد محمد الغزالي فى ورقة ١١ و ورقة ١٢ . وقد قال فولرز فى فهرسته (ص ٢٤٥) إن كتاباً بنفس العنوان ونفس الابتداء وينقسم إلى خمسة فصول مثل هذا قد ذكره حاجى خليفه ج ٣ ص ٣٥١ س ٤ وما يليه ونسبه إلى المهدي بن على بن إبراهيم المقرئ البني المتوفى سنة ٨١٥ هـ ؛ ويؤيد ما ذكره حاجى خليفه ما ورد فى مخطوط المتحف البريطانى برقم ٧١ n. 445 حيث يرد اسم المؤلف هكذا : جمال الدين المهدي ابن على بن إبراهيم الصنوبرى .

ونضيف نحن إلى ذلك أنه يوجد فى المكتبة العامة فى تطوان مخطوط لكتاب « الرحمة فى الطب والحكمة للشيخ الفقيه محمد المهدي الصنوبرى » ، وهو غير الكتاب الذى ألفه السيوطى ؛ وهذا المخطوط فى ٥٠ ورقة بخط مغربى . وقد طبع الكتاب فى القاهرة فى سنة ١٣٠٠ ، سنة ١٣٠١ ، سنة ١٣٠٤ ، على هامش تذكرة أحمد بن أحمد القليوبى (المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ) . وإلى هذا الأخير ينسب « كتاب الرحمة فى الطب والحكمة » فى المخطوط رقم ٧٥٩ بمكتبة جامعة ليطسك (فهرس فولرز ص ٢٤٥) .

کلمات در تقرير مقامات (بالفارسية)

في المخطوط رقم ٢٨٥ = ٩٩٠ [٢] في ليدن (الفهرست ج ٥ ص ٣٧ ص ٣) ؛ وعنه ذكره جوشه Gosche (برقم ٢٣ ؛ ص ٢٣٤ ، وتعليق ٣٩ ص ٣٠٣) وقال إن هذا الكتاب يعزى إلى أحمد الغزالي ؛ ولكنه يفضل نسبه إلى أبي حامد محمد الغزالي نظراً إلى الألقاب المضافة إلى اسم المؤلف في أول مخطوط ليدن ، وإلى كون الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب هي من صميم ما يهتم به الغزالي .

ويقع المخطوط المذكور في ٢٦ ورقة بخط نسخي ، وتاريخ كتابته سنة ٨٤١ هـ .

ويبدأ هكذا : « الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خير خلقه وآله أجمعين ... » كلمات الشيخ قدوة الطريقة ، ترجمان الحقيقة محمد غزالي در تقرير مقامات مشايخ در عشق بچند علمست بدانك بدارس اتفاق راه حق بر هشت علمست چنانكه أبواب آن در فهرست الأبواب نبشته است . باب الأول : در علم توحيد ؛ باب ٢ در علم معرفة ؛ باب ٣ در علم حالت ؛ باب ٤ در علم معاملات ؛ باب ٥ در علم مكاشفات ؛ باب ٦ در علم خطاب ؛ باب ٧ در علم سماع ؛ باب ٨ در علم وجد .

نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة

GAL برقم ٣٥ :

المخطوطات

ليدن برقم ٩٤٦ (٢) شرقى (رقم ١٨٨١ في الفهرست) ؛ الموصل ص ١٧٥ تحت رقم ٦٨ وقد قال دى يونج ودى خويه في « فهرست مخطوطات ليدن الشرقية » (ج ٤ ص ١٦٥) إن جوشه في كتابه عن « الغزالي : حياته ومؤلفاته » برقم ٢٠ (وتعليق ٣٦) نسب الكتاب إلى الغزالي ، دون أن يستند إلى شيء . فالكتاب يذكر ليس فقط الغزالي ، بل مؤلفين أحدث منه بكثير مثل السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) وابن الهمام (المتوفى سنة ٨٦١) والتميمورتاشي مؤلف كتاب « الترخانية » (راجع حاجي خليفة ج ٤ ص ٢٢٧) . وإنما مؤلف الكتاب هو كما ذكر حاجي خليفة (ج ٦ ص ٣٩٣) نور الدين علي بن غانم المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ (وفي حاجي خليفة ج ١ ص ٣١٠ أنه توفي سنة ١٠٣٦ هـ) .

والورقة الأولى في مخطوط ليدن ، وهي التي كانت تتضمن العنوان واسم المؤلف ، قد ألصقت عليها ورقة حجبتها بحيث لا يمكن قراءتها . ولما حلت الورقة ظهر اسم المؤلف : « نور الدين علي » ، وبهذا يتأكد ما قاله حاجي خليفة .

وعلى هذا فالكتاب لا يمكن أن يكون للنزالي .

ويوجد منه نسخة بالفارسية ضمن مجموعة برقم ٩ مجاميع فبدار الكتب المصرية .

- ٢٩٣ -

مكاشفة القلوب المقرب إلى حضرة علام النيوب

قال صاحبه في أوله : « هذا كتاب اختصرته من الكتاب البديع حسن الصنيع المسمى بـ « مكاشفة القلوب المقرب إلى علام النيوب » المنسوب إلى الشيخ النزالي ، وقد سميت كاصله بمكاشفة القلوب » . ويقول إنه اقتصر فيه على مائة وأحد عشر باباً : في الخوف ، في الخوف من الله ، في الصبر والمرض ، في الرياضة والشهوة النفسانية ، في غلبة النفس وعداوة الشيطان ، في الغفلة ، في نسيان الله والفسق والنفاق ، في التوبة ، في الحجة ، في ذكر المشق ، في طاعة الله ورسوله صلعم ، في ذكر إبليس وعذابه ، في ذكر الأمانة ، في الصلاة بالخضوع والخشوع ، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، في عداوة الشيطان ، في الأمانة والتوبة ، في فضل الترحم ، في الخشوع في الصلاة ، في النية والنية ، في الزكاة ، في ترك الزنا ، في صلة الرحم وحقوق الوالدين ، في بر الوالدين ، في منع الزكاة والبخل ، في طول الأمل ، في ملازمة الطاعة وترك الحرام ، في ذكر الموت ، في ذكر السموات والأجناس المختلفة ، في الكرسي والملائكة المقربين والأرزاق والتوكل ، في ترك الدنيا وذمها ... الخ . الخ .

ولكنها فصول تتألف من أحاديث وحكايات عن الصالحين أو الصابغة ، وليس فيها تفكير مستقل .

والكتاب (أى مختصره هذا) طبع في القاهرة مراراً : في بولاق

- ٢٣٧ -

بوارق الإلماع والرد على من يحرم السماع بالإجماع

نسبه جوشه (برقم ٢٤ ص ٢٦٤ ، ص ٣٠٤) إلى محمد النزالي ، ثم أحال إلى مخطوط باريس للمحق رقم ١٥١٣ .

ونسبه بروكلن GAL (١ : ٤٢٦ تحت رقم ٤) إلى أحمد النزالي . وعليه

سار فورهورف

Handlist of Arabic Manuscripts, By P. Voorhoeve, Leiden 1957

ص ٤٢ - ص ٤٣ ، عند كلامه عن المخطوط رقم ٧٨٢ شرقى ، وهو مخطوط ناقص ، لا يتفق مع نشرة روبسون لهذا الكتاب . ومنه أيضاً نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٦ مجاميع ت . وهى منسوبة إلى أحمد النزالي . ونسخة أيضاً في الظاهرية بدمشق برقم : عام ٧٥٢٦ .

- ٢٣٨ -

الحقائق في الدرر الفائقة

ورد في فهرست فستفيلد برقم ٣٠ ، وأحال إلى المخطوط رقم ٩٥١٠ بالمتحف

البريطاني . وقد لاحظ واضع فهرست المتحف البريطاني ص ٣٥٢ تحت رقم ٨٥٢ أن العنوان منحول .

سنة ١٣٠٠ هـ ، وفي القاهرة (غير بولاق) سنة ١٣٠٦ هـ ، سنة ١٣٢٣ هـ ، سنة ١٣٢٧ هـ وطبعات أخرى عديدة بغير تاريخ .

وقد تناوله أسين بلايوس (« روحانية النزالي » ص ٣٨٥ — ص ٣٨٦) بالبحث وقال : إنه يتألف من مئات الحكايات والأحاديث والأمثال لمؤلفين مختلفين كلها تدور حول موضوعات دينية . ومن بين المؤلفين الذين ينقل عنهم : القرطبي (ص ٢٦ من ٢) ، وهو من القرن الثالث عشر الميلادي ، أي أنه متأخر عن النزالي . ولهذا فإن أسين يتكرر نسبه إلى النزالي . وبويج يرفض نسبه دون أن يقدم سبباً أو يحلل مضمون الكتاب . ومونتجمري وث يتكفى بترديد حجج أسين ، معترفاً بأنه لم ير الكتاب .

وبروكلن GAL برقم ٦١ يذكره ولا يعلق عليه ويذكر له المخطوطات التالية :

المخطوطات

برلين برقم ٨٨٣٦ ، قوله ١ : ٢٦٥ .

*

ونحن نضيف إلى حجج أسين أنه إلى جانب ذكره للقرطبي ونقله عنه (طبعة صبيح ص ٣٢ من ٢ من أسفل ، القاهرة بغير تاريخ) ، والقرطبي توفي في ٩ شوال سنة ٦٧١ هـ ، وذلك عند كلامه عن الأمانة وشرحه للآية : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها » — نقول إلى جانب هذه الملاحظة ، نلاحظ أنه أشار ونقل عن كتاب « زهر الرياض » (ص ٢٤ من الطبعة المذكورة) والمقصود — فيما نظن — كتاب « زهر الرياض وشفاء القلوب المراض » لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب شهاب الدين

القسطلافي المتوفى سنة ٨٩٢٣/١٥١٧ م ومنه مخطوط في مكتبة بلدية الإسكندرية فهرس المواعظ ص ٢٠ . وكذلك أشار ونقل عن « شرعة الإسلام » لركن الإسلام سديد الدين محمد بن أبي بكر البخاري إمام زاده الشرجي ، المولود في ربيع الأول سنة ٤٩١ (فبراير سنة ١٠٩٨) والمتوفى في سنة ٥٧٣/١١٧٧ م في بخاري ، ومنه مخطوطات في برلين ١٧٣٠/٣ ، كرفت Krafft ٤٢٩ ، بودلي ٢ : ٨٢ ؛ بطرسبرج ٤٤ ، الديوان الهندي ١٥٢٤ ، جاز الله ١٦٩٣/٥ ، الإسكندرية تصوف ٢٢ ، (قوله بدار الكتب المصرية) ١ : ٢٤٨ .

وما دام الكتاب ينقل عن مؤلفين متأخرين عن النزالي فن المقطوع به أنه منحول ، على أن ما ورد في مقدمة الكتاب يؤذن بهذا الاتحال ، وذلك في قوله : « المنسوب إلى الشيخ النزالي » . فليس من المعتاد أبداً أن يذكر النزالي على هذا النحو . ولا بد أن يكون النزالي — إن صح — شخصاً آخر غير حجة الإسلام .

— ٢٤٠ —

شرح الإرشاد

أورده فستنفلا في ثبته تحت رقم ٣٢ ، وأحال إلى المخطوط رقم ٢٣٦ بودلي أ كפורد .

- ٢٤١ -

نزهة السالكين

GAL برقم ٢٠ بعنوان نزهة السالكين = البيان في مسالك الإيمان .

المخطوطات

برلين ٣٢٠٩ .

- ٢٤٢ -

سر الأسرار في كشف الأنوار

ذكره فستفلد برقم ٣٠ اعتماداً على الفزيرى ج ١ ص ٢٢٧ تحت رقم ٧٥٩ .

ويرى بويج أنه لأحد الفزالي ويحيل إلى دارنبور « مخطوطات الاسكوريال

العربية » ج ٢ ص ٥٢ تحت رقم ٧٦٣ [٣] وإلى فهرست دار السكتب المصرية

ج ٧ ص ٢٢٨ .

- ٢٤٣ -

منازل السائرين

ذكره فستفلد برقم ٥٥ اعتماداً على الفزيرى ج ١ ص ٢٢٠ تحت رقم ١٣٢٠

راجع دارنبور « مخطوطات الاسكوريال العربية » ج ٢ ص ٢٣ تحت

رقم ٧٣٤ .

- ٢٤٤ -

قصيدة في الزايرجه

أشار إليها ابن خلدون في « مقدمته » وقال دى سلان في ترجمته للقدمة

إنها تنسب أحياناً إلى الفزالي . راجع :

Notices et extraits des Manuscrits, t. XXI (1868) p. 199, n. 4

- ٢٤٥ -

قصيدة : قل لإخواني

GAL برقم ٦٩ .

ورد في مخطوط برلين ٣٩٧٨ (ألفت ٤٥٣/٣) أنها وجدت بجوار رأس

الفزالي حين وفاته . وينسبها الكثيرون إلى الفزالي ، منهم عبد الفتى النابلسي

المشتركة

(١) إلى المبرية — راجع اشتينشيدر : « التراجم المبرية في العصور الوسطى » § ١٩٧ ، وراجع M. Schreiner , ZDMG, 48, p. 43 . فقد ترجمها إبراهيم جافيسون (ولد في تلسان سنة ١٥٤٧ م) ونقلها في شرحه على كتاب « الأمثال » من أسفار « الكتاب المقدس » ، وذلك سنة ١٥٧٥ ، وقد طبع سنة ١٧٤٨ ، وعنه نقلها ل. دوكس L. Dukes في « שיטת השלמה » ص ٨٢ .

(٢) إلى الفرنسية ، في مقال بيدرسن المذكور .

- ٢٤٦ -

مرآة الأرواح

ذكره فستفلد برقم ٤٧ . وقال أسين پلائوس (Los Precedentes) (p. 59, n. 2) إن بوكوك كانت عنده نسخة منه أهداها إلى مكتبة بودلي بأ كسفورد . وقد لاحظ بوزي Pusey (فهرست بودلي ج ٢ ص ٥٧٨) تحت رقم ٣٤٩ أن الكتاب ليس للنزالي . وأخذ برأيه جوشه (ص ٢٦٥ س ٥) .

- ٢٤٧ -

مرشد السالكين

في مخطوط برلين 595 Petermann . وكان جوشه (ص ٢٦٣) تداعفد أنه هو بيمينه كتاب « المراج » . وقد لاحظ ألفت (ج ٣ ص ٣٨٠) تحت رقم ٣٧٧٧) أنه ليس للنزالي .

(المتوفى سنة ١١٤٣ / ١٧٣٠) ، شارح هذه القصيدة . ولكنها نسبت أيضاً منذ عهد مبكر إلى غير النزالي . قنسبها يحيى الدين بن عربي في « محاضرات الأبرار » (ص ١٢٥ ، القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ) إلى علي المسفر السبتي . وبرأيه أخذ ماسينيون (« عذاب الحلاج » ص ٤٣٢) .

وقد نشرها بيدرسن Pedersen مع ترجمة فرنسية في مجلة Le Monde Oriental وبحث في صحة نسبتها فشك في رأى ابن عربي ، وانهى إلى أنه لا يوجد برهان حاسم على من هو مؤلفها ، ولكنه يذكر أن الإثنى عشر مخطوطاً التي راجعها أجمعت على نسبتها إلى النزالي .

راجع هنا تحت رقم ٣٩٤ شرح عبد الغنى النابلسي لهذه القصيدة ومنها نسخة أخرى سقيمة في دار الكتب المصرية برقم ٣٧٦٢ تصوف في ورقة واحدة ، ومعها قصيدة تدعى سورة الزبور .

المخطوطات

برلين ٣٩٧٨ / ٩ : جوتا ٢٨ [٢] ؛ المتحف البريطاني ٧٥٤ [٢] ؛ دار الكتب المصرية برقم ٢٥٣ تصوف [١٢١] ؛ دار الكتب المصرية برقم ٣٧٦٢ تصوف ؛ لينسك ١٦٤ ، ٥٢٤ ، ٨٨٩ [٥] .

النشرة النقدية

J. Pedersen, in Le Monde Oriental XXV, 230—249

مع شرح النابلسي (المتوفى سنة ١١٤٣ / ١٧٣١ م الذي أتمه في ٢٤ شعبان سنة ١٠٩٤ / ١٤ / ١٦٥٥) .

وراجع ZDMG ج ١١ ص ٦٦٥ برقم ٣٧ .

وفي قائمة فوردهوفه لخطوط مكتبة ليدن ذكر اسم مؤلفه : سليمان بن
خلف الباجي (المتوفى سنة ٨٤٧٤ / ١٠٨١ م).

ورقه الآن ٥٠٦ شرقى ، ويقع فى ٤٩٦ ورقة.

- ٢٥١ -

صلاة الجمعة

ذكره فستنفلد برقم ٣٤ (قارن جوشه ص ٣٠٣ تعليقات ٣٦) وأشار إلى
مخطوط ليدن رقم ٤٨٤ .

وقد لاحظ بويج بحق أن ماورد فى المخطوط المشار إليه شيء غير هذا تماماً
(راجع فهرست ليدن ج ٤ ص ١٦٥) .

- ٢٥٢ -

مسالك النظر فى مسالك البشر

ذكره فستنفلد برقم ٦٥ مشيراً إلى مخطوط باريس برقم ٣٦٨ (= ١٤٥٤)
وقد لاحظ دى سلان فى فهرست المكتبة لأهلية بياريس (ص ٢٧٩) أنه على
الرغم من أنه ذكر فى بداية المجلد أنه « للإمام حجة الإسلام » فإنه ليس للغزالي ،
لأن المؤلف ينقل فى مقدمته (ص ٥) عن الغزالي .

- ٢٤٨ -

يوافيت العلوم (بالفارسية)

فى فهرست فستنفلد برقم ٦٢ . وقد لاحظ جوشه أن الكتاب ليس
للغزالي ، ونصح بتصحيح ماورد فى حاجى خايطة برقم ١٤٤٨٢ (٥١٦/٦) ،
وقال إنه للفخر الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ كما يظهر من المخطوط رقم ١ فى فهرست
هرز پزجشتال لخطوط فىنا .

- ٢٤٩ -

الذخيرة فى علم البصيرة

الكتاب لأحمد الغزالي أخى أبى حامد ، كما لاحظ فستنفلد
ص ١٥ تعليق .

- ٢٥٠ -

السنن

ذكره فستنفلد تحت رقم ٣١ وأشار إلى مخطوط ليدن رقم ١٧٥ .
وقد صحح هذا الخطأ فهرست ليدن ج ٤ ص ٦٣ برقم ١٧٣٨ (٥٠٦ قارنر)

ذكره فستنفلد برقم ٦٨ وأشار إلى المخطوط الفارسي رقم ٣٨ بالمكتبة الأهلية بباريس .

وقد ورد في بلوشيه (« فهرست المخطوطات الفارسية في المكتبة الأهلية بباريس » ج ١ ص ٧٢ تحت رقم ١١١) أنه لأحمد النزالى .

كتاب الزهر الفائح في وصف من تنزه عن الذنوب والقبايح

مخطوط في المتحف البريطانى برقم ٧٤١ (إضافات ٩٥١٥) . ونسب إلى « الشيخ النبيه أبو حامد النزالى » . وذكره جوشه برقم ٢٢ (ص ٢٦٤) ؛ وبروكلن تحت رقم ٢٧ ، وإن كان قد عاد فذكره من بين كتب شمس الدين أبى الخير محمد بن الجزرى القرشى دمشقى الشيرازى (المتوفى سنة ٨٨٣٣/١٤٢٩ م) [راجع GAL ج ٢ ص ٢٠٣ تحت رقم ٢١] بعنوان : « الزهر الفائح » وقال إنه ينسب أيضاً إلى النزالى .

وفى بلدية الإسكندرية برقم ٥٠٢١ ج (فى ٧٨ ورقة) ينسب إلى ابن عربى كتاب بعنوان : « الزهر الفائح فى ستر الميوب والقبايح » .

ومطلما :

اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلىك بالبلج

وقد نسبت إلى عدة مؤلفين منهم النزالى . ولكنها تنسب عادةً إلى يوسف ابن محمد بن يوسف أبى الفضل ، المعروف بابن النحوى (المتوفى سنة ٥١٣/١١١٩ م) . وفى المخطوط رقم ٤٠ تصوف تيمور بدار السكتب المصرية شرح ذكرى الأنصارى من صفحة ٢ إلى ص ٢٥ ، ذكر فيه أن القصيدة لأبى الفضل يوسف بن محمد ابن يوسف التوزرى الأصل المعروف بابن النحوى « على ما قاله أبو العباس أحمد ابن أبى زيد البخارى شارحها » والسبكى فى طبقاته .

وفى مخطوطى لينيسك برقى ٥٣١ ، ١٠٤٩ تنسب للنزالى أيضاً .

ذكره حاجى خليفة برقم ٤٢١٢ (ج ٢ ص ٦٣١) فقال : جنة الأسماء للإمام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه — شرحها الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد النزالى المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسين ؛ كذا وجد فى بعض الكتب .

وفي فينا مخطوط بهذا الاسم برقم ١٦٦١ = سلسلة جديدة برقم ٢٦٥ ،
ومعه شرح بالتركية . ويقع النص والشرح التركي من ورقة ١٤ ب إلى ٢٢ ب ،
وفي مكتبخانه سليمانيه باستانبول برقم ٦٠٦ .

وفي المخطوط رقم ٣٤١ مجاميع بدار السكتب المصرية (فهرست ج ٧
ص ٣٨١) نسخة من هذا السكتب . وتقع من الورقة ٣٤ ... إلى ١٤٩ ،
مسطرتها ١٣ سطراً ، بخط فارسي جميل .

وأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم : قال الشيخ الإمام الأجل العامل العالم
العلامة حجة الإسلام زين الملة والدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
الطوسي ، قدس الله روحه ونور ضريحه ، وأعاد علينا وعلى سائر المسلمين
من بركاته وبركة علومه في الدنيا والآخرة ، إنه وليّ الولاء وسميع الدعاء -
الحمد لله منزل السكتب ذكر أمفصلاً ، وجاعل الملائكة رسلاً ، الذي خلق
الموت والحياة ليلوكم أيكم أحسن عملاً . نحمده بجميع محامده إذ كشف عن قلوبنا
غنى الشرك وجلى ، ونشكره إذ حبّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا فطاب لنا
عَذْبُ وِزْدِهِ وِراق وحلا . ونشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ،
شهادةً تبلغ بها في الدارين سؤلاً وأملاً ، ونشهد أن سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله الذي سلك في طاعة ربه مناهج وسبلا ، وأسرى به ليلًا من المسجد
الحرام إلى الأقصى ، ومنه إلى السموات العلى ، وأنزل عليه [١٣٥] في محكم كتابه
قسماً معظماً له ومتجلى ، قوله تعالى : واللّيل إذا سجّاً ، ما ودعك ربك وما قلى ،
صلى الله عليه وسلم ... وبعد : فهذه مقدمة قدمتها لمنظومة من كلام أمير المؤمنين
وقطب العارفين ، ذى المناقب المشهورة والفضائل المذكورة ، مظهر المعانيب
ومفترق السكتائب ، أمير المؤمنين أبي الحسنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه

ورضى الله عنه . وذلك لما قدمت مدينة السلام بغداد ، وأهلك الله على يدي
ذلك الكافر الجاحد الذى كان يبطل دعوته لأهل الدين المتين يحاجج ويعاند .
وكنت ممن طُلب ودُعِيَ إلى حضرة من يجب على كل أحد أمره وطاعته وتلبية
دعوته . فأجبت بالسمع والطاعة ، الأوامر المطاعة ، فدخلتها وأقت بها مدة
سنتين ، بالمدرسة النظامية . فكنت أشغل الناس بالعلم الشريف تارة ، وأزهدم
بالمواعظ في دنياهم الفانية الدنية ، وأرغبهم في الآخرة الباقية الزكية . فبينما
أنا جالس ذات يوم في خلوة [٣٥ب] أطلع في كتيبي ، إذ جاءني رجل من عند
أمير المؤمنين فدخل وسلم وقال : يا إمام ! إن أمير المؤمنين الخليفة يدعوك في هذه
الساعة . فقلت له : أما على في ذلك مهلاً ؟ فقال : لا . فمضت لوقتي ، وسرت معه
إلى دار الخلافة ، وأذن لي بالدخول فدخلت . فوجدت أمير المؤمنين جالساً وحده
وبعض الخدم بباب المجلس فسلمت عليه ، وأردت الجلوس بين يديه . فوثب قائماً
وأجلسني إلى جانبه ، ثم قال لي : أتدرى لأى شيء أحضرتك ؟ قلت : لا ،
ونعمائك ! يا أمير المؤمنين . فقال : تحفة من ذخائر أمير المؤمنين هارون الرشيد بالله ،
وهي أوراق من رق مكتوبة بخط الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله
وجهه ، موضوعة في صندوق من الفولاذ ، لم ندر ما هي ولأى شيء كتبت .
غير أني كنت صغيراً وأنا أنظر الخلفاء من أسلافى يتبركون بها ، ويحملونها
معهم عند ملاقات الأعداء ، وكانوا في كل عام يخرجونها ويطيّبونها بأنواع الطيب ،
ويضعونها في مكانها . وقد أوردت أن أفتحها وأنظر ما فيها . فافتكرت
في نفسي أن من الأوفق أن يحضر الإمام أبو حامد [٣٦ ا] لينظر فيها ويتأملها
تأملًا تاماً فإن خطها غلّق لم تقدر على حل ألفاظه لقوة الخط وغلّاقه ، فإن فضل
الإمام أبي حامد يحيط بذلك .. » .

ثم يحكى الغزالي كيف أن الخزانة فتحت ، وأخرج منها الأوراق ، فتأمل

ما فيها، فوجد فيها بعد البسملة وحمد الله بيتاً من الشعر مفرداً :

من لم تكف أقوالنا تردعه فذلك عن صدورنا ندفعه

ثم من بعده أبيات منظومة تشتمل على المواعظ وتحذير الناس بالموت وما بعده من أهوال يوم القيامة .

وهذه الأبيات مطلعها :

لقد بدأت بيسم الله منتحها أزكى المحامد حمد الله فافتحت

وتقع في ثمانية وثلاثين بيتاً فأخذ في شرحها. ثم ذكرت أبياتاً أخرى عددها ٣٢ بيتاً من وزن وقافية أخرى .

وآخرها : « ... إن الله قد منحكم بهذه التحفة وهذه الحكم التي قد أودعها لكم ضمن هذه الأبيات وهذه الدائرة ، إذ هي من الفوائد التي لم يسمح الزمان بمثلها . وهذا ما انتهى إليه الكلام من أمر هذه المنظومة المباركة المنتقل أصل نسخته من نسخة الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي مؤلفها ، قدس الله روحه ، وتور ضريحه ، وأعاد على المسلمين من بركاته وعلموه في الدنيا والآخرة إنه سميع عليم جواد كريم . والحمد لله رب العالمين . تمت » .

فكتاب شرح جنة الأسماء هو إذن شرح من الغزالي على قصيدتين مزعومتين لأبي الحسنين علي بن أبي طالب ارتجلهما أمام من يدعى أبا المنذر . والكتاب موضوع من غير شك ، وضعه شخص بارع التزييف ، التقط من الوقائع التاريخية لحياة الغزالي ما يصلح إطاراً لهذا الكتاب الذي قصد به إلى تمجيد الإمام علي ؛ ومن هنا فلا بد أن يكون واضعه شيعياً ، خلط فيه بعض الوقائع بالأساطير والخوارق .

ولله هو الذي ذكره المرتضى برقم ٣٤ وقال « شرح دائرة علي بن أبي طالب السماء بجنة الأسماء » - راجع هنا رقم ٢١٩ .

ومنه نسخة أخرى برقم ٢٧٩٩ تصوف بدار الكتب المصرية ، راجع هنا رقم ١٨٦ ، ويقع في ثمانين ورقة وظهر ورقة ، وفي آخره : « نقلت هذه النسخة من النسخة المنقولة من نسخ المؤلف ، قدس الله روحه ، بتاريخ ثالث شهر رمضان المعظم سنة ثمان وثمانين وثمانماية على يد العبد الضيف النحيف محمد بن مولانا شمس الدين أحمد بن الفقيمة إبراهيم الدرنوسي ثم الأمدى » .

كما توجد نسخة بعنوان : « رسالة في شرح أبيات لعل بن أبي طالب » - برقم : عام ٧٦٢١ في الظاهرية بدمشق .

- ٢٥٧ -

مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار

في المخطوط رقم ٢٦٧٣ تصوف بدار الكتب المصرية . ذكر فهرست الدار (ج ١ ص ٣٥٩) أنه مشكاة الأنوار للغزالي ؛ والصحيح أنه الكتاب التالي :

- ٢٥٨ -

مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار

هو نفس الكتاب السابق . ومنه مخطوط آخر برقم ٢٣٧ م تصوف بدار الكتب المصرية .

وفي صفحة العنوان ورد اسم المؤلف الحقيقي : علاء الدين علي بن محمد ،
الشهير بابن الفقيه الحافظ المصرى المتوفى سنة ٨٧٧ هـ .

وتوجد نسخة ثالثة برقم ٢٠٦ أخلاق تيمور ، ولكن لم يرد فيها أنه للغزالي .
وأوله : « الحمد لله الذى نور قلوب أوليائه بأنوار معرفته ... وبعد : فقد
انكشف لأرباب القلوب ببصيرة الإيمان واقتباس العلم من أنوار القرآن ، أن
لا وصول إلى السعادة للإنسان إلا بإخلاص العلم والعمل للرحمن ... »
وآخره : « ... فقال وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها .
وهذا بسط قوله عليه السلام : حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات . »

ويقع في ٣٠٧ ورقة ، في ٢٥ سطراً بخط فارسي .

وقد كسره المؤلف على ثمانية وأربعين باباً ، الأول في الاستعاذة ، الثاني في البسملة
الثالث في الإيمان والإسلام ، الرابع في قول لا إله إلا الله ، الخامس في التسبيح
والتحميد والدعاء ، السادس في نشأة نبينا ، والسابع في معراج نبينا ، والثامن في
معجزات نبينا . الخ الخ .

وتوجد نسخ أخرى بدار الكتب المصرية برقم ١٨٤ تصوف حلیم في ٢١٢
ورقة ، ورقم ٩٣٢ تصوف طلعت (بتاريخ ١٠٣٩ هـ) ، ٩٩١ تصوف طلعت
(تاريخها سنة ١٠٥٣ هـ) ، ١٢٧٢ تصوف طلعت (تاريخها سنة ٩٧٤ هـ) ،
١٢٧٣ تصوف طلعت (تاريخها ١٢٥٧ هـ) ، ١٤٨٧ تصوف طلعت (تاريخها
سنة ٩٧٣ هـ) .

كذلك توجد في الموصل ص ١٧٦ [تحت رقم ٨٠] من فهرس داود جلبي ؛
ولي الدين باستانبول برقم ١٩٢٤ ؛ الجزائر ، فهرس فانيان برقم ٨٧٨ من ورقة

١ - ٣٩٩ ؛

- ٢٥٩ -

كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة

الميدروس ص ٣٠ ص ٩ .

وقد لاحظ بويج أنه لأبي القاسم الحسين الراغب الأصمهاني .

- ٢٦٠ -

المجالس الغزالية

نسبها المرتضى (ج ١ ص ٤٢ ص ٨) إلى أبي حامد الغزالي .

ويرى بويج أنها أولى أن تنسب إلى أحمد الغزالي ، لأب السبكي (ج ٤
ص ٥٤ ص ١١) وحاجي خليفة (برقم ١١٣٧٩ ج ٥ ص ٢٨٠) يذكر أن
لأحمد الغزالي مجالس ، عسرتها عند الأول ٨٣ ، وعند الثاني ٣٣ .
خصوصاً ولقب « الواعظ » قد اشتهر به أحمد أكثر من محمد (راجع السبكي ج ٤
ص ١٠٢ ص ٣ - ص ١٠٣ ص ٢ ، والقزويني « كتاب آثار البلاد وأخبار
العباد » ، نشرة فستفلد سنة ١٨٤٨ ص ١٧٨) .

وفي خزانة نجر الدين النصيري بطهران نسخة من « المجالس » لأحمد بن محمد
الغزالي ، بلغ سماعاً على المصنف (راجع « مجلة معهد المخطوطات العربية » مايو
سنة ١٩٥٧ ص ٥٣ تحت رقم ١٨٤) .

والدال ، القطب الرياني والميكل الصمداني ، سيدى أبى حامد النزالى قدس الله
نوره ونور ضريحه .

- ٢٦٤ -

كتاب التوحيد وإثبات الصفات

ذكره حاجى خليفة برقم ٩٩٩٩ (ج ٥ ص ٦٥ - ٦٦) ونسبه إلى أبى
حامد محمد النزالى .

وقال جوشه (ص ٢٩٦ تعليق ١٦) إنه هو كتاب « تجريد التوحيد »
لأحد النزالى . وشكك فى هذا رأى اشتينشيدر :
(Polem. und Apol. Lit, p. 49)

- ٢٦٥ -

منهاج الرشاد

ذكر حاجى خليفة (برقم ١٣٢٢٣ ج ٦ ص ٢٠٣) أنه ينسب إلى النزالى .
ويقول بويج إنه نفس الكتاب الذى ذكره حاجى خليفة تحت رقم ١٣٢٧٣
(ج ٦ ص ٢٢٠) ، ومؤلفه شكر الله بن أحمد .

- ٢٦١ -

أسرار المارفين

طبع فى بمباى سنة ١٨٨٢ .

وهو فى الواقع جمل وأحاديث مختارة فى الأخلاق والفروض الدينية اختارها
شير محمد من مؤلفات النزالى ومؤلفات غيره .

- ٢٦٢ -

دقائق الأخبار فى ذكر الجنة والنار

الكتاب لمبد الرحيم بن أحمد القاضى . وقد نسب فى خاتمة طبعة لاهور
(سنة ١٢٨٩ هـ = سنة ١٨٧٢ م) وبمباى (سنة ١٨٨٠) إلى النزالى .

- ٢٦٣ -

البهجة السنية فى شرح دعوة المجلجوتية

GAL برقم ٤٧ ج .

طبعت فى القاهرة طبع حجر ونسبت إلى النزالى هكذا : « أما بعد : فهذه
البهجة السنية فى شرح دعوة المجلجوتية عن الإمام الأعظم العارف بالله تعالى

- ٢٦٦ -

معتاد العلم

في السبكي ج ٤ ص ١١٦ س ١٠

صوابها كما لاحظ بويج : معيار العلم .

- ٢٦٧ -

النادى والصامات

في السبكي ج ٤ ص ١١٦ س ٩

صوابها « المبادئ والنهايات » كما لاحظ بويج (راجع هنا رقى ١١ ، ٢٠٤) ،

خصوصاً ولا يوجد في قائمة السبكي . على أنه في مخطوطتي السبكي وردت هكذا :

النادى والصامات ! (راجع الملحق رقم ٢ هنا) .

- ٢٦٨ -

السر المكتوم في أسرار النجوم

لاحظ المرتضى (ج ١ ص ٤٣) أنه ينسب خطأ إلى النزالي ، وينسب

أيضاً إلى الفخر الرازي كما يقول المرتضى أيضاً .

- ٢٦٩ -

كتاب تحصيل الظنون

يقول المرتضى (ج ١ ص ٤٤ س ٣) إنه ينسب خطأ إلى النزالي .

- ٢٧٠ -

قصيدة منسوبة للإمام النزالي في خواص الخاتم الثلث المشهور

في ٢٢ بيتاً ، في المخطوط رقم ١٥٩ مجاميع بدار الكتب المصرية .

- ٢٧١ -

فايدة لفخر الإسلام النزالي في سر فائمة الكتاب

سبعة أبيات من المخطوط السابق (على هامش الورقة ٥ ب)

- ٢٧٢ -

محل النظر

تحريف في المرتضى (طبعة فاس سنة ١٣٠١ ج ١ ص ٤١ س ٢ ، والطبعة

للمصرية ج ١ ص ٤٢ س ٣)

تنزيه القرآن عن الطاعن

نسبه جورجى زيدان (« تاريخ الآداب العربية » ج ٣ [سنة ١٩١٣]
ص ٩٩ تحت رقم ١٤) إلى النزالي وهو خطأ .
وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ

الْقِسْمُ السَّابِعُ

كتب مجهولة الهوية

من رقم ٢٧٤ إلى رقم ٣٧٩

— ٢٧٤ —

الانتصار على الإمام الزناني

ذكر في القائمة الواردة بآخر المخطوط رقم ١١٢٥ بالاسكوريال (فهرس
الغزيري - ص ١ ص ٤٦٥) وقال الغزيري إنه يوجد بمكتبة غرناطة الملكية ؛ ومنه
أيضا مخطوط بمكتبة عبد الحى الكتانى بالرباط .
راجع ما قلناه تحت رقم ٢١١ .

— ٢٧٥ —

كتاب الانتصار لما وقع في « الإحياء » من الأسرار

في القائمة الواردة بالمخطوط السابق . ويرى جوشه (ص ٣٠٤) أنه بدل
على مختصر « الإحياء » .

أما بويج فيرى أنه أقرب ما يكون إلى الكتاب الوارد هنا تحت رقم ١٦٦
ومنه مخطوط في مكتبة عبد الحى الكتانى بالرباط (بهذا العنوان) .

- ٢٧٦ -

كتاب إثبات النظر

ذكره اليعديروس (ص ٣١ س ٤)؛ ويرى بويج أن الأولى أن يكون :
« لباب النظر » (راجع رقم ٩ هنا).

- ٢٧٧ -

الأنيس في الوحدة

ذكره اليعديروس ص ٣٠ س ١٩؛ وحاجي خليفة تحت رقم ١٤٦٣ (١ = ص ٤٨٩)؛ وألفت = ٣ ص ١٥٠ تحت رقم ٣١٧٦ [٥]
وهو « أنيس الوحدة » الذي ذكره جوشه ص ٣٠٤؛ وفستفله برقم ١٦

- ٢٧٨ -

كتب الأمالي

ذكره اليعديروس ص ٣١ س ٨.

وذكرت « الطبقات السلية » (برقم ٥٩) « كتاب الإملاء » ويقول
بويج إنه يذكر « الإملاء » الوارد ذكره هنا تحت رقم ١٩٦

- ٢٧٩ -

إثاق المأخذ

ذكره حاجي خليفة تحت رقم ٧٨٩ (١ = ص ٣٢٠)
وقال جوشه (ص ٣٠٥) إنه لعله « تحصيل المأخذ » أو « المأخذ ».

- ٢٨٠ -

تحصيل الأدلة أو تحصين الأدلة

ذكره حاجي خليفة برقم ٢٥١٩ (٢ = ص ٢١٧)، والمرضى (٢ = ص ٤١ س ٣: تحصين الأدلة).
ويرى بويج أن « تحصين الأدلة » و « تحصين المأخذ » أحدهما يدلان على
كتب واحد.
وفي « الطبقات السلية » (برقم ١٤) ورد باسم « التحصين ».

- ٢٨١ -

المسكنون في الأصول

ذكره السبكي (٤ = ص ١١٦ س ١٢)، و« مفتاح السعادة » (ص ٢٠٨ س ٥)
والمرضى (١ = ص ٤٣ س ٦). ولم يذكره حاجي خليفة.

- ٢٨٢ -

مدارج الأنس

لم يذكره غير حاجي خليفة برقم ١١٦٥٨ (ح ٥ ص ٤٦٨)

ويقول بويج إنه يذكر بكتاب « معارج القدس إلى مدارج النفس »
(انظر هنا رقم ٧٦) .

- ٢٨٣ -

أسرار اتباع السنة

ذكره السبكي (ح ٤ ص ١٦٦ س ١٨) ، والمرتضى (ح ١ ص ٤١ س ١٨) :
والميلدوس (ص ١٧ س ١) يروى عن الغزالي : « ومن كلامه : السر كله
في اتباع الكتاب والسنة ، وهو اتباع الشريعة » .

- ٢٨٤ -

بيان القولين للشافعي

ذكره السبكي (ح ٤ ص ١١٦ س ٩) ، والمرتضى (ح ١ ص ٤١ س ١٩)

راجع رقم ٦٠ هنا .

- ٢٨٥ -

حقيقة الروح

ذكره السبكي (ح ٤ ص ١١٦ س ١٣) ، والمرتضى (ح ١ ص ٤١ س ٥)
ولم يذكره حاجي خليفة .

المخطوطات

ضمن مجموعة برقم ٥٠٥ مجاميع طلعت في ثلاث ورقات وأولها : « إذا أردت
أن تعرف حقيقة اللوث ... »

- ٢٨٦ -

الأجوبة ، كتاب الأجوبة

ذكره السبكي بعنوان « الأجوبة » (ح ٤ ص ١١٦ س ١٩) و « الطبقات
الملية » بعنوان : « كتاب الأجوبة » (تحت رقم ٧٦) .

- ٢٨٧ -

غريدة الصباح

ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١٦) ، و «مفتاح السعادة» (ص ٢٠٨ س ٧) ، والمرضى (ج ١ ص ٤٢ س ٦) . ولم يذكره حاجي خليفة .
قارن هنا تحت رقم ٣٩٨ .

- ٢٨٨ -

عجائب صنع الله

ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١٩) ، و «الفتاح» (ص ٢٠٨ س ٢) والمرضى (ج ١ ص ٤٢ س ٦) . ولم يذكره حاجي خليفة (راجع ما سنقوله تحت رقم ٢٩٢) .

ويقول بويج إن من الممكن أن يكون المقصود منه كتاب «الحكمة في المخلوقات» (رقم ٨١ هنا) .

- ٢٨٩ -

مقياس النظر

ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ٩) قبل «حك النظر» مباشرة ، وذكره المرضى (ج ١ ص ٤٢ س ٣) . ولم يذكره حاجي خليفة .
ولأبي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي كتاب بهذا العنوان («قوات الوفيات» لابن شاذان الكندي ج ١ ص ٦١٣ ، القاهرة) ، وتوفي أبو منصور في سنة ٤٢٠ هـ كافي «القوات» أو سنة ٤٢٩ هـ كافي «كشف الظنون» ٤٧١/١ .

- ٢٩٠ -

عنوان

ورد في حاجي خليفة برقم ٨٣٩٩ (ج ٣ ص ٢٧٥) ولم يرد في غيره ، وقد ذكره هكذا : «العنوان — للإمام محمد بن محمد غزالي» . — وهذا غامض لا يدل على شيء .

ولما كان السبكي لا يذكر عنوان : « بدائع صنع الله » ، كما أن حاجي خليفة لا يذكر « عجائب صنع الله » فلمل الكتّابين كتاب واحد .
راجع ما قلناه هنا تحت رقم ٢٨٨ .

- ٢٩٣ -

الفكرة والعبرة

ذكره حاجي خليفة برقم ٩١٧٨ (ج ٤ ص ٤٥٩) ؛ والمرضى
رقم ٤٤ .

- ٢٩٤ -

مصطفيات الأسرار

ذكره حاجي خليفة برقم ١٢١٩٧ (ج ٥ ص ٥٨٧) ولم يذكره غير

- ٢٩٥ -

كنز العدة

ذكره حاجي خليفة برقم ١٠٩١١ (ج ٥ ص ٢٥٥) ، والمرضى (ج ١
ص ٤٢ ص ١٥) .

ويقول بويج إنه لعله أحد العنوانات المذكورة تحت رقم ٤٤ في « المجهول » .

- ٢٩١ -

غرر الدرر في المواعظ

هكذا ذكره بويج ، وأشار إلى حاجي خليفة برقم ٨٥٩٠ (ج ٤ ص ٣١٩)
الذي نقله عن « الوافي » للصفدي ، ثم إلى « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ٢٠٢ ص ٦ .
والواقع أن هنا تحريفاً في طبعة حاجي خليفة وفي مفتاح السعادة . فقد ورد
اسمه في « الوافي » (راجع للمحق رقم ١٥ تحت رقم ٢١) هكذا : « غور الدور »
وهكذا يجب أن يصحح في حاجي خليفة وفي « مفتاح السعادة » .
والمقصود إذن هو « غور دور » في الرد صلى ابن سريج في مسألة الطلاق
الذي ذكرناه من قبل هنا تحت رقم ٥٨ .
أما قوله : « في المواعظ » فهو تزيت من حاجي خليفة لا أصل له .

- ٢٩٢ -

بدائع صنع الله

ذكره المرضى بعنوان : « بدائع الصنيع » (تحت رقم ١٥) وحاجي
خليفة برقم ١٧١١ (ج ٢ ص ٢٧) ؛ وورد في « الطبقات العلية » بعنوان : « بدائع
صنع الله » (تحت رقم ٤٠) .

- ٢٩٦ -

المعتقد

ذكره الذهبي (راجع الملحق رقم ١٦) ، والصفدي برقم ١٣ (راجع الملحق رقم ١٥) وحاجي خليفة برقم ١٢٣٥ (ج ٥ ص ٦٢١) ونحن نتساءل : هل هو « عقيدة الفزالي » ؟ وهو قطعاً ليس « معتقد الأوائل » الذي هو « الاقتصاد في الاعتقاد » لأن الذهبي ذكر هذا الكتاب تحت عنوان « معتقد الأوائل » .

- ٢٩٧ -

المسائل البندادية

ذكره حاجي خليفة (برقم ١١٨٩٢ - ج ٥ ص ٥١٤) و « الطبقات العلمية » (برقم ٦١) .

- ٢٩٨ -

كتاب القول الجليل في الرد على من غير الإنجيل

ذكره العيدروس (ص ٣١ ص ٦) ؛ وحاجي خليفة (برقم ٩٦٥٠ - ج ٤ ص ٥٨٤) ؛ والرتضى (ج ١ ص ٤٢ ص ١٣ بعنوان : « القول الجليل في الرد على من غير الجليل [١] ») . - وبرد أيضاً في حاجي خليفة برقم ٥٨٩٩ (ج ٣ ص ٣٤٢) : « الرد الجليل على من غير التوراة والإنجيل » .

٤٠٠

- ٢٩٩ -

أسرار الحروف والكلمات

ذكره حاجي خليفة برقم ٦٤٧ (ج ١ ص ٢٨١) ، والرتضى (ج ١ ص ٤١ ص ١٨) .

- ٣٠٠ -

للمصالح والفساد

ذكره حاجي خليفة برقم ١٢١٤٦ (ج ٥ ص ٥٧٦) .

- ٣٠١ -

منشأ الرسالة في أحكام أهل الزيغ والضلالة

ذكره حاجي خليفة برقم ١٣١٦٧ (ج ٦ ص ١٨٤) .

- ٣٠٢ -

مراقى الزلنى

ذكره حاجي خليفة برقم ١١٣٦٦ (ج ٥ ص ٤٨٩) « والطبقات العلمية » (برقم ٣٨ ، وفيه تحريف : مراقى الزلف) .

٤٠١

(٢٦) مؤلفات النزالي

- ٣٠٣ -

« اللوجز في الفلك »

في قائمة فسنفلد رقم ٦٧ ، محيلا إلى مخطوط مفقود كان في المكتبة الأهلية
بباريس تحت رقم ١٢١٧ .

و يويج يشكك في صحة نسبته إلى النزالي ، على أساس أن النزالي لم يهتم
كثيراً بعلم الفلك .

- ٣٠٤ -

حقوق أخوة الإسلام

نسبه حاجي خليفة إلى النزالي (برقم ٤٥٦٦ - ج ٣ ص ٨٠) .

- ٣٠٥ -

الجوابات المرقومة

ذكره حاجي خليفة برقم ٤٢٣٩ (ج ٢ ص ٦٣٥) .

ويرى بويج أنه لعله « كتاب الدرج المرقوم بالجداول » أو « جواب
الدرج المرقوم بالجداول » المذكور هنا تحت رقم ٤١ - راجع هنا تحت
رقم ١٩٧ .

- ٣٠٦ -

مرشد الطالبين

ذكره حاجي خليفة برقم ١١٧٨٩ (ج ٥ ص ٤٩٢) .

- ٣٠٧ -

الرسالة المسترشدية

ذكره حاجي خليفة برقم ٦٣٤٦ (ج ٣ ص ٤٤) ؛ ولعله هو الذي ذكرته
« الطبقات العلمية » (برقم ٦٧) تحت عنوان : « المسترشدي » راجع هنا رقم ٤١٦

- ٣٠٨ -

الصراط المستقيم

في « الطبقات العلمية » برقم ٢٩ ؛ ويرى بويج أنه لعله خطأ والمقصود :
« القسطاس المستقيم » (هنا رقم ٤٢) .

كتب وردت في « منهاج العابدين »

على أنها للمؤلف (من ٣٠٩ إلى ٣١٢)

- ٣٠٩ -

كتاب القرية إلى الله تعالى

ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١٠) ؛ وحاجي خليفة (برقم ٩٤٠١ - ج ٤ ص ٥١٠) ؛ و « مفتاح السعادة » (ج ٢ ص ٢٠٧ س ٤) ؛ والميدروس (ص ٣٠ س ٢٠) ؛ والمرتضى (ج ١ ص ٤٢ س ١١ ، ص ٤٣ س ٨) .

وقد ورد في منهاج العابدين ص ٣ س ٧ - ٨ ، القاهرة سنة ١٣٣٧ هـ (مطبعة مصطفى الحلبي) ، ص ١٢ س ٣ - ٤ ، ص ٤١ س ٩ من أسفل .

- ٣١٠ -

الغاية القصوى

ذكره السبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١١) ؛ « مفتاح السعادة » (ج ٢ ص ٢٠٨ س ٩) ؛ حاجي خليفة (برقم ٨٥٣١ - ج ٤ ص ٣٠٢ س ٧) نقلاً عن « الوافي » للصفدي ؛ والمرتضى (ج ١ ص ٤٢ س ٨) ؛ والصفدي برقم ١٩ (راجع للمحقق رقم ١٥) ؛ والذهبي (راجع للمحقق رقم ١٦) .

وقد ورد في « منهاج العابدين » ص ١٢ س ٤ (القاهرة سنة ١٣٣٧ هـ ، مطبعة مصطفى الحلبي) .

- ٣١١ -

كتاب أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار

ذكره الميبدروس (ص ٣٠ س ١٩) ؛ وحاجي خليفة (برقم ٢٧٢ - ج ١ ص ٢٠٢) ، والمرتضى (ج ١ ص ٤١ س ١٨) ، والسبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١٢ : « أخلاق الأنوار »)

وقد ذكره في « للمهاج » فقال : « وقد صنفنا فيه (أى فى الدعوة إلى التفرد عن الخلق) كتاباً مفرداً وسميناه كتاب « أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار » فقِفْ عليه تَرَّ العجب العجيب » (« منهاج العابدين » ص ١٦ س ٤ من أسفل . القاهرة سنة ١٣٣٧ هـ) .

- ٣١٢ -

كتاب تنبيه التافلين

ورد في « الطبقات العلية » (برقم ٥٨) ، والسبكي (ج ٤ ص ١١٦ س ١١) ، والمرتضى (ج ١ ص ٤١ س ١٤) . ولم يذكره حاجي خليفة ولا الميبدروس . وذكره الغزالي في « منهاج العابدين » ص ٦٥ س ١٨ (القاهرة سنة ١٣٣٧ هـ)

- ٣١٣ -

في شرائط الفكر

أشارت إليه « الرسالة اللدنية » في نهايتها . (راجع هنا رقم ٩٠) .

*

وقد وردت في كتاب « سر العالمين » (راجع هنا رقم ٩١) عناوانات لا توجد في غيره هي (من ٣١٤ إلى ٣٢٠) :

- ٣١٤ -

كتاب السلسيل

ص ٣٥ س ٦ .

- ٣١٥ -

كتاب عين الحياة

ص ٦١ س ٦ ؛ ص ٦٣ س ٩ ؛ ص ٦٤ س ٣ ؛ ص ٦٥ س ٥ .

- ٣١٦ -

كتاب السبيل لأبناء السبيل

ص ١٩ س ٥ ؛ ص ٢١ س ٧ .

- ٣١٧ -

كتاب نسيم التسنيم

ص ١٠٧ س ١٠ .

- ٣١٨ -

كتاب مغايب المذاهب

ص ١٠٥ س ٢ .

- ٣١٩ -

كتاب نجاة الأبرار

ص ١٠٤ س ٢ - ويقول المؤلف إنه آخر كتب النزالي في أصول الدين .
ويعقب الأار على بويج فيقول إن هذا العنوان لعله ذو علاقة بما ذكره
بروكلن تحت رقم 47m : « نجاة الإنسان » (GAL للملحق ج ١ ص ٧٥٢) .

- ٣٢٠ -

سر الهدى والأمد الأقصى إلى مدرة المنتهى

ص ١٦٢ ، تعليق ١ .

*

وذكر بويج بعد هذا خمسة عناوانات مأخوذة من « خزائن » استانبول ،
وهو فهرس ناقص وكثير الغلط ، « لما في خزائن استانبول من المخطوطات .

- ١٢١ -

كنوز الجواهر

ج ١ ص ٢٨٣ - وقد ذكره حاجي خليفة برقم ١٠٩٤٤ (ج ٥ ص ٢٥٩).

- ٣٢٢ -

مرصاد العباد

ج ١ ص ٢٨٩ - وقد ذكر حاجي خليفة تحت رقم ١١٨٠٠ (ج ٥ ص ٤٩٤) عنواناً مشابهاً ولكن لمؤلف آخر.

- ٣٢٣ -

القصص الأسنى في شرح خواص الأسماء الحسنى

ج ١ ص ٢٩٣ - (راجع هنا رقم ٣٣).

- ٣٢٤ -

فليمنون في القرويه

ج ٢ ص ٢٨٦.

- ٣٢٥ -

مكتوبات إمام غزالي

ج ١ ص ٢٩٤ - راجع بمذُن هنا رقمي ٣٤٦، ٣٥٥.

*

عنوانات ذكرها جليل العظم في كتابه: «عقود الجواهر في تراجم من لم
خسون تصنيفاً فائدة أكثر» (بيروت سنة ١٣٢٦هـ / سنة ١٩٠٨ - سنة ١٩٠٩)،
(من رقم ٣٢٦ إلى رقم ٣٦٢):

- ٣٢٦ -

إيضاح التعريف في فضل العلم الشريف

ص ٦ ص ٥٥.

- ٣٢٧ -

أرواح الأشباح

ص ٦ ص ٦٠.

- ٣٢٨ -

تقسيم الأوقات والأوراد

ص ٧ س ١ . ويقول بويج هنا إنه يذكر بكتاب « ترتيب الأوراد » وهو العاشر من الجزء الأول من إحياء علوم الدين ، وبـ « كتاب الأوراد » المذكور من قبل تحت رقم ٢٢٢ .

ويوجد منه مخطوط بمكتبة ولي الدين باستانبول برقم ١٦٥٣ في ٥٤٨ صفحة مسطرتها ١١ سطراً .

- ٣٢٩ -

رسالة المشق

ص ٨ س ٣ .

- ٣٣٠ -

رسالة في النسخ

ص ٨ س ٣ .

- ٣٣١ -

رسالة في الثبات على الصراط

ص ٨ س ٤

- ٣٣٢ -

رسالة الجبر المتوسط

ص ٨ س ٤

- ٣٣٣ -

رسالة التوحيد

ص ٨ س ٥ - ويرى بويج أنه يبدو أن هذا العنوان مأخوذ من غلاف المجموعة المطبوعة في القاهرة سنة ١٢٢٥ وفيها كتاب التجريد لأحمد النزالى - راجع رقم ٢٢٨ هنا :

وعندنا أن المقصود هو « رسالة التوحيد إلى ملكشاه » (طبعت في مصر بالمطبوعة المحمودية) بغير تاريخ ضمن مجموعة بعنوان : « رسالة التوحيد المسمى بغية المرید في رسائل التوحيد » .

ووردت بهذا العنوان في المخطوط رقم ١٤٦٢ بمكتبة أسعد أفندى باستانبول .

- ٣٣٤ -

رسالة في معنى الرياضة

ص ٨ س ٥ .

- ٣٣٥ -

رسالة آداب الصلاة

ص ٨ س ٦ - ويقول بويج إنها تذكر بكتاب « الإحياء » (الأول،
الكتاب الرابع) .

- ٣٣٦ -

رسالة الذكر

ص ٨ س ٦ - وتذكر بكتاب الذكر (التاسع من الريح الأول من
« الإحياء ») .

- ٣٣٧ -

رسالة في فضل القرآن وتلاوته

ص ٨ س ٦ - وتذكر « الإحياء » (الثامن من الريح الأول)

٤١٢

- ٣٣٨ -

رسالة في حقيقة الدنيا

ص ٨ س ٧

- ٣٣٩ -

رسالة في آفات المال وفوائده

ص ٨ س ٧

- ٣٤٠ -

الرسالة النثرية في اللغة

ص ٨ س ٩

- ٣٤١ -

رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم : « أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً »

ص ٨ س ٩ - ويعلق الأرا على بويج بقوله إنه ذكرها بروكلن وأشار

إلى مخطوط في الظاهرية بدمشق رقم ٥١ ، ٢١ [٤] - راجع GAL للملحق ج ١
ص ٧٥٢ تحت رقم ٤٧

- ٣٤٢ -

الغاية القصوى في الفروع الشافعية

ص ٩ س ٧ - راجع هنا تحت رقم ٤ تلخيص « الوسيط » لعبد الله بن عمر

البيضاوي وعنوانه : « الغاية القصوى في دراية الفتوى » .

- ٣٤٣ -

عين العلم

ص ٩ من ٦ - ومن ملخصات « الإحياء » كتاب بعنوان : « عين العلم وزين الحلم » .

- ٣٤٤ -

عُدَّة العباد ليوم المباد

ص ٩ من ٦ - ويقول أَلار في تمقيبه على بويج : لعله « عدة العباد إلى المباد » الذي ذكره بروكلن (GAL الملحق ج ١ ص ٧٥٢ تحت رقم dd 47) اعتماداً على مخطوط كويريلي رقم ١٦٠١ من ورقة ١٦٦ إلى ٨٥ ب .

- ٣٤٥ -

غاية العلوم وأسرارها

ص ٩ من ٩ - يقول بويج إنه يذكرنا على نحو غريب باستهلال كتاب « المنفذ » حيث يقول النزالي في « المنفذ » : « أما بعد ! فقد سألتني أيها الأنخ في الدين أن أثبت إليك غاية العلوم وأسرارها » .

ويقول أَلار مقبلاً : « إن بروكلن يمدّه من بين كتب النزالي مشيراً إلى مخطوطين (GAL الملحق ج ١ ص ٧٥٥ تحت رقم e 64) . ولكن صفحة العنوان في المجموع رقم ٢٢٤٦ بأيا صوفيا تقضى بنا إلى ما افترضه بويج » .

- ٣٤٦ -

فضائل الأنام

ص ٩ من ٤ - بالفارسية .

يفترض بويج أنها ربما تشير إلى « مكتوبات امام غزالي » التي وردت هنا من قبل برقم ٣٢٥ .

ولكن بروكلن يقول إن هذا العنوان عنوان لمجموعة رسائل بعث بها الغزالي ، وتوجد في المخطوط رقم ٤٨٢١ (ورقة ٤٣ - ٤٦ ب) ، ٤٣٠١ ، ٤٧٩٢ (ورقة ٦٩٢ ب - ٧٢٦ ب) في أيا صوفيا . - ومن بينها : « رسالة أرسلها إلى السلطان محمد بن ملكشاه » التي طبعت في القاهرة سنة ١٣٢٥ ؛ ورسالة بالفارسية بعث بها إلى ابن نظام الملك ، وهو ضياء الملك ، نشرها ذبيح الله صفا في مجلة « مهر » التي تصدر في طهران ج ٦ رقم ٥ ص ٣٦٣ - ص ٣٦٧ راجع 406 ، 93 ، ZDMG Meier . والرسالة إلى المهكاري وتوجد منها نسخة في مكتبخانه عمومية باستانبول برقم ٣٥٧٠ .

والمهكاري هو عدّي بن مسافرن إسماعيل الأموي الشامي المهكاري ، وله في بيت فار بالقرب من بعلبك ، وتوفي سنة ٥٥٢ هـ / ١١٦٣ أو سنة ٥٥٧ هـ وهو من أكابر من جددوا فرقة اليزيدية . (راجع GAL ط^٢ ج ١ ص ٥٦٠ ، والملحق ج ١ ص ٧٧٦) .

- ٣٤٧ -

الفتوح الرباني في فتح الروح الإنساني

ص ٩ س ٣ . ويرى بروج أنه يذكر بكتاب « التنفخ والتسوية »
(هنا برقم ١٥٧) .

وذكر بروكلى (GAL للحق ١ ص ٧٥٢ تحت رقم ٤٧) هذا
العنوان وأن منه مخطوطاً في أيا صوفيا برقم ٢٢٦٥ [٦] .

- ٣٤٨ -

فرزندنامه

ص ٩ س ٣ - بالفارسية .

- ٣٤٩ -

التوائد للفرقة

ص ٩ س ٣ .

- ٣٥٠ -

كتاب مالا بد منه في الطهارة والصلاة والصوم

ص ١٠ س ٧ - قارن GAL ج ١ ص ٤٢٥ برقم 53 h .
وفي أيا صوفيا برقم ٢٠٣٦ مخطوط بهذا العنوان .

- ٣٥١ -

كتاب الملق

ص ١٠ س ٨ - قارن GAL ج ١ ص ٤٢٤ برقم 47 kk :
« الملق النفيس » ، مخطوط ضمن مجموعة في بتنا ج ١ : ٤١١ (٢٥٨٠ : ٤) ويقع
في ٢٢ صفحة ضمن هذه المجموعة .

- ٣٥٢ -

كتاب العلم

ص ١٠ س ٩ - وهو يشبه كتاب « الإحياء » (الربع الأول ، الكتاب الأول)

- ٣٥٣ -

الكافي في المقد الصافي

ص ١٠ س ١٠ .

(٢٧) مؤلفات البزالي

- ٣٥٤ -

ميزان القائد

ص ١١ س ٣ .

ويقول بويج لو أننا عرفنا أصل هذا العنوان لكان في ذلك - فيما يبدو -
قائدة في حل مشكلة كتاب מאמרי העיונים

- ٣٥٥ -

المكاتب

ص ١١ س ٤ - راجع قبل رقمي ٣٢٥، ٣٤٦ .

- ٣٥٦ -

مناهج المارفين

ص ١١ س ٤ - ولعلها الترجمة التركية للرسالة التي سنذكرها بعد تحت
رقم ٤٢٢، ومنها نسخة في المجموعة رقم ٣٥٠ بجميع طلعت بدار الكتب
المصرية (ورقة ١٦ - ٣٠) .
راجع هنا رقم ٤٢٢ .

- ٣٥٧ -

مناهج التعلم

ص ١١ س ٦ .

وقد ورد بهذا العنوان في المخطوط رقم : عام ٧٤٦١ بالظاهرية بدمشق .

- ٣٥٨ -

نهاية الإقدام

ص ١٢ س ٢ - وهو في النسخة .

- ٣٥٩ -

نعمة الفقير

ص ١٢ س ٣

ولقد أشار بويج إلى أنه كانت توجد في المخطوط رقم ٣٣٠٦ بالكتبخانة
المومية باستانبول قطعة تبدأ هكذا :

« سألتني يا أخى - وفقنى الله تعالى وإياك - عن شرح بعض ما أعطانى
الله تعالى من نعمة الفقير وبيان ... » ؛ وفي ص ١٦ س ٦ : « قال الشيخ محمد
ابن محمد النزالي رحمه الله : فلما تأملت يا أخى ذلك ... أحببت أن أجمع كتاباً

شافياً... وسميته كيمياء السعادة . اعلم يا أخى أن الكيمياء لا توجد إلا في خزائن
الله سبحانه . . . » .

والخطوط اليوم ناقص أوله .

ويوجد كتاب بعنوان « نعمة الفقر » للشيخ شهاب الدين السهروردي ،
منه مخطوط في الآصفية ج ١ ص ٣٩٢ [٢ / ١١] .

- ٣٦٠ -

الوظائف في بيان العلوم واللطائف

ص ١٢ س ٥ ؛ ويوجد منه بهذا العنوان مخطوط في المحيدية باستانبول
برقم ٧١٢ .

ويقول بويج إنه يذكر بالباب الخامس من الإحياء (الربع الأول ،
الكتاب الأول) وهو « الباب الخامس في آداب التعلم والعلم : أما المتعلم فأدابه
وظائفه الظاهرة كثيرة ، ولكن تنظم تعاريفها عشر مجل » ؛ أو يذكر بالثالث
الأخير من « ميزان العمل » . ولكنه لم يشر إلى مخطوط المحيدية .

ولسكننا نقسأه : أولاً يكون هو كتاب « إجماع العوام عن علم الكلام »
الذي ورد بعنوان « كتاب الوظائف » في المخطوط رقم ١٢٤٣ ملحق للتحف
البريطاني ؟ (راجع هنا تحت رقم ٧١) .

- ٣٦١ -

الوسائل

ص ١٢ س ٦ - وهو في القروع .

- ٣٦٢ -

هشت فائده از حاتم أصم

ص ١٢ س ٨

ومعناه : « ثمان فوائد عن حاتم الأصم » .

وحاتم الأصم هو أبو عبد الرحمن حاتم الأصم البلخي ، وهو حاتم بن عنوان ،
ويقال حاتم بن يوسف . زاهد ، صاحب مواعظ وحكم بخراسان ، ومن قدماء
مشايخ خراسان ، ومن أهل بلخ ، صاحب شقيق بن إبراهيم ، وكان أستاذ أحمد
ابن حضرويه . قال ابن الجوزي : ولم يكن أصم ، وإنما كانت امرأة تسأله تفرج
منها صوت ، فنجلت ؛ فقال : ارفى صوتك حتى أسمع أفرال خجلها ، وغلب
عليه هذا الاسم .

توفي سنة ٢٣٧ هـ - راجع عنه : « شذرات الذهب » لابن العماد ج ٢
ص ٨٧ - ص ٨٨ ؛ و « المنتظم » لابن الجوزي تحت سنة ٢٣٧ هـ ؛
و « طبقات الصوفية » للسلي ؛ « وأعلام النبلاء » الذهبي .

- ٣٦٣ -

وتحت هذا الرقم يذكر بويج ملخصين للإحياء ذكرهما زكي مبارك
(ص ١٠٣) هـ : (١) الوجيز . (ب) البسوط .

ويقول بويج إن زكي مبارك قد سها هنا عن غير شك .

ومن هنا حتى رقم ٣٧٩ نورد عناوانات وردت في « الطبقات السلية »
وحدناها هي :

- ٣٦٤ -

كتاب الفردوس

برقم ١١

- ٣٦٥ -

كتاب الوسائل إلى علم الوسائل

برقم ٥٨ - قارن هنا رقم ٣٦١

- ٣٦٦ -

كتاب اللين عن دقائق علوم الدين

برقم ٤٢

- ٣٦٧ -

كتاب المفردات

برقم ٧٨

- ٣٦٨ -

كتاب خصائص القرين

برقم ٤٤

- ٣٦٩ -

نهاية الوصول في مسائل الأصول

برقم ٧٢ - راجع رقم ٣٥٨ هنا

- ٣٧٠ -

كتاب إغمام أهل البدع

برقم ٧٣

- ٣٧١ -

خزائن الدين في أسرار الملمين

برقم ٨٥

- ٣٧٢ -

مراسيم الإسلام

برقم ٨٦

- ٣٧٣ -

كتاب مسائل الخلاف (برقم ٦٦) ، الإنصاف في مسائل الخلاف (برقم ٩٣)

الإشراف على مطالع الإنصاف (برقم ١٢)

وينتسمل بربيع عن العلاقة بين هذه الثلاثة ، ويذكر أن العنوانين

الأولين موجودان لدى كثير من المؤلفين ، راجع حاجي خليفة ج ٥ ص ٥١٦
وج ١ ص ٤٦٢ .

- ٣٧٤ -

كتاب النصوح في اللواظ

برقم ٥٠

- ٣٧٥ -

كتاب نضام السلاطين

برقم ٥٤

وقد أورد إسماعيل باشا البندادى فى « هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » المجلد الثانى عمود ٨٩ - ٨١ (استانبول سنة ١٩٥٥) عناوانات الكتب التالية للنزلى :

أسرار المذاهب	صُرة الأنام
أسرار للملكوت	عنصر النجاة
تحفة الأدلة	غاية الفصول
حجة الشرع	فرض الدين
حل الشكوك	فرض العين
حقائق الدقائق	لباب اللباب
حياة القلوب	مدارج الاستدراج
رسالة التسريح	مدرج الزلق
زاد المتعلمين	المسائل المستظاهرة
زجر النفس	مفتاح الدرجات
سبل السلام	مقاصد الأقطار
سدره المنتهى	مناقضات
سرائر النيوب	نير السالمين
شفاء القلوب	

كتاب حل الأولياء

برقم ٥٥ .

وسائل الحاجات

برقم ٩٢ .

كتاب منطق الطير

برقم ٥٧ .

ويوجد كتب كثيرة لمؤلفين مختلفين بهذا العنوان ، أشهرها « منطق الطير » لفريد الدين العطار ، الشاعر الفارسى الصوفى الكبير ؛ « ومنطق الطير » لشهاب الدين ابن حجلة التلسانى المتوفى سنة ٧٧٦ هـ (سنة ١٣٧٥ م) ، وهو مجموعة مختارة ، يوجد مختصره برقم ٨٣٧٩ فى برلين ، ومقتطفات منه برقم ٨٥٥٤ فى برلين أيضاً .

كتاب الاختصار

برقم ٨٠ .

ولم نجدها في أى مصدر آخر ، فيما عدا كتاب « مناقضات » ففيه إشارة غامضة في حاجي خليفة تحت عنوان « المناقضات » للشيخ بهاء الدين أبى حامد أحمد (طبعة استانبول عمود ١٨٤٥) .

ولسنا ندري من أين أتى بهذه العنوانات ، لأنه لم يذكر مصادره ، كما أنها لا توجد في جميع المصادر والفهارس التي رجعنا إليها ، على أن بعضها من الترابية في التسمية بحيث يستبعد ابتداءً . لهذا نقترح حذفها جملةً .

الْقِسْمُ السَّابِعُ

مخطوطات موجودة ومنسوبة إلى الغزالي

من رقم ٣٨١ إلى رقم ٤٥٦

- ٣٨١ -

ينابيع الحكمة (بالفارسية)

ورد ضمن مجموعة الرسائل برقم ١٩٦٣ في قينا = رقم ٣٧١ سلسلة جديدة
منتخبات من كتاب « ينابيع الحكمة » لحجة الإسلام النزالي ، وتقع في ورقة
١١٨ - ٢٠ ب مع منتخبات من « شفاء في المنطق » لابن سينا ، وبمض طب
النبي صلعم .

- ٣٨٢ -

كنز الأخبار (بالفارسية)

في المجموعة السابقة ورقة ٣٠ قل عن « كنز الأخبار للنزلي » (٢)

- ٣٨٣ -

كتاب توبة الأنبياء [از بحر الأسرار]

في المجموعة السابقة ورقة ٧٠ قل عنه .

- ٣٨٤ -

قصص بحر الأسرار

في المجموعة السابقة ، ورقة ٧٠ قل عنه .

- ٣٨٥ -

مسائل سئل عنها . . النزالي

في المخطوطة رقم 3 A 81 I A 297 في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت ،
وأشار إليها مكارني في :

The Theology of al - Ash'ari, Beyrouth, 1953, pp. XXIII-XXVIII

وقال إن المخطوط قديم لا يتجاوز القرن السابع الهجري مما يحمل محتها أوكد.

- ٣٨٦ -

بحر العلوم المنظم في مذهب الإمام الأعظم

GAL برقم 53 d .

المخطوط : سباط رقم ٣٨٤ .

- ٣٨٧ -

ذكر الموت

GAL برقم 47 k ويقول إنه متحول . ويرى ألا أنه يمكن أن يكون

الإحياء ٤ : ١٠ ، أو الرسالة في الموت ، هنا رقم ١٠٥ .

المخطوط : بطرسبرج AMK 930

- ٣٨٨ -

الفرائض الوسيطة

GAL برقم 53 b

مخطوط : في اللوصل ١١٣ [١٩٧ : ٣] .

- ٣٨٩ -

فوائد وأدوية

GAL برقم 67 e

المخطوط : بدار الكتب المصرية ط ١ : ٣٣٩ .

- ٣٩٠ -

الفكر في كيفية خلق الله

GAL برقم 47i - ويرى ألا أنها يحتمل أن تكون رسالة :

« الحكمة في مخلوقات الله » - راجع هنا رقم ٨١ .

المخطوط : للوصل e [٤٧] .

- ٣٩١ -

غاية الإمكان

GAL برقم 23 d

بالفارسية والعربية، مخطوط في المتحف البريطاني برقم ٧٧٢١ [٦] شرق
(DL7,53) .

- ٣٩٢ -

الحكمة الشرقية

GAL برقم ٦٤ ب - ويرى الأرا أنه لعله « كتاب الحكمة » المذكور
هنا تحت رقم ١٦٢ (مكتبة العرب سنة ١٩٢٣ ، ملحق ١٧ برقم ١١) .

- ٣٩٣ -

حظيرة القدس

GAL برقم 47h

المخطوط : في اللوصل ١٥٧ (١٢٠ [٤]) .

- ٣٩٤ -

الكشف اليقين

GAL برقم 471 - ويقول الأرا إنه مما لا شك فيه أنه هو نفس رقم ٤٢
عند بروكلن : « الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين » (هنا رقم ٥٤) ،
لأنه يعطى نفس البيانات عن الكتابين : « مطبوع على هامش » التنبيه «
للشمراني » .

- ٣٩٥ -

معرفة عنوان النفس = كيمياء السعادة (العربي)

ذكره GAL برقم (٥) 47 ؛ وعنه نقله الأرا في تعقبه لبويج وقال إنه لعله
المذكور هنا تحت رقم ٢٩٠ !

والحقيقة أنه كتاب « كيمياء السعادة » النص العربي .

وقد أشار بروكلن إلى مخطوطين : مانشستر برقم 71 ، واللوصل ٨٨ [٢٨]
ومخطوط مانشستر يقع من ورقة ١٣١ - ١٤١ ، ويبدأ هكذا :

« الحمد لله الذى أصعد قلوب الأصفياء بالمجاهدة ... اعلم أن السكيميا
لا تكون إلّا في خزائن الملوك ، وكذلك كيمياء السعادة ... »

وينتهى هكذا : « ... فلإنهم يصيرون إلى التراب ويبقى هو في العذاب ،

خُذْ بَالَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَنَسْتَجِيرُ بِهِ ، وَنِعْمَ لِلَّوْلِ وَنِعْمَ النَّصِيرُ .
ويتألف من ٢٣ فصلاً صغيراً ، ويتبدئ الفصل الأول هكذا : « فصل
في معرفة عنوان النفس : اعلم أن مفتاح معرفة الله تعالى هو معرفة النفس ... »
وهذا هو السبب في وضع عنوان : « معرفة عنوان النفس » .
راجع هنا رقم ٢٢٢ .

— ٣٩٦ —

موعظة المريد

GAL برقم u 74 .

المخطوطات الآصفية ج ١ : ٣٩٢ [١٢] .

— ٣٩٧ —

الكوكب المتلالي بشرح قصيدة الغزالي

لعبد النقي النابلسي .

GAL برقم X 47 .

مخطوط : في دار الكتب المصرية (ط ١ : ٣٥٠) برقم ٣٦٢ تصوف
من ورقة ١٣٩٩ — ١٤٢٥ ، وتاريخ نسخه ٢٨ من صفر سنة ١٢٨١ هـ .

وهذا الكتاب شرح لعبد النقي بن إسماعيل بن النابلسي الممشقي الحنفي ،
قال في مقدمته : « هذا شرح لطيف ، أفرغته في قالب التصنيف ، ورصمته بحل
رجاء الإشكال أكل ترصيف ، أحل به ما تعقد من كلمات القصيدة النونية ،
والجوهرة الفريدة المضيئة ، المنسوبة إلى الإمام أبي حامد الغزالي ، حجة الإسلام ،
عليه رحمة الملك الملام » .

ثم يأخذ في وصف مناقبه وفي سرد شيء من تاريخ حياته وأخباره ، وقال
عن رحلته إلى الشام : « ثم ذهب إلى الشام فأقام بمنارة الجامع الأموي نحو
عشرين سنة ، فلما عُرف فارقه » . كما ذكر ما علم به عليه ، وأورد نبذاً
من كلامه .

وقال عن تصانيفه : « للغزالي رحمه الله تعالى تصانيف عظيمة في غالب
الفنون حتى في علم الحروف أسرار الروحانيات وخواص الأعداد ، ولطائف الأسماء
الإلهية ، وفي السيمياء وغيرها . وله دعاء عجيب الشأن جرت به أهل العراق عند
حلول الفاقة ، وقد ذكره في « الإحياء » وهو : « اللهم ! يا غني يا حميد ، يا مبدئ
يا معيد ، يا رحيم يا ودود ، أغني بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ،
وبفضلك عن سواك . قال فن ذكره بعد صلاة الجمعة وداوم عليه أغناه الله تعالى
عن خلقه ، ورزقه من حيث لا يحتسب . وله قصيدة جليلة الفوائد ، عظيمة المقاصد ،
ذكر فيها أسراراً جمة للفائحة ، وهي قوله :

إذا ما كنت ملتصقاً لرزق وتبيل القصد من عبدٍ وحرٍّ
وتظفر بالذي ترجو سرياً وتأمين من مخالفة وعذر
ففاتحة الكتاب ، فإن فيها لما أملت سرّاً أي سرّاً
تلازم دَرَسَها عَقِبَ عشاء وفي صبح وفي ظهر وعصر

وعقبى مغرب في كل ليل إلى التسمين تنبها بمشر
تَنَلَّ ما شئت من عز وجه وعُظُم مهابة وعُلُوَّ قِدر
وسر لانتميزه اللبالي بحادثة من النقصان تجرى
وتوفيتى وأفراح دواما وتأمين من مخاوف كل شر
ومن عرى وجوع وانقطاع ومن بطش لذي نهى وأمر

... ثم قيل إن السبب في نظم هذه القصيدة التي نريد شرحها أن الإمام
الغزالي رحمه الله لما أحسن بنزول الموت به قال بعض أصحابه : اثنى بثوب
جديد ، فإني أريد أدخل على الملك ، فأناؤه بثوب فطلع (يعنى الغزالي) إلى بيته
وأبطأ ولم ينزل . فدخل صاحبه ذلك عليه مع بعض تلامذته فوجدوه قد مات
وعند رأسه مكتوب في ورقة هذه الأبيات ، وهى القصيدة المذكورة . وفي شرح
الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوى قال : وجد تحت وسادة حجة الإسلام
الغزالي رحمه الله تعالى في ورقة مكتوب فيها قوله :

ما في اختلاط الناس خير ولا ذو الجهل بالأشياء كالعالم
يا لائى في تركهم جاهلاً عُدْرِيْ منقوش على الخاتم
فوجدوا نقش خاتمه : « وما وجدنا لأكثرهم من عهد ، وإن وجدنا
أكثرهم لفاسقين .. انتهى ... »

ثم يتلو ذلك شرح قصيدة الغزالي وأولها :

« قل لإخوانِ رأوى مَيِّتا فبكوى وَرَثَوا لى حَزَنا
أى قل يا أيها صاحب في أصل القصة لإخواني في الدين وتلاميذى
في الدلالة على طريق اليقين... ».

ويستمر في شرح القصيدة شرحاً صوفياً ولفوياً ، وأدياً ، وعدد أبياتها ٢٧ بيتاً

- ٣٩٨ -

مواعظ

GAL برقم 47 d - رسالة إلى أحمد بن سلامة النهر ملكي

المخطوطات

مخطوطات بريل ط^١ ٥٠٢ ، ط^٢ ٩٨٢ [٤]

- ٣٩٩ -

مصباح العقيدة

GAL برقم 4 b

المخطوطات

في دار الكتب المصرية (الفهرس ط^١ ١ : ٢٧) برقم ٤٧٨ مجاميع وقد ورد
في المخطوط أن « هذه العقيدة للإمام الأوحى العلامة أبى حامد محمد بن محمد
الغزالي ، حجة الإسلام ، رحمه الله ، وهى التى أوردتها في إحياء علوم الدين .
تعرف هذه العقيدة بالمصباح » .

وأولها : « الحمد لله البدي المديد ، الفعال لما يريد ، ذى العرش المجيد ،
والبطش الشديد ، الهادى صفوة العبيد إلى التهج الرشيد والمسلك السديد ... »

وآخرها : « ... فن اعتقد جميع ذلك موقفا به كان من أهل الحق وعصابة
السنة ، وفارق رطل الضلال وحزب البدعة ، نسأل الله تعالى في الدين لنا ولكافة
المسلمين ، إنه أرحم الراحمين . تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه الجليل » .
ويقع من ص ٧٥ - ص ٨١ : بخط مغربي ، بعضه بالحرية ومسطرته
١٧ سطرأ .

- ٤٠٠ -

نصائح النزال

GAL برقم 47 g - ويرى ألام أنه ليس من الضروري أن يكون هذا
عنوان كتاب أصيل ، بل يبدو أنه عنوان مجموعة مختارات من مؤلفات
النزال الكبرى .

مخطوط : الموصل ١٢٣ [٤٩] .

- ٤٠١ -

رسالة في السلوك

GAL برقم 47 aa .

مخطوط : رامفور ٣٤١ [١٤٣] .

- ٤٠٢ -

رسالة المنقاء

GAL برقم 47 ee .

مخطوط : كوبريلي ١٦٠١ (ورقة ٨٥ ب - ٨٨ ب) .

- ٤٠٣ -

رسالة در بيان اعتقاد سنة جماعه

GAL برقم 64 b .

مخطوط : أيا صوفيا ٢٠٥٢ (ورقة ١٢٣ - ١٣٠ ب) .

- ٤٠٤ -

رسالة في مبنى الإسلام

GAL برقم 23 b

وتوجد في المخطوط رقم ١٠٢٦ [٦] بمكتبة قليج علي باشا باستانبول .

- ٤٠٥ -

رسالة في الصنعة *

GAL برقم 67 b .

منها مخطوط في الأصفية ٢ : ١٤١٤ برقم ٣١ [٤] كيمياء عربي ،
وهي رسالة في الكيمياء .

* هذا آخر ما ذكره بويج ، وما يتلو لم يرد في كتابه .

- ٤٠٦ -

آداب الصحبة والمعاشرة مع الخالق والمخلوق

= بداية الهداية ص ٧٦ - ص ٧٢

في المخطوط رقم ٢٥٣٨ [٢] أحد الثالث باستانبول، في ١٨ ورقة، مقاس ١٢ × ١٨ سم ؛ وهي نسخة كتبت في سنة ٨٩٣ بخط تعليق دقيق . ومنها ميكروفل بمعهد المخطوطات العربية .

وهو قطعة من « بداية الهداية » : ص ٧٦ - ص ٩٢ (بهامش « منهاج الدابدين » ، القاهرة سنة ١٣٣٧ هـ ، مطبعة مصطفى الحلبي) .

- ٤٠٧ -

موام الباطنية = قوامم الباطنية

راجع من قبل رقم ٢٤ هنا .

- ٤٠٨ -

أصناف الغرورين

= الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين

مخطوط في التيمورية برقم ١٦٤ أخلاق (كتبت سنة ١١٨٢ هـ) .

أوله : « قال الشيخ الإمام العالم العامل حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد النزالى الطوسى ، رحمة الله تعالى عليه ، وعفى عنه ... اعلم أن الخلق قسمان :

حيوان وغير حيوان ، والحيوان قسمان : مكلف ومهمل ، فالمكلف خاضع بالعبادة وأمره بالعبادة ، وأمره بها ، ووعدته الثواب عليها ونهاه عن المعاصى ... »

وآخره : « .. وأنواع الغرور في طريق السلوك إلى الله تعالى لا تحصى في مجلدات ولا تستقصى إلا بعد شرح جميع العلوم الخفية ، وذلك عما لا رخصة في ذكره ، وقد يجوز إظهارها حتى لا يقع الغرور فيها » . - والبده والنهاية هما نفس البده والنهاية لكتاب « الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين » كتبها لنفسه عثمان بن سليمان الشافى السوفى ، فرغ من كتابتها في ٢٥ من شعبان سنة ١١٨٢ هـ . في ٣٠ صفحة ، مسطرتها ٢٣ سطراً .

وقد راجعناه فوجدناه هو بعينه كتاب « الكشف والتبيين في غرور الخلق أجمعين » ، الذى ذكرناه من قبل تحت رقم ٥٤ .

- ٤٠٩ -

منتخب للمرصاد وسلوك العباد

ورد في المخطوط رقم ٧٣ تصوف بمكتبة حليم بدار الكتب المصرية . وقد ورد في فهرست المكتبة أنه اختصار أبي حامد محمد بن محمد النزالى الطوسى الشافى ، اختصره من كتاب « مرصاد العباد من المبدأ إلى المآل » الذى ألفه بالفارسية أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الداية ، بعد أن نقله إلى العربية .

أوله : « الحمد لله الذى خلق الأرضين والسموات وجعل النور والظلمات ... وبعد : فهذا كتاب وجيز في علم التصوف انتخبته من كتاب « مرصاد العباد

من اللبدا إلى اللماذ « من كلام الشيخ العالم العامل قدوة الأولياء والأصفياء ،
نجم اللثة والحق والدين أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شهابور
الأسدي الرازي المعروف بابن الداية . . . وذلك مما كان بالفارسية . فأخذت
زبدته وخلاصته ونقلته إلى العربية لتستفيد منه العرب كما استفاد منه المعجم ،
وبنته على مقدمة وثلاثة أصول وأربعة وعشرين باباً . »

وآخره : « . . . ويكون تصرف السيد بالاستقبال والأصالة بلا واسطة
آلة ، وتصرف المبد بالنيابة . . . »

رتبه على مقدمة وثلاثة أصول وأربعة وعشرين باباً . في ٥١ ورقة ،
مسطرتها ٢٤ سطراً .

- ٤١٠ -

بيان أسرار الطالبين

ويسمى طفل المعاني . وقد كتب على النسخة المحفوظة منه رقم ١٣٣
تصوف حلیم بدار الكتب المصرية أنه تأليف أبي حامد النزالي . وفي
« كشف الظنون » أن مؤلفه مولى يوسف .

أوله : « الحمد لله القادر العليم . . . »

رتبه المؤلف على ٢٤ فصلاً بعدد حروف لا إله إلا الله محمد رسول الله .
في ٤٧ ورقة ومسطرتها ١٧ سطراً في حجم الثمن .

- ٤١١ -

الكبرىيت الأحمر والكبرى الأغر

منسوب إلى النزالي في النسخة رقم ٤ حروف حلیم بدار الكتب المصرية
في ٤٤ ومسطرتها ١٧ سطراً .

- ٤١٢ -

كتاب شرف الأعمال

ورد في المخطوط رقم ٨ أخلاق بالتيمورية بدار الكتب المصرية في ١٧٤
صفحة ؛ وقد ورد في صفحة العنوان : « هذا كتاب شرف الأعمال تأليف
الإمام العالم العلامة حجة الحقين ، وإمام المدققين أبي حامد النزالي نعمنا
الله بعلومه . »

أوله بعد الديباجة : « أما بعد : فإن من الآيات الربانية والألفاظ النبوية
والحكم الشرعية والمعاني العقلية ، تأديداً لقوى العقول ، واعتقاداً لم إلى القصد
بها وللأموال ؛ ولما قلّ الاشتغال بأمر الدين ، وكثر الإهمال في طاعة
رب العالمين ، على ترتيب الله تعالى وترغيب رسوله صلى الله عليه وسلم في تعليم
العلم وإبلاغه إلى من لم يعلمه ليتعلمه ويعمل به — أحببت أن آمر أولادي وأصحابي
وإخواني بما يلزمهم فعله ، وأعلمهم ما يتعين عليهم عمله ... وسميته كتاب
شرف الأعمال . »

وأخـره « ... تم شرف الأعمال تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة وحيددهره
وفريد عصره أبى حامد محمد بن محمد النزالى رحمة الله عليه وعلى أئمة المسلمين » .

— ٤١٣ —

برهان العقائد السنية ونهاية المقاصد الهتية

فى المخطوط رقم ٣٥ علم الكلام حلیم بدار الكتب المصرية .
وهو فى أبواب :

باب فى الكلام المذشابه والتأويل والراىخ فى العلم .

باب أن الله ليس مختصاً فى جهة دون جهة .

باب فى الاستواء على العرش .

باب فى تجلّى ذات الله وصفاته .

باب فى الفرق بين عموم اللفظ وخصوصه .

باب فى صفات الله تعالى .

باب فى المتحيز وحيزه .

باب من قال إن الله تعالى يختص بجهة الملوّ .

باب فى فضل الكتاب والسنة على العقل وقضاياه .

باب نصوص الكتاب التى تدل على أن كلام الله مقدّم على ما يكتبه الماقل
بقوله الخ ..

وواضح أن الكتاب ليس للنزالى بدليل أنه ورد فيه : قال الشيخ أحمد

النزالى (ورقة ٢ ب) ، وقال الإمام النزالى رحمه الله (ورقة ١٧ ب) .

وقد ورد فى آخرها أنه تم الفراغ منه فى ٢٩ من ربيع الأول سنة ٦٧٣ ميه
من الهجرة النبوية (٢) .

— ٤١٤ —

سـلوة العارفين

فى المخطوط رقم ٩٠٣ تصوف طلعت بدار الكتب المصرية .

أوله : « الحمد لله الذى لا تحصى نعمائه » .

وقد رتبه على أبواب فى خالق العرش ، واللوح ، واعلم ، والسموات ،
والأرضين ، والشمس والقمر ، وخلق آدم ونور النبي وسيرته وآداب السالكين ،
وذم الدنيا وفضل الفقراء وأحوال المعاد .

نسخة مخطوطة بقلم معتاد قديم ، بأولها فهرس الكتاب ، وبها مشها بعض
تقييدات ، ومجدولة بمداد أحمر ، وبها ترقيع وتقطيع ونقص قليل من الآخر .
وتقع فى ٢٠٤ ورقة فى حجم الثمن ، ومسطرتها ١٧ سطرأ .

— ٤١٥ —

كتاب الفصول

== « كتاب أسرار الصلاة ومهماتها » فى الربع الأول من « إحياء علوم الدين »

يوجد هذا العنوان فى المخطوط رقم ٧٣١ تصوف طلعت بدار الكتب
المصرية فى ١٠٦ ورقة ، مسطرتها ١٢ سطرأ ، وفى الورقة الأولى منه : « فصل :
وذكر بعضهم خاتم النزالى أن تكتب مفرداته للمرأة المطلقة التى تطلق
فى شقفة .. وتضع تحت رجلها اليمنى ... » .

وفي صفحة العنوان ورد : هذا كتاب الفصول .

وأوله : « الحمد لله الذى غمر المبادىء بطائفه ، وعمر قلوبهم بأنوار الدين ووظائفه ، الذى النزول عن عرش الجلال إلى السماء الدنيا من درجات الرحمة : إحدى عواطفه . فارق الملوك مع التفرد بالجلال والكبرياء ... »

والكتاب هو بينه كتاب أسرار الصلاة ومهمات من الربيع الأول من « إحياء علوم الدين » ج ١ ص ١٤٣ - ص ١٩٨ س ٣ من أسفل حتى قوله : « ... والخروج من المنزل والاستخارة والاستسقاء والتحية » .

ثم يأتى فى المخطوط بعد ذلك : « الفصل السابع فى مسائل متفرقة تبين بها البلوى ويحتاج إلى معرفتها . فأما المسائل التى تقع نادراً فتطلب فى كتب الفقه » ويستغرق هذا الفصل خمس ورقات وصفحة .

- ٤١٦ -

المسترشدى

ورد هذا العنوان من بين مؤلفات الغزالي فى « الطبقات العلية » برقم ٦٧ ، ولا يحسبه تحريفاً « للمستظهرى » لأنه أورد هذا الاسم تحت رقم ١٧ . - وراجع هنا رقم ٣٠٧ .

ومعنى العنوان أنه مهدي إلى المسترشد بالله أبى منصور البطل بن المستظهر بالله ، الخليفة العباسى الذى ولد فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وبويع له بالخلافة عند موت أبيه ، المستظهر بالله ، فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وقتله جماعة من الباطنية فى سنة ٥٠١ هـ .

واسكتنا لا نعرف صلة الغزالي به ، وإن كانت غير مستبعدة بل محتملة كثيراً لأنه كان متصلاً بوالده المستظهر بالله .

- ٤١٧ -

كتاب فى قتل المسلم بالذمى

ورد العنوان فى « الطبقات العلية » (برقم ٧٩) .

وقد أشار الغزالي إلى هذه المسألة فى « الاقتصاد فى الاعتقاد » (ص ١٦ من طبعة المكتبة المحمودية بالقاهرة ، بغير تاريخ) فقال : « ورُبَّ شئٍ يتواتر عند قومٍ دون قومٍ ! وقول الشافعى - رحمه الله تعالى - فى مسألة قتل المسلم بالذمى - متواتر عند الفقهاء من أصحابه ، دون العوام من المقلدين . وكَم من مذاهب له فى آحاد المسائل لم تتواتر عند أكثر الفقهاء ! » .

فلا يبعد أن يكون للغزالي كتاب فى هذه المسألة ، مادامت مسألة فيها خلاف ولها أهميتها العملية الكبرى .

وقد ورد فى حاجى خليفة (ج ٥ ص ٣٦١ تحت رقم ١١٣٠٥) العنوان التالى : « المبادئ والغايات فى قتل المسلم بالذمى » - ومن الواضح أن ما هنا خلطاً وقع فيه حاجى خليفة ، إذ خلط بين كتابين هما : « المبادئ والغايات » (وهو رقم ٥٣ فى « طبقات الشافعية » للسبكي ، راجع الملحق رقم ٢ هنا) ، وبين كتاب « فى قتل المسلم بالذمى » .

- ٤١٨ -

الفترة في آداب الصنعة والمعاينة مع الحق والخلق

ورد في المخطوط رقم ١١٧٦ (ورقة ١٥٢ - ١٥٤) بباريس ونسب
إلى أبي حامد الغزالي ، وشكك فجددا في النسبة :

G. Vajda, Index Général des Manuscrits Arabes Musulmans
de la Bibliothèque Nationale de Paris, 1953.

راجع هنا رقم ٤٠٦ .

- ٤١٩ -

الدراية لطريق الهداية

طُبعت ضمن مجموعه في مجلد طبع بالمطبعة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣١٧
في ١٥ ص .

- ٤٢٠ -

رسالة في أسرار الربوبية

توجد ضمن مجموعة في مجلد بقلم فارسي ، بخط عبد الرحمن الشهير بابن المباد
سنة ٩٧٨ هـ ، (في ورقتي ١٦٣ - ١٦٤) ، بالأزهر رقم [٨٨٢ مجاميع]
حليم ٣٤٨٦٩ .

٤٤٨

- ٤٢١ -

سلوك طريق الآخرة

في المخطوط رقم [٥٥٥ مجاميع] ٢٣١٤٨ بالأزهر . وقد شرح فيه كيفية
سلوك الطريق إلى الآخرة ، وورد أنه آخر كتاب أملاه . وأوله : « الحمد لله الملك
الحكيم الجواد ... »
وهذه النسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم نسخ بجدولة بالأزهر ، من ورقة ١٧٢
إلى ٢٦٩ في ١٧ سطراً .

- ٤٢٢ -

رسالة في : معرفة النفس ومعرفة الله ومعرفة الدنيا ومعرفة الآخرة

توجد ضمن مجموعة برقم ٣٥٠ مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية .
ولها ترجمة إلى التركيية بقلم شمس الدين السيواسي بعنوان : « منازل العارفين »
وتوجد في نفس المجموعة من ورقة ١٦ إلى ٣٠ .
وتوجد أيضاً في الظاهرية بدمشق برقم : هـ ٤٩ - رسالة بعنوان :
« رسالة في معرفة النفس » .

- ٤٢٣ -

مسائل مجموعة

أشار إليها ابن طفيل في « حى بن يقظان » (ص ٦٤ س ١٣ ، القاهرة
سنة ١٩٥٢) ولا ندرى أمى ما ورد في رقم ٣٧٤ ، أم هى كتاب آخر جمعت فيه
للمسائل التى سئل عنها الغزالي ، وكان بمثابة كتاب « الفتاوى » الذى جُمعت فيه فتاواه .

٤٤٩

(٢٩) مؤلفات الغزالي

روضة الطالبين وعمدة السالكين

أوله : « قال الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحى حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، تغمذه الله تعالى برحمته ورضوانه ، وأسكنه فسيح جناته .

« الحمد لله الذى أحرق قلوب أوليائه بغير ان محبته ، واستوفى مهمهم وأرواحهم بالشوق إلى لقائه ومشاهدته ، ووقف أبصارهم وبصائرهم على ملاحظة جمال حضرته ، حتى أصبحوا من نسيم روح الوصال سكرى ، وأصبحت قلوبهم من ملاحظة الجلال والهيبة حيرى ، فلم يروا فى الكونين إلا إياه ، وإن سعت لأبصارهم صور عبرت إلى المصور بصائرهم ، وإن قرعت أسماعهم نعمة سبقت إلى المحبوب سرائرهم .

« أما بعد : فقد ألقت هذا الكتاب لئتمسك به طالب الحق ويستعين به على سلوكه إن شاء الله تعالى ، وأستعين فى ذلك بالله تعالى من الخلل والزلل ... وسميته « روضة الطالبين وعمدة السالكين » . وفيه أبواب ومقدمة وفصول . الباب الأول فى بيان أركان الدين ، الباب الثانى فى بيان معنى الأدب ؛ الباب الثالث فى بيان معنى السلوك والتصوف ؛ الباب الرابع فى بيان الوصول والوصال ؛ الباب الخامس فى بيان معنى التوحيد والمعرفة ؛ الباب السادس فى بيان النفس والروح والقلب والعقل ؛ الباب السابع فى بيان معنى الحجة ؛ الباب الثامن فى بيان

معنى الأنس بالله تعالى ؛ الباب التاسع فى بيان معنى الحياد والمراقبة ؛ الباب العاشر فى بيان معنى القرب ؛ الباب الحادى عشر فى بيان شرف العلم ووجوب طلبه . الباب الثانى عشر فى بيان معنى الأسماء الحسنى ؛ الباب الثالث عشر فى الاعتقاد والتمسك بعتيدة صحيحة ؛ الباب الرابع عشر فى بيان صفات الله تعالى ؛ الباب الخامس عشر فى بيان معنى حقيقة الإخلاص ... »

وهكذا إلى أن يتمها ثلاثة وأربعين باباً تتناول المعانى الرئيسية فى التصوف . والمذهب فيها هو مذهب الغزالي فى سائر كتبه .

وآخره : « ... واعلم أن من الناس من إذا قال : الله أكبر ! — غاب فى مطالعة العظمة ، وصار الكون بأسره فى فضاء شرح صدره ... جعلنا الله وإياكم من عبادته المقربين وعلماؤه العاملين الخ » .

المخطوطات

دار الكتب المصرية برقم ١٩٨٩٧ ، فى ١٦٥ ورقة مسطرتها ١٧ سطراً ، مقاس ١٣ × ١٩ سم .

الطبع

طبع بالقاهرة ضمن مجموعة بعنوان : « فرائد الآلى من رسائل الغزالي ، طبعها فرج الله زكى الكردى ، سنة ١٣٤٤ هـ / سنة ١٩٢٤ م من ١٢١ — ص ٢٦٢ عن نسخة تفصل بها فؤاد بك سليم فى مكتبته الخاصة ، وقابلها بنسخة محفوظة بمكتبة أحمد بك طلعت ؛ كما توجد نسخة فى الظاهرية بدمشق رقم : عام ٨٩٣٤ .

وقد شك في صحة نسبة الكتاب إلى الغزالي أسين بلاثيوس على أساس « انعدام النظام في مواده (إذ هو خليط من الموضوعات العقائدية والصوفية) ولأنه يتضمن فصولاً كاملة من « المضمون الصغير » (ص ١٧٣ — ص ١٧٩) ومن « المقصد الأسنى » (ص ١٩٣ — ص ١٩٩) دون أن يذكر أنها مأخوذة من هذين الكتائين . كما أنه في ص ٢٠٦ يقتبس فقرة من قاضى عياض ، وهو معاصره ، دون أن يقول إنه « مغربى » كما قال في « المقصد الأسنى » وهو ينقل عن ابن حزم « (Asin, Espiritualidad IV p. 386)

وموتجبرى وت (JRAS سنة ١٩٥٢ ص ٣٣) يؤمن على كلام أسين خصوصاً وهو يرى أن « المضمون الصغير » نفسه منحول . على أنه يقول إن بعض فصوله يمكن أن تكون مأخوذة من كتب صحيحة أو منحوالة للغزالي .

رسالة في تحقيق بيان معنى الروح

وردت في « مفتاح الكنوز الخفية » فهرس مكتبة بننا (= بنسكيور) ص ١٣٢ برقم ١٣٠٩ في ٢٠ ورقة مسطرتها ٢٠ : وهي بعينها رسالة « الفتح والتسوية » أو « المضمون الصغير » .

الأوقاف للإمام الغزالي

بهذا العنوان طبع في القاهرة خليط ملفق من الأوقاف والفوائد ، عن « نسخة خطية قديمة » هكذا زعم الناشر (مكتبة القاهرة بغير تاريخ — في ٥٥ ورقة مع جداول ورسوم) .

والوفق الأول هو « اللطيف الثلاثى » — وأوله : « هذا وفق اسمه اللطيف الثلاثى . ومن أكثر من ذكره كان ملاطفاً في جميع أموره : وهذا باسط سر التدخل : الصوم مفيد لبسط الرزق ... » وبعده يأتي « الوفق الشباعى المشهور » تتلوه فوائد عديدة ، ثم جملة أبواب في قضاء الحوائج عند الأكابر وفي الحجة وفي اسم الله الأعظم وكيف تقضى به الحاجات ، ورقية المقرب . وهنا يرد « باب معرفة إسقاط الحروف للغزالي » (ص ١٢) .

ثم يأتي فصل في موازين الأوقاف في سبعة أبواب ، وفصل في معرفة الطلاسم السبعة ، ثم جملة أبواب في فوائد وتزيينات مختلفة . ووفق المز (ص ٣٧) يتلوه أبواب يختص كل منها بفوائد لقضاء حاجات معلومة وجملة فوائد ، من بينها فائدة « في البحث عن اسم الله الأعظم من كتاب الإمام البونى والغزالي وغيره » (ص ٥٣) .

ومن هذا يقين مافى هذا الكتاب من تلفيق غث ، وأن نسبته إلى الغزالي هي من وضع طابعه ومصححه ، لاني النسخة الخطية القديمة المزعومة .

المخطوطات

بننا ١ : ١٤٤ برقم ١٣٩٢ في ١٥٩ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً وتاريخ
نسخه سنة ١٠٥٩ ، وقد جاء في وصفه في « مفتاح الكنوز الخفية » ج ١ ص ١٤٤
« قواعد وأصول منضبطة برأى سالكان كه مراعات موجب حفظ از آفات
« مهلك باشد » أى : قواعد وأصول في ضبط أعمال السالكين والتحفظ من
الآفات والمهلك .

المخطوطات

هيدلبرج برقم ٣٣٧ - راجع ZDMG ج ٩١ ص ٣٩٩ .

في المخطوط رقم ٢١٧ في كتابخانه رياست مطبوعات في كابول من الورقة ١٤٩
إلى ١٥٠ ، راجع مقال S. de Beaurecueil في مجلة Mideo (مجلة معهد
الدراسات الشرقية للدومينيكان بالقاهرة) المجلد الثالث ، ص ١٤٧ .

ذكره حاجى خليفة (طبعة استانبول صفحة ١٥٧٣) وقال إن النزالي
صنّفه لتقوية كتابه « مآخذ الخلاف » - راجع هنا تحت رقم ٨ ، ١٠ ، ولعله
كتاب « تحصين المآخذ » الذى ذكرناه من قبل تحت رقم ١٠ .

في المجموع رقم ٢٠٩ مجاميع طلعت بدار الكتب المصرية من ورقة ١٧٩
إلى ٨٠ ب .

وأولها : « قال الإمام زين الدين حجة الإسلام أبو حامد محمد النزالي
رحمه الله : من أحب معرفة أسرار ربوبيته فليلازم باب الله بالحبة والإخلاص
والصدق والحياء والتعظيم والامتنال بالأوامر والالتناء بالمعاصى ، والإقبال والمجاهدة
بكنه المنة والتعرض لنفحاته والسعى فى ما يرضى . وإن لم يطق ذلك فعليه أن
يعتمد فى هذا البحث ما عليه أبو حنيفة وأصحابه حيث قالوا : إحداث الاستطاعة
بالعبد فعلُ الله ، واستعمال الاستطاعة المحدثه فعل العبد حقيقة أو مجازاً .

« والقدرية أنسكروا قضاء الله تعالى ورأوا الخير والشر من أنفسهم ، أرادوا
بذلك تنزيه الله تعالى عن الظلم وفعل القبيح ؛ ولكن ضلّوا إذ نسبوا المعجز
إلى الله تعالى فى ضمن ذلك ولم يدروا .

« والجبرية عمدوا على القضاء ورأوا الخير والشر من الله تعالى ... »

ثم يذكر رأى أهل السنة والجماعة ؛ ولكنه يذكر بعد ذلك : « ذكر الإمام مولانا علاء الدين ، في شرحه للمصابيح ، الفرق بين القضاء والقدر وهو أن القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ إجمالاً ، والقدر هو تفصيل القضاء السابق بإيجادها في المواد الخارجية واحداً بعد واحد . »

وآخر هذه الرسالة : « ... والذهب الحق أن المؤثر مجموع القدرتين : قدرة الله تعالى ، وقدرة المبد . فالأفعال الصادرة عن المبد كلها بقضاء الله تعالى وقدرته ، ولكن للمباد اختيار . فالتقدير من الله ، والكسب من العباد . وهذا المذهب وسط بين الجبر والقدر ، وعليه أهل السنة والجماعة . والله تعالى أعلم وأحكم . »

- ٤٣٢ -

موقف النائم (في الموعظة)

هكذا ورد أنه للإمام الغزالي في فهرس مكتبة لالهلي باستانبول برقم ١٥٠٦ وقد ورد في الفهرس نفسه برقم ١٤٩٥ ثلاث رسائل أخرى منسوبة إلى الغزالي وهي :

(١) معرفة انتقال العلوم الكونية من الفتوحات للمكية — وواضح أن هذه الرسالة لا يمكن أن تكون للغزالي ، لأنها مأخوذة من « الفتوحات المكية » للحجى الدين ابن عربى .

(ب) رسالة مرآة العارفين .

(ح) رسالة أخرى في التصوف .

- ٤٣٣ -

القصيدة الهائية

طبعها محيى الدين صبرى الكردى في ديل كتاب « معارج القدس في مدارج معرفة النفس » للغزالي ، في القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ (سنة ١٩٢٧ م) ، وتآلف من ٦٤ بيتاً ، ومطلعها :

ما بال نفسى تطيل شكواها إلى الورى وهى ترتجى الله ؟ !

وقال الناشر عنها وعن القصيدة التائية التالية إنه طبعهما « على نسخة مخطوطة صحيحة مؤرخة بتاريخ خامس عشر ربيع الآخر سنة ٨٨٢ هجرية » . ولكنه لم يذكر مصدر هذه النسخة كما دته في كل ما نشر .

- ٤٣٤ -

القصيدة التائية

في الطبعة المذكورة في الرقم السابق ، وتقع في ٣٦٦ بيتاً . ومطلعها :

بنور تجلى وجه قدسك دهشتى وفيك - على أن لا خفا بك - حيرتى

- ٤٣٥ -

رسالة الروح

وردت بهذا العنوان في مخطوط برقم ١٤٣٣ بمكتبة أسعد أفندى باستانبول .

- ٤٣٦ -

النيرة في العقائد

ورد هذا العنوان في المخطوط رقم ٤١٢ بمكتبة بشير أغا باستانبول

- ٤٣٧ -

رسالة في الكيمياء

ورد هذا العنوان في المخطوط رقم ١٢١ بمكتبة أسعد أفندي مدرسه سي

- ٤٣٨ -

شرعة الإسلام

يوجد في المخطوطين رقمي ٢٧٢ ، ٢٧٣ في مكتبة محمود باشا مدرسه سي
في استانبول .

- ٤٣٩ -

الأسئلة والأجوبة

كذا ورد في المخطوط المجموع رقم ١٠٨ في ملحق سليم أغا باستانبول
(في فهرستها ص ١١٢) وهذا المجموع كله للفرالي ويشمل :

١ - جواهر القرآن في التفسير .

٢ - الحديث (؟) للأربعين .

٣ - القسطاس المستقيم في تقويم أهل التعليم .

٤ - الرسالة الروحية (؟) .

٥ - مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار .

٦ - فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة .

٧ - المقصد الأقصى في معاني أسماء الله الحسنى .

٨ - الأسئلة والأجوبة .

- ٤٤٠ -

الرسالة الروحية

كذا ورد العنوان في المخطوط السابق ذكره مباشرة رقم ١٠٨ ملحق
سليم أغا باستانبول .

- ٤٤١ -

الحديث الأربعين (١)

كذا ورد في المخطوط السابق ذكره مباشرة رقم ١٠٨ ملحق سليم أغا
باستانبول .

- ٤٤٢ -

رسالة عينية

ورد العنوان في فهرس الأصفية ج ١ ص ٤٣٢ تصوف فارسي ، وهي
رسالة بالفارسية برقم ١١ تصوف فارسي .

- ٤٤٣ -

سوانح في الشق والعاشق والعشوق

في فهرس الأصفية ج ١ ص ٤٤٤ برقم ٥٣٦ ، ٥٨٩ تصوف فارسي ،
وهي بالفارسية .

- ٤٤٤ -

فصل فيه ذكر دعوة حرف الماء

في المخطوط رقم (٢٣٠١) بدار الكتب المصرية ورقة ٩٠ . وقد ورد
العنوان هكذا، وهو أول الرسالة : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

فصل أذكر فيه دعوة حرف الماء .

في المحبت (كذا) والعطف والتهيج الشديد .

في الوقف الثلث لأبي حامد الغزالي رضي الله عنه .

وهي جلية القدر عظيمة الشأن . وهذا العطف أقطع من كل عطف وهو
المتى بحرف الماء وقد جربناه فوجدناه أحسن ما يكون . فإن أردت أن ترد
بها المطلقة إلى زوجها أو العكس ، فاكتب يوم الخميس في الساعة الأولى أو الثانية
بين الظهر والمصر ، وتعمله على ذراع الأيمن أو على رأسك بعد أن تجعل فيه
شيء من أثر المطلوب الذي تريد جلبه إليك فإنك ترى عجباً ... » .

وفي ٩٠ ب تنتهي دعوة حرف الماء، ويتلوها « صفة الخاتم » : « تكتب
مثلاً كبيراً مقسماً أياته وتكتب في كل بيت حرفاً من حروف الخاتم كما هو
معروف للغزالي ، وهي : ب ط د ز ه ج و ا ح ، ثم تكتب مع كل
حرف الآيات التي يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى ، وهي هذه الآيات المباركة :
فتكتب مع حرف الباء في بيته قوله تعالى : بديع السموات والأرض ،
أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم .. »
وينتهي في ١٩٢ .

والمجموع كله في السحر والزايرجه ويقع في ٩٤ ورقة .

فهذا الفصل إذن قسم من وفق الغزالي المثلث .

- ٤٤٥ -

بغير عنوان

رسالة منسوبة إلى الغزالي في المجموعة رقم ١٩٠ تصوف بدار الكتب
المصرية بغير عنوان .

وأوله : « قال الامام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنك ،
وقتك الله : إن الله سبحانه وتعالى لا يوصف في شيء مما أشرنا إليه في الأحاديث
ولا في غيرها بجلول ولا نزول ولا اتصال ولا انفصال ولا ملاسة ولا مجالسة .
فاحذر أن يتلجلج في فهمك أو وهمك من ذلك قهوى في المبالاة ، والله تعالى
بخلاف ذلك . وأين الحادث الفاني من القديم الباقي ! وأين العبد الذليل من المولى
الجليل ! إن فهمت من قوله سبحانه وتعالى : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى

قريبُ « الآية ، ومن قوله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعاً ... » .

ثم ترد أبيات أولها :

طريق الوصول سهل إن تردني فني إياك قاطبني تجدني
وبعدها : « فصل : وهو أن الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجنة الجمانية دالة على وحدانيته وربانيته . ووجه الاستدلال بذلك من عشرة أوجه : الأول أن هذا الهيكل الإنساني لما كان مفتقراً إلى مدبر ومحرك ، وهذه الروح تدبره وتحركه ، علمنا أن هذا العالم لا بد له من محرك ومدبر . الوجه الثاني : لما كان مدبر الجسد واحداً ... » .

ثم قصيدة أولها :

قل لمن يفهم عني ما أقول أقصر القول فذا شرح يطول
ثم سر غامض من دونه ضربت والله أعناق الفحول
أنت لا تعرف إياك ولا تدري من أنت ، ولا كيف الوصول
لا ، ولا تدري صفات ركبت فيك حارت في خفاياها القول

ثم قصيدة أخرى أولها :

يا أيها المدعى لله عرفانا وقد تفوه بالتوحيد إعلانا
وتطلب الحق بالعقل الضعيف وبالقياس بتحقيقاً وتبيناً
ثم « فصل : ثم اعلم أنه لا يوصل إلى معرفة إلا بالمعز عن معرفة لأن كل إشارة يشير بها الخلق إلى الخالق سبحانه وتعالى مردودة عليهم لأنها من جنسهم مخلوقة مثلهم حتى يسيروا إلى الحق بالحق ، ولا سبيل لهم إلى ذلك » .

وآخرها « ... فالقلوب تمرغه والعقول لا تدركه ، ينظر إليه المؤمنون بالابصار من غير إحاطة ولا إدراك نهاية . والله أعلم » .

وهذا المجموع رقم ١٩٠ تصوف بدار الكتب المصرية يتضمن في أوله كتاب « الإنسان الكامل » لعبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلاني شهرة البندادي أصلاً . وأوله :

« بسم الله الرحمن الرحيم ... بحمده اسم الله فتجلى في كل كمال استحقه واقتضاه ، وخص بنقطة حال ... الحامد والحمد والمحمود حقيقة الوجود المطلق ... ذى الجلال المستوجب حائز الكمال المستوعب ذات حقيقة الجواهر والأعراض سورة المعاني والأغراض هوية الدم ... وبذاته كمال الكمال ... واستقامت بقيومية واحدته قدود الذات ، فنطقت ألسن ... » .

وآخره : « فإنما اختص اسم الخلقة بأول مرتبة في مقام القرية ، لأن القرب هو من تخلت آثار الحق وجوده ، ثم مقام الحب بعد ذلك » والمخطوط بعد هذا مخروم .

ولكن الغريب هو أن تمت كاتباً كتب عند العنوان الذي ذكر فيه أن الكتاب لعبد الكريم الجيلاني ما يلي :

« هذا الكتاب لابن العربي ، ولعن الله على من نسبته للجيلاني ! »

ولهذا وردت عناوانات أخرى على الكتاب هكذا : « كتاب الإنسان الكامل تأليف الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي » ، « كتاب إنسان الكامل لمحي الدين بن العربي » .

ويقول واضع الفهرست (محمد المقدم ويحيى أربجاني) إنها كلها تلخيص فارسي
لرسالة « أيها الولد » لفرزالي .

وهذا المطلع يوافق فعلاً رسالة أيها الولد (ص ٥٩، ضمن مجموعة « الجواهر... »
لفرزالي — القاهرة سنة ١٩٣٤) .

- ٤٤٨ -

مسائل أجاب عنها حجة الإسلام

وردت في المخطوط رقم ٧١ من ورقة ١٦٦ — ١٧٨ من فهرس منجانا
لمخطوطات مكتبة جون ريلند في ما نشتر .
وهي نسخة أسئلة .

وأولها : « هذه مسائل أجاب عنها إمامنا الأجل السيد الزاهد حجة
الإسلام — قدس الله روحه العزيز .

» مسألة : قوله سلم : من مات فقد قامت قيامته : ليس المعنى به ما هو
المراد بالقيامة المظلمة » .

وآخرها : « فإن من ترقى غير مجرد التقليد بأدنى كياسة ولم ينتبه إلى رتبة
الاستقلال كان من المالكين ... فإن البلاء أدنى إلى النجاة منها والسلام .
والله أعلم » .

- ٤٤٩ -

رسالة ما لا بد منه

ورد في فهرس بنكيبور ، مخطع الكفوز الخفية ، في المجموع رقم ٢٦١٦
[٣] في ٤ ورقات ، وقد وصف في الفهرس هكذا :

- ٤٤٦ -

رسالة في تعريف الزندة

المنوان في المجموع رقم ٢٠٠٥ (١٢) مجموعة جارت في برنستون (فهرس
حتى ونبيه فارس وعبد الملك) ولها قطعة من كتاب « فيصل التفرقة بين
الإسلام والزندة » .

- ٤٤٧ -

[رسالة إلى تلميذ له — بالفارسية]

توجد هذه الرسالة الفارسية في المخطوط رقم ٨٩ من المخطوطات الفارسية
في مجموعة جارت في برنستون ، ويقع في ٢١ ورقة ، مسطرتها ١٠ أسطر ، ومقاس
المكتوب ١٥,٢ × ١٠,٧ سم .

وأولها : « بسم الله ... الحمد لله ... أما بعد : بدان كه يكي از شا كروان
خواجه امام حجت الإسلام زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفرزالي
الطوسي قدس سره بعد از انكه در خدمت وى سالها تحصيل كرده بود .

وآخرها : « وقد وقع الفراغ من كتابه في يوم الأحد في شهر جمادى الثاني
تاسع في بلدة بروود در وقت جاشت سنة ١٢٦٥ ختم الله بالخير والسعادة » .

وفي هذه الرسالة يتحدث الفرزالي عن حدود العلم والمعرفة ، ويؤكد أهمية
التجربة والفنون في نمو الحياة الروحية .

«دبيان أعمال واعتقاد ضرورية مطابق مذهب شافى»

أى : فى بيان الأعمال والمقائد الضرورية وفقاً لمذهب الشافى .
ويجوز أن تكون هى بيمينها الرسالة التى ذكرناها من قبل برقم ٣٥٠ .

- ٤٥٠ -

كذاب العلم والعمل

هذا العنوان وضعه فهرس دار الكتب المصرية ط^٢ ج^١ ١ الملحق ص ٤٦
للخطوط رقم ٢٠٢٣ تصوف ؛ بينما لم يرد فى الخطوط نفسه أى عنوان .
وهى رسالة صغيرة تبدأ هكذا بعد البسلة :

« قال الشيخ الزاهد الصالح عبد الملك بن عبد الله رضى الله عنه . أمل على »
الشيخ الأوحى زين الدين شرف الأئمة ، رضى (!) ، حجة الإسلام ، عماد
الطرق ، شيخ (!) أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد (!) النزلى ثم الطوسى
رضى الله من الجنة (!) ونفعنا به آمين .

« الحمد لله الملك الحكيم الجواد الكريم ، العزيز الرحيم ، الذى فطر
السماوات والأرض بقدرته ، ودبر الأمور فى الدارين بحكمته ، وما خلق الجن
والإنس إلا لعبادته ، والطريق واضح للقاصدين ... اعلوا إخوانى - رحمكم الله
وأسعدنا وإياكم فى مرضاته - أن العبادة ثمرة العلم وفائدة العمر وكال (فى النص :
وكامل) العبد ، وبضاعة الأولياء ، وطريق الأقوياء » .

وقد كسره على عدة أبواب هى :

(١) « باب التوبة ثم عليك يا طالب العبادة - وفقك الله - بالتوبة ،
وذلك لأمرين ... » .

(٢) « باب الحيل والمخادعات من الشيطان » .

(٣) « باب التقوى » . (٤) « باب التوكل » .

(٥) « باب التفويض » . (٦) « باب الرضا » .

- ٤٥١ -

آداب الشريعة

ورد العنوان فى الخطوط رقم ٦٠٩٨ عام بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

- ٤٥٢ -

برهان المعلوم

ورد العنوان فى الخطوط رقم : عام ٧٦٢١ فى المكتبة الظاهرية بدمشق .

- ٤٥٣ -

جامع الفوائد فى النكت والفوائد

فى الخطوط رقم : عام ٨٠٩٤ بالظاهرية بدمشق .

- ٤٥٤ -

الرسالة الحكارية

ورد هذا العنوان فى الخطوط رقم : عام ٨٠٢١ فى الظاهرية بدمشق .

- ٤٥٥ -

كتاب فى الوعظ والإرشاد

ورد هذا العنوان فى الخطوط رقم : عام ٧٦٨٨ بالظاهرية بدمشق .

- ٤٥٦ -

رسالة فى حديث عن سيد البشر

ورد هذا العنوان فى الخطوط رقم : عام ٤٩٩٢ فى الظاهرية بدمشق .

- ٤٥٧ -

الرد على الإباحية (فارسى)

نشره Otto Proetz مع ترجمة إلى الألمانية .

راجع : Otto Pretzl : - Die Streitschrift des Gazālī Gegen die
Ibāhija -, in Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie der
Wissenschaften, Philosophisch-historische Abteilung 1933,
Heft 7. Muenchen, 1933.

وقد قال النزالي في « المنقذ من الضلال » ص ١٥٥ (دمشق سنة ١٩٣٤)
« وأما ما توهمه أهل الإباحية فقد حصرنا شبههم في سبعة أنواع ، وكشفناها
في كتاب « كيمياء السعادة » .

ولكن الذي ورد في رسالة « الرد على الإباحية » هو ثمانية لا سبعة .
كما أنه لا يوجد في « كيمياء السعادة » (الفارسي) ردٌّ على الإباحية على شكل
مقالة أو باب منظم يقع في سبعة أنواع ، بل مجرد إشارات متفرقة لا تدل أبداً
على أنه يقصد فصلاً قائماً برأسه .

لهذا فإن المشكلة قائمة على حالها ؛ فالنزالي لم يشر إلى رسالة له بالفارسية
في الرد على الإباحية ، فيما عدا هذه الإشارة . كما أننا لا نجد لها ذكراً في الأثبات
التي ذكرت كتب النزالي (راجع الملاحق) . لهذا فإن صحة نسبة هذا الكتاب
إلى النزالي لا تزال بعيدة عن التحقيق ، ولا بد من مصادر جديدة لحل هذه
المشكلة . ومن هنا نرى التوقف فيها .

والناشر ، أوتو برنسل ، يسلم بصحة نسبته إلى النزالي ؛ ويقول إن النزالي كتب
هذا الرد على الإباحية أثناء قيامه بالتدريس في نظامية نيسابور بعد سنة ٤٩٩ هـ .
ويرى الأستاذ جورج حوراني أن من المحتمل أن يكون برنسل قد اعتمد
في ذلك على ما ورد في « المنقذ » (ص ١٥٢ — ص ١٥٣ من طبعة دمشق
سنة ١٩٣٤) من أن السلطان قد أمره بالتهوؤ إلى نيسابور « لتدارك هذه
الفترة ... فتناورت في ذلك جماعة من أرباب القلوب والمشاهدات فاتفقوا
على الإشارة بترك العزلة والخروج من الزاوية . وانضاف إلى ذلك منامات
من الصالحين ... فاستحكم الرجاء ... ويتر الله الحركة إلى نيسابور لقيام بهذه
الهمة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وأربعمائة » . ولكنه يرى أنه ليس
ثم دليل قاطع على أنه كتب هذا الرد قبل أو بعد سنة ٤٩٩ هـ .

ملاحق بنصوص
خاصة بمؤلفات النزالي

فهرست (*) مؤلفات الغزالي

- ١ -

في « الطبقات العلية في مناقب الشافعية » للفقير محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي^(١) المتوفى سنة ٧٧٦ هـ سنة ١٣٧٤ م قطعة مختارة في المخطوط رقم ٧ مجاميع حلیم بدار الكتب المصرية ، ورقة ٨٤ ١ - ب في ذكر غالب مصنفاته .

* وقد وردت أيضا دون ذكر المصدر الذي قلت عنه في المخطوط رقم ٢٥٣ تصوف بدار الكتب المصرية ، وهو الذي سماه بوج باسم « المجهول » ، Anonyme ، وقد سقط منه رقم ٢٨ - وفي هذا المخطوط ورقة ١٩٣ ١ إلى ٢٠٠ أ ترجمة الغزالي في « الطبقات العلية في مناقب الشافعية » ل محمد بن الحسين .

وتوجد نسخة أخرى من ترجمة الغزالي في الطبقات العلية بعنوان : « رسالة في مناقب الإمام الغزالي » في المجموع رقم ٢٦٢٣ [٧] في بكيور ، مفتاح لالكنوز الحفية ج ١ ص ٤٤٧ ، وفي الفهرس أن المؤلف هو محمد بن الحسن ، وتقع في خمس ورقات من ورقة ١١٨ - ١٢٢ = فهرس بكيور ١٣ برقم ٩٥٩ ورقة ١١٨ - ١٢٢ .

(١) محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي ، ولد سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م واستقر بالقاهرة حيث عني بالحديث ، وتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م .

راجع عنه : « المورد الكاشفة في أعيان المائة الثامنة » لابن حجر السفلائي ج ٣ ص ٤٢٠ برقم ١١٢١ (طبع حيدر آباد سنة ١٣٤٨ هـ) ؛ ابن فاضل شعبة : « طبقات الشافعية » ٢٦ ؛ ابن حجر : « إنباء النضر بآبناء العصر » تحت سنة ٧٧٦ هـ . وله من الكتب :

(١) « الطبقات (أو المطالب) العلية في مناقب الشافعية » ، منها نسخة كاملة في فيض الله باستانبول برقم ١٥٢٥ في ١٩٣ ورقة مقاس ١٦ × ٢٢ سم (ومنه مكروم بالجملة العربية برقم ٨٨٦) .

(٢) « جمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب » .

(٣) « شفاء السقام في زيارة خير الأنام » .

راجع GAL الملحق ج ٢ ص ٣٠ .

فنها :

- (١) البسيط .
- (٢) والوسيط .
- (٣) والوجيز .
- (٤) والخلصة .
- (٥) لإحياء علوم الدين .
- (٦) المستصفي .
- (٧) للنخول في أصول الفقه .
- (٨) الباب .
- (٩) بداية الهداية .
- (١٠) منهاج العابدين .
- (١١) كتاب الفردوس .
- (١٢) كيمياء السعادة .
- (١٣) المآخذ .
- (١٤) التحصين .
- (١٥) الاقتصاد في الاعتقاد .
- (١٦) إلجام الدوام .
- (١٧) كتاب المستظهرى .
- (١٨) غور الدور في الرد على ابن سريج في مسألة الطلاق .
- (١٩) الفتاوى .
- (٢٠) الرد على الباطنية .
- (٢١) مقاصد الفلاسفة .
- (٢٢) تهافت الفلاسفة .
- (٢٣) جواهر القرآن .
- (٢٤) الغاية القصوى .
- (٢٥) فضائح الإمامية .
- (٢٦) محك النظر .
- (٢٧) معيار العلم^(١) .
- (٢٨) ميزان العمل .
- (٢٩) الصراط المستقيم .
- (٣٠) مدارك العقول .
- (٣١) شفاء الغليل .
- (٣٢) أساس القياس .
- (٣٣) كتاب في مسألة كل مجتهد مصيب ، صنفه بدمشق .
- (٣٤) حقيقة القولين .
- (٣٥) المتحل في الجدل .

(١) في رقم ٢٥٣ تصوف : معيار العلوم (وعند التزقيم أدجعه المرقم مع محك النظر) .

(٣٦) * شرح أسماء الله الحسنى . (٣٧) مشكاة الأنوار .

(٣٨) للنقذ من الضلال . (٣٩) كتاب الأربعين .

(٤٠) كتاب أسرار معاملات الدين .

(٤١) كتاب بدائع صنع الله . (٤٢) كتاب مرآة الزلف .

(٤٣) كتاب المبين عن دقائق علوم الدين .

(٤٤) كتاب التوحيد . (٤٥) كتاب خصائص المقربين .

(٤٦) كتاب الكنز والمدة والأنيس في الوحدة .

(٤٧) كتاب أخلاق الأبرار .

(٤٨) كتاب التفرقة بين الإيمان والزندقة [٨٤ ب] .

(٤٩) كتاب قانون الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٥٠) كتاب القربة إلى الله . (٥١) كتاب النصوص في المواعظ .

(٥٢) كتاب تليس إبليس .

(٥٣) كتاب بسر^(١) الملين وكشف ما في الدارين .

(٥٤) كتاب للمراج . (٥٥) كتاب فضائح السلاطين .

(٥٦) كتاب حلى الأولياء .

(٥٧) كتاب قانون التأويل (٥٨) كتاب منطق الطير

(٥٩) كتاب الوسائل إلى علم الوسائل

(٦٠) كتاب الإملاء

(٦١) كتاب حجة الحق في توجيه الأسئلة على الأئمة

(٦٢) تنبيه الغافلين (٦٣) الإشراف على مطالع الإنصاف

* ورد في المخطوط برقم ٣٥ مكرر ، وتنبأ لهذا ينقص ما على بمقدار ١ .

(١) في رقم ٢٥٣ تصوف : سراج الملين وكشف ما في الدارين .

من طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين
السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ (= ١٣٧٠/٧/٣ م) عن المخطوطين رقم ١٦٣ تاريخ
(ج ٣ ورقة ١٢٣)، ١٦٤ تاريخ (ورقة ٢٦١ - ١٢٦٢) بدار الكتب
المصرية * ذكر عدد مصنفاته :

له في المذهب :

- (١) الوسيط**
(٢) والبسيط
(٣) والوجيز
(٤) والخلاصة

وفي سائر العلوم :

- (٥) كتاب إحياء علوم الدين
(٦) كتاب الأربعين
(٧) كتاب الأسماء الحسنى
(٨) المستصفى في أصول الفقه
(٩) للنخول^(١) في أصول الفقه - ألّفه في حياة أستاذه إمام الحرمين
(١٠) بداية الهداية
(١١) المآخذ في الخلافات
(١٢) تحصيل المآخذ
(١٣) كيمياء السعادة بالفارسية
(١٤) للنقد من الضلال
(١٥) الباب المتحلل في الجدل
(١٦) شفاء العليل في بيان مسالك^(ب) التعليل

* المخطوط ١٦٤، تاريخ في مجلد واحد في ٤٥٦ ورقة وتاريخ نسخ : رجب سنة ١١٣٩ هـ ،
أما المخطوط ١٦٣ في أربعة أجزاء ، وليس عليه تاريخ نسخ .
** الأرقام وضناها نحن .

(أ) في المخطوطين بالخاء المعجمة . (ب) بالكاف في المخطوطين .

- (٦٤) المسائل البندادية
(٦٦) لباب النظر
(٦٨) المسترشدى
(٧٠) قواصم الباطنية
(٧٢) كتاب مقصد الخلاف
(٧٤) كتاب إغمام أهل البدع
(٧٦) كتاب الجداول المرقومة
(٧٨) التعليق الكبير
(٨٠) كتاب في قتل المسلم بالذمى
(٨٢) كتاب المآخذ
(٨٤) كشف علوم الآخرة
(٨٥) الفتاوى^(١) في المذهب
(٨٦) خزائن الدين في أسرار العالمين
(٨٧) مراسيم الإسلام
(٨٨) الأجوبة المسكتة
(٨٩) قانون التأويل
(٩٠) رسالة في المنطق
(٩١) الرسالة اللدنية
(٩٢) آلة المعارف العقلية
(٩٣) وسائل الحاجات
(٩٤) الإنصاف في مسائل الخلاف
(٩٥) كتاب التعليق
(٩٦) كتاب لباب إحياء علوم الدين
(٩٧) خلاصة المختصر
(٩٨) جواب مسائل متفرقة . وغير ذلك « اهـ

(١) ورد في الماش : هجعت الفتاوى في المذهب وهي التاسع عشر ، وتقدم كتاب قانون
التأويل وهو السادس والخمسون .

- (١٧) الاقتصاد في الاعتقاد (١٨) معيار النظر
 (١٩) محك النظر (٢٠) بيان القولين للشافعي
 (٢١) مشكاة الأنوار (٢٢) المستظهرى في الرد على الباطنية
 (٢٣) تهافت الفلاسفة
 (٢٤) المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل — وهو مقاصد الفلاسفة
 (٢٥) إلبام العوام في علم الكلام (٢٦) الغاية القصوى
 (٢٧) جواهر القرآن (٢٨) بيان فضائح الإباحية (١)
 (٢٩) غور الدرر في المسئلة السريجية ، وهو المختصر الأخير فيها رجع فيه عن
 مصنفه الأول فيها المسمى بـ (٣٠) غاية النور في دراية الدور
 (٣١) كشف علوم الآخرة (٣٢) الرسالة القدسية
 (٣٣) الفتاوى (٣٤) ميزان العلم (ب)
 (٣٥) موام الباطنية — وهو غير « المستظهرى » — في الرد عليهم
 (٣٦) حقيقة الروح (٣٧) كتاب أسرار معاملات الدين
 (٣٨) عقيدة المصباح (٣٩) المنهج الأعلى
 (٤٠) أخلاق الأنوار (٤١) المراج
 (٤٢) حجة الحق (٤٣) تنبيه الغافلين
 (٤٤) المكنون في الأصول (٤٥) رسالة الأقطاب
 (٤٦) مسلم السلاطين (٤٧) القانون الكلى
 (٤٨) القرية إلى الله (٤٩) معيار (ح) العلم

- (٥٠) مفصل الخلاف في أصول القياس (٥١) أسرار اتباع السنة
 (٥٢) ميزان العمل (٥٣) تلبيس إبليس
 (٥٤) المبادئ والغايات (١) (٥٥) الأجوبة
 (٥٦) كتابة مجائب صنع الله . (٥٧) رسالة الطير
 (٥٨) الرد على من طغى (ب)

(١) واحدة مكنا في المخطوطين .

(ب) في ١٦٤ كذلك ، وفي ١٦٣ : ميزان العمل .

(ح) في النسختين : معناد العلم .

(١) في ١٦٤ : الناصى والصابات .

(ب) في ١٦٣ وردت (٥٨، ٥٧) ، كما ترى ، وفي ١٦٤ : رسالة الطرد على من طغى !

من « الطبقات الوسطى : السبكي ، مخطوط رقم ٢٠٨٥ تاريخ تيمور
بدار الكتب المصرية ، صفحة ٢٠٨ - ص ٢٠٩

*

ومن تصانيف النزالي [٢٠٩] :

- | | |
|----------------------|---------------------------|
| (١) البسيط | (٢) والوسيط . |
| (٣) والوجيز | (٤) والخلاصة |
| (٥) والمستصفي | (٦) والمنحول (١) |
| (٧) وتخصيص المآخذ | (٨) وشفاء الغليل (ب) |
| (٩) والأسماء الحسنى | (١٠) والرد على الباطنية . |
| (١١) ومنهاج المابدين | (١٢) وإحياء علوم الدين |
- وغير ذلك من المصنفات .

من كتاب « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » لطاش كبرى زاده
(المتوفى سنة ٩٦٢ هـ) وفقاً للمخطوط رقم معارف عامة ١٧ م بدار الكتب المصرية
ورقة ١٨١ ب - ١٨٢ ا (= من المطبوع ج ٢ ص ٢٠٢ ، حيدر آباد)
... وأما مصنفاته فنما (١) كتاب الإحياء ، وهو من أجل الكتب
وأحسنها وضماً وأتمها إفادة ، وأعمها نفعاً . وأول ما دخل إلى الغرب أنكر فيه
بعض المنارية أشياء ، وصنف عليه « الإملاء في الرد على الإحياء » ثم رأى رؤيا
ظهرت فيها كرامة الشيخ وصدق نيته ، فتاب عن ذلك ورجع إلى الاعتقاد
في حقه . وأما الأحاديث التي لم تصح لا ينكر على إيرادها لجوازها في الترغيب
والترهيب . وكان الإمام نضر الدين الرازي يقول : كأن الله تعالى جمع العلوم
في رقية وأطلع النزالي عليها ، أو كما قال . وقال الشيخ محيي الدين النووي :
لو علمت كتب الإسلام - والبياد بالله تعالى ! - وبقي « الإحياء » لأغنى
عما ذهب ، أو كما قال .

ومن مصنفاته : (٢) البسيط (٣) والوسيط (٤) والوجيز (٥) والخلاصة
- وهذه الأربعة في الفقه ، قيل :

هَذَبٌ لِلْمَذْهَبِ حَبْرٌ أَحْسَنُ (الله) خَلَاة

: « بسيط » و « وسيط » و « وجيز » و « خلاصة »

ومع هذا الفضل التزير لم يسلم من قال وقيل ، حتى خوطب بأنك ما علمت
شيئاً : أخذت الفقه من كلام شيخك ، يعني إمام الحرمين في « نهاية المطلب » ،
والنسبية لكتبك من « الواحدى » .

(١) تحت الحاء هنة ونونها هنة ا
(ب) بالفتح السبعة في المخطوط .

ومنها: (٦) المستصفي في أصول الفقه (٧) والمنحول في الباب (٨) وبداية الهداية (٩) وكيمياء السعادة

(١٠) وكتاب الفتاوى له — مشتمل على مائة وتسعين مسألة، وهي غير مرتبة وله (١١) فتاوى أخرى غير مشهورة أقل من تلك. وصف في الخلاف (١٢) المآخذ (١٣) ثم تحصين المآخذ (١٤) والجام العوام عن علم الكلام (١٥) والرد على الباطنية (١٦) ومقاصد الفلاسفة (١٧) وتهافت الفلاسفة (١٨) والأصول الأربعين (١٩) وجواهر القرآن — وهما في الحقيقة كتبات واحد واحد، ولكنه أذن في إفرادها.

ومنها: (٢٠) الغاية القصوى

(٢١) والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله [١٨٢] الحسنى

(٢٢) ومنها مشكاة الأنوار (٢٣) والمنقذ من الضلال

(٢٤) والمتنحل في علم الجدل. (٢٥) ومميار العلم.

(٢٦) والقسطاس المستقيم. (٢٧) وغرر الدرر.

(٢٨) وحقيقة القولين. (٢٩) والمعارف العقلية.

(٣٠) والحكم الإلمية. (٣١) والمضنون به على أهله.

(٣٢) ومعراج السالكين. (٣٣) ومنهاج المارفين

فليك بهذين الكتابين فإنهما يعجزان الوصف. يقال إن كتاب «المنهاج» لب كتاب «الإحياء»، وآخر مصنفاته، وهي أكثر من أن تحصى.

(١) بالمد في المخطوط.

وينسب إليه تصنيفان ليسا له، بل وُضعا عليه وهما: «السر المكتوم» و«المضنون به على غير أهله».

قيل إن الإمام الغزالي له نحو خمسية مصنف. يروى أن اجتمع في خزائن الشيخ أبي إسحق الشيرازي نحو أربعين مؤلف من مؤلفات الغزالي. وينسب إليه أيضاً شعر — من ذلك ما نسبته إليه ابن السمعاني في «الذيل» والعماد الأصبهاني في «الخريدة».

*

وقد أورد «مفتاح السعادة» ورقة ١٨٣ (= ٢٠٨/٢ من المطبوع) قائمة أخرى نقلها عن طبقات الشافعية للسبكي، وهي:

« ذكر مصنفاته في المذهب :

(١) الوسيط. (٢) والبسيط.

(٣) والوجيز. (٤) والخلاصة.

وفي سائر العلوم :

(٥) كتاب إحياء علوم الدين. (٦) كتاب الأربعين.

(٧) كتاب شرح الأسماء الحسنى. (٨) المستصفي في أصول الفقه.

(٩) والمنحول فيه أيضاً — ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين.

(١٠) بداية الهداية. (١١) المآخذ في الخلافات.

(١٢) تحصين المآخذ. (١٣) كيمياء السعادة — بالفارسية.

(١٤) المنقذ من الضلال. (١٥) المتنحل في الجدل.

(١٦) شفاء العليل في مسالك التعاليل .

(١٧) الاقتصاد في الاعتقاد . (١٨) معيار النظر .

(١٩) محك النظر . (٢٠) تهافت الفلاسفة .

(٢١) المقاصد في اعتقاد الأوائل - وهو مقاصد الفلاسفة .

(٢٢) إلبام العوام في علم الكلام . (٢٣) الغاية القصوى .

(٢٤) جواهر القرآن . (٢٥) كشف علوم الآخرة .

(٢٦) الرسالة القدسية . (٢٧) الفتاوى .

(٢٨) ميزان القوى . (٢٩) حقيقة الروح .

(٣٠) أسرار معاملات الدين . (٣١) عقيدة المصباح .

(٣٢) النهج الأعلى . (٣٣) أخلاق الأبرار .

(٣٤) للمراج . (٣٥) حجة الحق .

(٣٦) تنبيه النافلين . (٣٧) المكنون في الأصول .

(٣٨) رسالة الأقطاب . (٣٩) سلم الشياطين .

(٤٠) القانون الكلى . (٤١) القربة إلى الله .

(٤٢) معيار العلم .

(٤٣) مفصل الخلاف في أصول القياس .

(٤٤) أسرار اتباع السنة . (٤٥) تلبس إبليس .

(٤٦) للمبادئ والغايات . (٤٧) الأجوبة .

(٤٨) كتاب عجائب صنع الله .

وكتبه ورسائله خارج عن حد العدة والإحصاء ، ولم يتيسر لأحد معرفة أسماء مصنفاته كلها ، حتى يقال إن له ألف مصنف إلا واحداً ، وهذا وإن [١٨٣ ب] كان بعيداً عادةً ، لكن من عرف شأنه ربما يصدق .

- ٥ -

من نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامى (المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ / ١٤٩٢ م)
ترجمة تاج الدين ابن زكريا القرشى المبشى الأموى مخطوط رقم ح ٩٧٩٥
بدار الكتب المصرية ، ورقة ٢١٦ ب - ١٢١٧ .

حجة الإسلام محمد بن محمد الفزالي الطوسي قدس الله روحه

كنيته أبو حامد ، ولقبه زين الدين ، وانتسابه في التصوف [٢١٧ ا]
إلى الشيخ أبي على الفارمذى . قال حجة الإسلام : لقد سمعت الشيخ أبا على
الفارمذى قدس الله روحه عن شيخه أبي القاسم السكركانى - قدس الله سره ! -
أنه قال : « إن الأسماء التسعة والتسعين تصير أوصافاً للعبد السالك ، وهو بعدُ
في السلوك غير واصل » .

وكان في بداية الحال في طوس ونيسابور مشتغلاً بتحصيل العلوم وتكليفها .
فبعده اجتمع بنظام الملك وحصل له قبول تام . فن كان في حجة نظام الملك
من العلماء والفضلاء باحثوه وناظروه ، فغلب عليهم . ففوضوا إليه تدريس
النظامية ببغداد . فذهب إلى بغداد في سنة أربع وثمانين وأربعماية ، فبعد الحج
عزم إلى الشام ، وأقام فيها مدة مديدة ، وذهب إلى بيت القدس ، ثم مصر .

وأقام بالإسكندرية مدة ، ثم رجع إلى الشام وأقام بها ما شاء الله . ثم رجع إلى الوطن ، وكان مشغولاً بحاله عن الخلائق .

وصنف كتباً مفيدة مثل :

(١) إحياء العلوم .

(٢) وجواهر القرآن .

(٣) وتفسير ياقوت التأويل ، أربعون مجلداً .

(٤) ومشكاة الأنوار — وغيرها من الكتب المشهورة .

ثم رجع إلى نيسابور ، ودرس في نظامية بغداد . فبعد مدة رجع إلى الوطن ، فبنى خانقاه للصوفية ، ولطلبة العلم مدرسة ، وقسم الأوقات على وظائف الخير من ختم القرآن وحجة أرباب القلوب وتدريس العلوم ، حتى قبض في رابع عشر جمادى الآخرة سنة [٢١٧ هـ] خمس وخمسين .

[ويذكر بعد ذلك مناماً فيه تمجيد لكتاب « قواعد العقائد »] .

- ٦ -

من « إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين »
(ج ١ ص ٢٧ وما يليها) للسيد محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى
(ألفه سنة ١١٩٣ هـ) .

الفصل التاسع عشر في ذكر مصنفاته التي سارت بها الركبان

قال المناوي : نقل النووي في بستانه عن شيخه التغلبي قال نقلاً عن بعضهم :
إنه أحصيت كتب الغزالي التي صنفها ووزعت على عمره نخص كل يوم أربعة
كراريس . قلت : وهذا من قبيل نشر الزمان لم ، وهو من أعظم الكرامات ،
وقد وقع كذلك لغير واحد من الأئمة كابن جرير الطبري ، وابن شاهين ،
وابن النقيب ، والنووي ، والسبكي ، والسيوطي ، وغيرهم .

ثم إن الامام الغزالي — رحمه الله تعالى — له تصانيف في غالب الفنون ،
حتى في علوم الحرف وأسرار الروحانيات ، وخواص الأعداء ، ولطائف الأسماء
الإلهية ، وفي السيمياء ، وغيرها على ما سيأتي بيانها قريباً إن شاء الله تعالى .

فإن أشرف مصنفاته وأشهرها ذكراً وأعظمها قدراً هذا الكتاب المسمى
بـ (١) إحياء علوم الدين وسنشرح حاله وتكلم على ما يتعلق به وبغيره
على ترتيب حروف المعجم لأجل سهولة الكشف والمعرفة . فاتفق تقديم هذا
الكتاب في الذكر لوجوه : الأول أن اسمه مبدوء بالألف . الثاني : شرفه
على غيره لما فيه من علوم الآخرة . والثالث شهرته في الآفاق وسيروته مسير

الشمس في الاختراق ، حتى قيل إنه لو ذهبت كتب الإسلام وبقى « الإحياء » لأغنى عما ذهب .

وهو مرتب على أربعة أقسام : ربع العبادات ، وربع العادات ، وربع المهلكات ، وربع المنجيات ، في كل منها عشرة كتب ، فالجلمة أربعون .
[وبعد هذا يذكر المرتضى أقوالاً لكثيرين في فضل الكتاب ، أو في الطعن عليه والرد على هذا الطعن] .

[٤٠] بيان من خدم الإحياء

لم أر من شرح هذا الكتاب ، ولا تعرض أحد لإيضاح سياقه المستطاب ، إلا ما كان من المصنف نفسه لما بلغه من إنكار بعض المنكرين على مواضع منه كتبت في الرد عليهم كتاباً صغيراً سماه « الإملاء على الإحياء » وسيأتي ذكره في تعداد مصنفاته .

وإنما خرج أحاديثه الإمام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين العراقي رحمه الله تعالى في كتابين : أحدهما كبير الحجم في مجلدات ، وهو الذي صنفه في سنة ٧٥١ . وقد تعذر [٤١] الوقوف فيه على بعض أحاديثه . ثم ظفر بكثير مما غرب عنه إلى سنة ٧٦٠ . ثم اختصره في مجلد وسماه « المنقى عن حمل الأسفار » — اقتصر فيه على ذكر طريق الحديث ومجايته ومخرجه وبيان محته وضمف مخرجه . وحيث كرر المصنف الحديث اكتفى بذكره في أول مرة . وربما أعاده لفرص من الأغراض .

ثم أتى تلميذه الحافظ شهاب الدين ابن حجر المسقلاني فاستدرك عليه ما فات في مجلد .

وصنف الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى كتاباً سماه « تحفة الأحياء فيما فات من تخرج أحاديث « الإحياء » .

ولابن السبكي كلام على بعض أحاديثه للتكلم فيها ، سرده على ترتيب الأبواب في آخر ترجمته من « الطبقات الكبرى » .

بيان من اختصر كتاب « الإحياء »

أول من اختصره أخو المصنف ، وهو أبو الفتوح أحمد بن محمد الفزالي توفى بقزوين سنة ٥٢٠ وسماه « لباب الإحياء » .

ثم اختصره أحمد بن موسى الموصلي التوفى سنة ٦٢٢ .

ثم محمد بن سعيد البيني .

ويحيى بن أبي الخير البيني .

ومحمد بن عمر بن عثمان البلخي وسماه « عين العلم » .

وعبد الوهاب بن علي الخطيب المراغي وسماه « لباب الإحياء » — ألفه

في بيت المقدس ، وهو عندي .

والشمس محمد بن علي بن جعفر العجلوني المشهورة بالبلالي ، وهو شيخ

خاتمه سعيد السعداء بمصر توفى سنة ٨٢٠ ، قال الحافظ السخاوي : وهو

أحسن المختصرات .

والجلال السيوطي الحافظ .

وآخرون .

عود وانعطاف إلى ذكر بقية مصنفاته

حرف الألف

(٢) « الإملاء على مشكل الإحياء » أجاب فيه عن بعض ما اعترض

عليه في كتابه . ويسمى أيضاً : « الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهمة » .

وهو مؤلف لطيف عندي .

(٣) ومنها « الأربعين » - وهو قسم من كتابه المسمى بجواهر القرآن . وقد أجاز أن يكتب مفرداً ، فكتبوه وجعلوه مستقلاً . وهو عندى .

(٤) ومنها كتاب « الأسماء الحسنى » .

(٥) ومنها « الاقتصاد فى الاعتقاد » .

(٦) ومنها « إلجام العوام عن علم الكلام » .

(٧) ومنها « أسرار معاملات الدين » .

(٨) ومنها « أسرار اتباع السنة » .

(٩) ومنها « أسرار الحروف والكلمات » .

(١٠) ومنها « أيها الولد » - وهى فارسية عربها بعض العلماء ، وسماه

بهذا الاسم المشهور .

حرف الباء

(١١) « بداية الهداية » وهو مختصر فى الموعظة ذكر فيه ما لا بد منه للعامة

من المكلفين : من العادات والعبادات .

(١٢) ومنها « البسيط » - فى فروع المذهب ؛ وهو كال مختصر

« لنهاية المطلب » لشيخه إمام الحرمين ، الذى قال فيه ابن خلكان : ما صنف فى الإسلام مثله .

(١٣) ومنها « بيان القولين للشافعى » .

(١٤) ومنها « بيان فضائح الإباحية »

(١٥) ومنها « بدائع الصنيع » .

حرف التاء

(١٦) « تنبيه الغافلين » (١٧) ومنها « تلييس إبليس » .

(١٨) ومنها « تهافت الفلاسفة » - صدره بأربع مقدمات ، ردّ فيها على الفلاسفة ، ثم ذكر بعدها المسائل التى تناقض مذهبهم فيها ، وهى عشرون مسألة . وذكر فى خاتمته ما يقطع القول بكفرهم من ثلاثة وجوه . - وقد صنف فى الرد عليه أحد علماء الأندلس : القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد قال فيه فى آخره : لاشك أن هذا الرجل أخطأ على الشريعة ، كما أخطأ على الحكمة . ولولا ضرورة طلب الحق ، ما تسكمت فى ذلك . - ثم تكلم - فيما بعد - فى الحكمة بينهما من علماء الروم : مصطفى بن يوسف البرموى ، المعروف بمواجه زاده ، والمولى علاء على الطرسوسى . وعلى الأول منهما تعلية لابن كمال باشا .

(١٩) ومنها « التعليقة فى فروع المذهب » - كتبها بجرجان عن الإسماعيل .

(٢٠) ومنها « تحصيل المأخذ » (٢١) ومنها « تحصيل الأدلة » .

(٢٢) ومنها تفسير القرآن العظيم .

(٢٣) ومنها « التفرقة بين الإيمان والزندقة » - ذكره عياض فى آخر

« الشفاء » .

حرف الجيم

(٢٤) « جواهر القرآن » - ذكر فيه أنه ينقسم إلى علوم وأعمال ، ظاهرة

وباطنة ؛ والباطنة إلى تركية وتحلية ، وهى أربعة أقسام ؛ وكل قسم يرجع إلى عشرة أصول ، فليشتمل على زبدة القرآن . وهو عندى .

حرف الحاء

(٢٥) « حجة الحق » (٢٦) ومنها « حقيقة الروح »

(٢٧) ومنها « حقيقة القولين » .

حرف الخاء

(٢٨) « خلاصة الرسائل إلى علم المسائل » - في فروع المذهب؛ أحد الكتب المشهورة، ذكر فيه أنه اختصره من مختصر الزنى، وزاد عليه .

حرف الزاء

(٢٩) « رسالة الأقطاب » ومنها « رسالة الطير » .

(٣١) ومنها « إرد على من طعن (١) »

(٣٢) ومنها « الرسالة القدسية » بأدلتها البرهانية في علم الكلام - كتبها لأهل القدس، وقد شرحها المصنف .

حرف السين

(٣٣) « السر المصون » - وهو مؤلف رتب فيه الآيات [٤٢] القرآنية على أسلوب غريب، يذكر كسجلة منها : أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال .

حرف الشين

(٣٤) « شرح دائرة على بن أبي طالب السماعة نخبة الأسماء » - وهو مشهور بين أيدي الناس .

(٣٥) ومنها « شفاء الغليل (ب) » في بيان مسألة التعليل - رتبته على مقدمة وخمسة أركان . وهو عندى : المقدمة في بيان معاني القياس والعلة والدلالة . الركن الأول في إثبات علة الأصل . الثانى في العلة . الثالث في الحكم . الرابع في القياس . الخامس في الفرع الملحق بالأصل .

(١) كذا في المطبوع . (ب) بالنين المجبة .

حرف المين

(٣٦) « عقيدة المصباح » (٣٧) ومنها « عجائب صنع الله »

(٣٨) ومنها « عنقود المختصر » - وهو تلخيص المختصر المختصر من المزنى لأبي محمد الجوينى .

حرف النين

(٣٩) « غاية النور في مسائل الدور » - ألفها في المسئلة السريجية على عدم وقوع الطلاق . ثم رجع وأفتى بوقوعه .

(٤٠) ومنها « غور الدور » في المسئلة المذكورة - وهو المختصر الأخير، ألفه ببغداد في سنة ٤٨٤ هـ .

حرف القاء

(٤١) « الفتاوى » - مشتملة على مائة وتسعين مسئلة، غير مرتب

(٤٢) « فائحة الملووم » - وهو مشتمل على فصلين

(٤٣) « فضائح الإباحية » (٤٤) « الفكرة والعبرة » .

(٤٥) « فوائح السور » .

(٤٦) « الفرق بين الصالح وغير الصالح » - ذكره في كتابه « نصيحة الملوك »

حرف القاف

(٤٧) « القانون الكلى » (٤٨) ومنها « قانون الرسول »

(٤٩) ومنها « القربة إلى الله عز وجل »

(٥٠) ومنها « القسطاس المستقيم » - مختصر، جله ميزاناً لإدراك حقيقة المعرفة

(٥١) ومنها « قواعد العقائد » - وهو في علم الكلام، شرحه السيد

ركن الدين الأسترابادى ، والعلامة محمد أمين بن صدر الدين الشروانى

(٥٢) « القول الجليل فى الرد على مَنْ غَيَّرَ الإنجيل »

حرف الكاف

(٥٣) « كيمياء السعادة والعلوم » — بالفارسية ، وهو كتاب كبير ، يقال إنه ترجم فيه كتابه « الإحياء » . وقد رأيت به بركة . وقد تكلم عليه فى مواضع منه تقدمت الإشارة إليه . — وكتاب آخر صغير بالعربية ، نحو أربعة كراريس ، سماه كذلك . وهو عندى

(٥٤) ومنها « كشف علوم الآخرة » (٥٥) ومنها « كنز العدة »

حرف اللام

(٥٦) « اللباب المنتخل فى الحدل »

حرف الميم

(٥٧) « المستصفى فى أصول الفقه » — مؤلف ضخم ، رتبته على مقدمة ، وأربعة أقطار ، وخاتمة . فالمقدمة فيها التوطئة والتمهيد . والقطر الأول فى الأحكام المشتعلة على لباب المقصود . — الثانى فى الأدلة الحكيمية . — الثالث : فى ذكر الاشتهار والمناسبة . — الرابع فى الاستمرارات . — والخاتمة : فى الإيقاعات . وذكر فى أوله أنه صنفه قبل « الإحياء » .

واختصره أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلى المتوفى سنة ٦٥١

وشرحه الفاضل أبو على الحسن بن عبد العزيز الفهرى ، المتوفى سنة ٧٧٦

وعليه تعلية لسليمان بن داود النرناطلى ، المتوفى سنة ٨٣٢

(٥٨) ومنها « المنحول فى الأصول » — قال ابن السبكي : ألّفه فى حياة أستاذه إمام الحرمين . قلت : والذي يقتضى سياق عبارة « المستصفى » فى أوله أنه متأخر عن « الإحياء » و « كيمياء السعادة » و « جواهر القرآن » لأنه بعد ما ذكر هذه الكتب الثلاثة قال : ثم ساقنى التقدير الإلهى إلى التصدر للتدريس فكتب من تقريرى فى علم أصول الفقه ، فحصلوا تصنيفاً على طريق لم يقع مثله فى تهذيب الأصول . فلما أكلوه عرضوه على ، ولم أختب سعيهم ، وسميته « المنحول » .

وللشيخ شمس الأئمة الكردى الحنفى فى الرد عليه مصنف لطيف . وهو عندى .

(٥٩) ومنها « المأخذ » فى الخلافات بين الحنفية والشافعية .

(٦٠) ومنها « المبادئ والغايات فى أسرار الحروف المكنونات »

(٦١) ومنها « المجالس الغزالية » — وذكر ابن السبكي أنه لما عقد مجلس الوعظ ببغداد ، ازدحم الناس عليه ، فكان يدون مجالس وعظه من وراء الناس الشيخ المساعد بن فارس المعروف بابن اللبان . فبلغت مائة وثلاثة وعشرين مجلساً . ثم قرأها بعد ذلك عليه ، فأجازها بها بعد أن صححها . فبيضا فى مجلدين ضخمين .

(٦٢) ومنها « مقاصد الفلاسفة » — عرّف فيه مقاصدهم ، وحكى من معلوماتهم .

(٦٣) ومنها « المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال » — بث فيه غاية العلوم وأسرارها ، والمذاهب وأغوارها ، وردّ فيه على الحكماء الفلاسفة ، ونسبهم إلى الكفر والضلال . وهو عندى .

(٦٤) ومنها « معيار النظر » (٦٥) ومنها « معيار العلم » فى المنطق

(٦٦) ومنها « محل النظر »^(١)

(٦٧) ومنها « مشكاة الأنوار في لطائف الأخيار » في الموعظة — حصر مقصوده في ثمانية وأربعين باباً . قال في أوله : انكشف لأرباب القلوب أن لا وصول إلى السعادة للإنسان إلا بإخلاص العلم والعمل للرحمن . فسنح في خاطري أن أجمع كتاباً [٤٣] جامعاً تجمع أشياء من آيات القرآن العظيم وسُنَن الرسول عليه الصلاة والسلام وكلمات الأولياء ونكت المشايخ — رحمهم الله تعالى — وحِكَم أهل العرفان . وأخذت من كل ما يشوق القلب إليه سبحانه وطاعته ، ويقطع لذة النفس عن الدنيا وشهواتها ، ويرغبها في الآخرة ودرجاتها — إلى آخر ما قال . وهو عندي .

(٦٨) ومنها « المستظهرى في الرد على الباطنية »

(٦٩) ومنها « ميزان العمل »

(٧٠) ومنها « مواهب الباطنية » — قال ابن السبكي ، وهو غير « المستظهرى »

في الرد عليهم .

(٧١) ومنها « المنهج الأعلى »

(٧٢) ومنها « معراج السالكين » — وهو مختصر أورد فيه المواعظ والتذكير

(٧٣) ومنها « المسكنون في الأصول » (٤٤) ومنها « مسلم السلاطين »

(٧٥) ومنها « منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين » — قيل هو آخر

تأليفه . رتب عليه سبع عقبات وقال في أوله : صنفنا في قطع طريق الآخرة وما يحتاج إليه من علم وعمل — كتباً كـ « إحياء العلوم » و « القرية إلى الله عز وجل » فلم يحسنوها . فأتيما كلام أفصح من كلام رب العالمين ! فقد قالوا أساطير

(١) صوابه : محك النظر .

الأولين ، واقتضت الحال النظر إلى كافة خلق الله بعين الرحمة وترك الماراة . فابتهلت إلى الله سبحانه أن يوفقني لتأليف كتاب يقع عليه الإجماع ، ويحصل بقراءته الانتفاع . فأجابني ، وأطلعني — بفضلته وكرمه — على أسرار ذلك ، وألمهني ترتيباً عجيباً لم أذكره في التي تقدمت .

وقد شرحه شمس الدين البلاطى شريحين : كبيراً وصغيراً ؛ ثم اختصر « منهاج » في جزء سماه « بنية الطالبين » .

قلت : ولم يذكره السبكي في تعداد مصنفاته . ورأيت في كتاب « المسامرة » للشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى — قدس الله سره ! — مانصه : « إن الشيخ أبا الحسن على بن خليل السبكي كان عالماً بالحقيقة ، عارفاً ، مخمولى الذكر . رأيته بسبته ، وتباحثت معه . ورأيت له تصانيف ، منها « منهاج العابدين » الذى يُعزى لأبى حامد الغزالى وليس له ، وهو غريب يستفاد » .

حرف النون

(٧٧) « نصيحة الملوك » — فارسى ، نقله بعضهم إلى العربية ، وسماه « التبر المسبوك » .

حرف الواو

(٧٨) « الوجيز » في الفروع — أخذه من « البسيط » و « الوسيط » له ، وزاد فيه أموراً . وهو كتاب جليل ، عمدة في المذهب .

شرحه الفخر الرازى ، وأبو الثناء محمود بن أبى بكر الأرموى ، والعماد أبو حامد محمد بن تونس الإربلى ، وأبو الفتوح العجلى ، وأبو القاسم عبدالكريم

ابن محمد القزويني الرافعي وسماه « العزيز على الوجيز » ، وقد تورع بعضهم فسماه « فتح العزيز » . وقد اختصر النووي من شرح الرافعي كتاباً سماه « الروضة » . وقد خدم « الوجيز » علماء كثيرون ، ويقال إن له نحو سبعين شرحاً . وقد قيل : لو كان الغزالي نبياً لكان معجزته « الوجيز » .

أما من خرّج أحاديثه : فابن الملقن في سبع مجلدات ، سماه « البدر المنير » ، ثم اختصره في أربع مجلدات سماه « الخلاصة » ، ثم تلخصه وسماه « المنتقى » في جزء وهو عندي . وتلخصه أيضاً الحافظ ابن حجر . ومنهم البدر بن جماعة ، والبدر الزركشي ، والشهاب البوصيري ، والجلال السيوطي وآخرون .

(٧٩) ومنها « الوسيط » في فروع الفقه ، وهو ملخص من « بسيطه » مع زيادات . وهو أحد الكتب الخمس المتداولة .

شرحه : تلميذه محمد بن يحيى النيسابوري ، وسماه « المحيط » في ستين عشر مجلداً .

وشرحه نجم الدين أحمد بن علي بن الرفعة في ستين مجلداً ، وسماه « المطلب » وشرحه النجم القمولى ، وسماه « البحر المحيط » .

وشرحه الظهير جعفر بن يحيى التزنيقي ، ومحمد بن عبدالحكم ، والعز بن أحمد المدلجي ، وأبو الفتوح العجلي ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الدم ، وابن الصلاح على الربع الأول في ضربين ، والسكّال أحمد بن عبد الله الحلبي الشهير بابن الأستاذ في أربع مجلدات ، ويحيى بن أبي الخير اليمني ؛ وعليه حواشي للاماد عبد الرحمن بن علي المصري القاضي .

وخرّج أحاديث الوسيط السراج ابن الملقن ، سماه « تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار » في مختصر .

واختصره النور إبراهيم بن هبة الله الإسنوي .

وشرح فرائضه فقط إبراهيم بن إسحق المناوي .

وقد مدح كتبه الأربعة أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن يوسف الطرابلسي فقال :

هَذَبَ لِلذَّهَبِ حَبِيرٌ أَحْسَنَ اللَّهُ خَلَاصَهُ

بِـ « بَسِيطِ » وَ « وَسِيطِ » وَ « وَجِيزِ » وَ « خُلَاصِهِ »

حرف الياء

(٨٠) « ياقوت التأويل في تفسير التنزيل » أربعمون مجلداً .

تنبيه

اعلم أنه قد عزى إلى الشيخ أبي حامد الغزالي كتبٌ ، وقد صرح أهل التحقيق أنها ليست له ، من جماتها :

(١) « السر المكتوم في أسرار النجوم » — [٤٤] ونسب هذا الكتاب إلى الإمام الفخر ، فأنكر كونه له أيضاً . لكن أصحاب الروحانيين وأهل التصحيح ينقلون منه أشياء كثيرة بقولهم : قال الفخر الرازي في كتابه « السر المكتوم في أسرار النجوم » كذا وكذا . قال صاحب « تحفة الإرشاد » : هو موضوع عليه .

(ب) ومنها كتاب « تسعين الظنون » ، وله فيه :

لَا تَنْظُرُوا الْمَوْتَ مَوْتًا إِنَّهُ حَيَاةٌ ، وَهِيَ غَايَاتُ السُّقَى

أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِرَبِّ رَاحِمٍ تَشْكُرُوا السُّقَى وَتَأْتُوا أَمْنًا

مَا أَرَى نَفْسًا إِلَّا أَتَمُّ وَاعْتِقَادِي أَنَّكُمْ أَتَمُّ أَمَّا

وقد صرح الشيخ الأكبر أنه موضوع .

(ح) ومنها كتاب « النفخ والتسوية » - ، فإنه كذلك موضوع عليه .

(د) ومنها « المضمون به على غير أهله » - قال ابن السبكي ، وذكر

ابن الصلاح أنه منسوب إليه ، وقال : معاذ الله أن يكون له ! ويين سبب

كونه مُختَلَفًا موضوعاً عليه . والأمر كما قال . وقد اشتمل على التصريح بقدم

العالم ، ونفى علم القديم بالجزئيات . وكل واحد من هذه يكفر الفزالي قائلها

هو وأهل السنة أجمعون . فكيف يتصور أنه يقولها ! - وهو عندي . -

وفي « السامرة » أنه من تأليف علي بن خليل السبكي . وكذلك صرح صاحب

« تحفة الإرشاد » بأنه موضوع عليه .

وقد صنف أبو بكر محمد بن عبدا لله المالقي كتاباً في رده ، وتوفي سنة ٨٧٥٠هـ .

- ٧ -

مؤلفات الفزالي كما ذكرها « تعريف الأحياء بفضائل الإحياء »

لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله الميبدوس باعلوى
المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ (المطبوع بهامش « إتحاف السادة المتقين » للمرتضى

[هامش ص ٣٠]

ومن مشهورات مصنفاته :

(١) البسيط (٢) والوسيط (٣) والوجيز

(٤) والخلاصة - في الفقه

(٥) وإحياء علوم الدين - وهو من أنفس الكتب وأجلها

(٦) للمستصفي (٧) والنخول (٨) والمتنحل في علم الجدل

(٩) وتهافت الفلاسفة (١٠) ومحك النظر

(١١) ومقيار العلم (١٢) والمقاصد

(١٣) والمضمون به على غير أهله (١٤) ومشكاة الأنوار

(١٥) وللقذ من الضلال (١٦) وحقيقة القولين

(١٧) وكتاب ياقوت التأويل في تفسير التنزيل - أر بعين مجلداً

(١٨) وكتاب أسرار علم الدين (١٩) وكتاب منهاج العابدين

(٢٠) وكتاب الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة

(٢١) وكتاب الأنيس في الوحدة (٢٢) وكتاب القرية إلى الله عز وجل

(٢٣) وكتاب أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار

- (٢٤) وكتاب بداية الهداية (٢٥) وكتاب جواهر القرآن
 (٢٦) والأربعين في أصول الدين
 (٢٧) وكتاب المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
 (٢٨) وكتاب ميزان العمل (٢٩) وكتاب القسطاس المستقيم
 (٣٠) وكتاب التفرقة بين الإسلام والزندقة
 (٣١) وكتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة
 (٣٢) وكتاب المبادئ والغايات (٣٣) وكتاب كيمياء السعادة
 (٣٤) وكتاب تليس إبليس (٣٥) وكتاب نصيحة الملوك
 (٣٦) وكتاب الاقتصاد في الاعتقاد
 (٣٧) وكتاب شفاء العليل في القياس والتعليل
 (٣٨) وكتاب المقاصد
 (٣٩) وكتاب إلجام [هامش ص ٣١] العوام عن علم الكلام
 (٤٠) وكتاب الانتصار (٤١) وكتاب الرسالة الدنية
 (٤٢) وكتاب الرسالة القدسية (٤٣) وكتاب إثبات النظر
 (٤٤) وكتاب التأخذ
 (٤٥) وكتاب القول الجليل في الرد على من غير الإنجيل
 (٤٦) وكتاب المستظهرى (٤٧) وكتاب الآمال
 (٤٨) وكتاب في علم أعداد الوقى وحلوده
 (٤٩) وكتاب مقصد الخلاف
 (٥٠) وجزء في الرد على المنكرين في بعض ألقاظ « إحياء علوم الدين »
 وكتبه كثيرة وكلها نافعة

- ٨ -

من طبقات الشافعية لقاضى القضاة تقي الدين ابن شهية المتوفى سنة ٨٥١ هـ
 عن النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية ، رقم ١٥٦٨ تاريخ .

[ورقة ٣١ ب] .

محمد بن محمد بن محمد الإمام حجة الإسلام زين الدين أبو حامد الطوسي الغزالي:
 ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة . أخذ عن الإمام ، ولازمه ، حتى صار
 أنظر أهل زمانه . وجلس للإقراء في حياة إمامه ، وصنف .

وبعد وفاة الإمام حضر مجلس نظام الملك ، فأقبل عليه ، فوجده رجلاً
 خَلَّاً^(١) عظيماً ، فولاه نظامية بغداد ، فدرّس بها مدة . ثم تركها ، وحج ورجع
 إلى دمشق وأقام بها عشر سنين . وصنف فيها كتباً يقال إن « الإحياء » منها .
 ثم صار إلى القدس والإسكندرية . ثم عاد إلى وطنه بطوس ، مقبلاً على التصنيف
 والعبادة ونشر العلم . ودرّس بنظامية نيسابور مدة ثم تركها ، وبني خانقاه
 للصوفية^(٢) ومدرسة للمشتغلين . وأقبل على النظر في الأحاديث ، خصوصاً البخارى .
 توفى في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة .

ومن تصانيفه :

(١) البسيط ، وهو كالمنحصر « للنهاية » .

(٢) والوسيط ملخص منه ، وزاد فيه أموراً من « الإبانة » للفوارى ،

(١) س : معلا .

(٢) س : للصوفة .

ومنها أخذ هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه ، « وتعليق » القاضي الحسين ،
« والمذهب » واستمداده منه كثير^(١) كما نبه عليه في « المطلب » .

ومن تصانيفه (٣) الوجيز (٤) والخلاصة — مجلد دون « التنبيه » .

(٥) وكتاب الفتاوى له يشتمل على مائة وتسعين مسألة ، وهي غير مرتبة .

وله (٦) فتاوى أخرى غير مشهورة أقل من تلك .

وصنف في الخلاف : (٧) المآخذ — جمع مأخذ . ثم صنف كتاباً آخر^(٢)

في الخلاف سماه : (٨) تحصيل المآخذ .

وصنف في المسئلة السريحية تصنيفين

(٩) اختار في إحداهما عدم وقوع الطلاق .

(١٠) والآخر الوقوع .

(١١) وكتاب الإحياء — وهو الأعجوبة العظيمة الشأن .

(١٢) وبداية الهداية — في التصوف (١٣) والمستصفي في أصول الفقه

(١٤) والمنحول (١٥) وإلجام الموام .

(١٦) والرد على الباطنية (١٧) ومقاصد الفلاسفة .

(١٨) وتهافت الفلاسفة (١٩) وجواهر القرآن .

(٢٠) وشرح الأسماء الحسنى (٢١) ومشكاة الأنوار

(٢٢) والمنقذ من الضلال وغير ذلك » .

تعليقات

« الإبانة » للفوراني : الفوراني هو عبد الرحمن بن محمد بن فوران

(بضم الفاء) الفوراني ، أبو القسام المروزي ، من أصحاب القفال . صنف

(١) م : كثيرة (٢) م : أخرى .

« الإبانة » في مجلدين . وذكر في خطبة « الإبانة » أنه بيّن الأوضح من الأقوال
والوجوه . وهو من أقدم المبتدئين بهذا الأمر (راجع طبقات الشافعية لابن قاضي
شبهة ، المخطوط نفسه . ورقة ٢٥ ب) . وقد توفي في رمضان سنة ٤٦١
(يونية سنة ١٠٦٩) .

ويوجد من « الإبانة » مخطوط في دار الكتب المصرية ط ١ ج ٣ ص ٢٠٠
راجع GAL ١/٣٨٧ .

التهذيب : تصنيف الحسين بن مسعود بن محمد محبي الدين أبو محمد البغوي ،
ويعرف بابن القرا تارة وبالقرا أخرى . تفقه على القاضي الحسين . توفي بمرور
في شوال سنة ست عشرة وخمماية . والبغوي نسبة إلى بغا ، بفتح الباء ، قرية
بين هراة ومرو . ومن تصانيفه « التهذيب » لخصه من تعليق شيخه ، وهو تصنيف
مبين محرر عار عن الأدلة غالباً (عن طبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ، المخطوط
نفسه ورقة ٢٩ ب) .

العمدة للقاضي الحسين وهو : الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله الطبري ،
تزيل مكة ، تفقه على ناصر العمري بخراسان ، وعلى القاضي أبي الطيب الطبري
بيفداد ، ثم لازم الشيخ أبا إسحق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف وصار
من عطاء أصحابه . ودرس بنظامية بفداد قبل النزالي . وكان يدعى إمام الحرمين
لأنه جاور بمكة نحواً من ثلاثين سنة . وتوفي في مكة في شعبان سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة كذا ذكره الذهبي : وفي نسبه ووقت وفاته ومكانها اختلاف .
وله كتاب الصلوة خمسة أجزاء ، ضمن قليل الوجود ، قال السبكي وهو شرح
على « إبانة » الفوراني (عن طبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ، المخطوط نفسه ،
ورقة ١٢٧) .

من « تاريخ دمشق » لابن عساكر (المتوفى في ١١ رجب سنة ٥٨١ = ١١٧٦/١٧٧٧) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٢ تاريخ^(*) ج ١ ص ٣٤٠ وما بعدها .

محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الطوسي المعروف بالنزالي ؛ الفقيه الشافعي . كان إماماً في علم الفقه مذهباً [٣٤١] وخلاقاً ، وفي أصول الديانات والفقه . وسمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد .

ثم خرج إلى الشام زائراً لبيت القدس . فقدم دمشق سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة . وبلغني أنه صنف فيها بعض مصنفاته .

ثم رجع إلى بغداد . ومضى إلى خراسان . ودرس مدة بطوس . ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة .

أنبأنا أبو الحسن عبد القافر بن إسماعيل القارسي في تذييله « تاريخ نيسابور » قال : محمد بن محمد أبو حامد النزالي الطوسي ... شدا طرقاتاً — في صباه بطوس — من الفقه على الإمام أحمد الراذكاني . ثم قدم نيسابور مختلفاً إلى دروس إمام الحرمين . وجده واجتهد حتى خرج في مدة قريبة ، وبذّ الأقران وحمل القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين . وكان الطلبة

(*) من الأسف أن هذا المخطوط الذي استخذه دار الكتب المصرية ملوّه بالتحريف لجهل الناس .

يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجهدهم في نفسه . وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف . وكان الإمام — مع درجته — لا يصفى نظره إلى النزالي [٣٤٢] سرّاً لإناقته عليه في سرعة العبارة وقوة الطبع ، ولا ينسب له تصديقه للتصنيف ، وإن كان منسباً إليه ، كما لا يخفى من طابع البشر ؛ لكنه يظهر التبحر به والاعتداد بمكانه مظهرًا خلاف ما يضره .

ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام . نخرج من نيسابور ، وصار إلى المعسكر . واحتل من مجلس نظام الملك محلّ التبول ، وأقبل عليه صاحب (!) لملوّ درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وجرى عبارته . وكانت تلك الحضرة محطّ رجال العلماء ، ومقصّد الأئمة والعلماء . فوفقت للنزالي اتفاقات سادة من الاحتكاك بالأئمة وملاقة الخصوم اللدّ ومناظرة الفحول ، ومناقرة الكبلو . فظهر اسمه في الآفاق ، وارتفق بذلك أكل الارتفاق ؛ حتى أدت الحال به إلى أن رُسمَ للصير إلى بغداد للقيام بالتدريس بالمدرسة الميمونة النظامية . فصار إليها ، وأعجب الكل بتدريسه ومناظرته ... وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها فصنّف فيها تصانيف ، وسبك الخلاف فخر فيه أيضاً تصانيف . وعلت حشمته ودرجته في بغداد ، حتى كان يُقَلَّبُ حِشْمَةُ الأكابر والأمراء [٣٤٣] ودار الخلافة . فاققلب الأمر من وجه آخر ؛ وظهر عليه — بعد مطالعة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنّفة فيها — طريقُ التزهّد والتألّه وترك الحشمة ، وطرح ما نال من الدرجة ، والاشتغال بأسباب التقوى وزاد الآخرة .

فخرج عما كان فيه . وقصد بيت الله تعالى ، وحيّج . ثم دخل الشام ، وأقام في تلك الديار قريباً من عشر سنين ، يطوف ويזור للشاهد المظلمة . وأخذ

في التصانيف المشهورة التي لم يُسبق إليها مثل « إحياء علوم الدين » ، والكتب المختصرة : منها مثل « الأربعين » وغيرها من المختصرات التي من تأملها علم محلّ الرجل من فنون العلم . وأخذ في مجاهدة النفس وتغيير الأخلاق وتحسين السمائل وتهذيب العاش . فانقلب شيطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق بالأخلاق العظيمة إلى سكون وكرم الأخلاق والفراغ عن الرسوم والتزيينات والتزيي برى الصالحين وقصر الأمل ، ووقف الأوقاف على هداية الخلق ودعائهم إلى ما يعينهم من أمر الآخرة وتبغيض الدنيا والاشتغال بها على السالكين والاستعداد للرحيل إلى الدار الباقية ، والالتقياد لكل من يتوسم فيه أو يشتم [٣٤٤] منه رائحة المعرفة أو اليقظة لشيء من أنوار للشاهدة ، حتى مرن على ذلك ولان .

ثم عاد إلى وطنه لازماً بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً نفساً وذخراً للقلوب ولكل من يقصده ويدخل عليه . إلى أن أتى على ذلك مدة ، وظهرت التصانيف وفشت الكتب ، ولم يبدُ في أيامه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراض على ما [٠٠٠] حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، فخر الملك ، جمال الشهداء ، تغمده الله برحمته وتزينت خراسان لحشمته ودولة . وقد سمع وتحقق بمكان النزالي ودرجته ، وكل فضله وجاهه ، وصفاء عقيدته ونقاء سريرته . فتبرك به ، وحضره وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا تبقى أنفاسه وفوائده عقيمة لا استفادة منها ولا اقتباس من أنوارها . وألح عليه كل الإلحاح وتشدد في الاقتراح إلى أن أجاب إلى الخروج وعُمد إلى نيسابور . وكان البيت غائباً عن عرينه والأمر خافياً في مستور قضاء الله ومكنونه . فاشتد عليه في التدريس في المدرسة الميمونة النظامية ، عمرها الله . فلم يجد بداً من الإذعان للولاة ، وبرى إظهار ما اشتغل به هداية الشدة وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انحلق عنه

ومحرز [٣٤٥] عن ربه : من طلب للجهاد ومعاراة الأقران ومكابدة المعاندين ، وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوع فيه والطمع فيما يذره ويأتيه ، والسعاية به والتشنيغ عليه . فما تأثر به ، ولا اشتغل بجواب الطاعنين ، ولا أظهر استيحاءاً بميزة الخلطين .

ولقد زرتة مراراً وما كفت أحس في نفس مع ما عهدته في سالف الزمان عليه من الذعارة والجأش والبأس والنظر إليهم بعين الازدراء والاستخفاف بهم كبراً وخيلاء واعتزازاً^(١) بما رزق من البسطة في النطق والخطار والعبارة وطلب الجاه والعلو في المنزلة — أنه صار على الضد وتصفى عن تلك السكذورات . وكنت أظن أنه متلفع يجلباب التكلف ، متمسك بما صار إليه . فتحققت بعد السبر والتفتير أن الأمر على خلاف المظنون ، وأن الرجل أفاق بعد الجنون . وحكى لنا في كتاب له فيه أحواله من ابتداء مظهر له سلوكه طريق التآله وغلبة الحال عليه بعد تبحره في العلوم واستطالته على الكل بكلامه ، والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم وتمكنه في البحث والنظر ، حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم العربية^(٢) عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما [٣٤٦] يجري وينفع في الآخرة . فابتدأ بصحبة الفارمذى . وأخذ منه استفتاح الطريقة وامثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات ، والإمعان في النوافل واستدامة الأذكار والجد والاجتهاد طلباً للنجاة . إلى أن جاز تلك العقبات ، وتكلف تلك للشاق ، وما تحصل على ما كان يطلبه من متصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم وخاض في الفنون وعاد الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقة بأربابها حتى انفتح له أبوابها وبقي مدة في الوقائع وتكافؤ الأدلة وأطراف المسائل .

(١) من : العربية .

(٢) من : ليل .

(٣) هي : اختصاراً .

ثم إنه حكى أنه فتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شيء ؛ وحله الإعراض عما سواه ، حتى سهل ذلك . هكذا هكذا إلى أن ارتاض كل الرياضة ، وظهرت له الحقائق ؛ وصار ما كنا نظن به 'ناموساً' وتخلقاً — طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثر السعادة المقدرة له من الله .

ثم سألنا عن كيفية ترعيته والخروج من بيته والرجوع إلى مادي' إليه من أمر نيسابور فقال معتذراً عنه : ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين الإفادة . وقد حقّ على أن أبوح بالحق وأطلق به وأدعو إليه . وكان صادقاً في ذلك . ثم ترك ذلك قبل أن يترك^(١) ؛ وعاد إلى بيته واتخذ [٣٤٧] في جواره مدرسة لطلبة العلم وعاثاه للصوفية . وكان قد وزع أوقاته على وظائف الحاضرين : من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والقعود للتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه عن قائمة . إلى أن أصابه غير الزمان وضئ الأيام به على أهل عصره . فنقله الله إلى كريم جواره بعد مقاساة أنواع القصد والمناوأة من الحسرم ، والسعى به إلى الملوك ، وكفاية الله وحفظه الله وصيافته عن أن تنوشه أيدي النكبات أو يتهاك سردينه بشيء من الزلات . وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين البخاري ومسلم اللذين هما حجة الإسلام . ولو عاش لسبق في ذلك العز يسير من الأيام يستفرغه في تحصيله . ولا شك أنه سمع الأحاديث في الأيام الماضية ، واشتغل في آخر عمره بسماعها ، ولم يتفق له الرواية .

ولا ضرر فيما خلفه من الكتب المصنفة في الأصول والفروع وسائر

(١) أي قبل أن يترك الدنيا .

الأنواع . نغله ذكره وتقرر عند الطالبين المصنفين المستفيدين منها أنه يختلف مثله بعده .

ومضى إلى رحمة الله تعالى [٣٤٨] يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمماية . ودفن بظاهر قسبة طابران . والله تعالى يحصيه بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خصه بقبول العلم في دنياه — بمته . ولم يعقب إلا البنات . وكان له من الأسباب — إراثاً وكسباً — ما يقوم بكفائته وثقته أهله وأولاده ؛ فما كان يياسط أحداً في الأمور الدنيوية ، وقد عرضت عليه أموالٌ فاقبلها ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التعرض لسؤال ومنالٍ من غيره .

ذكر أبو محمد بن الألفاني أن الإمام أبا حامد التريالي توفي في جمادى الأولى سنة خمس وخمماية بمدينة طوس .

من كتاب « المنتظم » في التاريخ لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي
(المتوفى سنة ٥٩٧ هـ = سنة ١٢٠٠ م) نسخة مصورة بدار الكتب المصرية
برقم ١٢٩٦ تاريخ ٧ قسم ٢

[لوحة ٤٢٢]

ذكر أنه ولد سنة خمسين وأربعمائة وتفقّه على أبي المعالى الجوينى ، وبرع
فى النظر فى مدة قريية ، وقاوم الأقران وتوحد وصنف الكتب الحسان فى الأصول
والقروع التى انفرد بحسن وصفها وترتيبها وتحقيق الكلام [٤٢٣] فيها حتى
إنه صنف فى حياة أستاذه الجوينى . فنظر الجوينى فى كتابه المسمى بـ « المنخول »
فقال له : « دفنتى وأنا حى ! هلا صبرت حتى أموت ! » وأراد : إن كتابك
قد غطى على كتابى .

ووقع له القبول من نظام الملك ، فرسم له التدريس بمدرسته ببغداد ، فدخل
بغداد فى سنة أربع وثمانين ودرّس بها وحضره الأئمة الكبار كابن عَقِيل
وأبى الخطّاب . وتعجّبوا من كلامه واعتقدوه فائدة ، ونقلوا كلامه فى مصنفاتهم .
ثم إنه ترك التدريس والرياسة ، ولبس الخمام الغليظ ، ولازم الصوم . وكان
لا يأكل إلا من أجرة النسخ .

وحجّ وعاد . ثم رحل إلى الشام ، وأقام ببيت المقدس ودمشق مدة ،
يطوف للمشاهد . وأخذ فى تصنيف كتاب « الإحياء » فى القدس ، ثم أتته
بدمشق . إلا أنه وضعه على مذهب الصوفية ، وترك فيه قانون الفقه ، مثل أنه

ذكر فى محو الحياة ومجاهدة النفس أن رجلا أراد محو جاهه فدخل الحمام فلبس
ثياب غيره ، ثم لبس ثيابه فوقها . ثم خرج يمشى على مهل حتى لحقوه فأخذوها
منه ، وسعى سارق الحمام . وذكر مثل هذا على سبيل التعليم للريدين ببيع ،
لأن الفقه يحكم ببيع هذا . فإنه متى كان للحمام حافظ ، وسرق سارق قطع
ثم لا يحل لمسلم أن يتعرض بأن يأثم الناس به فى حقّه . — وذكر أن رجلا اشترى
لحماً ، فرأى نفسه تستحى من حمله إلى بيته فعلقه فى عنقه ومشى ؛ وهذا فى غاية
القبح . ومثله كثير ليس هذا موضعه . وقد جمعت أغلاط الكتاب وسميته
« إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء » . وأشارت إلى بعض ذلك فى كتابى المسمى
بـ « تلبس إبليس » ، مثلما ذكر فى كتاب ^(١) النكاح أن عائشة قالت للنبي
صلم : أنت الذى تزعم أنك رسول الله !؟ — وهذا محال .

وإنما كان سبب إعراضه فيما وضعه عن مقتضى الفقه ، أنه صحب الصوفية
فرأى حالتهم الغاية ، وقال إنى أخذت الطريقة من أبى على الفارمذى ، وامتمت
ما كان يشير به من وظائف العبادات واستدامة الذكر ، إلى أن جُرْتُ تلك
المقبات وتكلفت تلك المشاق وما حصلت على ما كنت أطلبه . ثم إنه نظر
فى كتاب أبى طالب المكي ^(٢) وكلام المتصوفة القدماء ، فاجتذبه ذلك بمدة
عما يوجهه الفقه .

وذكر فى كتاب « الإحياء » من الأحاديث الموضوعة ومالا يصحّ — غير
قليل . وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل . فليت عَرَضَ تلك الأحاديث على من
يعرف ! وإنما نقل نقلَ حاطبٍ ليل .

(١) - ٢٠ س ٣٤ س ١١

(٢) « قوت القلوب » لأبى طالب المكي المتوفى سنة ٣٨٦ هـ / سنة ٩٩٦ م راجع GAL : ٢٠٠٠

وكان قد صنف للمستظهر كتاباً في الرد على الباطنية [لوحه ٤٢٤] وذكر في آخره مواعظ الخلفاء فقال : روى أن سليمان بن عبد الملك بعث إلى أبي حازم : ابعث إلى من إنفطارك . فجاءت ببسبب العزيز : فلما بلغ ولده له عمر ابن عبد العزيز^(١) . — وهذا من أقبح الأشياء ، لأن عمر ابن عم سليمان ، وهو الذي ولّاه ، قد جعله ابن ابنه . فما هذا حديث من يعرف من النقل شيئاً أصلاً .

وكان بعض الناس شغف بكتاب « الإحياء » . فأعلمته بببببب ثم كتبته له فاسقطت ما يصلح إسقاطه وزدت ما يصلح أن يزداد .

ثم إن أبا حامد عاد إلى وطنه مشغلاً بتعبده . فلما صارت الوزارة إلى نضر الملك أحضره وسمع كلامه وألزمه بالخروج إلى نيسابور . فخرج ودرس ، ثم عاد إلى وطنه واتخذ في جواره مدرسة ورباطاً للتصوفة ، وبنى داراً حسنة وغرس فيها بستاناً وتشاغل بحفظ القرآن وسمع « الصحاح » .

وسمعت إسماعيل بن علي الموصلي الواعظ يحكي عن أبي منصور الرزاز^(٢) الفقيه قال : دخل أبو حامد بغداد فقومنا ملبوسه ومركوبه خمسية دينار . فلما تزهّد وسافر عاد إلى بغداد فقومنا ملبوسه خمسة عشر قيراطاً^(٣) .

وحدثني بعض الفقهاء عن أبو شروان وكان قد ورز للخليفة أنه زار أبا حامد النزال ، فقال له أبو حامد : « زمانك محسوب عليك وأنت كالمستأجر ، فوفرك على ذلك أولى من زيارتي » . فخرج أبو شروان وهو يقول : لا إله إلا

(١) بالراء في النص

(٢) لم نجد هذه المسكاة في كتاب « المستظهر في فضاء الباطنية » الذي نشره جوك نيهير في لندن سنة ١٩١٦ ؛ ولكننا وجدناها في « التبر السبوك في نصيحة القوي » ص ١٧ (الطبعة سنة ١٩١٧) .

(٣) س : قيراط

الله ! هذا الذي كان في أول عمره يستزيدني فضل تلقب في ألقابه ، وكان يلبس الذهب والحريز ، قال أمره إلى هذا الحال ! » .

توفي أبو حامد يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة [أي سنة خمس وخمسة] بطوس ، ودُفن بها .

وسأله قبيل الموت بعض أصحابه : أوصني ! — فقال : « عليك بالإخلاص ! » — فلم يزل يكررها حتى مات .

من « مرآة الزمان » لسبط ابن الجوزى (المتوفى سنة ٦٥٤ هـ = سنة ١٢٥٧ م) عن نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥١ تاريخ (القسم الثالث) وهى عن نسخة باريس رقم ١٨٠٦ عرى .

[ورقة ١٢٦٩]

[ينقل ابن الجوزى هنا عن كتاب « المنتظم » لأبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى من قوله : « وتفق على أبى المعالى الجوينى ... » حتى قوله : « ... حتى مات » ثم يقول :] .

[١٢٧٠] وقال أحمد بن محمد أخى أبى حامد : لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضع أخى أبو حامد وصلى وقال : « على بأكفانى ! » فأخذها وقبّلها وتركها على عينيه وقال : « سمعاً وطاعة للدخول على الملك » ثم مّد رجله واستقبل القبلة ومات قبل الإسفار .

والنزالي هو القائل : « ويكره الاستجار بورق المصحف » . هذا خلاصة ما ذكر أبو الفرج الجوزى رحمه الله .

وقال عبد القافر ابن إسماعيل فى كتاب « ذيل نيسابور » : أبو حامد النزالي حجة الإسلام لم تر العيون مثله لساناً ونطقاً وخطراً وطبعاً وذكره . قدّم نيسابور مختلفاً إلى درس إمام الحرمين ، واجتهد وبذّ الأقران . وكان الطلبة فى أيام إمام الحرمين يستفيدون [٢٧٠ ب] منه ، وصنف الكتب ، فكان

إمام الحرمين لا يؤثّر ذلك لما لا يخفى من طباع البشر ؛ وإنما كان يظهر خلاف ذلك .

ثم خرج أبو حامد من نيسابور وقدم على نظام الملك ، فأقبل عليه أحسن قبول وأمره بالتدريس بالنظامية ببغداد . فدرس بها . وذكر تصانيفه . ثم تزهد وسلك طريق التأله وترك الحشمة وحجّ ، وورد الشام وسكن المنارة الغربية من جامع دمشق ، وتتم فيه « الإحياء » . ثم عاد إلى وطنه بعد أن أقام بالشام عشر سنين .

وقال ابن عساكر : قدم الشام سنة سبع^(١) وثمانين . وكان إماماً فى الفقه مذهباً ، وخلاقاً . وسمع صحيح البخارى ، وكانت وفاته فى جمادى الأولى بطوس ، وله من المصنفات : (١) البسيط (٢) والوسيط (٣) والوجيز (٤) وتهافت الفلاسفة (٥) والهداية (٦) وشرح أحوال الباطنية (٧) والمستصفي^(٢) فى أصول الفقه .

ويقال إنه صنف ثلاثين كتاباً . وذكره ابن السمعاني فى « الذيل » وقال من شعره :

حلّت عقارب صدغه من خده قرأ يحلّ بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحلّ ببرجها ومن المعائب كيف حلّت فيه !

(١) كذا . وموابه : تسع .

(٢) س : النصف .

من « البداية والنهاية » لابن كثير (توفى في شعبان سنة ٨٧٤هـ /
فبراير سنة ١٢٧٣ م)

القسم الخامس من الجزء الثالث ، مصور بدار الكتب المصرية
برقم ١١١٠ تاريخ

[لوحة ٨٠٣].

سنة خمس وخمماية

ومن توفى فيها من الأعيان

أبو حامد النزالي .

محمد بن محمد بن محمد أبو حامد النزالي . ولد سنة خمسين وأربماية . وتفقه
على إمام الحرمين ، وبرع في علوم كثيرة ، وله مصنفات منتشرة في فنون
متعددة . وكان من أذكى العالم في كل ما يُتكلَّم به . وساد في شيعته حتى إنه
دُرِّس بالنظامية ببنداد سنة أربع وثمانين وله أربع وثلاثون^(١) سنة ، فحضر عنده
رموس العلماء في ذلك الوقت ، فكان ممن حضر عنده ابن عقيل وأبو الخطاب
من رموس الحنابلة فتمجّبوا من فصاحته وإطلاعه . قال ابن الجوزي : وكتبوا
كلامه في مصنفاتهم .

(١) م . وثمانون - وهو تعريف وانح .

ثم إنه خرج عن الدنيا بالكلية وأقبل على أعمال الآخرة فكان يرتزق
من النسخ . ودخل إلى الشام فأقام بدمشق وبيت المقدس مدة . ثم إنه صنف [٨٠٤]
في هذه المدة كتابه « إحياء علوم الدين » ، وهو كتاب يشتمل على أمور كثيرة
من الشرعيات ، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب ، ولكن
فيه أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات ، ومنها ما هو موضوع كما يوجد في غيره
من كتب الفروع التي يستدل بها على الحرام والحلال . قال الكتاب الموضوع
للقائق والترهيب والترغيب أسهل أمراً من غيره . وقد شتّع عليه أبو الفرج
بن . . . ثم ابن الصلاح في ذلك تشجيعاً كبيراً . ثم حكيت كلامه في ترجمته
من طبقات الشافعية . وقد كان النزالي يقول : « أنا مُزجى البضاعة
في الحديث » . ويقال إنه مال في آخر عمره إلى سماع الأحاديث والتحفظ
للصحيحين .

وقد صنف ابن الجوزي كتاباً على « الإحياء » سَمَّاهُ : « إعلام الأحياء
بأغلاط الإحياء » .

قال ابن الجوزي : ثم ألزمه بعض الوزراء بالخروج إلى نيسابور ، فدرّس
بنظاميتها ، ثم عاد إلى بلده طوس وابتنى رباطاً واتخذ داراً حسنة وغرس فيها
بستاناً أنيقاً ، وأقبل على تلاوة القرآن وحفظ الأحاديث الصَّحاح .

وكانت وفاته يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة .
ودُفِن بطوس ، رحمه الله . وقد سأله بعض أصحابه - وهو في « السَّياق »^(١) -
فقال : أوصني ! فقال له : عليك بالإخلاص فلم يزل يكررها حتى مات .

(١) أي كتاب « السَّياق » لتاريخ نيسابور . لعبد الغافر الفارسي (راجع طبقات الشافعية
الكبرى للسبكي ج ٤ ، ص ٢٠٠ م ٣ من أسفل) .

من عقد « الجمان » للعيني (بدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٨٥٥ = ١٤٥١ م)
نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ

الغزالي

[لوحة ٦٦٥]

أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، الملقب « حجة الإسلام » .
« زين الدين » الطوسي ، الفقيه الشافعي . لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره
[٦٦٦] مثله .

اشتغل في مبدأ أمره بطوس على أحمد الرازكاني . ثم قدم نيسابور واختلف
إلى درس إمام الحرمين^(١) . وجدّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار
من الأعيان المشار إليهم في زمن أستاذه ، وصنّف في ذلك الوقت ، ولم يزل
ملازماً له > إلى أن مات في التاريخ^(٢) المذكور في ترجمته .

تخرج من نيسابور إلى العسكر ، ولقى نظام الملك فأكرمه وعظمه وبالع
في الإقبال عليه . وكان يحضر الوزير جماعة من الأفاضل ، وجرى بينهم الجدل
والبحث والناظرة في عدة مجالس ، وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت باسمه
الركبان . ثم فوّض إليه الوزير تدريس النظامية ببغداد ، فجاءها وبأشر إلقاء
الدروس بها ، وذلك في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانين وأربعماية . وأعجب به
أهل العراق ، وارتفعت عندهم منزلته .

(١) م : إمام الامام

(٢) تاريخ .

ثم ترك جميع ما كان عليه في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعماية ،
وسلك طريق التزهد والانعطاف . وقصد الحج . فلما رجع توجه إلى الشام ،
فأقام بدمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه ،
انتقل منها إلى بيت القدس ، واجتهد في العبادة . ثم قصد مصر وأقام
بالإسكندرية مدة ؛ ويقال إنه قصد الركوب منها في البحر إلى بلاد المغرب
على عزم الاجتماع بالأمير يوسف بك^(١) بن تاشفين ، صاحب مراکش . فبينما هو
كذلك إذا بلغ إليه نعي يوسف المذكور ، فصرف عزمه عن تلك الناحية .

ثم عاد إلى وطنه بطوس واشتغل بنفسه ، وصنّف الكتب المفيدة في عدة
فنون ، منها ما هو أشهرها :

(١) الوسيط (٢) والبسيط (٣) والوجيز (٤) والخلاصة في الفقه
[٦٦٧] . ومنها :

(٥) « إحياء العلوم » وهو من أنفس الكتب وأجلّها .

وله في أصول الفقه :

(٦) المصنف^(٢) . (٧) والمختول (٨) والمختل في علم الجدل .

وله :

(٩) تهافت^(٣) الفلاسفة (١٠) ومحل^(٤) النظر (١١) ومعياري العلم — وغير ذلك .

ثم أزم بالعود إلى نيسابور بالمدرسة النظامية . فأجاب إلى ذلك بعد تكرار
المعاودة ؛ ثم ترك ذلك وعاد إلى بيته في وطنه . واتخذ^(٥) خاقاه للصوفية ومدرسة
للمشتغلين بالعلم في جواره . ووزع أوقاته على وظائف الخير من ختم القرآن
ومجالسة أهل القلوب ، والعودة للتدريس — إلى أن انتقل إلى ربّه الكريم .

(١) كذا في الأصل ! (٢) كذا وهو تحريف قطعاً . (٣) م : بها فقه !

(٤) كذا باللام ، وهو تحريف لأن النسخ مهمل . (٥) محرفة في الأصل .

ويروى له شعر . فن ذلك ما ينسبه إليه الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل .
 وحلت عقاربُ صدغه في خده قرأً يحلُّ بها التشبيه
 ولقد عهدناه يحلُّ بروجها فن العجائب كيف حلت فيه
 وذكر ابن الجوزي في « منتزعه » وقال : صنف الكتب الحسان ^(١) ...
 وزدت ما يصلح أن يزداد ، انتهى كلام ابن الجوزي .

وقال ابن كثير ^(٢) : « وكتاب الإحياء كتاب عجيب يشتمل على علوم كثيرة
 من الشرعيات ، ومزج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب ، ولكن فيه
 أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات ، ومنها ما هو موضوع كما يوجد في غيره من
 كتب الفروع التي يستدل بها على الحلال والحرام . فالكتب الموضوعة للدقائق
 والترغيب والترهيب أسهل أمراً من غيره في هذا . وقد شنع عليه ابن الجوزي ثم
 ابن الصلاح في ذلك تشيماً كثيراً . وقد كان الغزالي يقول : أنا مَرْجُو البضاعة
 في الحديث ويقال إنه مال في آخر عمره إلى سماع الحديث والحفظ للصحيحين ^(٣) ...
 وحكى أخوه أحمد قال : لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضعاً أخى
 أبو حامد وصلى وقال : « على بأكفاني ! » — فأخذها وقبلها وتركها على
 عينيه وقال : « سمعاً وطاعة للدخول على المَلَك ! » ثم مدَّ رجله واستقبل القبلة
 ومات قبل الإسفار .

ولبعضهم فيه شعر يذكر فضائله وبعض تصانيفه في الفقه والمذهب وهو شاب :
 شيد للمذهب حبر أحسن الله خلاصه
 ب « بسيط » و « وسيط » و « وجيز » و « خلاصه »

(١) لم ثبت ما أورده لأتينا أورده من قبل . في الملحق رقم ١٠ .

(٢) ثم ينقل عبارتين عن « مرآة » ابن الجوزي وعن ابن خلكان .

(٣) توفي أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير في شعبان سنة ٧٧٤ هـ (= فبراير) سنة ١٣٧٣ .

من « السكواك الدرّية في تراجم السادة الصوفية » لعبد الرؤوف المناوي
 مخطوط رقم ٢٥٩ تاريخ بدار الكتب المصرية .

محمد بن محمد الطوسي الإمام أبو حامد الغزالي

... [١٢٢٣] وله تصانيف عظيمة في غالب الفنون ، حتى في علم الحروف
 وأسرار الروحانيات وخواص [٢٢٣ ب] الأعداد ولطائف الأسماء الإلهية ،
 وفي السيمياء وغيرها . وله دعاء عجيب الشأن جرت به أهل العرفان عند حلول
 الفاتحة . وقد ذكره في « الإحياء » وهو :

الله يا غنى يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود ، أغنى بحلالك
 عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ...

مات الإمام الغزالي عن خمس وخمسين سنة . قال النووي في « بستانه »
 عن شيخه التقليبي وقال : أحصيت كتب الغزالي التي صنفها ووزعت على عمره
 نخص كل يوم أربعة كراريس .

قال بعضهم : ورثي في النوم ، فسئل عن حاله فقال : لولا هذا العلم الغريب
 لكننا على خير كثير . قال ابن عربي : فتأولها علماء الرسوم على ما كان عليه
 من علم هذا الطريق ، وقصد إبليس بهذا الطريق الذي زينه لهم أن يعرضوا هذا
 الطريق ، أترأه أسر بأن يطلب الحجاب عن الله والبعد عنه والصفة [١٢٢٤]
 الناقصة عن درجة الكمال ، هذا إذا لم يكن لإبليس دخل في الرؤيا وكانت

ملكسية ؛ وإذا كانت الرؤيا من الله فالأرى في غير موطن الحسن وللرؤى ميت
فهو عند الحى لافى موطن الحسن والعلم الذى كان عرض عليه أبو حامد فى أسرار
المبادى وغيرها ما هو غريب عن ذلك الموت الذى الإنسان فيه بعد الموت بل تلك
حضرته وذلك محله ، فلم يبق العلم الغريب من ذلك الموطن إلا ما كان يشتغل به
فى الدنيا من علم الطلاق والنكاح والبيعة وغير ذلك ، وعلوم الأحكام المتعلقة
بالدنيا ليس للآخرة تعلق بها ألبتة فإنه بالموت يفارقها ، فهذه العلوم الثرىة
عن موطن الآخرة ؛ — وكالهندسة والمهنة : لا يقع < فيها > إلا فى الدنيا ،
وإن كان فيها أجر من حيث نيته فالخير الرجاء إليه منها قصده ونيته لآعين العلم
فإنه يتبع معلومه ، ومعلومه فى الدنيا لا فى الآخرة فكأنه يقول فى رؤياه :
لو اشتغلنا ، وقال : شغلنا بهذا الغريب عن هذا الوطن بالعلم الذى يليق به ويطلبه
هذا للوضع — كنا على خير كثير . ولو كان علمه بأسرار العبادة وما يتعلق
بالجناب الأخرى لم يكن غريباً لأنه موطنه ، والغربة إنما هى لفرار الوطن .
فإياك أن تحجب عن طلب العلوم الإلهية والأخرى ، وخذ من العلوم الشرىفة
بقدر ما تمس الحاجة إليه ، وقل رب زدنى علماً .

— ١٥ —

من « الوافى بالوفيات » لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى
(المتوفى سنة ٩٦٤ هـ / ١٢٦٣ م) ، نشره رتر فى استانبول سنة ١٩٣١
الجزء الأول من ٢٧٤ :

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

حجة الإسلام زين الدين أبو حامد الطوسى الفقيه الشافعى . لم يكن فى آخر
عصره مثله . اشتغل فى مبدأ أمره بطوس على أحمد الرادكانى . ثم قدم نيسابور ،
واختلف إلى دروس إمام الحرمين ، وجد فى الاشتغال حتى تخرج فى مدة قريبة
وصار من الأعيان فى زمن أستاذه ، وصنف . ولم يزل يلازمه إلى حين وفاته
[٢٧٥] تخرج إلى المسكر ، ولقى نظام الملك فأكرمه وعظمه ، وكان بمحضرة الوزير
جماعة من الفضلاء فناظروه وظهر عليهم واشتهر اسمه وسار بذكره الركبان .
فسار به من لا يسير مشيراً وغنى به من لا يغنى مغزداً

وفوض إليه الوزير تدريس النظامية ، وعظمت حشمته ببنداد حتى علقت
على الأمراء والكبار ، وأعجب به أهل العراق . ثم إنه ترك جميع ما كان فيه
فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة ، وسلك طريق الزهد والانتقطاع ، ورجع
فلما رجع توجه إلى الشام ، فأقام فى مدينة دمشق مدة يذكر الدروس فى زاوية
الجامع المعروفة الآن [به] فى الجانب الغربى . — ثم توجه إلى القدس ، واجتهد
فى العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة . ثم قصد مصر وأقام بالإسكندرية
مدة ، ويقال إنه عزم منها على ركوب البحر للاجتماع بالأمير يوسف بن تاشفين

صاحب مراكش لما بانته منه في محبة أهل العلم والإقبال عليهم . فبلنه نبي
المذكور ، فعاد إلى وطنه بطوس ، وصنف بها كتاباً نافعاً . ثم عاد إلى نيسابور ،
وأنزَم بتدريس النظامية بعد معاودات . ثم ترك ذلك وأقام بوطنه ، واتخذ خانقاه
للمصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ، ووزع أوقاته على وظائف الخير :
من ختم القرآن بحالسة أهل القلوب .

*

وأما مصنفاته فمنها (١) « كتاب إحياء علوم الدين » وهو من أجل الكتب
وأعظمها ، حتى قيل فيه : لو ذهبت كتب الإسلام وبقي الإحياء . لأغنى عما ذهب .
وأول ما دخل إلى القرب أنسكروا فيه أشياء ، وصنفوا عليه « الإملاء في الرد
على الإحياء » . قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي : قد جمعت أغلاط
الكتاب وسقيته : « إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء » وأشرت إلى بعض ذلك
في كتابي « تاليس إبليس » . وقال سبطه أبو المظفر : وضعه على مذاهب
الصوفية ، وترك فيه قانون الفقه ، كما ذكر في مجاهدة النفس أن رجلاً أراد نحو
جاهه فدخل الحمام فلبس ثياب غيره ثم لبس ثيابه فوقها ، وخرج يمشي على مهل
حتى لحقوه فأخذوها منه ، فسمي سارق الحمام . وذكر مثل هذا على سبيل
التعليم [٢٧٦] للمريدين . وهذا قبيح ، لأنه متى كان للهمام حافظ وسرق منه سارق
قطع . ثم لا يحل لمسلم أن يتعرض لأمر يؤثم الناس به في حق . وذكر أ
رجلاً اشترى لحماً ، فرأى في نفسه أنه يستحي من حمله إلى بيته ، فعلقه في ع
- وهذا في غاية القبح ، ومثله كثير - انتهى . وأنسكروا عليه ما فيه من الأحاديث
التي لم تصح . ومثل هذا يجوز في الترغيب والترهيب . والكتاب في غاية النفاسة
وكان الإمام غفر الدين يقول : كأن الله جمع العلوم في قبة وأطلع الغزالي عليها ،
أو كما قال .

ومن مصنفاته : (٢) « البسيط » (٣) و « الوسيط » - وهو
عديم النظير في باب من حسن ترتيبه وتهذيبه ، وعليه العمدة الآن في إلقاء
الدروس . - (٤) و « الوجيز » (٥) و « الخلاصة » - هذه
الأربع في الفقه ، قال بعضهم فيها :

هذب المذهب حبرٌ أحسن الله خلاصه

ب « بسيط » و « وسيط » و « وجيز » و « خلاصه »

ويقال إنه قيل له ماعلت شيئاً : أخذت الفقه من كلام شيخك في « نهاية
المطلب » ، والتسمية لكتبك من الواحدى . ويقال إن « نهاية المطلب »
للإمام الحرمين كانت زبر حديد فجعلها الغزالي زبر خشب .

ومن مصنفاته : (٦) « المستصفي في أصول الفقه »

(٧) و « المنحول » (٨) و « اللباب »

(٩) و « بداية الهداية » (١٠) و « كيمياء السعادة »

(١١) و « المآخذ » (١٢) و « التحصين »

(١٣) و « المتقدم » (١٤) و « إلجام العوام »

(١٥) و « الرد على الباطنية » (١٦) و « مقاصد الفلاسفة »

(١٧) و « تهافت الفلاسفة » (١٨) و « جواهر القرآن »

(١٩) و « الناية القصوى » (٢٠) و « فضائح الإباحية »

(٢١) و « غور الدور » (٢٢) و « المتخل في علم الجدل »

(٢٣) و « معيار العلم » (٢٤) و « المصنوعون به على غير أهله »

(٢٥) و « شرح الأسماء الحسنى »

(٢٦) و « مشكاة الأنوار » (٢٧) و « المنقذ من الضلال »

(٢٨) و « القسطاس المستقيم » (٢٩) و « حقيقة التولين »

وأورد ابن السمعاني من نظمه قوله :

حَلَّتْ عِقَابُ صَدْعِهِ مِنْ وَجْهِهِ قَرَأَ لِحُلٍّ بِهِ عَنْ التَّشْبِيهِ
وَلَقَدْ عَهْدَنَاهُ يَحُلُّ بِرَجْهٍ وَمِنْ الْمَجَانِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ

[٢٧٧] وأورد له الهادي الكاتب في « الخريدة » قوله :

هَبْنِي صَبُوتٌ - كَأَتَرُونَ بَزْعَمَكُم وَحَظِيَّتُ مِنْهُ بَلْثَمَ خَيْدٍ أَزْهَرُ
إِنِّي « اعْتَزَلْتُ » فَلَا تَلُومُوا، إِنَّهُ أَخْصَى يَقَابِلُنِي بِوَجْهِهِ « أَشْعَرَى »

وأورد له ابن النجار :

قَهَاؤُنَا كَذِبَالَةَ النَّبْرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضُوءُهَا لِلنَّاسِ
خَبِيرٌ ذَمِيمٌ تَحْتَ رَائِقٍ مَنْظَرٍ كَالْفَضَّةِ الْبَيضاءِ تَحْتَ نُحَاسِ
وَكَانَتْ وَلادَتْهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ؛ وَقِيلَ سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ
بِالطَّابِرَانِ . وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ
بِالطَّابِرَانِ . وَرِثَاهُ أَبُو الْمُنْظَرِ مُحَمَّدُ الْأَبْيُورْدِيُّ بِأَيَّاتٍ قَائِيَةٍ مِنْهَا :

مَضَى ، وَأَعْظَمَ مَفْقُودٍ فَجَعَتْ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلُفُهُ

وَيُمَثِّلُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ الْحَاكِمِي بَعْدَ وَفَاتِهِ بِقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِي :

عَجِبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ أَمْرًا أَبْكِي دَمًا وَهُوَ غَائِبٌ
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صَرْنَ كُلَّهَا مَجَانِبٌ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا مَجَانِبٌ

وَدُفِنَ بِالطَّابِرَانِ ، وَهِيَ قَصْبَةُ طُوسَ . وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ مَصَنَّفَاتِهِ :
وَنَسِيتُ قَوْمٌ إِلَى « النَّزَالِ » ، وَإِنَّمَا أَنَّ النَّزَالِيَّ نَسَبَهُ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا « غَزَالَةُ »
بِتَخْفِيفِ الزَّأْيِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

- ١٦ -

من المجلد الثاني عشر من سير النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله أحمد بن عثمان
الذهبي (المتوفى سنة ٥٧٤٨ هـ) مصور بدار الكتب المصرية برقم ١٢١٩٥ ح .

[لوحة ٧٤ ب]

النزالي

الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام أعمدة الزمان زين الدين أبو حامد
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي النزالي ، صاحب التصانيف
والذكاء المفرط .

تفقه ببلده أولاً ، ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة ، فلازم
إمام الحرمين ، فبرع في الفقه في مدة قريبة ، ومهر في الكلام والجدل حتى صار
عين المناظرين ، وأعاد^(١) للطلبة . وشرع في التصنيف ، فما أعجب ذلك شيخه
أبا المعالي ولكنه مظهر للتبجح به .

ثم سار أبو حامد إلى الخيَّم السلطاني ، فأقبل عليه نظام الملك الوزير ، وسرَّ
بوجوده ، وناظر الكبار بحضرته ، فأنهروا له وشاع أمره ، فولاه النظام^(٢)
تدريس نظامية بغداد^(٣) ، فقدمها بعد الثمانين وأربعمائة ، وستة نحو الثلاثين .
وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام والحكمة . وأدخله سيلان ذهنه في
مضائق الكلام ومزال الأقدام ، والله سرُّ في خلقه .

(١) أي كان « مبيد » ، دروس الأستاذ الطلبة ، أي كان « مبيداً » .

(٢) أي نظام الملك . (٣) بالذال المعجمة .

وعظم جاه الرجل وازدادت حشمته بحيث أنه في دست أمير وفي رتبة رئيس كبير . فأداه نظره في العلوم وممارسته لأفانين الزهديات إلى رفض الرئاسة ، والإجابة إلى دار الخلود والتأله والإخلاص وإصلاح النفس . فخرج من وقته ، وزار بيت المقدس ، وسحب الفقيه نصر بن إبراهيم بدمشق ؛ وأقام مدة وألف كتاب « الإحياء » و « كتاب الأربعين » ، و « كتاب القسطاس » وكتاب « محك النظر » .

وراض نفسه وجاعدها ، وطرد شيطان الرعونة ، ولبس زى الأتقياء .

ثم بعد سنوات سار إلى وطنه لازماً لسنة [١٧٥] حافظاً لوقته ، مكباً على العلم .

ولما وزر غفر الملك حضر أبا حامد ، والنس منه أن لا يتبى أنفاسه عقيمة ، وألح على الشيخ إلى أن لان إلى القدوم إلى نيسابور ، فدرّس بنظاميتها .

فذكر هذا وأضعافه عبد الغافر في « السياق » — إلى أن قال : ولقد زرت مراراً ، وما كنت أحس في نفسى — مع ما عهدته عليه من الزعارة والنظر إلى الناس بعين الاستخفاف ، كبيراً وخيلاً واعتزازاً بما رزق من البسطة والنطق والقهن وطلب الملو — أنه صار على الضد ، وتعصى عن تلك الكلدورات . وكنت أظنه متلقماً بجلباب التكلف ، متمسكاً بما صار إليه ، فتحققت بعد الثغر والتغير أن الأمر على خلاف المظنون وأن الرجل أفاق بعد الجنون ، وحكى لنا في ليال كيفية أحواله من ابتداء ما أظهر له طريق التأله وغلبة الحال بعد تبحره في العلوم واستطالته على الكل بكلامه والاستمداد الذى خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر ، حتى تيزم بالاشتغال بالعلوم العربية عن المأمله ، ونسكّر في المأقبة وما تبقى في الآخرة . فابتدأ بصحبة الشيخ

أبى على الفلزمذى ، فأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامثل ما كان يامر به من العبادات والنوافل والأذكار والاجتهاد طلباً للنجاة . إلى أن جاز تلك العقاب وتكلفت تلك المشاق ، وما حصل على ما كان يرومه .

« ثم حكى أنه راجع العلوم وخاض في الفنون الدقيقة والتقى بأزباها حتى تفتحت له أبوابها وبقي مدة في الوقائع وتكافؤ الأدلة ؛ وفتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شيء وحمله على الإعراض عما سواه ، حتى سهل ذلك عليه ؛ إلى أن ارتاض وظهرت له الحقائق وصار ما كنا نظن به ناموساً وتحلقاً — طبعاً وعقفاً ، وأن ذلك أثر السعادة المقدرة .

ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه ، فقال معتزلاً : « ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين . وقد حق^(١) على أن أروح بالحق وأنطق به وأدعو إليه . » وكان صادقاً في ذلك فلما خف أمر الوزير ، وعلم أن وقوفه على ما كان — فيه ظهور وحشة وخيال طلب جاه — ترك ذلك قبل أن يُترك^(٢) ؛ وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة للطلبة وخاقاه [٧٥ ب] للصوفية ، ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين : من ختم القرآن ومجالسة ذوى القلوب والعمود للتدريس حتى توفي بعد مقاساة لأنواع من القصد والمناوأة من الخصوم والسعى فيه إلى الملوك وحفظ الله له عن توثش أيدي التكتبات إلى أن قال : « وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين ، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن يسير من الأيتام . » قال : « ولم يتفق له أن يرزى ؛ ولم يعقب إلا البنات . وكان له من الأسباب — إراثاً وكسباً — مما يقوم بكفائته . وقد عُرِضت عليه

(١) م : خف

(٢) مشكوة بهم أرماني المخطوط

أموالاً فاقبها». قل: «وما كان يُعترض به عليه وقوع خللٍ من جهة النحوق أثناء كلامه. وروج فيه فأُنفص واعترف أنه ما مارسه، واكتفى بما كان يحتاج إليه في كلامه مع أنه كان يؤلف الخطب ويشرح الكتب بالمبارة التي يمجز الأدياء والفصحاء عن أمثالها. وما نُقِم عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشرة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلوم»، وشرح بعض الصُور والمسائل بحيث لا توافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الملة. وكان الأولى به — والحق أحق ما يقال — تركه ذلك التصنيف والإعراض عن الشرح له، فإن العوام ربما لا يحكون أصول القواعد بالبراهين والحجج. فإذا سمعوا شيئاً من ذلك تحيلوا منه ما هو المضّر بمقائدهم، وينسبون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل. على أن للصنف اللبيب إذا رجع إلى نفسه علم أن أكثر ما ذكره مما رمز إليه إشارات الشرع وإن لم يبيح به. ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصرحاً بها متفرقة. وليس لفظ منم إلا وكا يشمر سائر وجوه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب حمله إذن إلا على ما يوافق ولا ينبغي التعلق به في الرد عليه إذا أمكن؛ وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك. وقد سمعت أنه سمع سنن داود^(١) من القاضي أبي الفتح الحاكم الطوسي؛ وسمع من محمد بن أحمد الحواري والد عبد الجبار كتاب المولد لابن أبي عامر يسامعه من أبي بكر بن الحارث عن أبي الشيخ عنه.

قلت^(٢): ما ضمه عبد النافر على أبي حامد في الكيمياء فله أمثاله في غضون تواليه، حتى قال أبو بكر بن العربي: شيخنا أبو حامد يلج الفلاسفة، وأراد أن يتقيأ [١٧٦] فاستطاع.

(٢) أي القمى.

(١) في النص باختصار: سنن د.

ومن معجم أبي على الصوفي تأليف القاضي عياض له قال: «والشيخ أبو حامد ذو الأنباء الشنيعة والتصانيف العظيمة. غلا في طريقة التصوف، وتجرّد لنصر مذهبهم، وصار داعية في ذلك، وألف فيه توالييف مشهورة، أخذ عليه فيها مواضع، وساءت به ظنون أمة، والله أعلم بسره. ونفذ أمر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء بإحراقها والبعد عنها. فامتثل ذلك. مولاه سنة خمسين وأربعماية». — قلت: مازال العلماء يختلفون، ويتكلم العالم في العالم بإجتهاده، وكل منهم ممدور مأجور، ومن عاند وخرق الإجماع فهو مأزور، وإلى الله ترجع الأمور.

لأبي المظفر يوسف، سبط ابن الجوزي، في كتاب «رياض الأنفهام في مناقب أهل البيت»، قال: «ذكر أبو حامد في كتابه «سر العالمين وكشف ما في الدارين» فقال في حديث: من كنت مولاه فعلي مولاه. — أن عمر قال لعلي بن أبي طالب: أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة! قال أبو حامد: وهذا تسليم ورضاً. ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حباً للرياسة وعقد البنود وأمر الخلافة ونهياها، لحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون — وسرد كثيراً من هذا الكلام القسلس الذي تزعمه الإمامية. وما أدرى ما عذره في هذا. والظاهر أنه رجع عنه وتبع الحق، فإن الرجل من بحور العلم، والله أعلم. هذا إن لم يكن هذا وضيع. هذا وما ذاك بيميد، ففي هذا التأليف بلايا تطيب. وقال في أوله: إنه قرأه عليه محمد بن تومرت المغربي سرّاً بالنظامية. قال: وتوسمت فيه الملك.

قلت: قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشف عوارم، وواقفهم في مواضع، ظننا منه أن ذلك حق أو موافق للسألة. ولم يكن

له علم بالآثار ، ولا خبرة بالسنة النبوية القاضية على العقل . وَحُبَّ إِلَيْهِ إِدْمَانُ
النظر في كتاب « رسائل إخوان الصفا » ، وهو دله عضال وَجَرَبَ مُرَدِّ وَسَمِّ
قَتَال ؛ وَلَوْلَا أَنَّ أَبَا حَامِدٍ مِنْ كِبَارِ الْأَذْكِيَاءِ وَخِيَارِ الْمُخْلِصِينَ لَلَّفَ . فَالْحَذَارُ الْحَذَارُ
الْحَذَارُ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ ! وَاهْرَبُوا بِدِينِكُمْ مِنْ شُبُهَةِ الْأَوَائِلِ ، وَإِلَّا وَقَسَمَ
فِي الْخَيْرَةِ مَنْ رَامَ النِّجَاةَ وَالْقَوْزَ فَلْيُزِمِ السُّبُودِيَّةَ ، وَلْيُذِمِّنِ الْإِسْتِفَاتَةَ بِاللَّهِ ،
وَلْيَتَهَلَّ إِلَى مَوْلَاهُ فِي الثَّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ [ص ٣٨٦] وَأَنْ يُتَوَقَّى عَلَى إِيمَانِ الصَّحَابَةِ
وَسَادَةِ التَّابِعِينَ ؛ وَاللَّهُ الْوَقْفُ ، فَبِحَسَنِ قَصْدِ الْعَالَمِ يَنْفَرُ لَهُ وَيَنْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الصَّلَاحِ : فَصَلَ لِبَيَانِ أَشْيَاءَ مَهْمَةٍ أَنْكَرْتُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ :
فَفِي تَوَالِيهِ أَشْيَاءَ لَمْ يَرْتَضِهَا أَهْلُ مَذْهَبِهِ ، مِنْ الشَّدُودِ . مِنْهَا قَوْلُهُ لِلنَّطَقِ :
هُوَ مُقَدِّمَةُ الْعُلُومِ كُلِّهَا ، وَمَنْ لَا يَحِيطُ بِهِ فَلَا تَقْدِيرَ لَهُ بِمَعْلُومٍ أَصْلًا . — قَالَ :
هَذَا مُرَدُّدٌ ، إِذْ كُلُّ صَحِيحِ التَّحْنِ مَنْطِقِيٌّ بِالطَّبِيعِ . وَكَمْ مِنْ إِمَامٍ مَارَعَ بِالْمَنْطِقِ رَأْسًا !
« فَأَمَّا كِتَابُ الْمُضَنُونِ ^(١) بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ » فَمَاذَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ! شَاهَدْتُ
عَلَى نَسْخَةٍ بِهِ بِحُطِّ الْقَاضِي كُلِّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرُزُورِيُّ أَنَّهُ مُوَضَّعٌ
عَلَى الْفَرَزَالِيِّ ، وَأَنَّهُ مَخْتَرَعٌ مِنْ كِتَابِ « مَقَاصِدِ الْفَلَاسِفَةِ » وَقَدْ هَضَمَهُ الرَّجُلُ
بِكِتَابِ « التَّهَابَةِ » .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْحِجْلِيِّ فِي تَارِيخِهِ : أَبُو حَامِدٍ ، لَقِبَ بِالْفَرَزَالِيِّ ، بَرَعَ
فِي الْفِقْهِ ، وَكَانَ لَهُ ذُكَاةٌ وَفُطْنَةٌ وَتَصَرُّفٌ ، وَقُدْرَةٌ عَلَى إِثْنَاءِ الْكَلَامِ وَتَأْلِيفِ
الْمَعَانِي . وَدَخَلَ فِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ — إِلَى أَنْ قَالَ : وَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْتِمْعَالُ عِبَارَاتِهِمْ
فِي كُتُبِهِ ، وَاسْتَدْعَى لِتَدْرِيسِ النِّظَامِيَّةِ بِيَنْدَادٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَبَقِيَ إِلَى أَنْ
غَلِبَتْ عَلَيْهِ الْخُلُوعُ ، وَتَرَكَ التَّدْرِيسَ ، وَلَبِسَ الثِّيَابَ الْخَشَنَةَ ، وَتَقَلَّلَ فِي مَطْعُمِهِ ، —

(١) بِالْقَلَامِ فِي التَّمِيزِ :

إِلَى أَنْ قَالَ : وَجَاوَرَ بِالْقُدْسِ . وَشَرَعَ فِي « الْإِحْيَاءِ » هُنَاكَ ، أَعْنَى بِدْمَشْقَ ؛
وَحُجَّ وَزَارَ وَرَجَعَ إِلَى بِيَنْدَادٍ وَتَمَّعَ مِنْهُ كِتَابَهُ « الْإِحْيَاءِ » وَغَيْرَهُ . فَقَدْ حَدَّثَ
بِهَا إِذَا . ثُمَّ سَرَدَ تَصَانِيفَهُ .

وَقَدْ رَأَيْتُ كِتَابَ « الْكُشْفِ وَالْإِنْبَاءِ عَنْ كُفَلِ الْإِحْيَاءِ » لِلْمَازَرِيِّ ،
أَوَّلُهُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَارَ لِقَلْبِي وَأَدَلَّنِي ، وَأَهْلَى الْبَاطِلِ وَأَزَلَّنِي » . ثُمَّ أوردَ
الْمَازَرِيُّ أَشْيَاءَ مِمَّا تَقَدَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدٍ ، يَقُولُ : وَلَقَدْ أَحْبَبْتُ مِنْ قَوْمِ مَالِكِيَّةِ
يُرُونَ مَالِكًا الْإِمَامَ يَهْرَبُ مِنَ التَّجْدِيدِ وَيُجَانِبُ أَنْ يَرْسُمَ رَسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ
أُتْرَاقٌ أَوْ قِيَاسٌ مَا ، تَوَرَّعًا وَتَحَفُّظًا مِنَ الْفِتْوَى فِيمَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
يَسْتَحْسِنُونَ مِنْ رَجُلٍ فَتَاوَى مَتَّبِعَانَهَا عَلَى مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْآثَارِ عَنْ
النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — لَفَّقَ فِيهِ الثَّابِتُ بِغَيْرِ الثَّابِتِ ، وَكَذَلِكَ مَا أوردَ عَنْ
السَّلَفِ لَا يُمْكِنُ ثَبُوتُهُ كُلُّهُ . وَأوردَ مِنْ نَزَغَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفُتْنَاتِ الْأَصْفِيَاءِ مَا يَحْمِلُ
مَوْقِعَهُ ، لَكِنْ مَزَجَ فِيهِ النَّافِعَ بِالضَّارِّ ، كَمَا طَلَّاقَاتُ يَحْكِيهَا عَنْ بَعْضِهِمْ لَا يَجُوزُ
إِطْلَاقُهَا لِشِبَاعَتِهَا ، وَإِنْ أَخَذْتُ مَعَانِيهَا عَلَى ظَوَاهِهَا كَانَتْ كَالرَّمُوزِ إِلَى قَدَحِ
الْمُحَدِّثِينَ ، وَلَا تَنْصَرِفُ مَعَانِيهَا إِلَى ^(١) [١٧٨] الْحَقِّ إِلَّا بِتَمَشُّفٍ عَلَى اللَّفْظِ مِمَّا
لَا يَتَكَلَّفُ الْعُلَمَاءُ مِثْلَهُ إِلَّا فِي كَلَامِ صَاحِبِ الشَّرْعِ الَّذِي اضْطَرَّتْ لِلْمُعْجَزَاتِ الدَّلَالَةُ
عَلَى صِدْقِهِ الْمَانِعَةِ مِنْ جَهْلِهِ وَكَذْبِهِ إِلَى طَلَبِ التَّأْوِيلِ ، كَقَوْلِهِ إِنْ الْقَلْبَ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، وَإِنْ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ؛ وَكَقَوْلِهِ : لِأَحْرَقَتْ
سُبُحَاتِ وَجْهِهِ ؛ وَكَقَوْلِهِ : يَضْحَكُ اللَّهُ — إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدِ
ظَاهِرًا بِمَا أَحَالَهُ الْعُقُلُ . إِلَى أَنْ قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ الْعَصْمَةُ غَيْرَ مُقَطَّوعٍ بِهَا فِي حَقِّ
الْوَلِيِّ ، فَلَا وَجْهَ لِإِضَافَةِ مَا لَا يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يُثَبَّتَ وَتَدْعُو ضَرُورَةُ

(١) هُنَا وَقَعَ تَبْدِيلٌ فِي تَرْتِيبِ الْمَوَاقِفِ .

إلى نقله فيتاؤل . — إلى أن قال : ألا ترى لو أن مصنفًا أخذ يحكى عن بعض الحشوية مذهبه في قدم الصوت والحرف وقدم الورق لما حَسَنَ به أن يقول : قال بعض المحققين إن القارىء إذا قرأ كتاب الله عاد القارىء في نفسه قديماً بعد أن كان مُحدثاً ؛ أو : قال بعض المحدثين إن الله محلٌّ للحوادث إذا أخذ في حكاية مذاهب الكرامية .

وقال قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن حديد القرطبي : « إن بعض من يعظ من كان ينتحل رسم الفقه ثم تبرأ منه شغفاً بالشرعة الغزالية والنحلة الصوفية ، أنشأ كراسة تشتمل على معنى التصب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم . فأين هو من شُنع منا كبره ، ومضاليل أساطيره المبينة للدين ! وزعم أن هذا من علم المعاملة النفسى إلى علم المكاشفة الواقع بهم على سرِّ الربوبية الذى لا يسفر عن قِنَاعِهِ ولا يفوز باطلاعه إلا مَنْ تَمَطَّى إليه ثبج ضلالتة التى رفع لهم أعلامها وشرع أحكامها . قال أبو حامد : وأدنى النصيب من هذا العلم التصديقُ به ، وأقل عقوبته أن لا يُرزق المنكر منه شيئاً ، فأعرض قوله على قوله ، ولا تشغل بقراءة قرآن ولا بكتب حديث ، لأن ذلك يقطع عن الوصول إلى إدخال رأسه فى كم جَبْتِه والتدثر بكسائه ، فيسمع نداء الحق ، فهو يقول : ذروا ما كان السلفُ عليه ، وبادروا ما آمركم به . — ثم إن هذا القاضى أقذع وسب وكفر وأسرف ، فنعوذ بالله من الهوى .

وقال أبو حامد : وصدور الأحرار قبور الأسرار ، ومَنْ أفضى سرِّ الربوبية كفر . ورأى قَتَلَ مِثْل الخلاج خيراً من إحياء عشرة ، لإطلاعه ألقافاً . ونقل عن بعضهم قال : للربوبية سرٌّ ، لو ظهر لبطلت النبوة ؛ وللنبوة سرٌّ ، لو كشف لبطل العلم ؛ وللم سرٌّ لو كشف [٧٨] لبطلت الأحكام .

قلت : سرِّ العلم قد كُشِفَ لصوفية أشقياء ، خلّوا النظام وبطل لديهم الحلال والحرام .

قال ابن حديد : ثم قال الغزالي : والقائل بهذا إن لم يرد إبطال النبوة في حق الضعفاء فما قال ليس بحق ، فإن الصحيح لا يتناقض ، وإن الكامل من لا يطفى نور معرفته نور ورعه .

وقال الغزالي في العارف : فيتجلى له أنوار الحق وتنكشف له العلوم المرموزة المحجوبة عن الخلق ؛ فيعرف معنى النبوة وجميع ما وردت به ألقاف الشريعة التى نحن منها على ظاهر لا على حقيقة .

وقال عن بعضهم : إذا رأيته في البداية قلت صديقاً ، وإذا رأيته في النهاية قلت زنديقاً . ثم فسر الغزالي فقال : إذ اسم الزنديق لا يُلصق إلا بمعتل الفرائض ، لا بمعتل النوافل .

وقال : وذهبت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية ، فيجلس فارغ القلب بمجموع العلم يقول : الله ، الله ، الله ! على الدوام . فليفرغ قلبه ولا يشغل بتلاوة ولا كتب حديث . قال : فإذا بلغ هذا الحد ألزم الخلوة فى بيت مظلم وتدثر بكسائه ، فينتد بسمع نداء الحق : يا أيها المدثر ! يا أيها المزمّل !

قلت : سيّد الخلق إنما يسمع يأياها المدثر من جبريل عن الله . وهذا الأحق لم يسمع نداء الحق أبداً ، بل سمع شيطاناً أو شيئاً ، لا حقيقة ، من طيش دماغه . والتوفيق فى الاعتصام بالسنة والإجماع .

قال أبو بكر الطرطوشى : شحن أبو حامد « الإحياء » بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم — فلا أعلم كتاباً على بساط الأرض أكثر كذباً منه .

ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة ومعاني « رسائل إخوان الصفا » وم قوم يرون النبوة مكتسبة ، وزعموا أن المعجزات حيلٌ ومخاريق .

قال ابن عساكر : حج أبو حامد وأقام بالشام نحواً من عشر سنين ، وصنف ، وأخذ نفسه بالجهادة وكان مقامه بدمشق في النارة الغربية من الجامع . سمع صحيح البخاري من أبي سهل الحضي وقدم دمشق في سنة تسع وثمانين .

وقال ابن خلكان : بعثه النظام (= نظام الملك) على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين ، وتركها في سنة ثمان وثمانين . وترصد وحج ، وأقام بدمشق مدة بالزوايا الغربية . ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعب ، ثم قصد مصر وأقام مدة بالإسكندرية ؛ فقبل : عزم على اللقي إلى يوسف بن تاشفين سلطان مراکش فبلغه نفيه . ثم عاد إلى طوس ، وصنف « البسيط » و « الوسيط » [٧٧] و « الوجيز » و « الخلاصة » و « الإحياء » . وآلف « المستصفي » في أصول الفقه ، و « للنخول » و « الباب » و « التلح في الجدل » و « تهافت الفلاسفة » و « محك النظر » و « معيار العلم » و « شرح الأسماء الحسنى » و « مشكاة الأنوار » و « المنقذ من الضلال » و « حقيقة القولين » وأشياء .

قال ابن النجار : أبو حامد إمام الفقهاء على الإطلاق ورباني الأمة بالاتفاق ، ومجتهد زمانه ، وعين أوانه . برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والنطق وقرأ الحكمة والفلسفة وفهم كلامهم ؛ وتصدى لرد عليهم . وكان شديد التقاء قوي الإدراك ذا فطنة ثاقبة وغرس على الماني حتى قيل إنه آلف « للنخول » فرآه أبو الماني قتل : دفنني وأنا حي ! فلا صبرت ؟ الآن كتابك غلى على كتابي .

ثم روى ابن النجار بسنده أن والد أبي حامد كان يفرز الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فأوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديق له صوفي صالح ، فعلمهما الخط . وفي ما خلف لهما أبوهما وتعذر عليهما القوت ، فقال : أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفقه عسى يحصل لكما قوت . ففعل ذلك . قال أبو العباس أحمد الخطيب : كنت في حلقة الغزالي فقال : مات أبي وخلف لي ولأخني مقداراً يسيراً ، ففني بحيث تعذر علينا القوت . فصرنا إلى مدرسة نطلب الفقه ، ليس المراد سوى تحصيل القوت ، فكان تعلمنا لذلك لا لله ، فأبى أن يكون إلا لله .

قال أسعد الميني : سمعت أبا حامد يقول : هاجرت إلى أبي نصر الإسماعيلي بمرجان فأفقت ، إلى أن أخذت عنه « التعليق » . قال عبد الله بن علي الأشير : سمعت عبد المؤمن بن علي القسي ، سمعت أبا عبد الله بن تومرت يقول : أبو حامد الغزالي قرع الباب وفتح لنا . قال ابن النجار : بلغني أن إمام الحرمين قال : الغزالي بحرٌ مُغرِق ، والسكيا أسد مُطَرِّق ، والخوافي نارٌ تحرق .

قال أبو محمد العناني وغيره : سمعنا محمد بن يحيى العبدري المؤدب يقول : رأيت بالإسكندرية سنة خمس مائة كأن الشمس طلعت من مغربها ؛ فميره لي عابراً بيده تحدث فيهم ؛ فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المرية . وفي التوكل من « الإحياء » مانعه ؛ وكل ما قسم الله بين عباده من رزق وأجل وإيمان وكفر فكأنه عدل محض ، ليس في الإمكان أصلاً أحسن ولا أتم منه . ولو كان ، وأدخره تعالى مع القدرة [٧٧ ب] ولم يفعل - لكان بخلاً وظلماً . قال أبو بكر بن العربي في « شرح الأسماء الحسنى » : قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العلماء فقال : وليس في قدرة الله أبدع من هذا

العالم في الإتيان والحكمة ، ولو كان في القدرة أبداع وأحكم منه ولم يفعله لكان ذلك منه قضاءً للوجود وذلك محال . ثم قال : والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفى النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها ، ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق ، لا في سواه . وهذا رأي فلسفي قصدت به الفلاسفة قلوب الحقائق ، ونسبت الإتيان إلى الحياة مثلاً ، والوجود إلى السمع والبصر ، حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب . وأجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد ، وقالت عن بكرة أبيها إن المقدورات لانهاية لها لكل مقدر الوجود ، لا لكل حاصل الوجود ، إذ القدرة صالحة . ثم قال : وهذه وهلة لا لما لها ومنزلة لا تلتصق فيها . ونحن وإن كنا نقطة من بحر ، فإننا لا نرد عليه إلا بقوله قلت كذا ، فليكن الرد بأدب وسكينة .

وما أخذ عليه : قال إن للقدر سرّاً نهيناً عن إفشائه — فأى سرّ للقدر ؟ فإن كان مدركاً بالنظر وُصل إليه ، ولا بد . وإن كان مدركاً بالخبر فأثبت فيه شيء ؛ وإن كان يدرك بالحال والمزاج فهذه دعوى محضة . فلعله عني بإفشائه أن نعمق في القدر ونبحث فيه .

أنبأنا محمد بن عبد الكريم ، أنبأنا أبو الحسن السخاوي أنبأنا حطلبا ابن قريه الصوفي ، أنبأنا سعد بن أحمد الاسفراييني بقراءة ، أنبأنا أبو حامد محمد بن محمد الطوسي قال : أعلم أن الدين شطران ، أحدهما ترك المناهى ، والآخر فعل الطاعات ، وترك المناهى هو الأشد ، والطاعات يقدر عليها كل أحد ، وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : المهاجر من هجر السوء ، والمجاهد من جاهد هواه .

وقال أبو عامر العبدري : سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر

الطوسي يخلف بالله أنه أبصر في نومه كأنه ينظر في كتب الغزالي — رحمه الله — فإذا هي كلها تصاوير . — قلت : الغزالي إمام كبير ، وما من شرط العالم أنه لا يخطئ .

وقال محمد بن الوليد الطرطوشي في رسالة له إلى ابن مظفر : فأما ما ذكرت من أبي حامد [١٧٩] فقد رأيته وكنيته ، فرأيت جليلاً من أهل العلم ، واجتمع فيه العقل والفهم ، ومارس العلوم طول عمره ، وكان على ذلك معظم زمانه . ثم بدا له عن طريق العلماء ، ودخل في غمار التمال ؛ ثم تصوف وهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر وأزباب القلوب ، ووساوس الشيطان ، ثم شابه بآراء الفلاسفة ورموز الحلاج ، وجعل يطمعن على الفقهاء والمتكلمين . ولقد كاد أن ينساخ من الدين . فلما عمل « الإحياء » عمد يتكلم في علوم الأحوال ومرايز الصوفية ، وكان غير أنيس بها ولا خبير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ، وشحن كتابه بالموضوعات ^(١) .

قلت : أما « الإحياء » ففيه من الأحاديث الباطلة جملة ، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومُنَحَرٍ في الصوفية ؛ نسأل الله علماً نافعاً . تدرى ما العلم النافع ؟ هو ما نزل به القرآن وفسره الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً ، ولم يأت نهياً عنه . قال عليه السلام : مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ، فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله وبإدراك النظر في الصحيحين وسُنَن النَّسَائِي « ورياض » النووي وأذكاره — بفلاح وتنجح . وإياك وآراء عبّاد الفلاسفة ، ووظائف أهل الرياضات ، وجوع الرهبان ، وخطاب طيش رموس أصحاب الخلوات ! فكل الخير في متابعة الحنيفية السمحة . فواعزته بالله ! اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم ، نعم !

(١) أي الأحاديث الموضوعة .

والإمام محمد بن علي المازري الصقل كلاماً على « الإحياء » يدل على إمامته يقول : « وقد تكررت مكاتبتكم في استسلام مذهبنا في الكتاب المترجم بـ « إحياء علوم الدين » . وذكرتم أن آراء الناس فيه قد اختلفت : فطائفة انتصرت وتمصبت لاشتهاره ، وطائفة حذرت منه ونفرت ، وطائفة لكتبه أحرقت . وكاتبني أهل المشرق أيضاً يسألونني . ولم يتقدم لي قراءة هذا الكتاب ، سوى بُنْدُ منه . فإن نفس الله في العمر مددت فيه الأنفاس ، وأزلت عن القلوب الالتباس . اعلوا أن هذا رأي تلامذته ، فكل منهم حكى لي نوعاً من حاله ما قام مقام البيان . فأنا أقصر على ذكر حاله وحال كتابه وذكره بجل من مذاهب الموحدين والمتصوفة وأصحاب الإشارات والفلاسفة [٧٩ ب] فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق » .

ثم إن المازري أثنى على أبي حامد في الفقه ، وقال : « وهو بالفقه أعرفُ منه بأصوله ، وأما علم الكلام الذي هو أصول الدين فإنه صنف فيه ، وليس بالتبحر فيها . ولقد فطنت لعدم استبحاره فيها ، وذلك أنه قرأ علوم الفلاسفة قبل استبحاره في فن الأصول ، فأكسبته الفلسفة جرأة على المعاني ، وتسهلاً للهجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة مع خواطرها ، لا يزعها شرع . وعرفتني صاحب له أنه كان له عكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ألفها من قد خاض في علم الشرع والنقل ، وفي الحكمة ، فخرج بين العلمين . وقد كان رجلاً يعرف بآبى سينا ما لا الدنيا تصانيف ، أدته قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة . وتلطف جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره . وقد رأيت رجلاً من دواوينه ، وجدت أبا حامد يعول عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة . وأما مذاهب الصوفية فلا أدري على من عول فيها ! لكنني رأيت فيما علق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها ، وذكر

بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي . وعندى أنه عليه عول في مذهب التصوف . وأخبرت أن أبا حيان ألف ديواناً عظيماً في هذا الفن . وفي « الإحياء » من الواهيات كثير .

قال : وعادة المتورعين أن لا يقولوا : قال مالك ، وقال الشافعي . فيما لم يثبت عندهم . ثم قال : ويستحسن أشياء مبناها على ما لا حقيقة له كقص الأظفار وأن يُبدأ بالسبابة لأنها لها الفضل على باقي الأصابع ، لأنها المسبحة ؛ ثم قص ما يليها من أوسطى لأنها ناحية اليمين ، ويحتم بإيهام اليمين . وروى في ذلك أثراً . قلت : هو أثر موضوع .

ثم قال : وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن البارئ قديم مات مسلماً إجماعاً . قال : فيه تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه . فحقيق أن لا يوثق بما روى . ورأيت له في الجزء الأول يقول : إن في علومه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب . فليت شعري : أحق هو أو باطل ؟ فإن كان باطلاً فصدق ، وإن كان حقاً — وهو مراده بلا شك — فلم لا يودع في الكتب ؟ ألم يوضع ودقته ؟ فإن هو فيه ، فما اللانع أن يفهمه غيره ؟

قال أبو الفرج ابن الجوزي : [١٨٠] صنف أبو حامد « الإحياء » ، وملأه بالأحاديث الباطلة ، ولم يعلم بطلانها ؛ وتكلم على الكشف ، وخرج عن قانون الفقه . وقال إن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهن إبراهيم : أنوار هي حُجِبُ الله عز وجل ، ولم يرد هذه المروقات . وهذا من جنس كلام الباطنية .

وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب «الإحياء» وبين خطأ
في مجلدات^(١) سماه كتاب الإحياء .

ولأبي الحسن بن سكر رد على الفزالي في مجلد سماه : «إحياء ميت الأحياء»
في الرد على كتاب الإحياء .

قلت : ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضاً ، ويرد هذا على هذا . ولسنا
من يذم العالم بالهوى والجهل . نعم !

وللإمام : كتاب «كيمياء السعادة» ، وكتاب «المعتقد» وكتاب «إلجام
العوام» ، وكتاب «الرد على الباطنية» ، وكتاب «معتقد^(٢) الأوائل» ،
وكتاب «جواهر القرآن» ، وكتاب «الغاية القصوى» ، وكتاب «فضائح
الإباحية» ، و «مسئلة غور الدور» — وغير ذلك .

قال عبد الغافر الفارسي : توفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة
سنة خمس وخمسين وله خمس وخمسون سنة . ودفن بمقبرة الطابران ، قسبة
بلاد طوس .

وقولم الفزالي والمطاري والنجازي — نسبة إلى الصنائع بلسان المعجم ،
يجمع باء النسبة والصنعة .

وللفزالي اخ واعظ مشهور ، وهو أبو الفتوح أحمد ؛ له قبول عظيم في الوعظ .
يُزَنُّ برقة الدين وبالإباحة . بقي إلى حدود العشرين وخمسين .

(١) كذا في النص ، وصوابه : في مجلد سماه «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء» — راجع هنا
ملحق رقم ١٠ .

(٢) أي : «مقاصد الفلاسفة» — وذكره بهذا الاسم معناه أنه غير كتاب «المعتقد»
الذكور في المطر السابق .

وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حجَّ مديدة .

قرأت بخط التواوي رحمه الله : قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ،
وقد سُئِلَ : لِمَ سُمِّيَ الفزالي بذلك ؟ فقال : حدثني من أبويه عن أبي الحرم
الساكسي الأديب ، حدثنا أبو البناء محمود الفرضي قال حدثنا تاج الإسلام
ابن خنيس قال لي الفزالي : الناس يقولون لي الفزالي ولستُ الفزالي ، وإنما أنا
الفزالي منسوب إلى قرية يقال لها غَزَّالَة ، أو كما قال .

وفي أواخر «المنحول» للفزالي كلام فيج في إمام^(١) لا أرى نقله هنا .

ومن عقيدة أبي حامد رحمه الله تعالى : أولها : «الحمد لله الذي تعرف
إلى عباده بكتابه المنزل على لسان نبيه المرسل بأنه في ذاته واحد لا شريك له ،
فرد لا مثل له ، صمد لا ضد له ، لم يزل ولا يزال [٨٠] منعوتاً بنعوت الجلال ،
ولا يحيط به الجهات ، ولا تكفئه السموات ، وأنه مستوٍ على العرش على الوجه
الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراده ، منزهاً عن الماسة والاستقرار والتسكن والحلول
والانتقال ، وهو فوق كل شيء إلى التخوم ، وهو أقرب إلينا من جبل الوريد ،
لا يماثل قربه قرب الأجسام ، كان قبل خلق المكان والزمان ، وهو الآن على
ما كان عليه ، وأنه بائنٌ بصفاته من خلقه ، ما في ذاته سواء ، ولا في سواء ذاته .
مقدس عن التغير والانتقال ، لا تحله الحوادث . وأنه مرئي الذات بالأبصار في دار القرار
إتماماً لنعم بالنظر إلى وجهه الكريم» — إلى أن قال : «ويدرك حركة الذر
في الهواء ، لا يخرج عن مشيئته لفته ناظر ولا فلة خاطر ، وأن القرآن مقروء
بالألسنة ، محفوظ في القلوب ، مكتوب في المصاحف ، وأنه مع ذلك قائم بذات الله
لا يقبل الانفصال بالانتقال إلى القلوب والصحف ؛ وأن موسى سمع كلام الله

(١) أي الإمام أبو حنيفة ، راجع هنا تحت رقم ٢ .

بغير صوت ولا حرف ، كما ترى ذاته من غير شكل ولا لون ، وأنه يفرق بالموت بين الأرواح والأجسام ، ثم يعيدها إليها عند الحشر ، فيبعث من في القبور .
ميزان الأعمال معيار يُعبّر عنه بالميزان وإن كان لا يساوى ميزان الأعمال ميزان الجسم الثقيل كيزان الشمس وكالمسطرة التي هي ميزان السطور ، وكالمروص ميزان الشعر .

قلتُ : بل ميزان الأعمال له كفتان ، كما جاء في الصحيح ؛ وهذا للمعتد غالبه صحيح ، وفيه ما لم أفهمه ، وبعضه فيه نزاع بين أهل المذاهب . ويكفى للسلم في الإيمان أن يؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والقدر : خيره وشره والبعث بعد الموت ، وأن الله ليس كمثل شيء أصلاً ، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق يَمَرُّ كما جاء ، وأن القرآن كلامُ الله وتنزيله ، وأنه غير مخلوق - إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة ؛ ولا عبرة بمن شذّ منهم . فإن اختلفت الأمة في شيء من مُشْكِلِ أصول دينهم ، لزمننا فيه الصمت وفوضناه إلى الله وقتلنا : الله ورسوله أعلم . ووسّعنا فيه السكوت .

فرحم الله الإمام أبا حامد . فأين مثله في علومه وفضائله ؟ ! ولكن لا ندعى [٨١] عصمته من الغلط والخطأ ، ولا تقليد في الأصول .

من كتاب « الطبقات للشيخ محي الدين النواوي » اختصار طبقات الشيخ تقي الدين عثمان ابن الصلاح .

نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٢١ تاريخ

[ورقة ١٣٢] .

... قال الشيخ ^(١) : كتاب « المضمون » ^(٢) ، المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ! وقد شاهدتُ على ظهر كتاب نسخة منه ^(٣) بخط الصدر المكيين القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري أنه موضوع على النزالي ومخترع من كتاب « مقاصد الفلاسفة » الذي نقضه بكتاب « تهافت الفلاسفة » ؛ وأنه نفذ في طلب هذا الكتاب إلى البلاد البعيدة ، فلم يقف له على خبر . قال : وهذه النسخة ظهرت في هذا الزمان القريب ولا تليق بما صحّ عندنا من فضل الرجل ودينه .

قال الشيخ : وقد نقل كتاب آخر مختصرٌ نُسِبَ إليه . ولما بحثنا عنه تحقّقنا أنه وُضِعَ عليه ؛ وفي آخر هذه النسخة بخط آخر : هذا منقول من كتاب [حكاية ^(٤)] « مقاصد الفلاسفة » حرفاً بحرف . والنزالي إنما ذكره « المقاصد » في حكاية عنهم غير مُعْتَدٍ له ، وقد نقضه بكتاب « التهافت » . وهذا الكتاب فيه التصريح بقدم العالم ، ونفي الصفات ، وبأنه لا يعلم الجزئيات سبحانه وتعالى ، والإشارة إلى إحالة حشر الأجساد بإثبات التناسخ . ولم يكن هذا معتقده .

(١) أي ابن الصلاح .

(٢) س : المضمون .

(٣) س : به .

(٤) كذا في النص ، وفتح حذفه .

من كتاب « القواصم والعواصم » لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي
نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٠٣١ ب

[ورقة ٧ ب]

قصة : ولقد فاوضت فيها أبا حامد الغزالي حين لقائي له بمدينة السلام
في جمادى الآخرة سنة تسعين وأربع مائة . وقد كان راض نفسه بالطريقة الصوفية
من سنة ست وثمانين إلى ذلك الوقت نحواً من خمسة أعوام ، وتجرّد لها ،
واصطحب مع العزلة ، ونبذ كل فرقة ، ففترغ لى بسبب بيناه في كتاب
« ترتيب الرحلة » . فقرأت عليه جملة من كتبه ، وسمعت كتابته الذي سماه
« بالإحياء للعلوم الدين » . فسألته سؤال المسترشد عن عقيدته ، المستكشف
عن طريقته لأقف — من منتهى تلك الرموز التي أوما إليها كتبه — على موقف
تام المعرفة . وطفق يحاوي بني مجاوبة الناهج لطريق التسديد للمريد لعظيم مرتبته وسمو
منزله ، وما ثبت له في النفوس من تكرمته . فقال لى من لفظه وكتب لى بخطه :
« إن القلب إذا تطهر عن علاقة البدن المحسوس وتجرّد للعقول انكشفت له
الحقائق . وهذه أمور لا تدرك إلا بالتجربة لها عند [١٨] أربابها بالكون
معمم والصحبة لهم ، ويرشد إليه طريق من النظر ، وهو أن القلب جوهر صقيل
مستعد لتجلى المعلومات فيه عند مقابلتها عرياً عن الحجب كالمرآة في تراءى
المحسوسات عند زوال الحجب من صد الإبط أو ستر من ثوب أو حائط ، لكنه
بقراكم الآفات عليه يصدأ حتى لا يتجلى فيه شيء ، أو يتجلى معلوم دون معلوم

بحسب موارد الحجاب له من ازورار أو كثافة أو شفاف ، فيتخيل فيها محلية غير
متحلية ، كأنه ينظر من وراء شف . ألا ترى إلى النائم إذا أفلت قلبه من
يد الحواس واغلك من أسرها كيف تتجلى له الحقائق ، تارة بعينها
وأخرى بمثلها ؟ » .

قال لى : « وقد تصدأ النفوس ويصفو القلب حتى يؤثر في العوالم ، فإن
النفوس قوة تأثيرية موجدة ، لكن — كما قلنا — ما يتوارد عليها من شعوب
البدن وعلائق الشهوات يحول بينها وبين تأثيرها حتى لا يبقى لها تأثير إلا في
محلمها وهو البدن خاصة ، كالرجل يمشى في الأرض على عرض شبر ، ولو علا جداراً
مرتفعاً عرضه ذراع ما استطاع أن يسط خطاه عليه ، فإنه يتوهم سقوطه عنه ؛
فإذا استشعرت ذلك النفس صحة واستقرت عليه بالفعل لها وسقط
مسرعاً . وقد تقوى على أكثر من ذلك فيكون تأثيرها في غير محلمها من جنسها
كما ينظر الرائي إلى جسم حسن فيقع في قلبه استحسانه ، فإذا نطق بذلك عليه تأثر
بذلك فلبط به أو هلك في ذاته . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : إن العين
لتندخل الرجل القبر والجمل القدر . وقد تنزید قوتها بصفتها واستمدادها فتمتد
إززال النيث وإنبات النبات ، ونحو ذلك من معجزات خارقات للمعادات .
فإذا نطق به كان على نحو . وهذه نفوس الأنبياء ، وهى الآيات التي تأثرت
بها أحوالهم » .

من « القصد المذهب في طبقات حَمَلَة للذهب » لسراج الدين أبي حفص
عمر بن العلامة أبي الحسن علي النحوي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي
المسمى المعروف بابن الملّقن ، المتوفى سنة ٥٨٠٤ / سنة ١٤٠١ م .
مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ تاريخ*

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد ، الغزالي الطوسي

[ورقة ١٥٦]

زين الدين ، حجة الإسلام ، أحد الأئمة . ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة ، سنة
مات الماوردي وأبو الطيب الطبري . وكان والده يفرل الصوف ويبيع في دكانه
بطوس . وكان اشتغاله أولاً لطلب القوت لما فقد ما خلفه أبوه . قال الغزالي :
فأبى أن يكون إلا لله . ويحكى أن أباه كان يجالس المتفقه ويسأل [٥٦ ب]
الله أن يرزقه ابناً قتيماً ، ويجالس الوعاظ ويسأل الله أن يرزقه ابناً واعظاً ،
فاستجيب له في محمد وأحمد . اشتغل على الإمام وغيره ، ورحل . وكان الإمام
ينحصر من تصانيفه ، وإنه لما صنف « المنحول » عرّضه عليه فقال : « دفنتي
وأنا حي ، فهلاً صبرت حتى أموت ؟ لأن كتابك غطى على كتابي » .

وُلّي تدريس النظامية ، ثم خرج عما هو فيه إلى طريق التصوف ، واستوطن

* مخطوط حديث ، تاريخه ١٦ شعبان سنة ١٢٩٩ على يد محمد بنغوب ، ويقع في ٢٧١ ورقة
وسطرته ٢١ سطرًا ، بخط نسخي جميل .

دمشق عشرين (١) سنين ، وصنف « الإحياء » واجتمع بالشيخ نصر المقدسي .
ثم انتقل إلى القدس ، ثم إلى مصر والإسكندرية ثم عاد إلى طوس .

وكان جامعاً للفنون ، وصنف فيها إلا النحو فإنه لم يكن فيه بذلك ،
والأحدث فإنه كان يقول : أنا مُزجى البضاعة منه . ثم طُلب إلى تدريس
نظامية نيسابور فأجاب محتسباً فيه الخير والإفادة ونشر العلم ، فأقام مدةً على ذلك
ثم تركه ، وأقبل على لزوم داره وابتنى خانقاه إلى جواره ، ولزم تلاوة القرآن
والاشتغال بالحديث بسمع البخاري وبعض سُنن أبي داود . ولوطالت مبدته
ليرزاه ، لكن عاجلته المنية فمات سنة خمس وخمماية عن خمس وخمسين سنة ،
ودفن بمقبرة الطابران

ومن مصنفاته المشهورة :

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| (١) البسيط | (٢) والوسيط |
| (٣) والوجيز | (٤) والغلاصة |
| (٥) والإحياء | (٦) وغاية النور في دراية الدور |
| (٧) المستصفى | (٨) المنحول |
| (٩) واللباب | (١٠) وبداية الهداية |
| (١١) وسنهاب المابدين | (١٢) وكيمياء السعادة |
| (١٣) وتحصين المآخذ — وغيرها . | |

وقد تكلم على « الإحياء » جماعة منهم [١٥٧] أبو بكر بن العربي ،
والسازري ، والطرطوشي أبو بكر محمد بن الوليد . وقد أوضحت ترجمته في كتاب
« تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار » — فسارع إليه ترشد ،
وبالله التوفيق .

ومن شعره ما أنشده ابن السمعاني في ذيله :

حَلَّتْ عِقَابُ صُدْغِهِ فِي خَدِّهِ قَرَأَ لَجَلٍّ بِهِ عَنِ التَّشْبِيهِ
وَلَقَدْ عَمَدَنَاهُ يُحَلُّ مُبْزَجَهَا فَنَ الْمَجَانِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ !

وله أيضاً - أنشده الماد الأصهباني في « الخريدة » :

هَبْنِي صِبْوتُ كَمَا تَرُونَ بَزْعَكُمْ وَحَظِيَّتْ مِنْهُ بَلِّغْ خَدَّ أَزْهَرِ
إِنِّي « اعْتَزَلْتُ » فَلَا تَلُومُوا، إِنَّهُ أَضْحَى يَقَابِلُنِي بِوَجْهِ « أَشْعَرَى »

فهرس عنوانات كتب الغزالي

(١)

أرواح الأشباح ٢٢٧	آداب الشريعة ٤٥١
الأسئلة والأجوبة ٤٣٩	آداب الصحبة والمعاشرة مع الخالق
أساس القياس ٦١	والمخلوق ٤٠٦
الاستدراج ٦٥	إثبات النظر ٢٧٦
أسرار أتباع السنة ٢٨٣	الإجماع ٦٨
أسرار الأنوار الإلهية بالآيات التلوة	الأجوبة ٢٨٦
١٤٩	الأجوبة الغزالية في المسائل الأخرى
أسرار الحبيب ١٣٦	١٥٨، ١٥٧، ٤٠
أسرار الحروف والكلمات ٢٩٩	الأجوبة المسكنة عن الأسئلة المبككة
الأسرار الحروفية ١٧٠	١٦٦
أسرار الصلاة ١٣٤	الأجوبة المسكنة عن الأسئلة المهمة
أسرار العارفين ٢٦١	١٦٦
أسرار المعاملات ٢٠٩	إحياء علوم الدين ٢٨
أسرار معاملات الدين ٢٨	الاختصار ٣٧٩
الإشارة المعنوية ٢٠٣	أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار
الإشراف على مطالع الإنصاف ٢٧٣	٣١١
إشراف المأخذ ٢٧٩	أخلاق الأنوار ٣١١
أصناف المفروين ٤٠٨	آداب الكسب والمعاش ١٣٧
الأصول الأربعين ١٤٩	الآداب في الدين ٧٤
الاعتماد في الاعتقاد ٢٢٩	الأربعين في أصول الدين ٣٨
آفات اللسان ١٣٨	إرشاد العباد ١٠٢
إلغام أهل البدع ٣٧٠	

الاقتصاد في الاعتقاد ٢٥
الاقتصاد في قواعد الاعتقاد ٢٥
إلجام العوام عن علم الكلام ٧١
الأمالي ٢٧٨
الامتثال لفيتة الله تعالى والمصيان
لما ١٦٠
الإملاء على مشكل الإحياء ٦٤
الإملاء في إشكالات (أو مشكلات)
الإحياء ١٦٦
الاتصار على الإمام الزناني ٢٧٤
الاتصار لما في الإحياء ، من
الأسرار ١١٦
الاتصار لما وقع في الإحياء ، من
الأسرار ٢٧٥
الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٧٣
أنوار حكت ١٠٣
أنوار المشكاة ٣١١
أنيس الجليس ٢٣٠
الأنيس في الوحدة ٢٧٧
الأوراد والأذكار ٢٢٢
الأوقاف للإمام الغزالي ٢٠٨ ، ٤٢٦
إيضاح التعريف في فضل العلم الشريف
٣٢٦
أيها الولد ٤٦

(ب)

الباب المتحل في المجلد ٧

بحر العلوم المنظم في مذهب الإمام
الأعظم ٣٨٦
بدائع صنع الله ٢٩٢
بداية الهداية ٣٥
البدور في أخبار البعث والنشور ١٥٦
البراهين التوحيدية ١٢٧
برهان العقائد السنية ونهاية المقاصد
المنية ٤١٣
برهان العلوم ٤٥٢
البسيط ٣
بغير عنوان ٤٤٥
البهجة السنية في شرح دعوة الجلجولية
٣٦٢
بوارق الإلماع والرد على من يحرم
السماع بالإجماع ٢٢٧
بيان أسرار الطالبين ٤١٠
بيان غاية الغور في دراية الدور ١٥
بيان فضائح الإباحية ٢٠٧
بيان فضائح الإمامية ٢٠٧
البيان في مسالك الإيمان (نزعة
السالكين) ٢٤١
بيان القولين للشافعي ٢٨٤

(ت)

التأويل ، والإجماع ٢٢٤
التأويلات ٩٦

التبر المسبوك في نضائح الملوك ٤٧
التجريد ٢٢٦
التجريد في كلة التوحيد ٢٢٨
التجريد في علم التعبير ١١٧
تحسين الظنون ٢٦٩
تحصيل الأدلة ٢٠٠
تحسين المأخذ ١٠
تحسين المقصود ١٠
تحفة الملوك ١٨٢
تدليس إبليس ٥٥
التصوف في العبادات ١١٤
التعليق ١٦٠
تعليق الأصول ١٩٣
التعليقة في فروع المذهب ١
التفرقة بين الإسلام والزندقة ٤٣
التفرقة بين الإيمان والزندقة ٤٣
تفسير سورة يوسف وقصة يوسف
عليه السلام ١٢٣
تفسير القرآن العظيم ٥٣
تفسير الكبريت الأحمر بجواهر
القرآن ١٤٥
تفسير باقوت التأويل ٥٣
التفكر ١٣٩
تقسيم الأوقات والأوراد ٣٢٨
تلبس إبليس ٥٥
تنبيه الغافلين ٣١٢

تنزيه القرآن عن المطاعن ٢٧٣
تهافت الفلاسفة ١٧
تهذيب الأصول ٥٩
التوبة ١٤٦
توبة الأنبياء از بحر الأسرار ٢٨٣
التوحيد وإثبات الصفات ٢٦٤
التوحيد والتوكل ١٢٨

(ج)

جامع الحقائق بتجريد العلائق ٧٩
جامع الفرانديف النكت والفرائد ٤٥٣
جامع كبير ١٨٠
الجداول المرقومة ١٩٧
جواب [لمؤيد الملك] ٢٠
الجوابات المرقومة ٣٠٥
جواب الدرج المرقوم بالجداول ٤١
جواب المسائل الأربع التي سألتها
الباطنية بهمدان ٢٢
جواب مسائل سئل عنها في نصوص
أشككت على السائل ٦٩
جواب مفصل الخلاف ٣١
الجواهر الثماني في مثلث الغزالي ٥٧
الجواهر الفاخرة ٤٢٨
جواهر القرآن ٣٧
جواهر القرآن ودرره ٣٧
الجواهر في القرآن ٣٧

الجواهر والأنوار ومعدن الحكم
والأسرار ١٠٤
الجواهر والدرر ١٨٧
الجواهر النسي في خواص المثلث
للغزالي ٥٨

(ح)

حجة الحق (في توجيه الأسئلة على
الأئمة) ٢٣
الحمد ، الحدود ١٩٠
الحديث الأربعين ٤٤١
حصن المأخذ ٤٣٠
الحصن الحصين ١٧٤
الحصن الحصين والسر المصون المستنبط
من كتاب الدرر المكنون ٢٠٢
حظيرة القدس ٣٩٣
حقائق العلوم لاهل الفهم ١٥٣
الحقائد في الدرر الناق ٢٣٨
الحق والحقيقة ١٩١
حقوق أخوة الاسلام ٣٠٤
حقيقة القرآن ٦٢
حقيقة الروح ٢٨٥
حقيقة القولين ٦٠
الحكمة ١٦٢
الحكمة في مخلوقات الله ٨١
الحكمة في مخلوقات الله ٨١

الحكمة المشرقية ٣٩٢

حل الرموز في مفاتيح الكنوز ١١٠
حلي الأولياء ٣٧٦

(خ)

الخاتم ١١١
خاتم أبي حامد ، خاتم الغزالي ٢٠٤
الخاتم في الطلاسم ٢٠٤
جريدة السلوك في نصيحة الملوك ٤٧
خراتمة سر الهدى والأمد الاقصى إلى
سدرة المنتهى
خزائن الدين في أسرار العالمين ٢٧١
خصائص المقربين ٣٦٨
خلاصة التصانيف في التصوف ١٥٠
خلاصة تصانيف إمام محمد غزالي در
علم سلوك
خلاصة التصانيف في التصوف ١٠٠
خلاصة الرسائل إلى علم المسائل ٦
الخلاصة في الفقه ٦
خلاصة المختصر ٦
خلاصة المختصر وفقاوة المختصر ٦
خلاصة الوسائل إلى علم المسائل ٦
خواص الآيات وفوائح القرآن ١٩٩
خواص الآية الم الله لا إله إلا هو المحي
القيوم ١٠٨

خواص الحروف ١٩٦
خواص سورة القدر وسورة يس ٥٧
خواص القرآن ١٩٩

(د)

الدرج ٤١
الدرج المرقوم بالجدول ٤١
الدرة الفاخرة في أحوال الآخرة ٢٢٤
الدرة الفاخرة في كشف علوم
الآخرة ٦٦
الدر المنظوم ٢٣٣
الدر المنظوم وخلافة السر
المكتوم ٢٣٣
الدر المنظوم في السر المكتوم ٢٠٨
الدر التنظيم ٢٠٨
الدر التنظيم الخاتم الغزالي ٢٠٨
الدراية لطريق الهداية ٤١٩
الدرياق المجرب ٢٥٥
دعاء ١١٦ ، ١١٥
الدعوات ١٦٤
دقائق الاخبار في ذكر الجنة
والنار ٢٦٢

(ذ)

الذخيرة في علم البصيرة ٢٤٩
الذرية إلى مكارم الشريعة ٢٥٩
ذكر المالمين ١٩٢

ذكر الموت ٢٨٧
الذهب الابريز في خواص الكتاب
العزيز ١٠٦

(ر)

الرحمة في علم الطب والحكمة ٢٣٤
رد أبي حنيفة ١٨٤
الرد الجليل على صريح الانجيل ٨٣
الرد الجليل على من غير التوراة
والانجيل ٢٩٨
الرد على الإباحية ٤٥٧
الرد على الباطنية ٧٨
الرد على الفلاسفة ٢٦
الرد على من طفي ١٦٦
رسالة ... ١١٤
رسالة آداب الصلاة ٣٣٥
رسالة الاستدراج ٦٣
رسالة التجريد في عقيدة أهل
التوحيد ٢٢٨
رسالة الأقطاب ٧٠
رسالة إلى أبي الفتح أحمد بن سلامة
الدمي ٤٩
رسالة إلى بعض أهل عصره ٥١
رسالة إلى تليد له ٤٤٧
رسالة إلى ملكشاه في العقائد ١٢٨
رسالة إلى المسكارى ٤٩
رسالة لإمام الغزالي من إحياء العلوم ١٢٢

رسالة بغير عنوان ٢١٧
رسالة تتعلق بالقضاء والتدبر ٤٣١
رسالة الغريب في معرفة سر التركيب ٢١٣
رسالة التوحيد ٣٣٣
رسالة الجبر المتوسط ٣٣٢
رسالة دريان اعتقاد سنة جماعة ٤٠٣
رسالة الذكر ٣٣٦
رسالة الرد على من طغى ١٦٦
رسالة الروح ٤٣٥
الرسالة الروحية ٤٤٠
رسالة الطير ١٨٩
رسالة الطير (في الرد) على من طغى ١٩٩
رسالة الطير من إنشاء الغزالي ٧٥
الرسالة الطيرية ٧٥
رسالة العشق ٣٢٩
رسالة العناء ٤٠٢
رسالة عينية ٤٤٢
الرسالة الغزالية في اللغة ٣٤٠
رسالة في أسرار الربوبية ٤٢٠
رسالة في اسم الله الأعظم ١٨٦
رسالة في أصناف المغرورين ١٧٢
رسالة في أصول الدين ١٤٤
رسالة في آفات المال وفوائده ٣٣٩
رسالة في بيان العلم اللدني ١٩٣

رسالة في بيان معرفة الله ٨٩
رسالة في تحقيق بيان معنى الروح ٤٢٥
رسالة في تحقيق رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلعم ١٨٢
رسالة في تحقيق كلمة التوحيد ١٢٥
رسالة في تصريف وتنزيل الوفاء المثلث ١١٣
رسالة في تعريف الزندقة ٤٤٦
رسالة في تعليم الأولاد ٩٧
رسالة في الثبات على الصراط ٣٣١
رسالة في الحدود ١٨٩
رسالة في حديث عن سيد البشر ٤٥٦
رسالة في حقائق العلوم لأهل الفهم ١٨٨
رسالة في حقيقة الدنيا ٣٣٨
رسالة في رجوع أسماء الله تعالى إلى ذات واحدة على رأي المعتزلة والفلاسفة ٣٤
رسالة في الدلوك ٤٠١
رسالة في شرح الحديث الصحيح لا إله إلا الله حصني فن دخل حصني أمن عذابي ١٧٥
رسالة في الصنعة ٤٠٥
رسالة في العبادات ١١٤
رسالة في علامات الأنس بالله تعالى ٢١٨

رسالة في العلم اللدني ١٩٣
رسالة في فتوح القرآن ٢٠٠
رسالة في الفرق بين النطق والكلام ٢١٤
رسالة في فضل القرآن وتلاوته ٣٣٧
رسالة في قوله صلعم : أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ٣٤١
رسالة في كيفية وكتابة الجفر ١٧٥
رسالة في الكيمياء ٤٣٧
رسالة في لا إله إلا الله حصني ١٧٥
رسالة فيما يجب على كل مسلم ١٦٤
رسالة في مبنى الإسلام ٤٠٤
رسالة في مذاهب أهل السلف ٦٥
رسالة في المعرفة ٨٨
رسالة في معرفة الله تعالى ١٩٢
رسالة في معرفة النفس ومعرفة الله ومعرفة الدنيا ومعرفة الآخرة ٤٢٢
رسالة في معنى الرياضة ٣٣٤
رسالة في منبع الإسلام ٤٠٣
رسالة في المنطق ٢٠١
رسالة في الموت ١٠٥
رسالة في الموعظة ٢١٩
رسالة في معرفة النفس الخ ٤٢٢
رسالة في النفس ٨٦
رسالة في النسخ ٣٣٠
رسالة في النصيحة والوعظ ٤٢٩

رسالة في الوعظ ٤٩
رسالة في الوعظ والعقائد ٤٣
رسالة للغزالي فيما يجب على كل مسلم ٢٠٧
الرسالة الروحية ٤٤٠
الرسالة القدسية ٩٤
الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية ٢٦
الرسالة القدسية في قواعد العقائد ٢٦
الرسالة القدسية المسماة بقواعد العقائد ١٢٣
رسالة لابي حامد . . . الغزالي في الأحرف الكريمة ١١٢
رسالة للغزالي ٩٩
الرسالة اللدنية ٩٠، ٥٠
رسالة مالا بد منه ٤٤٩
الرسالة المرشدية في علم العقائد الدينية ٢٣١
الرسالة المسترشدية ٣٠٧
رسالة النفع والتسوية ٤٠
الرسالة الهكارية ٤٥٤
رسالة الوعظ والاعتقاد ١٤٥
رسالة وعظية ٤٩
الرسالة الولدية ٤٦
رسائل الحاجات ٣٧٧
روضة الفردوس ١٨٠
روضة الطالبين وعمدة السالكين ٤٢٤

(ز)

زاد الآخرة ٤٨

الزهد الفائح ٢٥٤

الزهد الفائح في وصف من نزه عن

الذنوب والقبايح ٢٥٤

الزهر الفائح في ذكر من نزه عن

الذنوب والقبايح ٢٥٤

(س)

السبل ٣١٦

سراج العالمين يكشف مافي الدارين ١٩٨

سر الاسرار في كشف الانوار ٢٤٢

سر العالمين ٩١، ٦٧

سر العالمين في تفسير سورة يوسف ٢٢١

سر العالمين وكشف مافي الدارين ٩١، ٦٧

السر المصون ١٠٩

السر المصون في العلم المكنون ١٠٩

السر المصون المستنبط من القرآن

المكنون ١٠٩

السر المصون المستنبط من كتاب الله

المكنون ١٠٩

السر المصون والجوهر المكنون ٢٠٨

السر المكنون في أسرار النجوم ٢٦٨

السر المكنون ١٧٣

سر الهدى والامم الافصى إلى سيرة

المنتهى ٢٢٠

السبل ٣١٤

سلم الشياطين ١٧٧

سلوة العارفين ٤١٤

سلوك طريق الآخرة ٤٢١

السنن ٢٥٠

سوانح العشق والعاشق والمعشوق ٤٤٣

سير الملوك ٢١٥

سيرة الملوك ٤٧

(ش)

شجرة اليقين ١٢٥

شذرات ١٤٢

شرايط التفكير ٣١٣

شرح الإزهاد ٢٤٠

شرح إرشاد الغاوى ٢٤٠

شرح أسماء الله الحسنى ٣٣

شرح جنة الاسماء ٢٥٦

شرح دائرة على بن أبي طالب المسألة

نخبة الاسماء ٢١٩

شرح الصدر ١٧٦

شرح صلاة أبي حامد الغزالي ٢١٦

شرح عجائب القلب ١٨٤

شرح لقطعة ... ١٨٠

شرح منظومة على بن أبي طالب ٢١٩

شرح نخبة الاسماء ٢١٩

شرعة الإسلام ٤٣٨

شرف الأعمال ٤١٢

شفاء التعليل في أصول الفقه ١٢

شفاء العايل في القياس والتعليل ١٢

شفاء العليل في مسالك التعليل ١٢

شفاء الغليل ١٢

شفاء الغليل في بيان الشبه والخيل

ومسالك التعليل ١٢

شفاء الغليل في بيان مسائل التعليل ١٢

شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل ١٢

شفاء الغليل في بيان مسئلة التعليل ١٢

شفاء الغليل في بيان وقوع التبديل

٢٢٧

شفاء الغليل في القياس والتعليل ١٢

شفاء الغليل فيما وقع في التوراة والإنجيل

٢٢٧

شفاء الغليل فيما وقع في التوراة والإنجيل

من التحريف والتبديل ٢٢٧

(ص)

الصراط المستقيم ٣٠٨

صلاة الجمعة ٢٥١

صلاة ... الغزالي ١٨٣

الصوم ١٣٥

(ع)

عجائب الخواص ٥٧

عجائب صنع الله ٢٨٨

عجائب الخلوقات وأسرار الكائنات

٢٨٨

عدة العباد إلى المعاد ٢٤٤

عتائق صغرى ٢٤

عتائق الغزالي ٩٦

العقبات ١٨٥

العقبة الثانية من منهاج العابدين ١٨١

العقيدة ١٣٢

عقيدة بداية الهداية ٩٦

عقيدة الغزالي ١٤٣

العقيدة القدسية ١٤٣

عقيدة المصباح ٢٨٧

الملق ٣٥١

العلم ٣٥٢

العلم والعمل ٤٥٠

العلم المكنون والسر المصون ١٧٥

عمدة المحققين وبرهان اليقين ١٥١

العمدة ١٤٧

عنقود المختصر ونقاوة المختصر ٦

عنقود المختصر ونقاوة المختصر ٦

عنوان ٢٩٠

عين الحياة ٣١٥

عين العلم ٣٤٣

عين العلم وزين الحلم ٣٤٣

غاية الإيمان ٢٩١

غاية الإيمان ٢٩١

غاية الإيمان ٢٩١

غاية الدور في دراية الدور ١٥

غاية العلوم وأسرارها ٢٤٥

غاية النور في دراية الدور ١٥

غاية النور في مسائل الدور ١٥

غاية النور في مسألة الدور ١٥

غاية النور في نهاية الدور ٥٨

غاية الفوز ٢١٣

الغاية القصوى ١٦٣ ، ٣١٠

الغاية القصوى في دراية الفتوى ٣٤٢

الغاية القصوى في الفروع الشافعية ٣٤٣

الغاية القصوى في البحث ١٦٣

الغاية والنهاية في مدح النبي ٢١٦

الغاية والنهاية ، وهو مجموع قصائد في

مدح المصطفى صلعم ٢١٦

غاية الوصول في الأصول ٩٢

غرائب الأول في عجائب الدول ١٥٤

الغرة في آداب الصحبة والمعاشرة مع

الحق والخلق ٤١٨

غور الدرر في المواعظ ٢٩١

غور الدور ٥٨

غور الدور في الرد على ابن سريج في

مسئلة الملاق ٥٨

الغور في الدور ٥٨

(ف)

فاتحة العلوم ٨٤

فاتحة العلوم من كلام الإمام الغزالي ١٤٥

فايدة ... في سرفاتحة الكتاب ٢٧١

الفتاوى ١٤

الفتاوى في المذهب ١٤

الفتح والتسوية (= النفخ والتسوية) ١٠٧

الفتوح الرباني في نفخ الروح الإنساني

٣٤٧

فتوح القرآن ١٠٧

فتوى ١٣ - ١٥

الفرائض الوسيطة ٢٨٨

الفرج بعد الشدة ٢٥٥

الفردوس ٣٦٤

الفرق بين الصالح وغير الصالح ١٣٠

الفصول ٤١٥

فضائح الإباحية ٢٠٠

فضائح الإمامية (صوابها : الإباحية)

٢٠٠

فضائح الباطنية ٢٢

فضائح الباطنية وفضائل المستظهيرية ٢٢

فضائل الأنام ٣٤٦

فضائل القرآن ٨٧

الفقر والزهد ١٤٠

الفكر ١٤١

الفكر في كيفية خلق الله ٣٩٠

الفكرة والعبرة ٢٩٣

فليمون في الفروسية ٣٢٤

الفوائد المتفرقة ٣٤٩

فوائد وأدوية ٣٨٩

فوائح السور ١٩٩

في أصول آداب الطريق ١٢٤

في خلق الإنسان ١٥٣

في شرائط التفكير ٣١٣

فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقه ٤٣

في العبادات ١١٤

في علم أعداد الوفق وحدوده ٢٠٦

في العلم اللدني ١٩٣

في قتل المسلم بالذبي ٤١٧

في مسألة كل مجتهد مصيب ٢٩

(كتاب) فيه خواص من القرآن

وفوائح من السور ١٠٦

(فصل) فيه ذكر دعوة حرف الهاء

٤٤٤

(كتاب) فيه المعارف العقلية ولباب

الحكم الإلهية ٢٦

(كتاب) في الوعظ والإرشاد ٤٥٥

(ق)

قانون التأويل ١٦٢

قانون الرسول ١٠١

القانون الكلى ٤٤

القانون الكلى في التأويل ٤٤

القربة إلى الله تعالى ٣٠٩

القسطاس ٤٢

القسطاس المستقيم ٤٢

قصائد خبيب غاية ونهاية ١٢٠

قصص بحر الأسرار ٣٨٤

قصيدة : اشتدى أزمة تنفرجى ٢٥٥

القصيدة الثانية ٤٣٤

قصيدة لتفريج الشدائد ٢٥٥

قصيدة منسوبة للإمام الغزالي في

خواص الخاتم المثلث المشهور ٢٧٠

القصيدة المنفرجة ١٢٢ ، ٢٥٥

(قصيدة :) قل لإخوان ٢٤٥

القصيدة الهائية ٤٣٤

قطعة ... ١٧٨

القواصم ٢٤

قواصم الباطنية ٢٤

قواصم الباطنية ومتنظرم ٢٤

القواعد ١٨٧

قواعد الطريق العشرة ١٨٧

القواعد العشرة ٧٣

قواعد العقائد ٢٦ ، ١٣١

القول الجليل في الرد على من غير

الإنجيل ٢٩٨

القياس (بالعبرية) ١٧٧

(ك)

كاشف الأنوار ومصفاة الأسرار ١٤٨

النكافي في المقد الصافي ٣٥٣

الكبريت الأحمر ٤١١
كتاب فيه خواص من القرآن وفوائح
من السور ١٠٦
كشف الأسرار في سر الأسرار ٢٤٢
كشف الأسرار في فضائل الأعمال
١٢٦
كشف الأنوار سر الأسرار ٢٤٢
كشف علوم الآخرة ٦٢
كشف علوم الآخرة للغزالي وتسمى
«الدرة الفاخرة» ٦٢
كشف ما في الدارين ٢١٤
الكشف والتبيين على غرور الخلق
أجمعين ٥٤
الكشف والتبيين في غرور الخلق
أجمعين ٥٤
الكشف والتبيين عن غرور الخلق
أجمعين ٥٤
الكشف اليقين ٣٩٤
كلمات در تقرير مقامات ٢٣٥
كلمات تقرير على المقامات ٢٣٥
كلمات منشورة ٢٢١
كنز الأخبار ٣٨٢
كنز العدة ٢٩٥
كنز القوم وسر المكثوم ٨٥
كنوز الجواهر ٣٢١
الكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي
٣٩٧

كيمياء سعادت (فارسي) ٤٥
كيمياء السعادة (النص العربي) ٩٥
كيمياء السعادة والعلوم ٤٥

(ل)

الباب ٢١٩، ٧
لباب «الإحياء» ٢١٩
لباب «إحياء علوم الدين» ٩٣
الباب في اختصار «إحياء علوم الدين»
٩٣
الباب المتحل في الجدل ٧
لباب النظر ٩
الباب ٩
الباب المتحل في الجدل ٩
لوائح ٢٥٣

(م)

المأخذ ١٩٤، ٨
مأخذ الأدلة ١٦١
مأخذ الخلاف ٨
المأخذ في الخلاف ٨
المأخذ في الخلاف بين الحنفية ٨
المأخذ في الخلافات ٨
المأخذ في الخلافات بين الحنفية
والشافعية ٨
ما لا بد منه في الطهارة والصلاة
والصوم ٣٥٠

المبادئ والغايات ١١
المبادئ والغايات في أسرار الحروف
المكتونات ٢٠٤

المبادئ والغايات في قتل المسلم بالذي ١٧١
المبسوط ٣٦٣

المبين عن دقائق علوم الدين ٣٦٦
المجالس الغزالية ٢٦٠
مجلة الفهم في أصل العلوم ١٢٩
الحبة والشوق ١٣٨
حك النظر في المنطق ٢٠

حل النظر ٢٧٢
مختصر الإحياء ٩٤
مختصر إحياء علوم الدين ٢٢٠
مختصر نصيحة الملوك ٤٧

مدارج الأنس ٢٨٢
مدارج القدس ٢١١
مدارج العقول ١٩
مداخل السلوك إلى منازل الملوك ٢٣٢

مذاهب أهل السلف ٦٣
مرآة الأرواح ٢٤٦
مراسيم الإسلام ٣٧٢
مراق الزلف ٣٠٢

مراق الزلف ٣٠٢
المرشد ١٥٢

مرشد السالكين ٢٤٧
مرشد الطالبين ٣٠٦

مرصاد العباد ٣٢٢
مسائل أجاب عنها حجة الاسلام ٤٤٨
مسئلة ٥٧

المسائل البغدادية ٢٩٧
مسائل الخلاف ٣٧٣
مسائل سئل عنها الغزالي وأجاب
عنها ٣٨٥

مسائل في أحوال النفس ١٠٥
مسائل بمجموعة ٤٢٣
مسالك النظر في مسالك البشر ٢٥٢
المسترشد ٤١٦

المستصفي في علم الأصول ٦٣
المستصفي في أصول الفقه ٦٣
المستظهر ٢٢

المستظهر في الرد على الباطنية ٢٢
المستظهر في فضائح الباطنية ٢٢
مسلم السلاطين ٢١٠
مشكاة الأنوار ٥٢

مشكاة الأنوار في رياض الأزهار ٥٢
مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار ٢٥٧
مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار
للتحديد إلى سنن السيد المختار ٥٢

مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار
في المواعظ للإمام الغزالي ٢٥٧
مشكاة الأنوار في لطائف الأخبار ٢٥٨
مشكاة الأنوار للإمام الغزالي ٢٥٧

مشكاة الأنوار ولطائف الأخبار ٢٥٨
 مشكاة الأنوار ومصباح الأسرار ٥٢
 مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار ٥٢
 الصباح ٢٨٧
 الصالح والمفاسد ٣٠٠
 مصباح العقيدة ٣٩٩
 مصطفيات الأسرار ٢٩٤
 المصون الصغير ٤٠
 المضمون ٤٠
 المضمون به على أهله ٤٠
 المضمون به على العامة ١١٩
 المضمون به على غير أهله ٣٩
 المضمون به عن غير أهله ، وهو
 الموسم بالأجوبة الغزالية في المسائل
 الآخروية ٤٠
 المضمون الصغير (النفخ والتسوية) ٤٠
 المضمون الكبير ٣٩
 المضمون من غير أهله ٣٩
 معارج السالكين ٧٧
 معارك القدس ٧٦
 معارج القدس إلى مدارج النفس ٧٦
 معارج القدس في مدارج معرفة
 النفس ٧٦
 المعارف العقلية ٢٧
 المعارف العقلية والحكم الإلهية ٢٧
 المعارف العقلية ولباب الحكمة الإلهية ٢٧
 المعابلات ١٧٦

معتاد العلم ٢٦٦
 المعتقد ٢٩٦
 المعراج ١٦٣
 معراج السالكين ٨٠
 معراج السالكين ومحجة الطلوع
 الراحين ٨٠
 معراج السالكين ومنهاج العابدين ٨٠
 معراج السلوك (أو السالكين) ٨٠
 معرفة عنوان النفس ٣٩٥
 معيار العقل ١٩
 معيار العقول ١٩
 معيار العلم ١٨
 معيار العلم في فن المنطق ١٨
 معيار العلوم ١٨
 معيار النظر ٢٨٩
 مغالطات المغرورين ١٤٤
 مغايب المذاهب ٣١٨
 المفردات ٣٦٧
 مفصح الأحوال ١٦٩
 مفصل الخلاف في أصول الدين ٣١
 كتاب مفصل الخلاف = جواب
 مفصل الخلاف ٢٢٣
 مفصل الخلاف في أصول القياس ٢٠٥
 المقاصد ١٦
 مقاصد الفلاسفة ١٦
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ،
 وهو اعتقاد الفلاسفة ١٦

المقاصد في اعتقاد الأوائل وهو مقاصد
 الفلاسفة ١٦
 المقاصد في الاعتقاد ١٦
 المقاصد في اعتقاد الأوائل ١٦
 مقالات ١٦٥
 مقالة الفوز ١١٨
 المقالة الولدية ٤٦
 مقامات العلماء ٧٩
 مقامات العلماء بين يدي الخلفاء
 والأمراء ٨٢
 المقصد الأسنى ٣٣
 المقصد الأسنى في أسماء الله الحسنى ٣٣
 المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ٣٣
 المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ٣٣
 المقصد الأسنى في شرح أسماء الله
 الحسنى ٣٣
 المقصد الأسنى في شرح خواص
 الأسماء الحسنى ٣٢٣
 المقصد الأسنى في معاني أسماء الله
 الحسنى ٣٣ ، ١٧٩
 المقصد الأقصى ٣٣
 المقصد الأقصى في معاني أسماء الله
 الحسنى ٣٣
 المقصود في الخلافات بين الحنفية
 والشافعية ٨
 مقصد الخلاف ٢٠٥

مقصد الخلاف في علم الكلام ٢٠٥
 المكاتبات ٣٥٥
 مكاشفة القلوب ٢٣٩
 مكاشفات القلوب المقربة إلى علام
 الغيوب ٢٣٩
 مكاشفة القلوب المقرب إلى حضرة
 علام الغيوب ٢٣٩
 مكاشفة القلوب المقربة إلى أعلام
 الغيوب ٢٣٩
 مكنونات إمام الغزالي ٣٢٥
 المكنون في الأصول ٢٨١
 الملل والنحل ، أو ، المنقذ ، ١٧٠
 المنادى والصامات ٢٦٧
 المنازل السائرة ٢٤٣
 منازل السائرين ٢٤٣
 مناقب الإمام الاعظم... أبي حنيفة ١٤٩
 مناهج العارفين ٣٥٦
 المتحل في الجدل ٧
 المتحل في علم الجدل ٧
 منتخب جامع الكبير ٢١٣
 منتخب المرصاد ٤٠٩
 منجول ١٧١
 المنحول ٢
 المنحول في الباب ٧
 المنحول والمتحل في علم الجدل ٧
 المنحول في علم الأصول ٢

المنحول من تعليق الأصول ٢
المنحول والمنتحل في علم الجدل ٧
منشأ الرسالة في أحكام أهل الزيغ
والضلالة ٣٠١
منطق الطير ٣٧٨
منفرة الغزالي ١٢٢
المنقذ من الضلال ٥٦
المنقذ من الضلال والموصل إلى ذي
العرّة والجلال ٥٦
المنقذ من الضلال والمفصح عن
الأحوال ٥٦
سهاج الرشاد ٢٦٥
منهاج العابدين ٧٢
منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين ٧٢
د . د . د . العالمين ٧٢
منهاج العارفين ٣٥٦، ٧٧
منهاج القاصدين ٢٢٥
منهاج المتعلم ٣٥٧
منهج الرشاد ٢٦٥
المنهج الأعلى ١٩١
المنيرة في العقائد ٤٣٦
مواعظ ١٥٥، ٣٩٨
موعظة المؤمنين من إحياء علوم
الدين ٢٨
المواعظ في الأحاديث القدسية ٩٨
موعظه مريد ٣٩٦

موقف التأم ٤٣٢
موام الباطنية = قواصم الباطنية ٢٤
٤٠٧
الميزان ٢١
ميزان الأعمال ٢١
ميزان الأمل ١٦١
ميزان العقائد ٣٥٤
ميزان العلم ٢٠٢
ميزان العمل ٢١

(ن)

نبذة عظيمة في الكلام على كلام الله ١٨٣
نبذة في أصول علم الصناعة ٥٧
نبذة في صفة كلامه تعالى ١٤٨
نجاة الأبرار ٣١٩
نجاة الإنسان من عذاب الله ، مع
بعض رسائل ٣١٩
النز والعدة والأنيس في الوحدة ٢٩٥
نزهة السالكين ٢٤١
نسيم التنسيم ٣١٧
نصائح السلاطين ٢٧٥
نصائح الغزالي ٤٠٠
نصائح الملوك ٤٧
النصح والتنبية ١٠٧
النصح والتسوية ١٠٧
النصوح في المواقظ ٣٧٤

نصيحة التليذ ٤٦
نصيحة الملوك ٤٧
نعمة الفقير ٣٥٩
النفع والتسوية ١٠٧
النفع والتسوية والروح ١٠٧
النفوس ١٩٧
النكت العيون ١٠٠
نهاية الغور في مسائل الدور ٥٨
نهاية الوصول في مسائل الأصول ٣٦٩
نهاية الإقدام ٣٥٨
النهج الأعلى ١٥٨
نور الشمعة في بيان ظهر الجمعة ٢٣٦
النية والإخلاص ١٣٩

(هـ)

هشت فائده از حاتم اصم ٣٦٢

(و)

الوجيز ٣٦٠، ٥

الوجيز في الفقه ٣٦
الوزاد ٨٩
الوسائل ٣٦١
الوسائل إلى علم الوسائل ٣٦٥
الوسيط ٤
الوسيط المحيط بآثار البسيط : ٤
الوظائف (في بيان العلوم) ٣٦٠
وفق زحل ١٧٥
وقاية السالك من الآفات والمهلك ٤٢٧

(ي)

ياقوت التأويل ٥٣
ياقوت التأويل في تفسير التنزيل
أربعون مجلداً ٥٣
ياقوت التأويل في تفسير القرآن ٥٣
ينابيع الحكمة ٣٨١
يواقيت العلوم ٢٤٨

الكتب ذات العنايات اللاتينية والعبرية

اللاتينية

- Commentarius de nominibus Dei ٢١٢
De animarum ante et post obitum statu ١٦٧
De variis religionibus et sectis
De vitae regimine muslimi, sive responsio ad questionem
amici quomodo quis salvus fiat in Islamo ١٦٨
Molimen summum, de nominibus Dei ٢١٢
Opus de jure Canonico ٢١١
Von der Ergebung in Gottes Willen und dem Widerstreben
gegen denselben ١٦٠.

العبرية

ספר הקצין ٢٢٠
כתאב אלקיאם ١٧٧

مؤلفات الدكتور عبد الرحمن بدوي

(أ) مبتكرات

- | | |
|-----------------------|---------------------------------|
| ١ - الزمان الوجودي | ٤ - الحور والنور |
| ٢ - هموم الشباب | ٥ - هل يمكن قيام أخلاق وجودية ؟ |
| ٣ - مرآة نفسي (شعر) | ٦ - نشيد الغريب (شعر) |

(ب) دراسات أوروبية

- | | |
|----------------------|-------------------------------|
| ١ - الموت والعبقريّة | ٥ - مدخل جديد إلى الفلسفة |
| ٢ - دراسات وجودية . | ٦ - الأخلاق النظرية |
| ٣ - المنطق الصوري | ٧ - في الشعر الأوروبي المعاصر |
| ٤ - النقد التاريخي | ٨ - مناهج البحث العلمي |

خلاصة الفكر الأوروبي

- | | |
|--------------|---------------------------------|
| ١ - نيتشه | ٦ - ربيع الفكر اليوناني |
| ٢ - اشبنجلر | ٧ - خريف الفكر اليوناني |
| ٣ - شوبنهاور | ٨ - المثالية الألمانية (شلنج) |
| ٤ - أفلاطون | ٩ - كرنيدامس |
| ٥ - أرسطو | ١٠ - سينوسيوس |

- ٥- بيرن : أسفار اتشيلد هارولد ٧- مسرحيات برشت
٦- ثريانتس : دون كيخوته ٨- مسرحيات لوركا

بالفرنسية

1. Le Problème de la mort. Le Caire, 1965.
2. La transmission de la Philosophie Grecque au monde arabe. Paris, Vrin, 1968.
3. Histoire de la Philosophie en Islam. 2 vols. Paris, Vrin, 1972.

(ج) دراسات إسلامية

- ١- التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ١٧- ابن سينا : عيون الحكمة
- ٢- تاريخ الإلحاد في الإسلام ١٨- ابن سينا : البرهان (من « الشفا »)
- ٣- شخصيات قلقة في الإسلام ١٩- الأفلاطونية المحدثة عند العرب
- ٤- الإنسانية والوجودية في الفكر العربي ٢٠- أفلوطين عند العرب
- ٥- أرسطو عند العرب ٢١- المبشر بن فاتك : مختار الحكم
- ٦- المثل العقلية الأفلاطونية ٢٢- فلهوزن : الخوارج والشيعة
- ٧- منطق أرسطو في ٥ أجزاء ٢٣- مؤلفات الغزالي
- ٨- رابعة العدوية ٢٤- أرسطوطاليس : الطبيعة
- ٩- شطحات الصوفية (أبو زيد البسطامي) ٢٥- الغزالي : فضائح الباطنية
- ١٠- روح الحضارة العربية ٢٦- أسين بلاتيوس : ابن عربي
- ١١- الإنسان الكامل في الإسلام ٢٧- دور العرب في تكوين الفكر الأوربي
- ١٢- التوحيدي : الإشارات الإلهية ٢٨- مؤلفات ابن خلدون
- ١٣- مسكوية : الحكمة الخالدة ٢٩- مذاهب الإسلاميين
- ١٤- فن الشعر لأرسطو وشروح العربية ٣٠- أبو سليمان المتطقي : صوان الحكمة
- ١٥- الأصول اليونانية للنظريات السياسية في الإسلام ٣١- أفلاطون في الاسلام
- ١٦- في النفس لأرسطوطاليس ٣٢- خفين بن إسحق : آداب الفلاسفة

(د) ترجمات (الروائع المائة)

- ١- ايشندورف : حياة حابر باثر ٣- جيته : الديوان الشرقي
- ٢- فوكيه : اندين ٤- جيته : الأنساب المختارة

LES OEUVRES D'AL-GHAZÂLÎ

Etude bibliographique

Par

ABDURRAHMÂN BADAWI

KOWEIT

1977

وطابع دار القلم
بيروت - لبنان
ص.ب. ٣٨٧٤

مؤلفات الغزالي

تأليف

عبد الرحمن بدوي

الطبعة الثانية

١٩٧٧

الناشر

وكالة المطبوعات

٢٧ شارع زيد السالم - الكويت

مؤلفات الغزالي

تأليف عبد الرحمن بدوي

LES OEUVRES D'AL-GHAZÂÎ

Etude bibliographique

Par

'ABDURRAHMÂN BADAWI

توزيع
دار الفقه
بيروت - لبنان